AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT THURSDAY, 18 MAY, 1995 ISSUE NO 11774

الخميس ١٨ ايار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ١٨ ذو الحجة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٧٤

ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

موفادو
MOVADO
الساعة المتحفية
الكوهجي
KOOHEJI
الخبر الدمام الهفوف

رئيس الحكومة يحذر من تأجيل حسم موضوع الاستحقاق الرئاسي

موفد سوري الى بيروت بعدما تكرس الخلاف بين بري والحريري

□ بيروت - «الحياة»

■ توقعت مصادر موثوق بها لـ «الحياة» امس ان يزور موفد سوري رفيع المستوى بيروت خلال اليومين المقبلين للتوفيق بين اركان الحكم اللبناني ومعالجة الخلافات التي عصفت بينهم في شأن تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور وحسم الاستحقاق الرئاسي في الدورة العادية الحالية للمجلس النيابي التي تنتهي آخر الشهر، او في الشهرين اللذين يسبقان نهاية ولاية الرئيس الياس الهراوي في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ولم تستبعد المصادر نفسها ان يكون الموفد السوري نائب رئيس الجمهورية السيد عبد الحليم خدام، يرافقه عدد من المسؤولين الآخرين، في محاولة منهم لايجاد جوامع مشتركة خصوصاً بين رئيس المجلس نبيه بري الذي يصر على تاجيل اي تعديل دستوري يتيح التمديد للهراوي الى تشرين المقبل، ورئيس الحكومة رفيق الحريري الذي يطالب بحسم الموقف قبل نهاية الشهر، فاما تعديل واما لا تعديل بعدها على الاطلاق.

وخرج الرؤساء الثلاثة بعد ظهر امس من اجتماع دعا اليه الرئيس الهراوي ضمه في ساعته الاولى والرئيس الحريري، ثم انضم اليهما الرئيس بري واستمر نحو ساعة ونصف ساعة، وقد كرسوا الخلاف بين وجهتي نظر رئيسي المجلس والحكومة، في شأن توقيت تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور اللبناني لاتاحة التمديد لرئيس الجمهورية.

وبادر الهراوي الى الدعوة الى الاجتماع، بعد سلسلة اتصالات بينه وبين دمشق اذ اوفد مرتين احد معاونيه اليها، وبعدما استقبل احد الموفدين السوريين، ناقلاً اليه رسالة من القيادة السورية تدعوه الى اداء دور توفيقي لاعتقاد دمشق ان الرؤساء الثلاثة محكومون بالاتفاق والتعاون.

وجاءت دعوة الهراوي الى الاجتماع الثلاثي ايضاً بعد لقاء مساء اول من امس الثلثاء مع الرئيس بري الذي، كما قالت مصادر مقربة من قصر بعبدا، اقترح عليه اجراء التعديل الدستوري من اجل التمديد في تشرين المقبل بدل ايار الجاري، فكان رد الاول انه لم يتخذ موقفه من التمديد بعد وانه ينتظر الظرف المناسب لاتخاذ هذا الموقف ومقياسه الاساسي مدى التوافق الوطني عليه، مشيراً الى انه لا يسعى الى التمديد ومعتبراً مهمة تامين التوافق في شأنه على من طرحه.

وسبق هذا الاجتماع الثنائي التسريبات المتبادلة بين بري الذي اكد منذ عودته من دمشق الاحد الماضي ان لا داعي لاستعجال التعديل الدستوري مفضلاً بقاءه الى تشرين، والحريري الذي اكد ان لا تعديل للدستور اذا لم يتم قبل آخر الشهر... لان البلد لا يحتمل ابقاء الوضع معلقاً والصراع على الرئاسة حتى تشرين. وردت مصادر بري على موقف الحريري باعتبار هذا الكلام تعرضاً للمجلس

التتمة في الصفحة (٦)

شيراك يودع ميتران في باحة قصر الاليزيه. (ا ب)

فرنسا ودعت ميتران لتدخل عهد شيراك

□ باريس - من رندة تقي الدين:

■ تسلّم الرئيس الفرنسي الجديد جاك شيراك امس مهمات منصبه في احتفال رسمي في قصر الاليزيه بعد لقاء استغرق اكثر من ساعة مع الرئيس فرنسوا ميتران الذي استقبله في مكتبه. وبعد اللقاء رافق شيراك ميتران الى سيارته التي كانت متوقفة في باحة القصر، فودعه ثم عاد الى قاعة الاحتفالات، ليستمع الى رئيس المجلس الدستوري وزير الخارجية السابق لوران دوما يتلو النتائج الرسمية للانتخابات الرئاسية الفرنسية التي أسفرت عن انتخاب شيراك خلفاً للرئيس ميتران الذي امضى ١٤ عاماً في الاليزيه.

وبعد ذلك توجه الرئيس شيراك الى الحضور بكلمة ركز فيها على نيته اعادة توحيد الفرنسيين متمنياً أن تكون

التتمة في الصفحة (٦)

المؤتمر الشعبي العام أجل موعد مؤتمره

علي صالح الى السعودية الأربعاء

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ توقعت مصادر مطلعة في صنعاء امس ان يقوم الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح بزيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية في غضون الأيام القليلة المقبلة بناء على دعوة تلقاها اخيراً من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

واشارت الى ان هذه الزيارة المتوقعة الأربعاء المقبل تهدف الى تعزيز العلاقات بين البلدين في ضوء تبادل صنعاء والرياض وثيقتي المصادقة رسمياً على مذكرة التفاهم بينهما والموقعة في مكة المكرمة في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي. وتتناول المذكرة المفاوضات لحل الخلافات الحدودية بين البلدين وتطوير العلاقات بينهما في مختلف المجالات.

واضافت هذه المصادر ان زيارة الرئيس علي صالح الى الرياض ولقاءه الملك فهد سيكون لهما تاثير ايجابي على صعيد دفع عملية التفاوض التي ستبدأ قريباً بين اللجان المشتركة التي نصت عليها بنود مذكرة التفاهم والخاصة بترسيم الحدود البرية والبحرية بين البلدين وعودة الأوضاع العسكرية الى طبيعتها على الشريط الحدودي اضافة الى تنشيط اللجان الحكومية المشتركة لتطوير العلاقات السياسية

التتمة في الصفحة (٦)

تعديل الحكومة لا يزال مستبعداً

الامارات: «استقالة» وزير النفط

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ اعلن في ابو ظبي امس عن استقالة أحمد سعيد البادي وزير الصحة ووزير النفط والثروة المعدنية بالوكالة في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال مصدر مسؤول في دولة الامارات ان استقالة البادي قبلت ولم يذكر اسباب استقالة البادي والظروف التي احاطت بها. وكانت انباء ترددت عن شغور منصب وزير الصحة ووزير النفط والثروة المعدنية بالوكالة منذ بداية الاسبوع الحالي.

وتقول هذه المصادر ان خروج البادي من الوزارة «لا يعني بالضرورة تشكيل حكومة جديدة او اجراء تعديل وزاري محدود».

وابلغت مصادر مسؤولة «الحياة» انه لم يتم حتى الآن تعيين وزيرين بالوكالة لشغل حقيبتي الصحة والنفط وتقول المصادر نفسها ان تعيين وزير او وزيرين بديلين قد يتم في الاجتماع القادم لمجلس الوزراء الذي يعقد عادة يوم الاثنين من كل اسبوع. وتشير المصادر نفسها الى ان عدم تكليف أحد الوزراء في الحكومة الحالية تسيير الامور في الوزارتين يعود على الارجح الى عدم اجتماع مجلس الوزراء الاثنين الماضي.

وكان البادي دخل حكومة الشيخ مكتوم بن راشد منذ تشكيلها في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠ وزيراً للصحة، وتسلم مهمات وزير النفط والثروة المعدنية بالوكالة في بداية عام ١٩٩٤ اثر استقالة الوزير السابق يوسف عمير بن يوسف.

وتسلم بن يوسف بعد خروجه من الوزارة بنحو عام منصب الامين العام للمجلس الاعلى للبترول والمدير العام لشركة بترول ابو ظبي الوطنية (ادنوك) ليكون الشخص الأول في امارة ابو ظبي المسؤول عن المهمات التنفيذية للسياسة البترولية التي يرسمها المجلس الاعلى للبترول في ابو ظبي برئاسة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة.

ويقول المراقبون ان استقالة البادي قد تكون لها اصداء في الخارج لكونه وزيراً للنفط والثروة المعدنية بالوكالة، اكثر من كونه وزيراً للصحة. غير ان المصادر المطلعة في ابو ظبي تؤكد ان استقالة البادي لن تترك اية تأثيرات في سياسة الامارات النفطية التي يقررها المجلس الاعلى للبترول. ولم يكن البادي اصلاً عضواً في هذا المجلس لكونه وزيراً للنفط بالوكالة.

ويضم المجلس الاعلى للبترول الدكتور مانع سعيد العتيبة أول وزير

التتمة في الصفحة (٦)

زوجة المهدي تؤكد استمرار اعتقاله

□ لندن - من يوسف خازم:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ نفت السيدة حفية المهدي زوجة زعيم حزب الامة السوداني رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي اطلاق زوجها الذي تعتقله السلطات السودانية منذ فجر اول منذ امس الثلثاء. فيما وصف مسؤول اميركي عملية الاعتقال بانها اجراء «مؤسف»، خصوصاً انها حصلت كما يبدو بسبب «التعبير عن رأيه».

لكن المسؤول استبعد في تصريح الى «الحياة» امس احتجاز السيد المهدي لفترة طويلة. وقال: «اعتقد ان النتائج السياسية والنتائج على صعيد العلاقات العامة التي تترتب على احتجازه لفترة طويلة من الزمن تفوق ما يمكن للحكومة السودانية ان تتحمله في هذا الوقت».

وكانت انباء وردت من الخرطوم امس تفيد ان السلطات السودانية اطلقت زعيم حزب الامة ظهر اول من امس الثلثاء بعدما حققت معه ساعات عدة. ونفت السيدة حفية في اتصال هاتفي اجرته معها «الحياة» امس من لندن ان يكون زوجها اطلق. وقالت: «حاولنا ارسال ملابس وحاجات خاصة الى السيد الصادق، لكن السلطات المعنية رفضت تسلمها من دون اي تبرير لذلك».

وسئلت عما إذا كانت السلطات السودانية ابلغتها أسباب الاعتقال، فاجابت: «لم نتبلغ اي شيء، ولم توضح السلطات لنا ماذا يحصل الان ولا اسباب الاعتقال، لكني اعتقد ان

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

محاكمة بومعرافي

● استؤنفت أمس محاكمة الملازم لمبارك بومعرافي المتهم باغتيال الرئيس محمد بوضياف.

(ص ٦)

القذافي يطالب بالقنبلة

● دعا الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى صنع قنبلة نووية عربية.

(ص ٦)

الراعي: بكركي لا نحبذ العسكر

● قال المنسق المحلي لأعمال السينودس في لبنان المطران بشارة الراعي ان «الصرح البطريركي، كما الشعب اللبناني، لا يحبذ وصول العسكر الى الحكم في لبنان».

(ص ٣)

سورية تحضر مؤتمر الأمن للبحر المتوسط

القدس في مجلس الأمن: هيمنة للفيتو الاميركي

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ تقرر انعقاد مجلس الامن في جلسة رسمية ليل الاربعاء للتصويت على مشروع قرار «يطلب من حكومة اسرائيل ان تلغي اوامر مصادرة» الاراضي الفلسطينية في القدس الشرقية «وان تمتنع عن اتخاذ مثل هذا الاجراء في المستقبل».

وقبيل التصويت زادت احتمالات استخدام الولايات المتحدة الفيتو ضد القرار. وباتت هذه المسالة في راي البعض شبه محسومة، بعدما ابلغ الاميركيون موقفهم الى اعضاء في مجلس الامن. الا ان بعض الوفود تركت نافذة مفتوحة على امكانية اقناع الولايات المتحدة بالامتناع عن التصويت بدل منع مجلس الامن من تبني القرار عبر الفيتو.

وقال مندوب المغرب، رئيس لجنة القدس، السفير احمد سنوسي «اتمنى الا يستخدم اصدقاؤنا الاميركيون الفيتو لا سيما وان مشروع القرار معتدل جداً ولغته وصيغته لا يمكن القبول باقل منهما، ذلك لاننا ما زلنا نعتبر ان موقف الاميركيين من هذه القضية وقضية عملية السلام بكاملها مهم جداً ومن شانه ان يؤثر كثيراً في مواقف الاسرائيليين في المستقبل». وتابع سنوسي «حتى آخر لحظة أتمنى الا يكون هناك فيتو».

وبذل مندوب سلطنة عمان السفير سالم الخصيبي، بصفته منسق الدول غير المنحازة الاعضاء في مجلس الامن والعضو العربي الوحيد في المجلس، جهوداً لضمان اجماع مجلس الامن على مشروع القرار، او اقله امتناع الولايات المتحدة عن التصويت بما يسمح بتبني القرار. واشاد مندوب فلسطين الدكتور ناصر القدوة «بتماسك موقف الدول غير المنحازة رغم الضغوط الاميركية»، وخص بالاشادة المنسق مندوب عمان سالم الخصيبي «الذي لعب دوراً مهماً

التتمة في الصفحة (٦)

عقدته في المطار لدرس الخلاف على مراسيم اميرية

اجتماع للحكومة الكويتية يشدد على الحوار مع النواب

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ قدمت الحكومة الكويتية امس بياناً غامضاً عن موقفها من النزاع الحالي مع مجلس الامة (البرلمان) حول تفسير المادة ٧١ من الدستور الكويتي، واعتبر برلمانيون ان البيان «اثار مزيداً من الاسئلة ولم يقدم اجوبة».

واكد البيان الذي صدر بعد اجتماع استثنائي عقده مجلس الوزراء الكويتي امس استمرار المسعى الحكومي بالطلب من المحكمة الدستورية الفصل في النزاع على مفهوم المادة ٧١ التي تنظم صدور القوانين في غياب مجلس الامة. لكن البيان ابقى الباب مفتوحاً لمزيد من اللقاءات بين النواب ورئيس الحكومة ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح لدرس المسالة.

وفهم رئيس اللجنة الاشتراعية البرلمانية النائب حمد الجوعان ان استمرار اللقاءات هو «مغازلة من الحكومة لبعض الاطراف» من النواب.

وكانت الحكومة اجتمعت امس في مطار الكويت الدولي على هامش مراسم توديع الرئيس الغابوني الذي اختتم زيارة للكويت، وصدر عن الاجتماع تصريح صحافي باسم وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد

التتمة في الصفحة (٦)

طهران تنفي تورطها في الهجوم

بغداد: اغتيال قياديتين في المعارضة الايرانية

□ لندن - «الحياة»:

■ نصب مسلحون مكمناً في حي الشعب، شمال بغداد امس وأعلنت حركة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة ان المكمن أسفر عن مقتل قياديتين بارزتين في الحركة، واتهمت السفارة الايرانية في العاصمة العراقية بتدبير الهجوم.

وقال الدكتور سنابرك زاهدي وهو قيادي في الحركة في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان زعيم «مجاهدين خلق» مسعود رجوي يطالب مجلس الأمن بفرض حظر نفطي وعسكري على ايران، وأن «العائدات النفطية الايرانية يخصص جزء كبير منها لدعم الارهاب في البلدان العربية

التتمة في الصفحة (٦)

البرلمان الكردي يبحث عن «منطقة محايدة» لتمديد ولايته

□ لندن - من زهير قصيباتي:

■ تتداول أوساط كردية اقتراحاً بعقد جلسة لـ «برلمان اقليم كردستان العراق» في «منطقة محايدة» خارج مدينة أربيل مقر البرلمان، وذلك لتمديد ولايته التي انتهت في ٤ ايار (مايو) الجاري.

وتعذر اجراء انتخابات كردية هذه السنة بسبب القتال بين حزبي السيدين جلال طالباني ومسعود بارزاني. ويسيطر الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة طالباني) على أربيل والمناطق الشرقية المتاخمة للحدود مع ايران في حين يسيطر الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة بارزاني) على مدن ومناطق غرب أربيل والمناطق المتاخمة للحدود العراقية - التركية.

وتبذل احزاب كردية جهوداً لعقد جلسة البرلمان في «منطقة محايدة» خارج

التتمة في الصفحة (٦)

الخسائر الاميركية في روسيا تصل الى بليون دولار سنوياً

مواجهة مرتقبة بين واشنطن وموسكو سببها «قرصنة» الفيديو والكومبيوتر

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ أشرطة الفيديو قد تسبب ازمة في العلاقات الروسية - الاميركية بسبب استشراء ظاهرة «القرصنة» في روسيا. وبين الاكشاك التي تزدحم بها حالياً شوارع موسكو يمكن ان تعثر دائماً على كشك يبيع أشرطة سمعية وبصرية تهتم بمختلف المواضيع التي ترضي الاذواق الرفيعة والمنحطة على حد سواء. ويبلغ ثمن كاسيت الفيديو ما بين ٣ و٥ دولارات. اما اذا اردت تسجيلاً خاصاً بالليزر فعليك ان تدفع ٩ او ١٠ دولارات. وهذا المبلغ اقل بكثير مما يدفعه الزبون في اوروبا او اميركا خصوصاً اذا كان يود اقتناء افلام حازت اخيراً جوائز «اوسكار». ويذكر ان الافلام التي عرضت على المسابقة هذا العام بيعت نسخ منها في موسكو قبل ان تُعلن النتائج وحتى قبل ان تُباع النسخ في الولايات المتحدة.

وسر هذه الاسعار المتدنية ليس سراً. ففي روسيا ما زال موضوع حقوق الملكية هلامياً غامضاً، وغالباً ما تنتهك حقوق المؤلفين والناشرين ومنتجي الافلام السينمائية وغيرها. وعلى رغم وجود قوانين في هذا الشأن، فإن لا أحد يطبقها لغياب الهيئات المتخصصة. ويقول الخبراء ان من بين كل ١٠٠ نسخة فيديو تطرح في الاسواق لا توجد سوى نسختين شرعيتين.

وعلى سبيل المثال تباع علناً برامج «النافذة» WINDOWS للكومبيوتر بـ ١٠ دولارات في حين ان سعرها في واشنطن مثلاً يصل الى مئات الدولارات. ويصعب اقناع المواطن الروسي الذي يريد ان يتفرج على فيلم جديد او يفرح اطفاله بلعبة كومبيوتر حديثة بأن يدفع عشرة اضعاف ما يدفعه حالياً لمجرد البقاء في اطار الشرعية.

وقدر الخبراء الاميركيون خسارة الشركات العاملة في الولايات المتحدة من «القرصنة» في روسيا ببليون دولار سنوياً. وفيما أفلحت الجهود والضغوط الاميركية في تقليص هذه الظاهرة في الصين والبلدان الآسيوية الاخرى، فإن القرصنة في روسيا آخذة في الاتساع. وتمارس الشركات والمؤسسات الاميركية ضغوطاً متزايدة على الدوائر الرسمية في واشنطن دفعها الى اتخاذ موقف متشدد حيال روسيا. واعترف اوليغ دافيدوف نائب رئيس الوزراء الروسي بأن «القرصنة» دفعت الحكومة الاميركية الى تقديم شكاوى. وقال انها دأبت خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة على طرح الموضوع معتبرة انه يتناقض مع الالتزامات المترتبة على روسيا بموجب اتفاقات حقوق التأليف وحماية الملكية. وحذّر دافيدوف من احتمالات ادراج روسيا في القائمة السوداء التي تضم البلدان التي تلحق أضراراً بمصالح الولايات المتحدة. وقال ان ذلك سيؤدي الى تأزيم العلاقات التجارية بين البلدين.

وقد يعيق انضمام روسيا الى المنظمات الاقتصادية العالمية. ودعا نائب رئيس الوزراء الى استباق هذا التطور بشن حملة واسعة على «القراصنة» بالتعاون مع الجهات المختصة في البلدان المتضررة. ويرى الخبراء ان هذا الصراع سيكون صعباً لأن «القرصنة» تجري في ظروف السرية الكاملة والانفلات الامني في روسيا اضافة الى انها تدر ارباحاً تربو على بليون دولار سنوياً.

ISSN 0967-5590
18
9 770967 559057

الهند تحاصر مسجداً جديداً في كشمير وتعيد نشر قواتها في محاذاة السند

□ اسلام أباد - من رأفت يحيى:

■ حاصرت القوات الهندية مزاراً اسلامياً آخر في كشمير المحتلة امس وسط انباء عن تحريك قواتها قرب الحدود مع اقليم السند الباكستاني. وأبدت باكستان استعدادها لمواجهة اي عدوان على أراضيها. وجاء في بيان لقيادة الجيش الباكستاني ان «الجنود يختبرون في الميدان».

وحذّر عدد من المسؤولين السياسيين والعسكريين في اسلام اباد من ان سحب الحرب تلوح في الأفق، متهمين الهند بانها تسعى الى طرد المسلمين من جنوب اسيا. واشارت تقارير باكستانية الى تحركات مكثفة للقوات الهندية على امتداد الحدود مع اقليم السند وعاصمته كراتشي.

وافادت التقارير انه يجري إخلاء سكان القرى في ولاية راجستان الهندية المتاخمة للاقليم الباكستاني كما نقلت وحدات عسكرية هندية كميات كبيرة من السلاح الى المنطقة. واضافت التقارير نفسها ان الهند استقدمت طائرات روسية متطورة الى القاعدة الجوية في راجستان المتاخمة لاقليم السند.

وتاتي هذه التطورات غداة تاكيد رئيس الوزراء الهندي ناراسيمها راو امام البرلمان نشر صواريخ «بريثفي» على نطاق واسع في البلاد. ويرى خبراء عسكريون ان هذه الصواريخ لا تنفع سوى في حال حرب مع باكستان كونها قصيرة المدى وقادرة على حمل رؤوس نووية.

وكانت باكستان أعربت في مناسبات مختلفة عن قلقها البالغ إزاء اقدام الهند على نشر هذه الصواريخ وطالبت الولايات المتحدة بالتدخل لوقف نشرها كونها تشكل تهديداً مباشراً للأمن الباكستاني.

وعقد قادة الجيش الباكستاني مساء اول من امس اجتماعاً طارئاً اكدوا على اثره ان باكستان التي «تسعى الى السلام، تستطيع في الوقت نفسه ردع اي اعتداء اجنبي». وأشار المجتمعون في بيان لهم الى ان «الجنود يختبرون في الميدان»، وذلك رداً على تصريحات لوزير الداخلية الهندي راجيش بالون هدد فيها باحتلال كشمير الحرة الخاضعة للسيادة الباكستانية.

واكد القادة العسكريون الباكستانيون ضرورة زيادة موازنة وزارة الدفاع الباكستانية وادخال تطوير على اسلحتها. ووصفوا

التتمة في الصفحة (٦)

لقاء بين الرؤساء الثلاثة ثبّت الخلاف على الاستحقاق

بري: تشرين لناظره قريب
الحريري: يجب حسم الامور لترتاح البلاد

□ بيروت – «الحياة»

■ لم يحسم لقاء الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري امس في قصر بعبدا، الموقف من الاستحقاق الرئاسي، لا بل ثبت الخلاف في وجهات النظر في ما بينهم خصوصاً بين رئيسي المجلس النيابي والحكومة. وقد ظهر ذلك من خلال تصريحاتهما على الاثر، اذ اصر بري على موقفه الرافض تعديل المادة الـ ٤٩ في ايار، وقال «ان تشرين لناظره قريب» في حين كرر الحريري ضرورة حسم الامور قبل نهاية ايار «والا فان الحكومة ستعتبر ان الموضوع (التعديل) انتهى» نافياً قيام اي معركة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

اجتماع بعبدا عقد بطلب من رئيس الجمهورية، وبدأ ثنائياً بين الهراوي والحريري نحو الحادية عشرة قبل الظهر، وانضم اليه بري بعد نحو ساعة وربع الساعة، واستمر حتى الثانية الا ثلثاً. وكانت سبقته اشاعة عن استقالة رئيس الحكومة نفاها هو ونفاها مكتبه.

ولدى مغادرة الرئيس بري القصر الجمهوري، قال في دردشة مع الصحافيين «ان تشرين لناظره قريب».

وسئل: هل تعقد جلسة عامة للمجلس النيابي؟ اجاب «نعم ستعقد».

وهل تم تحديد موعد لها؟ اجاب «لا».

في هذا الشهر؟ اجاب «لا اعتقد».

اما الرئيس الحريري فسئل عما اشيع انه هدد بالاستقالة؟ اجاب «هذا غير صحيح وقد اذاعت الخبر احدى الاذاعات». واضاف «اذا لم يحصل تعديل الان فعلى اللبنانيين البحث عن رئيس جمهورية خارج اطار التعديل».

وهل من حل وسط؟ اجاب: «لن يحصل حل وسط وفي رأيي يجب ان يستقر البلد خصوصاً في هذا الموضوع. عندنا مفاوضات ولا يجوز ترك البلد في حال ان عندنا رئيس جمهورية مرشحاً وقائد جيش مرشحاً وموظفين آخرين من الممكن ان يترشحوا. واذا ارتأى المجلس النيابي الذي بدأ موضوع المشاورات عدم تعديل الدستور الان، فهذا امر ليس لنا علاقة به كسلطة تنفيذية، ولكن لنا علاقة باستقرار البلد، وهذا يعني تطبيق الدستور كما هو. وما دام المجلس ارتأى الآن الا يعدل الدستور ففي تشرين تحصل انتخابات عادية من ضمنه». وهل تتغير المعطيات من الآن الى تشرين؟ اجاب «لا. وبالنسبة الينا امر غير وارد على الاطلاق ان توافق الحكومة على تعديل الدستور في تشرين». واذا لم يتم التعديل من الآن الى نهاية الشهر معنى ذلك انه انتهى، فلماذا يحصل التشنج؟ وعلى العكس يجب ان يحصل نوع من الارتياح في البلد ويعرف الناس ان البلد «ماشي» والوضع كذلك حتى اجراء انتخابات عادية».

اولا يعود في امكان المجلس النيابي عقد حلة استثنائية لتعديل الدستور؟ اجاب «لا يمكنه الاجتماع في شكل استثنائي الا في دورة عادية».

اولا يعود في امكان المجلس النيابي عقد جلسة استثنائية لتعديل الدستور؟ اجاب «لا يمكنه الاجتماع في شكل استثنائي الا في دورة عادية».

وهل من مخارج للتوفيق بين الموقفين؟ اجاب «ثمة صعوبة في هذا الموضوع وما ابحث عنه كرئيس حكومة هو الاستقرار في البلد. اذا اردنا القول اننا لا نريد الآن تعديل الدستور وانما في تشرين يعني ان الحال التي نعيشها اليوم ستستمر حتى تشرين. وهذه وجهة نظري ومن اجل ذلك انا اقطع الطريق من الآن واقول لا يفكرن احد بتعديل الدستور في تشرين، لاننا نحن منذ الآن معارضون وما يأتيني بعد ذلك من المجلس النيابي ساضعه في الدرج حتى ٢٤ تشرين الثاني. لذلك لا احد يراهن على ان ثمة تعديلاً دستورياً ممكن ان يحصل في تشرين. وهذا الكلام ابلغته الى رئيس الجمهورية». وهل هذا تهديد للمجلس النيابي؟ اجاب «بالعكس. لا ليس تهديداً، انا اتكلم باسم البلد ولا يوجد احد يقول بوجوب ان يبقى الوضع على الشكل الذي هو عليه حتى تشرين، وثمة اجماع من رجال الاعلام والسياسيين ومن كل الناس على ذلك. واذا لم يتم التعديل الدستوري نقفل موضوعه وهذا لمصلحة البلد ويفتح باب الانتخاب امام المواطنين بحسب الدستور، المؤهلين ويحصل الانتخاب في تشرين طبيعياً». وهل طلب تعديلاً مزدوجاً ام منفرداً؟ اجاب «انا ليس لي طلبه انا عندي طلب واحد هو حسم الامور من اجل راحة البلد، واذا لم تحسم فالبلد لن يرتاح. اذا قلنا اليوم لا تعديل الآن وانما التعديل في تشرين، فهذا يعني ان كل الناس سيكونون مرشحين وسيحضرون انفسهم لدورة تشرين بمن فيهم فخامة الرئيس وقائد الجيش. هناك دستور نسير عليه وتحصل الانتخابات في موعدها. لننتظر اربعة ايام او خمسة».

قيل له: معنى ذلك على الناس الانتظار؟ اجاب «ايهما افضل، الانتظار عشرة ايام او ستة اشهر؟».

اولا يعتقد ان الرئيس بري حسمها عندما قال ان تشرين لناظره قريب؟ اجاب «يبدو من ذلك انه حسمها».

وهل من معركة بين المجلس النيابي والحكومة؟ اجاب «لا. لا توجد معركة، المؤسسات تمارس صلاحياتها. الدستور يقول ان تعديل الدستور يجب ان يعرضه المجلس النيابي وتوافق عليه الحكومة ونحن نقول منذ الآن اذا اتانا شيء من المجلس الآن ندرسه، واذا لم يأتنا شيء من الآن حتى نهاية الشهر نعتبر ان تعديل الدستور صفحة طويت والانتخابات في موعدها بحسب الاصول واعتقد ان ذلك يريح كل الناس».

وقبل اجتماع بعبدا كانت سرت اشاعة ان الحريري مستاء من الاجواء السائدة، وانه ينوي تقديم استقالته، الا ان مكتب رئيس الحكومة اذاع بياناً نفى فيه الامر، مشيراً الى انه عار من الصحة، وان الحريري على موعد مع مكتب المعلمين والاتحاد العمالي العام بعد الظهر.

وكان الحريري كرر «الدعوة الى الاستقرار والابتعاد عن اي حل لا يؤدي الى الاستقرار اياً كان هذا الحل».

وقال في حديث الى الصحافيين قبل توجهه الى القصر الجمهوري «اذا طرح المجلس النيابي موضوع تعديل الدستور وارتأى انه لا يريده فهو كذلك، وكما قال الرئيس بري ان التعديل الدستوري يحتاج الى توافق بين المجلس والحكومة، فاننا نرى ان الوقت المناسب للتعديل اذا ارتأى المجلس ذلك هو الان. والا فلنترك الامور تأخذ مجراها الطبيعي ولتجر الانتخابات في موعدها من دون تعديل دستوري».

واضاف «ان موضوع الاستحقاق الرئاسي فتح واذا اردنا التعديل الان فسنبحث فيه وندرسه. الموضوع فتح وانتهى الامر وليس معقولاً ان نترك البلد حتى تشرين المقبل في الحال التي يعيشها. ونحن نتمنى على النواب ان يأخذوا في الاعتبار حدة التجاذب السياسي التي يمكن ان يسببها تعليق التعديل او تأجيله، مع ما يترتب على ذلك من انعكاسات سياسية واقتصادية».

وتابع «ما دام فتح الموضوع فليبت. فاذا لم يكن هناك تعديل دستوري فمعنى ذلك عملياً ان رئيس الجمهورية لا يحق له ان يرشح نفسه ولا قائد الجيش يرشح نفسه ايضاً. وهذا يعني حصول انتخابات في موعدها ونكون وضعنا حداً لكل ما يحصل. نحن لا نقطع الطريق على احد وما يهمنا هو الاستقرار في البلد، فالطرح القائل اننا اذا لم نستطع تعديل الدستور الان فسنعدله في تشرين، يعني ترك البلد في حال غليان حتى ذلك التاريخ. نحن كحكومة نخبر الناس منذ الآن اننا في تشرين لن نوافق على اي تعديل للدستور ولتحصل الانتخابات العادية في موعدها، وساعتها يكون قائد الجيش قائداً للجيش ورئيس الجمهورية رئيساً للجمهورية يبقى ويكمل مدته الدستورية حتى اخر ولايته. وكان الله يحب المحسنين».

واشار الى «ان المجلس النيابي هو الذي ناقش موضوع التعديل فاذا اراده الآن «ماشي الحال» اما اذا غيّر رأيه فهذا حقه ايضاً، ونحن لا نصر على اجراء التعديل الآن. انا انظر الى مصلحة البلد وليس هناك مواطن واحد في البلد الا يقول: احسموا هذا الموضوع. كل النواب يقولون: احسموا هذا الموضوع. وكل الناس.

نحن نقول اذا كان لا تعديل للدستور فهذا يعني حسماً للموضوع وهذا يعني ان لا رئاسة الجمهورية مرشحة ولا قيادة الجيش. اصبح المرشحون مرشحين عاديين في البلد وهذا طبيعي».

وقال «انا لا اضع المجلس النيابي امام الامر الواقع، في الاساس المشاورات المجلسية هي التي اثارت موضوع تعديل الدستور. فاذا ارتأى المجلس انه لا يريد ان يعدل الدستور الآن فنحن نحترم رغبته وارادته. وبالتالي كحكومة نرى ان ليس ممكناً التعديل خلال ولاية رئيس الجمهورية الحالي بعد انقضاء الدورة العادية الحالية بل ان يحصل التعديل وتحصل انتخابات مبكرة والمهم ان يحسم الامر الان. واذا لم يحصل تعديل تحصل انتخابات طبيعية في تشرين، وساعتئذ ليس في استطاعة رئيس الجمهورية ان يرشح نفسه وكذلك قائد الجيش».

وعن امكان اقتراح الحكومة التعديل سأل الحريري: «هل هذا يعني ان رئيس الجمهورية سيقول مددوا لي؟ هذا مس بكرامة رئيس الجمهورية لا نقبله ولا نقرّه. هل هناك من يطلب لنفسه التمديد؟ رئيس الجمهورية قال مراراً انه ليس طالباً للتمديد. اذا ارتأى المجلس النيابي لاسباب وطنية ان يتم التمديد له فهذا خير وبركة واذا لم يرتأ ذلك تجرى انتخابات عادية بحسب الدستور في تشرين».

وهل وضعت اسس مخرج لموضوع الاستحقاق يلقى قبول الجميع، قال الحريري «الموضوع واضح. المجلس النيابي اجرى استشارات وقد يرتأي التعديل فيحيله علينا، واذا وجدناه مناسباً نسير فيه واذا لم نره مناسباً نردّه اليه. واذا قال انه لن يعدّل، كويس، ونحن نقول ان التعديل خلال ما تبقى من ولاية الرئيس الهراوي ليس ممكناً. فالتعديل المؤجل سيؤدي الى حال من عدم الاستقرار بين المؤسسات الموجودة مع كل ما لديها من قوة وسلطة وامكانات ويبدأ الصراع، ويترك آثاره على كل الاوضاع السياسية والاقتصادية».

وسبق ذلك لقاء بين الحريري والوفد الايراني الذي يزور لبنان برئاسة نائب وزير الارشاد والاعلام علي اكبر اشعري، في حضور سفير ايران في لبنان همايون عليزاده.


الرؤساء الثلاثة في قصر بعبدا.(دالاتي ونهرا)

سقوط التعديل المزدوج بعد تفهم دمشق موقف رئيس الجمهورية؟

الهراوي اخذ دور الحكم والحريري تجاوز موضوع التمديد بعدما أصر بري على تأجيله الى تشرين

□ بيروت – من وليد شقير:

■ اتخذ رئيس الجمهورية الياس الهراوي موقع الحكم بين وجهتي نظر رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة، في الخلاف بينهما على طريقة معالجة الاستحقاق الرئاسي والتعديل الدستوري في شأنه، وهل يتم في ايار (مايو) الجاري او يؤجل الى الخريف المقبل؟

وقالت مصادر رسمية واسعة الاطلاع لـ «الحياة» ان الرئيس الهراوي قرر ممارسة هذا الدور بعدما ظهر الخلاف علناً في الصحف، بتصريحات وتسريبات من الرئيسين اول من امس عن الاختلاف بينهما، وبعد لقائه ليل اول من امس الرئيس بري في قصر بعبدا.

وفي وقت تكتمت المصادر الرئاسية في بعبدا عما دار خلال لقاء الهراوي وبري مساء الثلثاء، اشارت المصادر السياسية المطلعة الى ان هذا اللقاء، الذي كان اول اجتماع بينهما بعد عودة بري من دمشق الاحد الماضي ومقابلته الرئيس حافظ الاسد، انطوى على الوقائع التي يمكن ذكر الآتي منها:

– ان بري اقتنع، بعدما تبلغ من المسؤولين السوريين، ان الرئيس الهراوي سيبقى على موقفه من التعديل المزدوج للمادة الـ ٤٩ من الدستور، التي تتيح التمديد له او انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود.

وكشفت المصادر لـ «الحياة» ان الرئيس الهراوي كان ابلغ الى المسؤولين السوريين موقفه هذا واصر عليه فاخذوا به ونقلوه الى بري حين زار العاصمة السورية. وهو كرر حجته التي سبق لـ «الحياة» ان نشرتها والقائلة «ان لا فائدة من التعديل المزدوج اذا كان المقصود انتخاب رئيس للجمهورية، اما بالتمديد وبتوافق وطني، لاني لا اطلبه، وعندها يحصل التعديل الدستوري لهذا الهدف واما انتخاب قائد الجيش وانا مستعد لتوقيع التعديل الاحادي في هذا الاتجاه اذا وقع الخيار عليه. لكنني غير مستعد لبهدلة الرئاسة بتعديل مزدوج ليقع الخيار من بعده على العماد لحود. فلنحسم الخيار المطلوب وبالتالي وجهة التعديل الدستوري منذ الآن».

واضافت المصادر «على رغم ان الرئيس بري كان اكد للمسؤولين السوريين ان اعتماد التعديل المزدوج يساعده، في المجلس النيابي، على اقناع الغالبية النيابية بالتمديد، فان دمشق راعت رفض الهراوي للمزدوج، نظراً الى اصراره الشديد على هذا الرفض اياً كانت الظروف».

– ان تراجع التعديل المزدوج ادى الى وضوح خيار سورية الحسم في اتجاه التمديد للرئيس الهراوي وعليه فان الرئيس بري اقترح على دمشق ان يتم التعديل الدستوري الذي يتيح التمديد، في تشرين المقبل، وليس خلال الدورة العادية الحالية للمجلس النيابي. الا ان دمشق لم تحسم في هذا المجال مكتفية بالتساؤل عما اذا كان التعديل لمصلحة التمديد في تشرين ممكن، فكان جواب بري بالايجاب، مشدداً على ان التعديل في الدورة الحالية ضد ارادة النواب واهانة للمجلس، بعدما كانت الاستشارات رجحت التعديل المزدوج. وحينها دعت دمشق رئيس المجلس الى التفاهم مع الرئيسين الهراوي والحريري.

وتشير المصادر الى ان الخلاف ظهر جلياً خصوصاً بين بري والحريري بعد عودة الاول، على فكرة تأجيل التعديل، من اجل التمديد الى تشرين. وتقول ان الرئيس الهراوي اجاب حين طرح عليه بري فكرة التعديل في تشرين، خلال لقائهما اول من امس «انا لم اتخذ قراري بعد في شأن التمديد. وهو مطروح وموقفي ان من يطرحه يفعل ذلك بحجة ان الضرورة الوطنية تستدعيه وانه مطلب وطني، فاذا كان كذلك فعلاً عندها اعطي رأيي سلباً او ايجاباً، اما اذا تبين انه ليس مطلباً وطنياً نصرف النظر عنه».

ونقلت المصادر الواسعة الاطلاع عن الهراوي قوله لبري مساء الثلثاء «الى ان اتخذ قراري ويتبين لي الظرف المناسب الذي يتطلب مني اتخاذ هذا القرار وفقاً لمصلحة البلد كما اراها، فان على الذين يطرحون التمديد كخيار ان يعملوا له كما يرونه مناسباً لتأمين التوافق عليه ولاقناع من يتردد حياله واذا كان يصعب اقناع الافرقاء المعنيين بالتمديد، فلنقفل الملف ولتحصل انتخابات رئاسية عادية في موعدها ونجنب البلاد معارك وهمية».

وفي وقت بدا الهراوي امام بري انه لا يركض وراء التمديد الذي حدثه عنه، تناول الرئيسان الخلاف الحاصل بين رئيس المجلس والحريري على اجراء التعديل الدستوري في الدورة العادية الحالية التي تنتهي اخر الشهر، كما يدعو رئيس الحكومة ويصر على رفض اي تعديل بعد اخر الشهر الجاري.

وعقب لقاء الرئيسين تصاعد الخلاف في الصحف. فردّت مصادر بري على تأكيد الحريري ان لا تعديل بعد ايار، باتهامه بالسعي الى انقلاب على الحياة البرلمانية برفضه التعديل في تشرين وحسم الاستحقاق بحسب الاصول الدستورية اي قبل شهرين من انتهاء ولاية رئيس الجمهورية في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر).

ومع ان الرئيس الهراوي يؤيد وجهة النظر القائلة اذا تأجل التعديل من اجل التمديد الى تشرين، فهو يفضل صرف النظر عن التمديد واجراء انتخابات عادية بين المرشحين، فانه دعا بري والحريري الى الاجتماع امس في بعبدا في محاولة للتوفيق بين وجهتي نظر كل منهما. الا ان الاجتماع انتهى، كما ظهر من التصريحات، الى بقاء الخلاف على حاله. وتفرق الثلاثة، بعد سجال من دون ان يقنع اي منهم الآخر بموقفه.

وقالت مصادر مقربة من بعبدا واخرى حكومية ان اصرار الحريري على الحسم الان، اما في اتجاه التعديل الان، واما في اتجاه استبعاده حتى في تشرين، يعود الى اقتناعه بان بري حين شعر ان كفة التمديد رجحت، سعى الى تأجيل الامر الى تشرين، لعله يأخذ وقتاً يؤدي الى تبديل هذا الخيار، لدى القيادة السورية من جهة، وبهدف الابقاء على التجاذب قائماً في البلاد بين التمديد للهراوي وترشيح العماد لحود وسائر المرشحين، في شكل يبقي الحكومة في حال ضعف، ويؤدي الى «هرهرتها» من الداخل نتيجة الخلافات التي تعصف بها بفعل هذا التجاذب.

وذكرت المصادر ان الحريري يتهم رئيس المجلس بتقويض الاستقرار في البلد والسعي الى الابقاء على الازمة مفتوحة والوضع الاقتصادي خاضعاً للتوتر السياسي والتنافس والمبارزة بين المرشحين.

ونقلت مصادر مقربة من الحريري عنه قوله ان موقف رئيس المجلس رفض الحسم في التمديد والتعديل الدستوري منذ الان دفعه الى الحسم باستبعاد التعديل لاحقاً واعادة اللعبة الى الانتخابات الرئاسية العادية بين المرشحين العاديين، في ظل وقف النزف بين المؤسسات. فالوضع في البلد ان تبقى السلطتان التنفيذية والتشريعية في حال استنفار في وجه بعضهما في انتظار تشرين. واكد انه يريد تجنب هذا الصراع وعودة الرئيس الهراوي رئيساً للجمهورية حتى نهاية الولاية حتى لا يبقى مرشحاً وعودة قائد الجيش قائداً للجيش بدلاً من ان يبقى مرشحاً هو ايضاً. ورأت المصادر نفسها ان في امكان الهراوي والحريري في هذه الحال ان يكونا ناخبين رئيسيين، في العلاقة مع المرشحين من النواب وغير النواب.

الا يعني رفض الحريري القاطع اي تعديل دستوري في تشرين قطع الطريق على خيار التمديد الذي بدا لبعض الوقت انه خياره؟

المصادر الحكومية والسياسية تقول ان رئيس الحكومة يتبع سياسة تؤدي به عملياً الى الانسحاب من خيار التمديد، لانه يعتقد اصلاً ان الخيار النهائي بالتمديد او غيره لا يعود اليه، بل الى دمشق، ولانه في الوقت نفسه يرى ان اعادة الاعتبار الى المجلس النيابي تتم باعادة اللعبة الى مسارها الطبيعي، من دون اجراء تعديل دستوري. فاذا كان الظرف الاستثنائي، واوضاع المنطقة لا تتطلب استعجال التعديل الدستوري الان، فان تأجيل التمديد الى تشرين يعني ان البلاد لا تحتاج الى خطوة استثنائية من هذا النوع ومن الافضل العودة الى اصول اللعبة ... فلماذا السماح باللعب بالاستقرار خلال الاشهر القليلة المقبلة وابقاء حال القلق نتيجة مواصلة الايحاء باننا في ظروف استثنائية؟

وانتهت مصادر سياسية الى القول ان استمرار الخلاف على حاله يعني ان المرشحين القويين، الهراوي ولحود، الغيا بعضهما بعضاً لمصلحة الثالث حكماً. وهو ما تراه اوساط الحريري افضل بكثير من خسائر المراوحة حتى تشرين، على الوضعين الاقتصادي والسياسي والحكومي.

التجمع للجمهورية: منحى الاستحقاق اساء الى مقام الرئاسة

■ بيروت – «الحياة» – سأل «التجمع للجمهورية» امس عن الهدف من المنحى الذي آلت اليه قضية الاستحقاق الرئاسي، وتخوف من السياسة التي تعتمدها الحكومة في الشأنين الاقتصادي والاجتماعي.

عقد التجمع اجتماعه الدوري في حضور الدكتور البير مخيبر واعضاء المكتب ودار البحث على الاوضاع الراهنة وما آلت اليه الحال في البلاد ان لجهة الوضع الاقتصادي والمعيشي والاجتماعي وان لجهة الاستحقاق.

وتخوف من «السياسة التي تعتمدها الحكومة في معالجة الشأنين الاقتصادي والاجتماعي» وركز على الاستحقاق الرئاسي «وما تخلله من بلبلة ومداخلات على كل المستويات» وتساءل عن الهدف من هذا المنحى «الذي ادى في اوساط الرأي العام الى القلق والشرشحة في حياتنا السياسية والى الاساءة الى مقام رئاسة الدولة في لبنان».



بعد معاودة فتح مكتبها في بيروت

مدير منظمة العمل الدولية: مسؤولية السلام أخطر من متطلبات الحرب

□ بيروت – «الحياة»

■ اعتبر المدير العام لمنظمة العمل الدولية ميشال هانسن «ان مهمات السلام ومسؤولياته، على رغم اختلافها، هي اضنى واخطر من متطلبات الحرب». واكد ان وجوده في لبنان «برهان على ان المنظمة مستمرة في التزاماتها للبنان كشريك في عملية اعادة الاعمار والانماء العملاقة التي يقدم عليها».

جال هانسن امس على رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير الخارجية فارس بويز، ورافقه وزير العمل عبدالله الامين والامين العام المساعد لمكتب المنظمة شكري الدجاني.

ولم يدل هانسن بعد زيارته الهراوي وبري باي تصريح، فيما قال بعد اجتماعه مع بويز «ان اعادة فتح المقر الاقليمي لمكتب العمل الدولي في لبنان له معنيان: الاول ارادة المنظمة الدولية للعمل المساهمة في اعادة بناء لبنان، وهذا عمل ثقة نقوم به. والثاني هو ان نكون على مقربة من وكلائنا ليس فقط في لبنان بل وفي المنطقة العربية. وضعنا في السنوات الاربع الماضية سياسة اطلقنا عليها اسم الشراكة الحية، لان العالم يتغير في سرعة كبيرة، فالدول تريد انشاء علاقات مع المنظمات الدولية، حيث تكون الاجوبة الواضحة متوافرة اكثر ونستطيع بعودتنا الى بيروت ان نكون اكثر قرباً وفاعلية وافادة مع وكلائنا». وقال «ان اعادة فتح هذا المقر رمزي بالنسبة الى علاقاتنا مع لبنان ونطمح الى علاقات اوثق مع وكلائنا في المنطقة. بدأنا بمجموعة نشاطات في مقدمها الاعداد المهني، وهناك مشاريع اخرى مطروحة للبحث سادرسها».

واشار الى «ان البطالة منتشرة في كل انحاء العالم وهي موضوع خطير، ومعالجته تكون بحلول وطنية، وعلى الدول ذات الاستراتيجيات في هذا الصدد تنفيذها وفي استطاعتنا ان نساهم بعد ذلك في ايجاد حل».

وسئل عن الاصداء التي لقيها من خلال لقاءاته عن اعادة فتح المقر لدى المسؤولين اللبنانيين، اجاب «ان المسؤولين الذين التقيتهم حتى الان اعربوا عن ارتياحهم بعد سنوات من الغياب، وبالنسبة اليّ فهذا عبارة عن الاهتمام الذي توليه السلطات السياسية لهذه العودة والارادة بمساعدتنا في المرحلة المقبلة في السنوات الآتية».

وكان الوزير الامين اقام عشاء على شرف هانسن اول من امس في فندق سمرلاند، لمناسبة اعادة افتتاح مكتب المنظمة، وقلده خلاله باسم رئيس الجمهورية وسام الارز الوطني من رتبة ضابط اكبر (كومندور).

مسقاوي: انجازات عدة في عهد الهراوي

□ بيروت – «الحياة»

■ قال وزير النقل عمر مسقاوي «اننا مع استمرار نهج بناء الدولة والمؤسسات. وفي عهد الرئيس (الياس) الهراوي بنيت المؤسسات واستتب الوضع الامني وحصلت انجازات عدة على صعيد بناء الدولة واعادة اللحمة الوطنية».

واضاف امام وفد بيروتي زاره في مكتبه امس «ان كل ذلك مجتمعاً يؤدي الى القول ان نهج استمرار الدولة والحكومة ومسيرة البناء والتطوير وقيام المؤسسات يجب الا تغادر تفكيرنا ويجب ان تتحكم بتصرفنا من اجل ان تستمر البلاد في مسيرتها».

سمير عون يتحدى إيلي سكاف...

□ بيروت – «الحياة»

■ اتهم النائب سمير عون النائب [illegible]

[illegible] اتخذه في هذا الشأن، وان كل ما قاله كان «مقروناً بالوثائق الثبوتية».

واضاف عون انه يتحدى النائب [illegible]

رئيس المجلس لا يؤيد «التمديد بالمعنى الجامد»

□ بيروت – من محمد شقير:

■ قال رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان لانتخابات رئاسة الجمهورية «يجب ان تكون بمثابة فرصة نعمل على توظيفها لجمع اكثر اللبنانيين» مشيراً الى انه «ليس لدي مرشح معين وكل المرشحين فيهم الخير والبركة. ويحق لكل ماروني، ما دامت الاعراف على حالها، ان يخوض معركة الرئاسة».

واكد الرئيس بري في حديثه الى زواره انه لا يعارض «ترشيح رئيس الجمهورية الياس الهراوي ولا قائد الجيش العماد اميل لحود الى منصب الرئاسة، في حال وافق المجلس النيابي بغالبية الثلثين على تعديل الدستور الذي يجب ان يكون عملاً مشتركاً بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وليس في مقدور اي سلطة في معزل عن الاخرى ان تعدله».

واشاد بالمواقف التي اتخذها الرئيس الهراوي، ونوّه بالكفاية التي يتمتع بها العماد لحود، لافتاً الى «ان المرشحين يتحلون بكل الصفات المطلوبة». واضاف «وفي حال تعديل الدستور بتوافق السلطتين التشريعية والتنفيذية يمكن رئيس الجمهورية او قائد الجيش ان يترشحا او ينتخبا، انما انا لست مع التمديد بالمعنى الجامد للكلمة وقد قلنا اننا ضد التمديد ولسنا ضد الانتخاب لاننا لا نريد ان نفصّل قوانين على قياس اشخاص مع تقديري ومحبتي واحترامي للجميع من دون استثناء. قليلات من يأتي الى رئاسة الجمهورية، شرط ان يتم ذلك بالانتخاب والا تفصّل القوانين على قياس معين».

وتطرق الى الانتخابات النيابية الاخيرة، وقال «ان المجلس النيابي نجح بعد عامين او اكثر من الجهد والعرق والتعب في ان يثبت صدقيته وجدارته وقد تعاون مع الحكومة، وتمكن من القيام بدور بارز، والكل اخذ يشيد بهذا الدور حتى ان القيادات التي قاطعت الانتخابات لخذت تبدّل موقفها مع ان مقاطعتها جاءت احتجاجاً على التقسيم الاداري الذي فصّل على قياس معين، وقسم الدوائر القضية ومحافظات على خلاف ما كنا نطالب به. وموقف بعض [illegible]

تماماً مثلما كنت انا امتنع عن الانتخاب ايام الاقطاع السياسي في الجنوب».

ورأى الرئيس بري ان «من حق اي لبناني ان يمتنع عن الانتخاب ولكن يجب الا نعطي باباً قانونياً للامتناع على غرار ما حصل في الانتخابات الاخيرة»، مشيراً الى «ان المعارضة دخلت من الباب القانوني المتعلق بتقسيم الدوائر الانتخابية. ولكن لا احد يشكك في شرعية المجلس».

وكرر «انا ليس عندي اي مرشح ولا اناصر مرشحاً في وجه آخر، انما سأمارس حقي في الانتخاب». وتناول محادثاته الاخيرة مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق، وقال «تحادثت مع الرئيس الاسد في شأن الاستحقاق الرئاسي ووضعته في اجواء الاستشارات التي اجريتها، ومن قال لكم انه لا يحرص على التقاليد والاعراف المعمول بها في لبنان، ولكل من البلدين نظامه الخاص، وان التعاون والتنسيق قائم على اساس وجود اقتناع مشترك ورغبة قاطعة في تطوير العلاقة وتمتينها».

واكد «ان القيادة السورية تقف جانب الشعب اللبناني في اختيار ممثليه والى جانب هؤلاء في انتخاب رئيس جديد للبلاد، ولا يعني ان كل من لديه فكرة معينة يستطيع ان يلزمها لسورية. فالرئيس الاسد رحّب باجراء الاستشارات، وعندما زرت دمشق اخيراً وضعته في الصورة التي آلت اليها، واكد لي صراحة ان سورية تدعم كل خطوة تصون النظام اللبناني».

وتابع بري «ان سورية تعتبر كل اللبنانيين اصدقاء لها، وتعرف كيف تتعاطى مع الجميع من دون استثناء، ولكن يمكن ان يكون كل اللبنانيين مع سورية، وقد لا يكونون كلهم معها، المهم ان كلهم ضد اسرائيل وهذا ما ثبت لنا من خلال حملة التضامن الواسعة التي عمّت كل لبنان في مناسبة ١٤ آذار (مارس) وهذا تلقائياً يشكل نصراً للسياسة القومية العربية وللبنان وسورية في آن».

وعن احتمال تعديل الدستور، قال الرئيس بري «ما زال لدينا البحث شرط ان نتوافق، واعتقد ان لا شيء سيحصل في ايار واذا حصل شيء [illegible]

واكد الرئيس بري «نحن لسنا ضد احد، ولا نريد تفصيل قياس على احد، انما نريد ان نفصّل الثوب على قياس البلد ولكل اللبنانيين، بحيث يأتي الاستحقاق ليجمعهم، فالانتخابات يجب ان تكون تكريساً للاجماع، وعبارة التمديد بالمعنى الجامد للكلمة غير مقبولة في العمل البرلماني. واعود واكرر اذا عدل الدستور فلا شيء يمنع من ترشيح الرئيس الهراوي ومن ثم انتخابه بتأييد الغالبية، ولا اعتقد ان سورية تعارض هذا التوجه لا بل تعتبر ان كل واحد يعمل لمصلحة لبنان يكون حليفاً لها، وعدواً لاسرائيل. ولا داعي لاحد، وهذا ينطبق على الجميع من دون استثناء، للتقرب الشخصي او لاقامة علاقات شخصية، لان لا رصيد لاحد الا الرصيد الوطني اللبناني».

وتطرق الى قانون الانتخاب فقال «اننا نريد قانوناً يجمع كل اللبنانيين ولا نريد من الانتخابات ان تفرق، ونتطلع الى قانون يؤمن مشاركة اكثر من ٨٠ في المئة وليس ٢٠ في المئة، وهذا يدفعنا الى الاتفاق على قانون لا يعطي اي ذريعة للممتنعين».

وعن اجتماعه مساء اول من امس مع رئيس الجمهورية، قال رئيس المجلس «اجريت اتصالاً، وابدى فخامته الرغبة في عقد لقاء، فما كان مني الا ان توجهت حالاً الى القصر الجمهوري في بعبدا». واكد «ان المواقف ما زالت على حالها ومتباعدة، ولا اعتقد ان هناك مشكلة امام دعوة المجلس الى الانعقاد للنظر في اقتراح قانون يتقدم به عشرة من الزملاء في هذا الشأن لكن المشكلة اننا نأبى الدخول في صدام مع السلطة التنفيذية، خصوصاً ان التعديل الدستوري ما هو الا عمل مشترك ولا يستطيع احد منا ان ينجزه بمفرده».

واضاف «ان الرئيس الهراوي على موقفه من التعديل المزدوج واعتقد ان الرأي العام يعرف هذا الموقف وقد سبق لوسائل الاعلام ان تناولته نقلاً عن فخامته، لذلك لا احبذ دعوة المجلس الى هذا الغرض حتى لا نقع في مشكلة. وقد وضعت فخامته في نتائج الاستشارات وتحدثت طويلاً عن دور المؤسسات في تعاونها لحماية الاستحقاق من ناحية، وعن دور [illegible]

الجمهورية، لكن موقفي واضح من التمديد ولن اسمح بتغييب المجلس عن القيام بدوره الاساسي حيال الاستحقاق. وحتى اذا اجري تعديل للدستور فانا اطلب ضمانات حتى لا ترفضه الحكومة وعندها نقع في مشكلة لا اعتقد ان واحداً منا يريدها او يتمناها».

واشار رئيس المجلس الى «ان لا شرط عندي سوى شرط واحد يتعلق باجراء الانتخاب، ولا قيود على احد اذا توافقنا على تعديل الدستور. وكنت قررت الصمت حفاظاً على وضع البلد رغبة منا في الا ننجر الى مشكلة جديدة نحن في غنى عنها».

واضاف «يخطىء من يعتقد ان رئيس المجلس يبحث عن مشاكل انما يود ان يفتح باب الخيار والترشيح امام الجميع، وهو امر رهن بمشيئة هذا المجلس، وبالتالي ارغب في ان نمشي خطوة خطوة، ونتجنب ان نقفز فوق بعضنا اذ لا يجوز ان يستخدم القفز في اعادة بناء البلد».

وبالنسبة الى خلفية الكلام الذي وزّع ليل اول من امس عن مصدر قريب منه بعد مقابلته رئيس الجمهورية، قال الرئيس بري «انا احرجت لذلك لم يكن امامي الا ان ابدي وجهة نظري انطلاقاً من حرصي على دور المجلس الذي حاول البعض ان يشكك فيه».

وختم «ان الاخوان في سورية، وعلى رأسهم الرئيس الاسد، شددوا على ضرورة التوافق على مخرج بما يحفظ دور المؤسسات وكرامتها، وانا اعتقد ان في مقدورنا انجاز التعديل لمصلحة كل من يريد ان يرشح نفسه الى جانب المرشحين الآخرين، ولكن ما يؤخرنا هو عدم وجود اتفاق مع الحكومة لضمان عدم تعريض البلد الى انتكاسة، خصوصاً ان الحديث عن التعديل المزدوج حظي بموافقة نيابية، وهذا ما اظهرته الاستشارات» مشدداً على «ضرورة التفاهم». وقال «لا اعتقد ان الباب اقفل في حال تجاوب الجميع» مشيراً الى انه «لا يؤيد الرأي القائل ان عدم الحسم الآن سيؤدي الى مشاكل اذا ما بادر كل منا بالقيام بواجباته».

وفهم ان الرئيس الهراوي بقي مستمعاً الى ما عرضه الرئيس بري، الذي رأى عدم وجود موانع امام [illegible]

مقتل اسرائيلي في عملية لـ«حزب الله» وسقوط مقاوم فلسطيني

□ بيروت - «الحياة»:

■ قتل جندي اسرائيلي وجرح ثلاثة آخرون بينهم عنصر من «جيش لبنان الجنوبي» في هجومين لـ «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري في «حزب الله» على موقعي الدبشة وعلي الطاهر، في حين قتل مقاوم من حركة «فتح» المعارضة بقيادة العقيد منير المقدح وجرح آخر وفقد اثنان. وافيد ان طفلاً قتل في قصف اسرائيلي على بلدة مجدل سلم.

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بالعملية، واعلنت مقتل جندي وجرح آخرين وثالث من «الجنوبي» في الهجوم على موقعي الدبشة وعلي الطاهر. وقالت ان مواقعها تعرضت لسقوط صواريخ عدة من نوع «ساغر».

واعلنت «المقاومة الاسلامية» في بيان اصدرته امس، ان مجموعة منها نفذت الثالثة فجراً «عملية مزدوجة استهدفت موقع الدبشة الصهيوني ومكمناً متقدماً على الطريق المؤدية اليه، واستخدم المجاهدون الاسلحة الرشاشة والصاروخية وتمكنوا من ايقاع اصابات مباشرة في تحصينات الموقع والحاق اصابات عدة في صفوف عناصر المكمن المذكور». واضافت «ان مجموعة ثانية هاجمت في الوقت نفسه موقع علي الطاهر بالاسلحة الرشاشة والصاروخية محققة اصابات مباشرة في دشمه وتحصيناته». وتحدث البيان «عن قيام وحدة القناصة في المقاومة في الثامنة صباحاً باصطياد احد العناصر الصهاينة داخل موقع الدبشة حيث اصيب اصابة مباشرة».

واعلن بيان وزع في مدينة صيدا وحمل توقيع «كتائب ١٣ ايلول الاسود» في حركة «فتح» ان مجموعة «من قوات الشهيد ابو جهاد (خليل الوزير) قامت (فجر امس) بمهاجمة موقع لقوات الاحتلال في تلة الطهرة في منطقة النبطية». واضاف البيان «ان المجموعة المهاجمة تمكنت من السيطرة على الموقع لبعض الوقت وانسحبت منه بعد ان دمرت تحصيناته وكبدت حامية الموقع خسائر مباشرة في الارواح». واشار البيان الى ان المواجهة «اسفرت عن سقوط شهيد في صفوف المجموعة وجرح آخر تم سحبه الى المنطقة المحررة».

وافادت مصادر امنية في الجنوب عن مقتل المقاوم خليل ضاهر وجرح محمد حسن ولم يعثر على الآخرين.

واعقب المواجهات قصف مدفعي اسرائيلي عنيف طاول بلدات كفر رمان وكفرتبنيت والنبطية الفوقا وثكنة الجيش المهجورة وحي المسلخ في مدينة النبطية في القطاع الاوسط والجبل الرفيع ومجرى نبع الطاسة في اقليم التفاح وتلال السريرة والدلافة وميدون في البقاع الغربي.

وادى القصف الاسرائيلي الى تضرر منازل عدة اضافة الى اصابة مستشفى غندور في النبطية باضرار نتيجة استهدافه بقذيفة مدفعية وانقطاع كابل الاتصالات الهاتفية بين النبطية الفوقا ومدينة النبطية. كذلك قصفت المدفعية الاسرائيلية بلدات مجدل سلم وقبريخا وحاريص وصربين ما ادى الى مقتل الطفل علي عبدالكريم المعاز (١١ سنة) وتضرر منازل عدة. ولا تزال بلدة الطيري داخل الشريط الحدودي المحتل محاصرة من القوات الاسرائيلية.

وقال الناطق باسم القوات الدولية تيمور غوكسيل «ان القوات الاسرائيلية ومنذ حصول العملية الانتحارية الاخيرة في بنت جبيل تمنع دخول السيارات الى بلدة الطيري المجاورة وتحظر دخول المواد الغذائية اليها».

واضاف «ان الوحدة الايرلندية التابعة للقوات الدولية والموجودة في الطيري تقوم بتقديم المساعدات والمواد الغذائية والمياه الى اهالي البلدة وتسيّر دوريات داخلها» مشيراً الى ان القوات الاسرائيلية «اعتقلت مواطنين من البلدة بعد العملية الانتحارية». واعلن غوكسيل «ان هذا الموضوع يعالج سياسياً مع الحكومة الاسرائيلية».

وقد فجّرت القوات الاسرائيلية منذ «العملية الاستشهادية» التي نفذها المقاوم صلاح غندور في بنت جبيل احد عشر منزلاً في الطيري بحجة استعمال رجال المقاومة لها.

اضراب المعلمين دخل يومه الثاني

السنيورة يؤكد عدم قدرة الخزينة على تحمل تبعات زيادة الرواتب

□ بيروت - «الحياة»:

■ دخل اضراب المعلمين في المدارس الرسمية والخاصة يومه الثاني امس من دون ان تلوح في الافق اي تسوية، على رغم تعدد اللقاءات والاتصالات بين مكتب المعلمين والدوائر الحكومية المعنية.

ودعا وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الى «درس الامر بعناية وصدق كي لا تكون النتيجة وبالاً على الجميع».

وفي السادسة مساء عقد اجتماع بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ووفد مشترك من مكتب المعلمين والاتحاد العمالي العام بحث خلاله في المواقف المعروضة.

وقال السنيورة «ان جميع المواطنين بمستوياتهم كافة تعرضوا الى انخفاض في مستوى المعيشة بسبب الحرب الطويلة، وبالتالي فان المعلمين، وهم ايضاً قطاع مهم من قطاع المجتمع اللبناني وصناع الرجال، تعرضوا الى هذه الخسارة في مداخيلهم الحقيقية».

ولفت الى «ضرورة التطلع بكل موضوعية الى كيفية الخروج من هذه الاوضاع التي خلفتها الحرب ويجب ان يكون من خلال نظرة واقعية موضوعية الى الامر من دون ان نرتب اعباء على الخزينة وعلى الاقتصاد اللبناني بحيث لا يستطيع ان يتحملها».

واضاف: «لقد توصلت اللجنة الوزارية المكلفة درس موضوع سلسلة الرتب والرواتب الى بعض الاستنتاجات والاقتراحات التي ما زالت قيد الدرس من قبل رئيسي الجمهورية (الياس الهراوي) والحكومة وستعرض على مجلس الوزراء تمهيداً لتحويلها الى مشروع، اذا تم الاتفاق عليه في مجلس الوزراء، الى المجلس النيابي. وهذا المشروع يقترح سلاسل معينة بالنسبة الى الموظفين كافة بمختلف وظائفهم ومن شأن هذا المشروع ان يعالج رواتب جميع الموظفين ومنهم المعلمون ويحل بشكل منصف ومقبول هذه المشكلة».

ونبّه السنيورة الى «ان الموضوع لا يتعلق فقط بالقطاع العام بل ايضاً بالقطاع الخاص وبالتالي فان الزيادة التي يطالب بها المعلمون ستنطبق ايضاً على القطاع الخاص وستؤدي الى زيادة كبيرة في الاقساط في المدارس الخاصة التي سيدفعها المواطن اللبناني. لذلك فان هذا الموضوع لا يمكن ان يعالج باستعجال بل ينبغي ان يدرس بعناية لنعرف مدى الكلفة التي ستتحملها الدولة في هذا الشأن والكلفة التي سيتحملها المواطنون نتيجة زيادة رواتب المعلمين ناهيك عن النتائج الجانبية الاخرى التي سيتحملها القطاع العام لأن هناك اعداداً كبيرة من العاملين في القطاع العام يحصلون على منح تعليمية، فاذا زادت الاقساط فان هذه الاعباء ستنتقل ايضاً الى القطاع العام».

وقال «اننا نقدر الظروف التي تملي على المعلمين ان يتخذوا هذا الموقف ولكننا نتوقع منهم ان يقدروا الظروف والنتائج التي تترتب على القطاع العام والاقتصاد اللبناني وعلى سائر القطاعات الاخرى وعليهم شخصياً وعلى جميع اللبنانيين لا سيما الطبقات الشعبية. فالوضع يتطلب من الجميع وقفة صادقة وواعية. ونحن نحاول ان نتجنب تحميل المواطنين، في هذه الظروف الصعبة، اعباء مالية لا يستطيعون تحملها، من خلال فرض ضرائب جديدة او غير ذلك، كنتيجة لتلبية هذه المطالب، بل نريد ونرغب في دراسة هذه المطالب ومطالب بقية القطاعات في شكل علمي وهادئ، بما يحقق مصلحة المواطنين ويحافظ على مستوى دخلهم ومعيشتهم، ويؤمن الاستقرار المالي والنقدي في البلاد».

وبيّن الوزير السنيورة «ان المبالغ التي يمكن ان تترتب على الخزينة بنتيجة تلبية مطالب المعلمين الاضافية وغير ما هو ملحوظ في مشروع اللجنة الوزارية تبلغ نحو ١٦٥ بليون ليرة لبنانية وستتبعها مطالب اخرى من اسلاك مختلفة بحيث يصل المجموع الى ما يزيد عن ٩٨٠ بليون ليرة لبنانية، وهو حتماً امر لا يمكن للخزينة ان تتحمله. لذلك يجب ان يدرس هذا الامر بكثير من العناية والصدق مع كل المواطنين حتى لا تكون النتيجة وبالاً على الجميع».

وفي ساحة النجمة، بحثت لجنة التربية النيابية في اضراب المعلمين. وقال النائب روبير غانم ان رئيسة اللجنة النائبة بهية الحريري «وضعت المجتمعين في صورة اللقاءات الاخيرة التي عقدتها الحكومة مع رابطة المعلمين». واضاف «ان اللجنة تامل في الوصول الى حل يوفق بين مطالب المعلمين والمصلحة العامة».

وكان وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل قال «ان الحكومة لم تغلق باب الحوار مع الجهات المعنية».

واعلن النائب محمود طبو تأييده المطلق لحقوق المعلمين، وطالب الدولة «بتحقيق مطالبهم المحقة ورفع مستواهم المعيشي لرفع المستوى التربوي واعادة المدرسة الرسمية الى ما كانت عليه». واكد بعد عودته من الحج «ان الهدر هو الذي يرهق خزينة الدولة وليست مطالب المعلمين التي يجب اقرارها بعيداً من الاضرابات والتحركات الشعبية الداعمة خصوصاً في هذه الظروف».

واعتبر النائب عبدالرحمن عبدالرحمن ان «من الطبيعي ان تتكرر المطالب طالما ان هناك ازمة ناتجة عن عدم اعطاء الناس حقوقهم الشرعية».

... واضراب تحذيري لعمال مرفأ بيروت وموظفيه

■ بيروت - «الحياة» - نفذ موظفو وعمال مرفأ بيروت اضراباً تحذيرياً ليوم واحد امس على ان يتبعه الاسبوع المقبل اضراب ليومين اذا لم تتحقق المطالب المقدمة.

وقال رئيس نقابة موظفي المرفأ انطوان بشارة ان «المطالب المطروحة هي تجديد عقد العمل الجماعي واشغال المراكز الشاغرة على اساس الاستحقاق والأقدمية واحتساب التعويض العائلي في تعويض نهاية الخدمة ورفع مستوى الخدمات الطبية والفحوص وتعميم الاستشفاء في الدرجة الثانية».

واوضح بشارة ان «نقابتي عمال وموظفي المرفأ تقدمتا بمطالبهما منذ شهر تقريباً لكن الادارة لم تنظر فيها الا قبل يومين»، مؤكداً انه لم تجر اي وساطات من الوزراء المعنيين للتوصل الى حل. واكد ان «لا علاقة بين اضراب عمال وموظفي المرفأ والاضراب المفتوح للمعلمين». لكنه اوضح ان «مكتب المعلمين هو جسم ليس غريباً عن جسمنا العمالي ولذلك نعتبر انفسنا ملتزمين تماماً مع كل مطالب المعلمين».

رأى أن تعديل الدستور سابقة قد يعبر منها الراغبون في التوطين وضرب التعايش والتقسيم وأكد أن لا مساواة في عودة المهجرين

الراعي لـ«الحياة»: لا نحبذ وصول العسكر إلى الحكم وعلى سورية أن تستفيد من موقف بكركي لفتح حوار

□ لندن - من علي الرز:

■ قال راعي ابرشية جبيل المارونية المنسق المحلي لأعمال السينودوس المطران بشارة الراعي ان بكركي «لن تصعّد مواقفها إذا حصل تعديل للدستور اللبناني» على رغم التزامها رفض التعديل، معتبراً التعديل «ضد اتفاق الطائف». واوضح في حوار مع «الحياة» من روما حيث يشارك في اجتماع الامانة العامة للسينودوس لانهاء وثيقة «اداة العمل» ان الشعب اللبناني «لا يقبل الحكم العسكري» وبكركي «كما غالبية الشعب اللبناني لا تحبذ وصول العسكر إلى الحكم» ورأى ان «ادخال الجيش في السياسة يخرب البلد».

وتمنى الراعي على سورية «ان تستفيد من موقف بكركي» من الاستحقاق للوصول إلى نقطة التقاء، مؤكداً انه لا يمكن ان يصل إلى رئاسة الجمهورية «إلا رئيس يتفق مع سورية... فنحن لسنا في جزيرة».

ورفض الراعي تماماً تصنيف بكركي في خانة المعارضة، معتبراً «تعديل الدستور بخفة» سابقة قد يعبر منها الراغبون في ضرب العيش المشترك وتمرير التوطين وأرباب التقسيم.

واعلن الراعي ان لا مساواة في عملية عودة المهجرين «لأن المسيحيين خصوصاً لا ينالون المال اللازم لعودتهم».

وهنا الأسئلة والاجوبة:

● اذا حصل تعديل للمادة ٤٩ من الدستور، هل ستصعد بكركي موقفها الرافض؟

- بكركي لن تصعد الموقف اذا حصل تعديل للدستور، لأن موقف بكركي هو قول الكلمة التي تصب في مصلحة البلد، ومعروف ان الموقف مكون من نقاط ثلاث: الاول ان الدستور لا يعدل احتياطياً وتجزئة لمصالح شخصية وظرفية واذا كان لا بد من تعديله فذلك يتم لظروف استثنائية ملحة بارادة حرة وللخير العام، والتعديل يجب ان يكون شاملاً، لأن لبنان يعيش ازمات متعددة، والتعديل المطلوب، اذا كان لا بد منه، يجب ان يدخل في هذا الاطار.

وثانياً، من اجل استقرار النظام اللبناني، فاذا غيرنا الدستور وكأنه مجرد قانون او مرسوم او بموجب مصلحة خاصة، فقد يأتي غداً من يقول انه يريد ان يعدل المادة التي ترفض التوطين او تشدد على اللاتجزئة او اللاتقسيم، أو يقول: انا لا اريد العيش المشترك وأريد تغيير المادة التي تقول: لا شرعية لأي سلطة تتنافى والعيش المشترك. او تغيير نظام الحريات بحجة ان غيره عدّل المادة المتعلقة بالرئاسة. ان استقرار النظام اللبناني والثقة الدولية بنظامنا يقتضيان ان لا نتعامل مع الدستور كما نتعامل مع اي قانون.

وثالثاً: «التاريخ معلم الحياة». من ايام الشيخ بشارة الخوري الى آخر رئيس عندنا، كل محاولة للتجديد او التمديد اسفرت عن ازمة وطنية، بشارة الخوري اسقطته اضرابات واحتجاجات، وتجربة الرئيس كميل شمعون ولّدت ثورة ١٩٥٨ وتجربة الرئيس فؤاد شهاب ولّدت الحلف الثلاثي والمكتب الثاني وتفاعلات دوره، ان التاريخ مدرسة حياة، واتخذنا موقفنا الرافض للتعديل حتى تستنير الضمائر وتكون القرارات لمصلحة البلد، اما اذا لم يؤخذ برأينا فلن نكون سبباً في تعقيدات وهذا هو خط الكنيسة.

● هل تتوقع بكركي الا يحصل تعديل؟

- نأمل ان يتنبهوا الى هذا الموضوع، بكركي لا تقوم بصفقات تجارية ولا مصالح شخصية ولا تتخذ خطوات ارضاء لأحد، وما يهمها هو الخير العام وعندما تأخذ هذا الموقف فانما تفعل ذلك من اجل المصلحة العامة وعليها ان تقول كلمتها ومفروض ان تؤخذ هذه الكلمة بعين الاعتبار، اما اذا بلغنا الى وقت لا نريد فيه ان نعمل للمصلحة العامة ونريد ان نأخذ قرارات لاستفزاز مشاكل داخلية فأتصور ان بكركي تتعالى عن كل هذه الامور.

● هناك من يرى ان بكركي ستدعو النواب الى مقاطعة التعديل؟

- انا اشك في ذلك، خذ موضوع الانتخابات النيابية، لم تطالب بكركي يومها بالمقاطعة، اتخذت الموقف نفسه وقالت ان الانتخابات النيابية لن تكون حرة او عادلة وليست في وقتها. ولكنها لم تدع الى المقاطعة وعندما اقتحم غبطة البطريرك ليقول قاطعوا او لا تقاطعوا، اجاب: عليّ ان انور ضمائركم، وبالضمائر المستنيرة تتصرفون لأننا في بلد ديموقراطي حر ونريد ان نحافظ على هذه الميزة.

● اذا ارادت بكركي ان تدافع عن رأي ما، فلماذا لا تترجم دفاعها بتحرك اقوى، خصوصاً اذا كانت الامور تتعلق بالمسلمات؟

- بكركي تحترم الحريات والديموقراطية والحدود، والأكيد انها لن تدعو الى مقاطعة، اما تحركها فتعبّر عنه مواقفها.

● لماذا لا يكون الاستحقاق الرئاسي ساحة لقاء بين بكركي وسورية؟

- اتصور ان على سورية ان تستفيد من الموقف الذي تعلنه بكركي وتفتح مثل هذا الحوار لطرح المواضيع، واتمنى ان تستفيد سورية من هذا الموقف، اما اذا لم تستفد فمعنى ذلك ان النية غير موجودة، لكني لا اريد ان اتكلم في موضوع لا اعرف تفاصيله كاملة، ويمكن ان يكون هناك شيء من هذا القبيل. فخلوة غبطة البطريرك مع الرئيس نبيه بري على مدى ساعتين لم تكن للحديث عن الطقس، واعتقد انهما بحثا في كل المواضيع السائدة التي يجب ان يكون الرئيس بري اوصلها الى دمشق، وعلى دمشق فعلاً، اذا كانت حقيقة راغبة في لعب هذا الدور، ان تفاتح بكركي في الموضوع.

● هناك من يرى ان الرئيس الحالي او اي رئيس لا يمكن الا ان يكون على علاقة جيدة بسورية...

- نحن نقبل ذلك ونتفهمه ولا اشكال لدينا في ذلك، لا نريد ان نعادي سورية ولبنان لن يعادي سورية. وهل من المعقول الا يأتي رئيس يتفق مع سورية؟ بيكفينا خبيط ولبيط، نريده ان يتفق مع سورية لكننا لا نريده اسيراً - وهنا لا اقول ان الرئيس الحالي اسير. ونريده على علاقة طيبة مع سورية وغير سورية، لأن مصلحة لبنان ان يكون رئيسه، الذي هو صورته، على علاقة طيبة مع الجميع، ولكن ضمن الحدود والكرامة، ضمن سيادة القرار، ولو الداخلي، وفي القرار الاقليمي نقول ان على الرئيس ان ينسق مع سورية ومع غيرها فنحن لسنا في جزيرة.

نريد رئيساً على افضل علاقة مع سورية ولكن في الوقت نفسه يحرص على سلامة الاراضي اللبنانية والكرامة اللبنانية وكيان لبنان واستقلال لبنان ومصالح لبنان وفي الوقت نفسه مصالح سورية واستقلال سورية... هذا من بديهيات الأمور.

● بين اعلانكم في اذار (مارس) الماضي موقفاً يرفض التعديل وبيان مجلس المطارنة الأخير الذي كرر الموقف شبه «هدنة»... ماذا تغير خلالها؟

- لم يتغير شيء، بعد تصريحي في «الحياة» في آذار كان الراي العام يتساءل: هل يعبر المطران الراعي عن راي بكركي وهل ينطق باسمها؟ وكان جوابي اني اتكلم من ثوابت بكركي وروحها ولا اتكلم باسمها، وبعد اسبوع اعطى غبطة البطريرك حديثاً إلى «وكالة الانباء الفرنسية» استخدم فيه التعابير التي استخدمتها في حديثي. على اي حال، عندما تحدثته فإني استندت إلى مواقف اعلنها غبطة البطريرك في فترات ثلاث: في تشرين الثاني (نوفمبر) في باريس، عندما سئل عن التمديد وقال: «التاريخ معلم الحياة فلنعتبر ان كل رئيس حاول التجديد وجد ازمة في البلد».

وأنا هنا اقول ان اللبنانيين يرفضون التجديد، وليس للموارنة فقط راجعوا ما حصل في السنوات الثلاثين الماضية. الشعب اللبناني بحد ذاته يعرف ان هذه المادة تحصن نظامه وهو لا يريد لأي رئيس في لبنان مهما كان، ان يسمح لنفسه بتعطيل الديموقراطية البرلمانية ويجعل من نظامه نظاماً شخصياً أو ديكتاتورياً، الشعب اللبناني يحب التغيير ولا يريد رئيساً مدى الحياة.

في تشرين الثاني أخذ البطريرك موقف «التاريخ هو العبرة» وفي نهاية اذار أخذ موقف ضرورة عدم المس بالدستور، وفي رسالة الفصح تساءل: لماذا يخجل المرشحون في اعلان ترشيحهم وبرامجهم؟ ألسنا في بلد ديموقراطي؟ الا يحق للشعب اللبناني أن يعرف أي رئيس سيحكمه واي هموم يحمل؟

● ألم تحصل مفاوضات لتليين الموقف؟

- لا أبداً، لم يحصل شيء، نحن نوسع الموضوع انطلاقاً من مواقف متكررة، ولا تناقض اطلاقاً بين موقف غبطته وما نصرح به وبيان مجلس المطارنة.

مجلس المطارنة تحدث في الموضوع على مرحلتين: الأولى في نيسان (ابريل) الماضي عندما رد على مقولة: لماذا الشعب اللبناني مهتم بانتخابات الرئاسة، وجاء في البيان ان الشعب اللبناني يهتم لأنه يعلق آمالاً كبيرة على الاستحقاق الرئاسي ويعنيه ما يحصل في البلد ويعنيه ان يتطلع الى رئيس يلبي طموحاته.

وفي بيان ايار (مايو) قلنا إن الدستور لا يعدل بشكل احتياطي انما يعدل عندما تقتضي الضرورات الملحة المصيرية الوطنية الخطيرة وإرادة حرة والخير العام، ثم التاريخ هو معلم الحياة، كان موقفاً صريحاً وواضحاً، وفي كل المواقف لا يوجد تناقض، بل تكامل على أساس ثوابت مستمرة، اقول ذلك بغض النظر عن شخصية الرئيس الحالي او من سيرشح نفسه أو من سيكون رئيساً.

● انتقدت كتلة الرئيس سليم الحص الاستشارات النيابية واعتبرتها مرطقة، ما هو رأيكم؟

- انا لست ضد الاستشارات، والنيات تبقى عند الشخص الذي قام بالاستشارات، وهذه مسؤولية أيضاً، لأنك عندما تستشير ثم تتخذ قراراً معاكساً للغالبية التي استشرت فهذا يمس بكرامتك شخصياً وبصدقيتك، ونحن مع الوفاق والتفاهم ونحترم مبدأ التشاور والحوار.

● هل صحيح أن بكركي لا تحبذ ترشيح عسكري للرئاسة؟

- مش بس بكركي، كل الشعب اللبناني يتخذ موقفاً حذراً جداً من هذا الموضوع، فهو لا يقبل الحكم العسكري، أو الرئيس العسكري إذا كان سيستعمل الجيش، والبرهان الآن ان كل الذين يرشحون قائد الجيش يقولون انهم يفعلون ذلك على أساس ان يأتي إلى الحكم بصفته الشخصية لا بالجيش، والشعب اللبناني لا يريد شخصاً يقحم الجيش في قضايا سياسية، وإذا رشح بعضهم شخصاً عسكرياً فليس لصفته الوظيفية بل لأنه اخلاقي ومناقبي وانضباطي.

الشعب اللبناني عنده حساسية وخوف من ادخال الجيش في السياسة لأن ذلك يخرب البلد.

● من هو مرشح بكركي؟

- اكيد لا ندخل في الأسماء، وما نتمناه، اذا اخذوا قراراً بالتعديل او غير التعديل، ان يعلن المرشحون انهم مرشحون ويكشفون برامجهم، وهنا المجلس النيابي يستطيع ان يعبر كم هو قادر على حرية التحرك ويختار بين الأشخاص من يرى انه يلبي طموحات الشعب اللبناني، وكل رئيس هو من أرض لبنان، وكل رئيس سيقسم يمين الحفاظ على الدستور وعدم العمل ضد مصلحة لبنان وهذا طبيعي، لكن الفرق هو اننا يجب ان نعرف البرامج والمرشحين.

● هل تتخوف بكركي ان يؤدي استمرار ما تعتبره «مساساً بالثوابت» الى ضرب برامج التعايش والوفاق؟

- عندما تلتزم بكركي ثوابت الاستقرار، فانها تفعل ذلك خوفاً من استغلال ورقة التعديل الظرفي من أجل تعديلات مشابهة تمس بجوهر الكيان اللبناني- نعم هذا ما نتخوف منه.

إذا تعدل الدستور بخفة من دون الأخذ في الاعتبار الأمور التي نقولها، وإذا استمرت المخالفات فمعنى ذلك ان الخوف موجود والتعديل الدستوري إذا اخذ من زاوية ضيقة من دون أخذ المحاذير الثلاثة التي ذكرتها في الاعتبار، فهذا ايضاً ضد اتفاق الطائف. الطائف كرس المادة ٤٩ من الدستور لماذا؟ حتى يحصن النظام اللبناني وحتى لا يحول أي رئيس حكمه الى نظام شخصي او ديكتاتوري وحتى لا يعيق الديموقراطية في لبنان ويفصل النصوص على قياس الأهواء والمصالح، وعندما تقول المادة ٤٩ انه لا يجوز لموظفي الفئة الأولى ترشيح انفسهم الى الرئاسة إلا إذا استقالوا قبل سنتين فحتى لا يقحموا مؤسسات الدولة بالسياسة.

هذا التحصين الذي وضعه اتفاق الطائف، ونحن لا نزال في قلب الغليان التطبيقي، هل يجوز ان ننقضه؟ طبعاً هناك خوف، وخوف كبير، لأننا نريد ان نبني اركان وطن غير متزعزع. الدستور في تاريخ لبنان تعدل مرة واحدة حتى ١٩٩٠، فهل نعدله في ١٩٩٥ و١٩٩٦؟ هذا يزعزع الاستقرار ويضعف حصانة النظام التي كفلها اتفاق الطائف والدستور المعدل، غداً يأتي من يمس بالعيش المشترك، ومن يريد التوطين وضرب نظام الحريات والعمل على التجزئة والتوطين... فهل نسمح له؟

● ما رأيك بفكرة توحيد المعارضة التي طرحت؟

- نحن لسنا معارضة ولا نريد من احد ان يعتبرنا كذلك. نحن ننطلق من الخير العام والمنطلقات الوطنية لا من منطلقات معارضة، ولا ندعو الى معارضة، ولا نصنف انفسنا معارضين، ولا فكرة عندي عن هذه الدعوة مع احترامي للجميع.

نحن نختلف عن السياسيين بأن موقفنا متجرد من اي مصلحة سياسية واقتصادية وتجارية واقليمية ودولية. نقول كلمتنا لخير الفرد وحقوقه الكاملة لخير المجتمع، عدالة وسلام ومساواة، وخير الوطن بما يختص بثلاثة أمور اساسية: سلامة الأراضي، سيادة القرار، والاستقلال الناجز. هذه مواقفنا... بكركي صوت ضمير يعمل للخير العام إذا انتقدت مسار الدولة، فهي تنتقد كل ما يعترض مسار الانسان والمجتمع، وتذكر بالمبادئ المثلثة للحاكم المدني، وهي لا تصنف في خانة المعارضة إذا قالت له ان هذه الخطوة مثلاً مجحفة بحق المواطنين.

● كيف تقومون عودة المهجرين؟

- عودة المهجرين ضرورة السلم الاهلي وتعني وضع نقطة نهائية لكل شيء اسمه تقسيم وتجزئة وتعني تركيز العيش المشترك في لبنان واحترام حقوق الملكية.

نحن مع هذه العودة التي إذا تمت فهذا يعني ان البلد دخل في المسار السلمي الداخلي ومع احترامي لكل ما تفعله القوى، الرسمية وغير الرسمية، المدنية والكنسية، فإننا نرى انه لا توجد حتى الآن مساواة في عودة المهجرين. المسيحيون بنوع خاص لا ينالون كما ينال غيرهم من المال اللازم حتى يعودوا الى ارضهم، هذا أصبح واضحاً وملموساً، وانا لا اوجه حديثي لشخص معين وانما لمسار عودة المهجرين، ونتمنى ان يعود الجميع لأن ذلك دليل عافية.

● هناك من صنف اجتماع حريصا بانه «لقاء فولكلوري» وهناك من دافع عنه. كيف تصنفه؟

- لا اعرف خلفياته او اطاره او تحضيراته، ولا اراه فولكلورياً، اليوم عندما لا نعرف الأمور بتفاصيلها لا نستطيع ان نفسر الأشياء بسهولة، ولكننا نحترم كل لقاء ونقدر الحوار والتشاور.

الداود: مشيخة العقل المرجعية الأساسية للدروز

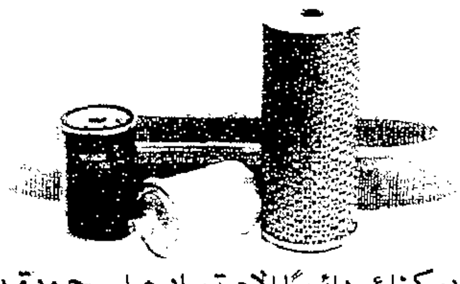
□ بيروت - «الحياة»:

■ شدد النائب فيصل الداود على «ان مشيخة العقل والقضاء المذهبي هما المرجعية الاساسية، لأبناء الطائفة الدرزية. واضاف في كلمة خلال زيارته القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث في دار الطائفة في بيروت «ان الزيارة كانت للتهنئة لمناسبة العيد، وتأكيد المواقف الثابتة والاساسية من خلال مصلحة الطائفة الحريصين عليها وعلى وحدتها في اطارها التوحيدي الوطني». وتابع «ان المهاترات التي تحصل على صفحات الجرائد خارجة من مناقبية اهل التوحيد الذين يتمتعون بلقب بني معروف بالنسبة الى الغير، فكيف بالنسبة الى موضوعهم الداخلي. وفي غياب القوانين، نعتبر مشيخة العقل والقضاء المذهبي المرجعية الاساسية لابناء التوحيد وتأكيد دور مشيخة العقل الطبيعي في سبيل وحدة الطائفة ومصلحتها العليا ومواكبتها للتطور العصري بعمل مؤسساتي يخدم مصلحة الطائفة والوطن».



فـلاتـر بـوش

حماية أطول لمحرك سيارتك



"يمكنك دائماً الاعتماد على جودة بوش"







تأخر اخلاء فؤاد مالك على رغم انجاز الاجراءات القانونية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تأخر اطلاق الرائد المتقاعد فؤاد مالك، الرجل الثاني في «القوات اللبنانية» المحظورة، على رغم انجاز المعاملات الخاصة باخلائه، بعد ظهر امس. وذكرت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية، ان الاجراءات تأخرت الى المساء.

وكانت المعاملات الخاصة بالاخلاء انجزت في قصر العدل، قرابة الاولى بعد الظهر، بعدما دفع وكلاء مالك، الذي يحاكم في دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل، شيكاً بالكفالة بمبلغ عشرة ملايين ليرة لبنانية، مسحوباً على مصرف «سوسيتيه جنرال» لمصلحة صندوق المال في وزارة العدل.

ووقع رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فيليب خيرالله صورة طبق الاصل عن قرار الاخلاء. واحالها، بواسطة الموظف في قلم المجلس العدلي انطوان الاسمر مرفقة بمذكرة للتنفيذ، على النائب العام التمييزي القاضي منيف عويدات الذي وقعها بدوره. واحيلت على الاثر على وزارة الدفاع في اليرزة، تمهيداً لاطلاق مالك. واوضح الموظف الذي نقلها ... مالك شيباني انه انجز مهمته قرابة الثالثة بعد الظهر.

وكان وكيل فؤاد مالك المحامي بدوي ابو ديب ومحامون من مكتبه توجهوا الى الوزارة برفقة شيباني لتنفيذ مضامين القرار الذي يقضي بالافراج عنه في مقابل الكفالة المالية ويشترط بقاءه في لبنان وعدم مغادرته حتى بدء المحاكمة التي ارجئت الى اجل غير مسمى.

وانتظر محامو مالك وذووه حتى الخامسة مساء في الوزارة، وظلت «الحياة» على اتصال بمنزل صهره السيد نديم نحاس حتى السابعة والنصف مساء، ولم يكن اطلق بعد.

وعلق المحامي اميل رحمة احد وكلاء الدكتور سمير جعجع، على قرار اخلاء مالك بالقول لوكالة الانباء المركزية امس «انه قرار صحيح وقانوني ولو جاء متأخراً، وكان يجب ان يتخذه المحقق العدلي القاضي جوزف فريحة منذ اكثر من سنة. وكنت اصررت في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ على تخليته لانه غير معني لا من قريب ولا من بعيد بالموضوع». وذكّر بما حصل بعد ذلك وبرفض طلب الاخلاء وباتهام مالك في القرار الظني، وبما قاله هو (رحمة) تعليقاً على ذلك ان «هذا القرار لن يسجل في السجل الذهبي للقضاء اللبناني ولا حتى في اي سجل».

وتابع رحمة: «كل هذا يعني انني كنت مخالفاً راي القاضي فريحة ولكي يستطيع ان يثبت صحة ما قام به وخطأ ما اقوله ما عليه الا ان يحضر الى المجلس العدلي عندما يستدعيه الاخير لسماع افادته ويدلي بما عنده عن هذا الموضوع. والحكم بيننا هو المجلس العدلي، فاذا اعطاه المجلس حقاً اتراجع عن رأيي اما اذا لم يستطع حتى المجلس العدلي اعطاءه اي حق فلا اطلب اكثر من التمتع بحقي كمحام وكمواطن في ابداء رأيي للعلن وبحرية وهذا ما حصل معي منذ اهتمامي بهذه القضية حتى تسلم الزميل الاستاذ الكبير بدوي أبو ديب رسالة الدفاع عن مالك والذي ثابر بعلم قلّ مثيله وبجهد كبير جداً حتى توصل الى تخليته».

استجواب ستريدا جعجع وتركها بسند اقامة

■ بيروت - «الحياة» - استجوب قاضي التحقيق في بيروت عبدالله بيطار امس السيدة ستريدا جعجع زوجة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع في جرم تهديد السيد رفيق ابي صالح ومطالبته بمبالغ من المال.

وحضر الجلسة وكيلها النقيب عصام كرم، واستمر الاستجواب من العاشرة الى الاولى وعشر دقائق، وقرر بعدها القاضي بيطار ترك السيدة جعجع بسند اقامة بعدما تبين له وجود علاقات مالية بين ابي صالح و«القوات» باعتبار ان الخط البحري بين جونيه وقبرص كان يستثمر بالاشتراك بينهما.

وذكرت مصادر قضائية ان السيدة جعجع نفت ان تكون هددت ابي صالح خصوصاً انها سيدة وقالت انها لا تعرف سبب العلاقات المالية بين زوجها وابي صالح. واضافت ان زوجها في السجن وانها في حاجة ماسة الى المال وطلب منها زوجها ان تطلب المبالغ المستحقة له من ابي صالح.

ولم يحضر المحامي انطوان ماريني، المتهم بالقضية نفسها، الذي لم يبلغ موعد الجلسة، وقرر القاضي بيطار استجوابه في ٢٠ حزيران (يونيو) المقبل.

بويز التقى بوانتي

■ بيروت - «الحياة» - استقبل وزير الخارجية فارس بويز في قصر بسترس امس السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي الذي لم يدل على الاثر باي تصريح.

واستقبل الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن سفير كوريا الشمالية لي يونغ سوب في زيارة وداعية.

استقبالات صفير

■ بيروت - «الحياة» - استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير امس في بكركي نائب رئيس الرابطة المارونية الامير حارث شهاب، ثم وفداً من عائلة المرحوم العميد جميل ناصيف فالنائب السابق جورج كساب فمطران طرابلس جبرائيل طوبيا. ثم التقى المحامي اميل كنعان ووفداً من ابرشية زحلة المارونية.

الى ذلك، جدد رئيس الرابطة المارونية المحامي ارنست كرم استنكاره للاعتداء الذي تعرض له الامين العام للرابطة نعمة الله ابي نصر. وقال ان مواقف ابي نصر «منسجمة تماماً مع مواقف الرابطة الوطنية وثوابتها من اجل المصلحة الوطنية». وكرر استنكار المجلس التنفيذي للحادث.

المعارضة تتمسك بعقد مؤتمرها في ٢٦ الشهر

اجتماع لمجلس النواب الأردني يطالب بتجميد السلام مع اسرائيل

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ دعا اعضاء في مجلس النواب الأردني امس إلى رد قـوي على اجراءات إسرائيل الأخيرة لمصادرة الأراضي الفلسطينية في القدس المحتلة، تفاوت بين المطالبة بتجميد معاهدة السلام الأردنية – الإسرائيلية والغائها وسحب السفير الأردني في تل ابيب وطرد السفير الإسرائيلي في عمان.

وبرغم ان الاجتماع الذي حضره ٦٠ نائباً لم يكن رسمياً في ضوء عدم انعقاد الدورة العادية وتأخير انعقاد الدورة الاستثنائية إلى السابع من الشهر المقبل، بدت غالبية النواب مستعدة لاتخاذ موقف متشدد للرد على الاجراءات الإسرائيلية بما في ذلك رفض إلغاء قوانين تفرض المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل.

وقالت مصادر برلمانية ان أجواء الاجتماع كانت «تميل في شكل كاسح إلى ضرورة اتخاذ اجراءات ملموسة ضد إسرائيل وضد تنفيذ معاهدة السلام معها»، برغم تفاوت المواقف بين الدعوة إلى التصويت ضد إلغاء قوانين المقاطعة في الجلسة الاستثنائية المقبلة والدعوة إلى إلغاء المعاهدة وما ترتب عليها من التزامات.

وقال وزير الخارجية السيد عبدالكريم الكباريتي ان الحكومة «ستأخذ بجدية» موقف النواب برغم انه ليس ملزماً بحسب الدستور. واجمع مختلف القوى السياسية في مجلس النواب على تأييد موقف وزير الخارجية الأردني ازاء الاجراءات الإسرائيلية المتعلقة بالقدس. وكان الكباريتي وصف الاجراءات الإسرائيلية بانها «تهدد عملية السلام»، وتعيد إلى الاذهان «الاجتياح الإسرائيلي للبنان بعد توقيع معاهدة كمب ديفيد». كما رفض بشدة المبررات الإسرائيلية لمصادرة الأراضي الفلسطينية، معتبراً التزام الحكومة الإسرائيلية عدم مصادرة مزيد من الأراضي «ليس كافياً».

ولوحظ ان التأييد لمعاهدة السلام الأردنية – الإسرائيلية تراجع في شكل كبير في أوساط النواب الذين كانوا صوتوا إلى جانبها في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. كانت المعاهدة حصلت على تأييد ٥٥ نائباً من أصل ٨٠.

وتوقعت المصادر البرلمانية ان تكون الجلسة الاستثنائية لمجلس النواب «ساخنة»، نظراً إلى احتمال عدم موافقة المجلس على إلغاء قوانين المقاطعة لإسرائيل وطرح مشاريع قوانين مثيرة للجدل، بما فيها قانون الانتخاب وقانون الاجتماعات العامة.

إلى ذلك عقدت اللجنة التحضيرية لأحزاب المعارضة الأردنية مؤتمراً صحافياً أمس أعلنت فيه أنها ستمضي في خططها لعقد «المؤتمر الشعبي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع» في ٢٦ ايار (مايو) الجاري برغم معارضة الحكومة ورفضها منح تصريح بعقده.

وقالت أحزاب المعارضة في بيان وزعته على الصحافيين إنها «تقدم سياسة شعبية وطنية بديلة لسياسة الحكومة المتمسكة بالمعاهدة الأردنية – الإسرائيلية التفريطية». وأكدت أنها ستقاوم «خطوات تشريع القوانين التي تبيح بيع الأراضي والتعامل مع العدو، ونحمل الحكومة مسؤولية كل تفريط بحقوقنا وسيادتنا الوطنية، كما نحملها مسؤولية التراجع عن مساحات الانفراج السياسي التي حققها شعبنا بنضاله في هذا الوطن الغالي منذ عشرات السنين».

ولم يعرف بعد ما إذا كانت الحكومة ستتخذ اجراءات لمنع انعقاد المؤتمر الذي ينوي عقده في مجمع النقابات المهنية في احد ضواحي العاصمة.

على صعيد آخر، عقد عدد من أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني اجتماعاً غير رسمي في عمان امس دعوا فيه إلى تجميد المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية رداً على مصادرة الأراضي في القدس المحتلة.

وقال عضو المجلس ممدوح نوفل إن تجميد المحادثات «هو نوع آخر من التفاوض»، مشيراً إلى أن «هذا الاجراء قد يسفر عن نتائج خاصة في ظل الانتخابات الأميركية والإسرائيلية المقبلة».

ودعا نوفل إلى عقد اجتماع للمجلس المركزي للتصويت على اقتراح تجميد المفاوضات مع إسرائيل. وقال ابراهيم قبعة إن قوى المعارضة الفلسطينية «يجب أن تثور ضد مصادرة الأراضي وترص الصفوف للدفاع عن القدس والضفة الغربية».

ومن المتوقع ان يكون موضوع مصادرة الأراضي في القدس على راس جدول أعمال محادثات الرئيس ياسر عرفات مع الملك حسين يوم الثلثاء المقبل في عمان.


وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي يتبادل التحية مع النائب الاسلامي احمد قصاصبة في اجتماع مجلس نواب الاردني امس (رويتر)

الدراوشة: عرفات تدخل لسحب مذكرة لحجب الثقة عن رابين

■ القدس المحتلة – ا ف ب – كشف عضو الكنيست السيد عبدالوهاب الدراوشة أمس ان الرئيس ياسر عرفات دعا النواب العرب في الكنيست الاسرائيلية الى سحب مذكرة لحجب الثقة عن الحكومة الاسرائيلية من شانها ان تسقط حكومة اسحق رابين.

ومن المقرر مبدئياً ان تحال مذكرة حجب الثقة التي تحتج على مصادرة الأراضي الفلسطينية في القدس الى الكنيست للتصويت عليها الاثنين المقبل. وقدم المذكرة الحزب الديموقراطي العربي وحزب «حداش» الشيوعي اللذان يتمثلان بخمسة نواب في الكنيست. وهما يدعمان عموماً الحكومة ذات الأكثرية العمالية التي يرأسها رابين.

وقال الدراوشة، وهو رئيس الحزب الديموقراطي العربي، ان رئيس مكتب عرفات السيد رمزي خوري اتصل به هاتفياً متحدثاً باسم الرئيس الفلسطيني طالباً منه سحب المذكرة. وأوضح في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية: «قال لي (خوري) ان عرفات سمع عن مذكرة حجب الثقة. واضاف ان عرفات لا يرغب حالياً في سقوط الحكومة» الاسرائيلية.

واشار الى انه «على رغم مصادرات الأراضي، فإن عرفات يواصل مفاوضاته مع الاسرائيليين». ومن المتوقع ان تصوت الاحزاب اليمينية بما فيها تكتل ليكود الى جانب المذكرة برغم انها تدعم قرارات مصادرة الأراضي، ما يؤدي الى سقوط حكومة رابين.

وبحسب الدراوشة يقرر الحزب الديموقراطي العربي غداً اذا كان سيبقي على الاقتراح أم لا، لكنه اعترف انه لا يرغب في الحقيقة في سقوط رابين.

خدام يكرر تمسك سورية بترتيبات أمنية متوازية ومتساوية

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ جدد نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام تأكيد ان تكون ترتيبات الأمن «متساوية ومتوازية» في مرتفعات الجولان السورية المحتلة بعد انسحاب القوات الاسرائيلية الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧، وذلك عشية انتهاء محادثات وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في واشنطن التي تركزت على ترتيبات الأمن في الجولان بعد انسحاب اسرائيل منها.

واعلنت مصادر رسمية ان خدام كان يتحدث في اجتماعات المحافظين وأمناء فروع حزب البعث الحاكم في حضور رئيس مجلس الشعب السيد عبدالقادر قدورة ورئيس الحكومة المهندس محمود الزعبي والأمين القطري المساعد في الحزب الدكتور سليمان قداح.

قدم خدام في الاجتماع «عرضاً سياسياً شاملاً تناول فيه الوضع الدولي الراهن وتطوراته وما آلت اليه الأوضاع السياسية في العديد من مناطق العالم في ظل غياب التوازن الدولي. وتحدث ايضاً عن الواقع العربي الراهن وضرورة العمل على ايجاد قواسم عربية مشتركة في الظروف الراهنة، مشيراً الى حالة الضعف التي يتسم بها الواقع العربي في الوقت الذي تتطلب الأوضاع الحرص على هيكلية النظام العربي المهدد بالانهيار وأهدافه».

وذكرت المصادر الرسمية السورية ان نائب الرئيس اكد «الثوابت السورية» لتحقيق السلام في الشرق الأوسط وانها تستند الى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية «بما يؤدي الى انسحاب اسرائيل التام الى حدود الرابع من حزيران على الجبهة السورية ومن الأراضي اللبنانية المحتلة كافة». واشار الى «الجهود المبذولة لدفع مسيرة السلام الى أمام وتحقيق الشروط الموضوعية لاقامة سلام عادل وشامل» في الشرق الأوسط.

وشدد نائب الرئيس على ان تكون ترتيبات الأمن في الجولان «متساوية ومتوازية على جانبي حدود الرابع من حزيران العام ١٩٦٧ (...) اذا ما اريد للسلام ان يتحقق».

يذكر ان اللقاءات العسكرية بين رئيسي الأركان السوري والاسرائيلي لم تستأنف بسبب عدم الاتفاق على مبادئ ترتيبات الأمن، ويشكل مبدأ المساواة العقدة الاساسية اذ ان سورية تتمسك بان تكون المنطقة المنزوعة من السلاح على جانبي الحدود متساوية، وغير مقتنعة بالحجة الاسرائيلية القائلة بان مساحة سورية الكبيرة قياساً الى اسرائيل تسمح بان تكون المساحة المنزوعة في الجانب السوري اكبر من الجانب الاسرائيلي.

وكان خدام رفض في تصريحات سابقة البحث في موضوع خفض عدد الجيش السوري واعتبر ان ذلك يدخل في اطار السيادة الوطنية وانه شأن داخلي سوري.

وافادت المصادر ان خدام نوه «بالوحدة الوطنية في سورية وبتماسك الجبهة الداخلية ووحدتها، واشار الى حال الاستقرار السياسي والاقتصادي التي تعيشها سورية والاجماع القومي والوطني حول قيادة الرئيس حافظ الأسد».

موفد سويدي يزور اسرائيل ويلتقي الحسيني في «بيت الشرق»

■ استوكهولم – ا ف ب – افادت صحيفة «داغنس نيهيتير» امس أن الحكومة السويدية، «القلقة» من النتائج السيئة للزيارة المختصرة التي قامت بها نائبة رئيس الوزراء مونا ساهلين اخيراً لاسرائيل، سترسل الأسبوع المقبل موفداً الى القدس. وأكد وزير الخارجية السويدي السابق ستين اندرسون في تصريح الى الاذاعة انه يعتزم زيارة اسرائيل للقاء مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين.

وقالت الصحيفة ان الحكومة السويدية «قلقة بعد زيارة مونا ساهلين التي اعتُبرت فاشلة على صعد عدة».

وانتقد اندرسون ساهلين التي قطعت زيارتها لاسرائيل الاثنين الماضي، مؤكداً انه لو كان مكانها «لأجرى» اللقاءات المقررة مع رئيس الحكومة الاسرائيلي اسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز والسيد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الفلسطينية.

وكانت السلطات الاسرائيلية ابلغت ساهلين انه لا يمكنها الاجتماع بالحسيني في بيت الشرق المقر العام لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية، ما دفعها الى اختصار زيارتها التي كان من المفترض ان تنتهي اول من أمس.

وقال اندرسون انه يعتزم الاجتماع بالحسيني في بيت الشرق.

يذكر ان اسرائيل تحاول منع اي نشاط ديبلوماسي في بيت الشرق، وتشدد على انه يمكن للزائرين الاجانب القيام فقط بـ «زيارات لياقة» للمقر، وان محادثاتهم السياسية مع السلطة الفلسطينية يجب ان تجري في قطاع غزة ومنطقة اريحا حيث يطبق الحكم الذاتي.

ونقلت الصحيفة ذاتها عن اندرسون (اجتماعي – ديموقراطي مثل ساهلين) المكلف شؤون الشرق الأوسط في الحكومة انه «يفهم مونا» التي قامت بأول زيارة لها لاسرائيل وانه يحترم قرارها.

اللجنة التوجيهية تبدأ أعمالها في سويسرا

الحسيني: المعالجة الخاطئة لوضع القدس تبتلع آمال السلام في المنطقة

■ مونترو (سويسرا) – رويتر – قال السيد فيصل الحسيني رئيس وفد المفاوضات الفلسطيني امس الأربعاء ان خطط اسرائيل الخاصة بالقدس قد تحول الموقف الى «ثقب اسود» يبتلع آمال السلام في الشرق الأوسط. وفي بداية اجتماع، يستمر يومين تعقده لجنة توجيه عملية السلام، انتقد الولايات المتحدة «لأنها ايدت» قرار اسرائيل مصادرة اراض عربية في القدس الشرقية.

وقال الحسيني للصحافيين انه إذا تمت معالجة قضية القدس بطريقة صحيحة، فإن المدينة يمكن ان تصبح «الشمس الدافئة» في الشرق الأوسط.

واضاف «في الوقت نفسه إذا اصر الاسرائيليون على التعامل مع القدس بالطريقة التي يتعاملون بها معها الآن، فإن القدس يمكن ان تصبح الثقب الأسود في الشرق الأوسط الذي يمن ان يبتلع كل شيء، بل وكل الآمال بمستقبل يسوده السلام».

وتعرض محادثات مونترو نشاطات خمس مجموعات عمل شكلت بعد مؤتمر مدريد. وتضم هذه المجموعات الأمن الاقليمي والبيئة والتنمية الاقتصادية واللاجئين ومصادر المياه. وقال منظمون ان سويسرا التي تستضيف الاجتماع اقترحت تشكيل مجموعة عمل سادسة تركز على حقوق الانسان.

ويضم الاجتماع الذي يعقد في فندق يطل على بحيرة جنيف وفوداً من الولايات المتحدة وروسيا راعيتي عملية السلام في الشرق الأوسط اضافة الى كندا ومصر والاتحاد الأوروبي واسرائيل واليابان والأردن والمغرب والنروج والسعودية وسويسرا وتونس.

ويرأس الوفد الاميركي روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي بينما يرأس الوفد الروسي فلاديمير غوبيف المسؤول في وزارة الخارجية.

ويغيب عن هذه المفاوضات سورية ولبنان. وتقاطع الدولتان باستمرار جلسات المفاوضات المتعددة الأطراف حتى يتم احراز تقدم في محادثاتهما الثنائية مع اسرائيل.

وتسبب قرار اسرائيل بمصادرة ٥٣ هكتاراً من الأراضي في القدس الشرقية لبناء مساكن ومركز شرطة جديد في اعداد مشروع قرار في مجلس الأمن.

وقال الحسيني في هذا الصدد «لا يسعنا سوى ان نفتح هذا الموضوع، لا سيما مع الولايات المتحدة لأنها احدى الدولتين الراعيتين لعملية السلام. ومن المفترض ان تدافع عنها ولا تتخذ اي موقف يمكن ان يدمرها»، مشيراً الى ان الخطط الاسرائيلية تنتهك اتفاقاً تم التوصل اليه في اوسلو جاء فيه انه لا يجوز لاي طرف ان يتخذ خطوات منفردة تؤثر في الاتفاق النهائي على وضع القدس.

موفد سويدي يزور اسرائيل ويلتقي الحسيني في «بيت الشرق»

■ استوكهولم – ا ف ب – افادت صحيفة «داغنس نيهيتير» امس أن الحكومة السويدية، «القلقة» من النتائج السيئة للزيارة المختصرة التي قامت بها نائبة رئيس الوزراء مونا ساهلين اخيراً لاسرائيل، سترسل الأسبوع المقبل موفداً الى القدس. وأكد وزير الخارجية السويدي السابق ستين اندرسون في تصريح الى الاذاعة انه يعتزم زيارة اسرائيل للقاء مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين.

وقالت الصحيفة ان الحكومة السويدية «قلقة بعد زيارة مونا ساهلين التي اعتُبرت فاشلة على صعد عدة».

وانتقد اندرسون ساهلين التي قطعت زيارتها لاسرائيل الاثنين الماضي، مؤكداً انه لو كان مكانها «لأجرى» اللقاءات المقررة مع رئيس الحكومة الاسرائيلي اسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز والسيد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الفلسطينية.

وكانت السلطات الاسرائيلية ابلغت ساهلين انه لا يمكنها الاجتماع بالحسيني في بيت الشرق المقر العام لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية، ما دفعها الى اختصار زيارتها التي كان من المفترض ان تنتهي اول من أمس.

وقال اندرسون انه يعتزم الاجتماع بالحسيني في بيت الشرق.

يذكر ان اسرائيل تحاول منع اي نشاط ديبلوماسي في بيت الشرق، وتشدد على انه يمكن للزائرين الاجانب القيام فقط بـ «زيارات لياقة» للمقر، وان محادثاتهم السياسية مع السلطة الفلسطينية يجب ان تجري في قطاع غزة ومنطقة اريحا حيث يطبق الحكم الذاتي.

ونقلت الصحيفة ذاتها عن اندرسون (اجتماعي – ديموقراطي مثل ساهلين) المكلف شؤون الشرق الأوسط في الحكومة انه «يفهم مونا» التي قامت بأول زيارة لها لاسرائيل وانه يحترم قرارها.

الجامعة تحذر من التراجع عن عقد القمة المصغرة

□ القاهرة – من محمد علام واشرف الفقي:

■ بدأ وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس زيارة لكل من ليبيا والمغرب للبحث في تنسيق الجهود العربية تجاه الحفاظ على هوية القدس الشرقية، بهدف ايجاد موقف عربي موحد، فيما عكست تصريحات مسؤولين في الجامعة العربية ووزارة الخارجية المصرية اجواء قلق من احتمال عدم عقد القمة المصغرة للبحث في مستقبل مدينة القدس بعد مصادرة اسرائيل لأراض في المدينة، وجهود المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية السيناتور بوب دول لاستصدار قرار من الكونغرس بنقل سفارة بلاده من تل أبيب الى القدس.

وحذر مصدر مسؤول في الجامعة في تصريحات الى «الحياة» من ان التراجع عن عقد القمة بعد الاعلان عنها وبعد دعوة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد سيؤدي الى انتكاسة جديدة في العلاقات العربية. وقال ان الدول العربية ستكون في وضع لا تحسد عليه اذا فشلت الجهود المبذولة لعقد القمة.

وتابع المصدر: «ان انعقاد اجتماع لجنة الاتصال الخاصة بالبوسنة في المغرب (على مستوى وزراء الخارجية) التي تضم أيضاً الدول المعنية بعملية السلام يُعد فرصة لاجراء الاتصالات بين دول الطوق لبلورة موقف موحد من القمة بالتنسيق مع المغرب الذي يرأس لجنة القدس والجامعة».

واعرب عن الأمل بأن تؤدي زيارة موسى للمغرب الى «انعقاد القمة بسرعة». وزاد ان ليبيا «حريصة على حضور القمة وهي كانت الدولة التي دعت رسمياً الى عقد قمة عربية منذ أشهر للغرض ذاته، وهذا الحضور قد يؤدي الى عدم حضور البعض».

وقال الأمين العام المساعد للجامعة للشؤون السياسية السفير عدنان عمران لـ «الحياة» ان «اي تعديل على مشروع القرار الذي قدمته حركة عدم الانحياز الى مجلس الأمن بخصوص الأراضي الفلسطينية التي صادرتها اسرائيل سيمثل نوعاً من التساهل لارضاء اسرائيل، وهو أمر لا يمكن قبوله عربياً». وعبر عن حال عدم الرضا لدى الجامعة «نتيجة ما يحدث في مجلس الأمن لارضاء الادارة الأميركية».

ورأى ان القمة العربية المصغرة «يجب الا يكون هدفها محصوراً في بحث الوضع في القدس في ضوء استمرار مخطط التهويد الاسرائيلي، بل لمعالجة الوضع العربي بما يؤدي الى تهيئة الأجواء لتحقيق مصالحة عربية تدعم الوضع التفاوضي مع اسرائيل».

مهمة موسى

الى ذلك يتوقع ان يسلم موسى كلاً من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي والملك الحسن الثاني رسالة من الرئيس حسني مبارك.

وقال مصدر ديبلوماسي ليبي في القاهرة لـ «الحياة» ان زيارة موسى لليبيا «تأتي في اطار التشاور المستمر بين الزعيمين المصري والليبي»، وتابع ان بلاده تؤيد عقد قمة عربية شاملة يكون موضوعها الأساسي وقف حال الانهيار والتداعي العربي.

واضاف ان ما يحدث في مجلس الأمن والمناقشات التي تجري في شأن مصادرة اسرائيل لأراض فلسطينية «كشفت الأسلوب الأميركي في التعاطي مع المشكلات العربية والادارة الأميركية تهدد باستخدام الفيتو لحماية اسرائيل من أي قرار يدينها بعد مصادرتها الأراضي في الوقت الذي تصر على ابقاء العقوبات على ليبيا لمجرد الاشتباه في اثنين من رعاياها».

ورأى ان «مجلس الأمن يتغاضى عن قراراته الخاصة بالصراع العربي – الاسرائيلي ويلزم الدول العربية بتنفيذ قراراته ضد ليبيا الدولة العربية».

لقاء العاهل المغربي

وينتقل موسى من طرابلس الى المغرب اليوم للقاء العاهل المغربي والمشاركة في اجتماعات لجنة الاتصال الخاصة بالبوسنة. وسيجري محادثات مع الوزير الأول المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي تركز على القمة العربية المصغرة والتصدي للمخطط الاسرائيلي الرامي الى تهويد القدس.

وكان موسى اجتمع مع وفد «الترويكا» الأوروبية أمس للبحث في دعم التعاون بين دول البحر المتوسط والاتحاد الأوروبي وتناول الاجتماع العراقيل التي تضعها اسرائيل امام عملية السلام وآخرها مصادرة أراض في القدس.

عريقات يشكك بامكان اجرائها في مطلع تموز

الوفد الفلسطيني لا يرى تقدماً في مفاوضات القاهرة في شأن الانتخابات

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اخفق الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي في مفاوضات القاهرة المتعلقة بالاعداد للانتخابات في مناطق الحكم الذاتي في احراز اي تقدم لتذليل الخلافات، لا سيما في شأن ترشيح سكان القدس والشروط الواجب توافرها في المرشحين وعدد اعضاء المجلس.

وكان رئيسا الوفدين الفلسطيني السيد صائب عريقات والاسرائيلي يوئيل زينغر عقدا اجتماعاً قبيل ختام الجولة السادسة عشرة للمحادثات امس. وصرح حسن عصفور عضو الوفد الفلسطيني ان سير عملية التفاوض يكشف ان المفاوضين الاسرائيليين غير جادين في التوصل الى اتفاق في شأن الانتخابات قبيل موعد اعادة الانتشار الذي حددته اسرائيل في اول تموز (يوليو) المقبل.

وانتقد مصدر فلسطيني في تصريحات لـ «الحياة» الشروط التي وضعها الاسرائيليون بالنسبة الى المرشحين واعتبرها تدخلاً فعلياً في صميم عمل السلطة الفلسطينية وقال «من حق كل فلسطيني ترشيح نفسه للانتخابات». وعلم ان الوفد الاسرائيلي ابلغ عريقات ان الفلسطينيين الذين حصلوا على جنسية اسرائيلية لن يسمح لهم بالترشيح او التصويت اذ لا يمكن ان يشاركوا كناخبين في الكنيست الاسرائيلية والمجلس التشريعي الفلسطيني. كما تعارض اسرائيل اقامة مراكز للاقتراع في القدس لأن هذه المسألة تمس سيادتها، وهو امر رفضه الفلسطينيون نظراً الى ان القدس الشرقية ارض محتلة تخضع لقرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢.

وكان عريقات شكك في امكان اجراء الانتخابات في الأول من تموز (يوليو) المقبل كما كان متفقاً عليه.

وقال في تصريحات مساء أول من امس «اننا لم نشعر باي رغبة لدى الجانب الاسرائيلي في التوصل الى مثل هذا الاتفاق». وأشار الى «ان الشرطة الفلسطينية مستعدة للقيام بالحفاظ على الأمن خلال اجراء انتخابات المجلس التشريعي، بحيث تتزامن عملية نشر القوات الفلسطينية في منطقة اجراء الانتخابات مع عملية اعادة انتشار القوات الاسرائيلية خارج القرى والمدن الفلسطينية».

من جهة اخرى اكد عصفور انه لا يوجد لدى الجانب الاسرائيلي اي اعتراض من حيث المبدأ على ان يتولى الفلسطينيون تامين العملية الانتخابية، مشيراً الى ان مجال عمل الشرطة الفلسطينية ومسؤولياتها خلال تلك الانتخابات قضية لا تزال موضع بحث بين الجانبين.



أميركا تسلم اسرائيل مستوطناً قتل فلسطينياً

■ القدس المحتلة – ا ف ب – ذكرت مصادر في الشرطة الاسرائيلية امس ان الولايات المتحدة سلمت اسرائيل مستوطناً اسرائيلياً متهماً بقتل فلسطيني في ٩ كانون الثاني ١٩٩٣.

وكان المستوطن الاسرائيلي من مستوطنة «شيلو» في شمال الضفة الغربية يبلغ السادسة عشرة والنصف من العمر حين ارتكب الجريمة. وتمكن من الفرار بعدها من الشرطة الاسرائيلية واللجوء الى نيويورك حيث سلم نفسه الى السلطات.

سياسي ألماني يدعو الى العفو عن فلسطينية شاركت في خطف طائرة

□ بون – من اسكندر الديك:

■ صرح الوزير الالماني الاشتراكي السابق هانس يورغن فيشنيفسكي، الرئيس الحالي لجمعية الصداقة الالمانية – السورية انه ليس مع فكرة تسليم السلطات النروجية الفلسطينية سهيلة السايح (٤١ عاماً) الى المانيا. وجدير بالذكر ان السايح شاركت في خطف طائرة «لوفتهانزا» عام ١٩٧٧ وحكمت محكمة في أوسلو مطلع الشهر الحالي بإمكانية تسليمها الى السلطات الالمانية شرط الا تُحاكم بتهمة القتل.

وقال فيشنيفسكي لمجلة «تانغو» الاسبوعية انه تحادث مع السايح طويلاً في النروج «واصبحت امرأة مختلفة تماماً». ودعا السياسي الاشتراكي سلطات بلاده الى اصدار عفو عنها.

ومعروف ان السايح شاركت مع ثلاثة فلسطينيين آخرين في خطف الطائرة من جزيرة مايوركا الاسبانية وفرضت عليها التوجه بالقوة الى العاصمة الصومالية مقديشو وتم وقتها قتل قائد الطائرة. وفي معركة جرت بين الفلسطينيين الاربعة ومجموعة خاصة المانية من قوة «جي. اس. اس» لمكافحة الارهاب جرى قتل الفلسطينيين الثلاثة وجرح السايح جروحاً خطرة. وقضت بعدئذ بضع سنوات في سجن صومالي قبل ان تنتقل تحت اسم ثريا انصاري الى النروج حيث تزوجت من رجل نروجي أصله لبناني ومن عائلة اندراوس.

اللواء نصر يوسف: اجراءات جمع السلاح غير كافية

■ غزة – ا ب – انتقد اللواء نصر يوسف قائد قوات الأمن في قطاع غزة السلطة الفلسطينية على عدم عملها ما فيه الكفاية لتجريد الحركة الاسلامية المعارضة من اسلحتها. وقال انه «لا شك في انه يجب خفض الأسلحة الى ادنى حد. اننا نعتبر حيازة السلاح في هذه المرحلة أمراً غير ضروري».

وكانت السلطة الفلسطينية حددت يوم ١١ من الشهر الجاري موعداً نهائياً لتسجيل المسدسات وتسليم الأسلحة الاكبر.

وقال اللواء نصر يوسف ان ٥٠٠ مسدس فقط تم تسجيلها وان نحو ١٥٠٠ – ٢٠٠٠ مسدس ما زالت في الشوارع معظمها في ايدي عناصر الحركات الاسلامية والمتعاونين مع اسرائيل.

وسئل عن سبب عدم قيام الشرطة بتفتيش الاحياء واحداً بعد آخر بحثاً عن السلاح فقال «القرار ليس قرارنا. نحن جهاز تنفيذي فقط». لكنه اعتبر اجراءات السلطة الفلسطينية للسيطرة على الأسلحة غير المرخصة «غير كافية».

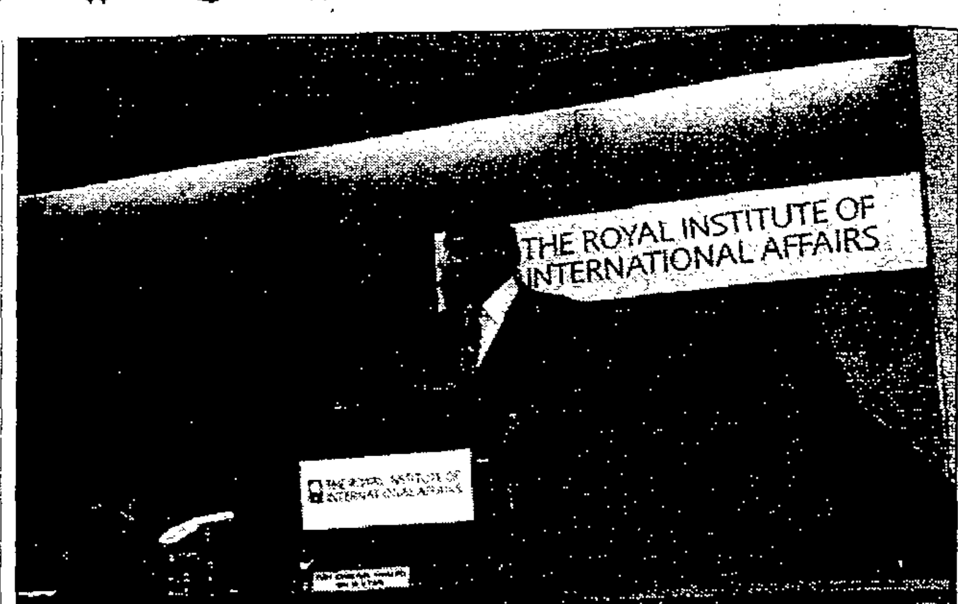
وسئل ان كان يتفق مع الضغط الاميركي والاسرائيلي لنزع سلاح التنظيمات المتشددة فقال «اذا وافقت المعارضة على تنظيم اسلحتها، فليست هناك مشكلة. الشيء الأهم هو ان لا تكون هناك أعمال نابعة من استخدام تلك الأسلحة».

اعلان الى قراء الحياة في الامارات العربية المتحدة

نتوجه بالشكر الى جميع القراء الاعزاء الذين ساهموا بالاجابة عن اسئلة الاستطلاع منذ بدأنا اجراءه في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، ونحيطهم علماً ان الموعد الاقصى لمنح اشتراكات مجانية هو ١٥ آيار (مايو). لذا نأسف لعدم تقديم اشتراك مجاني بالصحيفة الى أصحاب الاجابات التي تصل قسم التوزيع في مكتبنا الرئيسي في لندن بعد هذا التاريخ. ونشكر للجميع تعاونهم ومساهماتهم التي حقق بفضلها الاستطلاع غاياته بنجاح.

في محاضرة ألقاها في المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن

الأمير خالد بن سلطان: نأمل بشرق أوسط لا تعزل منه ولا تسيطر عليه أي دولة



الأمير خالد بن سلطان يلقي محاضرته في المعهد الملكي (الحياة)

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ بدعوة من «المعهد الملكي للشؤون الدولية» ألقى الفريق اول ركن الامير خالد بن سلطان مساء اول من امس محاضرة بعنوان «أمن الخليج» حضرها كبار المسؤولين السياسيين والديبلوماسيين البريطانيين والعرب. وقدم الامير خالد الى الحاضرين الوكيل الدائم في وزارة الخارجية البريطانية (حتى العام الماضي) اللورد باتريك رايت.

وكان بين أبرز ما في الخطاب الذي جاء مع نزول كتاب الأمير «مقاتل من الصحراء» الى الاسواق، الموقف الذي طرحه بالنسبة الى سياسة الولايات المتحدة في الاحتواء المزدوج للعراق وايران التي اعتبر الأمير انها تؤثر بشكل مباشر في الدول الخليجية. وقال في هذا الصدد «نحن نشاطر موقف الذين يتحفظون على تصرفات بغداد وطهران، فقد تأثرنا جدياً بخطر كل منهما علينا في مناسبة او اخرى، ولذلك فلن نثق ابداً بصدام حسين، ونأمل بان توقف ايران حملتها الاعلامية المعادية، وتتصرف بطريقة اكثر مسؤولية». لكنه اضاف «ان البلدين جاران لنا ولهما اهميتهما وحجمهما. وقد نكره تصرفاتهما، ولكن ليس باستطاعتنا عزلهما سياسياً ووضعهما في منطقة حجر صحي (كرنتينا)». واعتبر ان عزلهما كـ «دولتين خارجتين على القانون» في المنطقة قد يؤدي الى تقاربهما «ووقوع كل منهما في احضان الاخرى وهذا خطر اكبر مما تشكله كل دولة منهما بمفردها».

واقترح، بدلاً من سياسة الاحتواء المزدوج، ما أسماه «اعادة الاعتبار والتاهيل» لهما عن طريق الاصلاح.

واكد ان في «الشرق الاوسط الذي نحلم بتحقيقه لن تُعزل اي دولة ولن يُسمح لأي دولة بالسيطرة على الدول الاخرى».

وعن تسلّح اسرائيل النووي وموقف العرب منه قال الأمير: «لا يمكن ان ينشأ أمن دائم لاسرائيل على حساب أمن جيرانها العرب. الآن وفي فترة التوقيع على معاهدة سلام شاملة يرغب العرب في ان توقّع اسرائيل معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية وان تفكك ترسانتها النووية عبر جدول زمني محدد. هذا ما طالب به الرئيس المصري حسني مبارك ورفضته اسرائيل».

وتساءل: لماذا يجب ان يعيش العرب في ظلّ قنبلة اسرائيل النووية في وقت يتخذون خطوات نحو السلام؟

وسأل الحاضرين: «صحّحوني اذا اخطات فهل من الخطأ المطالبة بإزالة اسلحة الدمار الشامل من الشرق الاوسط؟»

ورأى ان استثناء اسرائيل من التوقيع على معاهدة الانتشار النووي يعطيها ما أسماه «الهيمنة الاقليمية». واكد ان «اكثرية العرب ترغب بتحقيق سلام مشرّف مع اسرائيل وهي تقبل بها كلاعب في المنطقة، وحتى كلاعب رئيسي، ولكنهم (اي العرب) لا يقبلون بان تكون اللاعب المهيمن على الباقين».

واعتبر انه «في عصر الصواريخ البعيدة المدى التي قد تحمل رؤوساً نووية وبيولوجية وكيماوية لا يتحقق الامن إلا عن طريق التسوية السياسية مع الجيران ومن خلال التمتع بقوة عسكرية رادعة في الوقت نفسه».

ورحّب بالجهود الاميركية لتحقيق السلام في المنطقة وتمنى التوصل الى اتفاقات سلام مشرّفة وعادلة.

وعن تمسك اسرائيل باحتلال الاراضي العربية قال: «اعتقد ان عدداً من الاسرائيليين البارزين أدرك اخيراً ان التمسك باحتلال الاراضي العربية لن يؤمن أمن اسرائيل في المدى البعيد. بل على العكس سيؤدي الى استمرار النزاع العربي - الاسرائيلي وتحوله الى نزاع اكثر عنفاً».

ورأى ان الخطر الكبير اليوم هو ان «تفرض اسرائيل (بدعم اميركي) على الفلسطينيين وعلى جيرانها العرب الآخرين اتفاقات يأتي ثقلها في مصلحة اسرائيل وان ينظر الكثيرون من سكان المنطقة الى تلك الاتفاقات على ذلك النحو وهذا سيؤدي الى المزيد من الصراعات في المستقبل». وذكّر في هذا السياق باتفاقية فرساي الشهيرة.

والمح في احد مقاطع خطابه الى معنى الصداقة العربية - الغربية والى اساءة فهم الغرب هذا المعنى بقوله: «صداقتنا وتحالفنا مع بريطانيا والولايات المتحدة لا يعنيان اننا نوافق على كل خطوة تقومان بها. على الاصدقاء ان يتبادلوا الآراء في ما بينهم بصراحة كما فعلت بريطانيا مع الولايات المتحدة بشأن قضية ايرلندا الشمالية. نحن في العالم العربي مهذبون الى درجة قصوى في بعض الاحيان ولا نعبّر عما نشعر به فعلاً نحو بعض السياسات الغربية. واذا ترددنا في قول لا إزاء سياسة ما، فهذا لا يعني اننا نقول نعم».

واكد ان حرب الخليج الثانية وثّقت العلاقة بين العرب والغرب إذ «قاتلت الجيوش العربية جنباً الى جنب مع الجيوش الغربية وامتزجت دماء مقاتلي الجانبين وانبثق منها رابطة اقوى من جميع الروابط الاخرى».

وذكّر باهمية الصداقة المبنية على قوة الجانبين مشيراً الى انه «ما نفع الصديق العاجز عن تقديم المساعدة الى صديقه بسبب ضعفه؟ فوجوده على هذا الشكل ليس في مصلحة أحد».

وشدد في مطلع الخطاب على ان «المطلوب من الغرب ليس إرسال بائعي الاسلحة الذين يرغبون في تضخيم ارباح شركاتهم بل اسداء النصائح والدعم لنصبح قادرين على بناء قوة محترفة ماهرة قادرة على الصمود. ففي النهاية لا احد يسدي الى الآخر اي معروف بل الجميع يدافعون عن مصالحهم المشتركة التي تشمل استمرار الامن السياسي في الخليج والامن المحيط بنفط الشرق الاوسط».

واعاد الى الاذهان في مطلع محاضرته ان «أمن الخليج ليس مسألة عربية فحسب، بل قضية متعلقة بمجمل حياة العالم الصناعي».

الاسئلة

وفي معرض الاجابة عن الاسئلة قال الأمير خالد «ان الجيوش الحليفة لم تكمل طريقها الى بغداد بعد تحرير الكويت لأن القرارات الدولية لم تسمح بذلك اذ اقتصرت على تحرير الكويت فالحرب كانت ضد صدام حسين ولم تكن ضد الشعب العراقي».

واضاف في هذا المجال «اتمنى ان يلعب احفادي يوماً ما مع احفاد العراقيين ويعيشون وإياهم بوئام وسلام».

وعن التسلح النووي الايراني قال: «نظرنا بارتياح الى لقاء الرئيس الاميركي (بيل) كلينتون والرئيس الروسي (بوريس) يلتسن حول ضبط انتشار الاسلحة النووية في ايران». واضاف: «لماذا نتحدث عن التسلح النووي الايراني بعد عشرين عاماً ولا نركّز بما فيه الكفاية على التسلح النووي الاسرائيلي الحالي؟».

وعن رأيه في تسلّح نووي سعودي في حال استمرار رفض اسرائيل دخول معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية قال «كلا، ان السعودية بقيادة الملك فهد تعتبر ان التسلح النووي يشكّل خطراً كبيراً على البشرية. ونأمل بان تقتنع اسرائيل بهذا المنطق، ويتناقض التسلح النووي مع الرغبة في تحقيق السلام».

وعن العلاقة السعودية - الصينية قال الأمير «اعتبرت دائماً ان الصين دولة لها اهميتها ليس بالنسبة الى الشرق الاوسط فحسب، بل الى العالم. الصين والسعودية تفيدان كل منهما الاخرى اقتصادياً، ومن مصلحة بريطانيا والولايات المتحدة استمرار التعاون مع الصين».

وسُئل الأمير خالد عن سبب عدم اعتراف السعودية باسرائيل على غرار ما فعلته مصر والأردن فقال: «السعودية تنتظر تحقيق معاهدة سلام شاملة تضم الدول التي تحتل اسرائيل جزءاً من اراضيها ومن بعد ذلك تتخذ قراراتها بشأن الاعتراف».

وعن إمكان حدوث عملية «عاصفة الصحراء» مرة ثانية وموقف الغرب منها قال «قد لا تحدث لأن صدام حسين يشكّل خطراً اكبر على شعبه الآن منه على شعوب جيرانه، ولم يعد الى الوضع الذي كان فيه عندما غزا الكويت». وكان الأمير قال في خطابه ان نوعية الخطر المحدق بالخليج ورؤية الغرب له ستقرران ما اذا كان ذلك سيتطلب تدخل قوات اجنبية. واكد في ردّه على السؤال انه لا يثير شكوكاً حول الموقف الغربي.

وانتقد المبالغة في التركيز على خطر الاصولية على المنطقة، وقال: «نحن في السعودية متمسكون بديننا حتى انه يمكن اعتبارنا اصوليين. ان الاسلام باستطاعته تقبّل الحداثة».

وركّز على ان ايران هي «جارة ودولة اسلامية ويجب معالجة العلاقات معها بدقة وعناية».

واختتم ردّه على الاسئلة بقوله انه الّف كتاب «مقاتل من الصحراء» وهو مؤمن بانه «يعبّر عن مشاعر مقاتلي الدول السبع والثلاثين التي شاركت في عاصفة الصحراء» وانه «رغب بتوضيح الامور على حقيقتها وكما حدثت» وتمنى ان يحظى باعجاب القراء.

وردّ اللورد رايت بقوله انه قرأ نصف الكتاب ويتلهف لقراءة النصف الآخر، وأوصى الجميع بقراءته.

تصاعد الجدل السياسي بين واشنطن وطهران في شأن «الارهاب» والاسلحة النووية

رفسنجاني: اتهامات اميركا أكاذيب كريستوفر: النفي الايراني غير مقنع

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ دخلت المواجهة العلنية بين الولايات المتحدة وايران طورا جديدا ومتسارعا الاسبوع الجاري في اعقاب مقابلة نادرة من نوعها اجرتها شبكة تلفزيون «أي. بي. سي.» مع الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني، وصف فيها الادعاءات الاميركية بان بلاده تدعم الارهاب وتسعى للحصول على اسلحة نووية او كيماوية بانها «اكاذيب». واتهم الولايات المتحدة واسرائيل بدعم اعمال ارهابية داخل ايران. كما اعتبر ان سياسة واشنطن المناهضة لايران مضللة، خصوصا القرارات الاخيرة بوقف مشروع لتطوير حقول نفط قيمته بليون دولار وقعته طهران مع شركة «كونوكو» الاميركية، والقرار التنفيذي الذي اصدره الرئيس كلينتون وفرض بموجبه حظرا تجاريا على ايران.

واعتبر رفسنجاني ان الولايات المتحدة اساءت الى ابعد حد فهم صفقة «كونوكو» وكان ينبغي ان تنظر اليها بصفتها انفتاحا ايرانيا على الولايات المتحدة.

ورد وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اول من امس على تصريحات رفسنجاني واعتبرها «غير مقنعة». وقال لمراسلين خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية المكسيكي الزائر خوسيه انجل غوريا ان لائحة «النفي الصادرة عن السيد رفسنجاني امس لم تكن غير متوقعة الآ انها كانت على الاقل بالنسبة إليّ، غير مقنعة كلياً».

واضاف كريستوفر ان «ما ينبغي ان تقوم به ايران اذا كانوا يريدون ان تحل هذه المشكلة هو ان يتخذوا الخطوات المتاحة لهم. على سبيل المثال، ايران خصم مكشوف وسيء الصيت لعملية السلام، وهم يحاولون ان يضعفوا عملية السلام. عليهم ببساطة ان يكفوا عن ذلك. ينبغي ان يوقفوا الجهد المبذول للحصول على تكنولوجيا نووية، وبالتالي ينهوا اي شكوك بانهم سيمتلكون برنامج تسلح نووي. كما ان في امكانهم ان يوقفوا نشر الارهاب في انحاء العالم». واشار الى ان الولايات المتحدة زوّدت بلدانا معينة «معلومات استخبارية حساسة» تدعم الاتهامات الاميركية ضد الحكومة الايرانية.

وقال رفسنجاني لمذيع البرنامج الاخباري الرئيسي في شبكة «أي. بي. سي.» بيتر جينينغز: «يمكن ان اقول كلمة واحدة: اكاذيب. نحن نسعى فقط الى استخدامات سلمية للطاقة النووية (...) اذا استطاعوا ان يبرهنوا على حال واحدة فقط سنقبل اذذاك بقية تلك الادعاءات». ولفت الى ان وكالة الطاقة الذرية العالمية اكدت في مناسبات عدة خلو ايران من الاسلحة النووية.

وانتهز الرئيس الايراني الفرصة ليشير الى ان الرئيس كلينتون ووزير خارجيته كريستوفر فشلا حتى الآن في اقناع موسكو بان تلغي اتفاقاً روسياً لبناء محطتين للطاقة النووية في ايران. وقال رفسنجاني مبتهجا ان كلينتون «عاد صفر اليدين».

وعلى صعيد موضوع الارهاب، كرر رفسنجاني نفي التهمة بان ايران تؤيد الارهاب، ورد بان بلاده ضحية للارهاب الاميركي والاسرائيلي. وقال: «نحن مستعدون لاثبات هذه الحقيقة امام اي هيئة محايدة». واوضح ان «ايران كانت ضحية للارهاب اكثر من اي بلد آخر. أنا شخصياً ضحية للارهاب واحمل على جسدي آثار طلقات عدة (...) كيف يمكن الا نكره الارهاب؟ والتنظيمات الارهابية ذاتها التي اقترفت تلك القطاعات ضدنا موجودة حاليا في الولايات المتحدة وتحظى بدعمكم الكامل (...) بقدر ما يتعلق الامر بايران فان اولئك الارهابيين الذين ينشطون في ايران يلقون الدعم الكامل من قبل حكومتكم والاسرائيليين».

وكرر جينينغز الاتهام الاميركي بان ايران تقدم دعماً مالياً لحركة «حماس» و«حزب الله» وهما التنظيمان اللذان تتهمهما الولايات المتحدة بممارسة الارهاب. وسخر الرئيس رفسنجاني من فكرة ان «حزب الله» منظمة ارهابية، وذكر ان ايران تقدم له المال لدعم كفاحه المشروع ضد الاحتلال والعدوان الاسرائيليين. وقال «نحن نساعدهم في كفاحهم لاخراج الاسرائيليين من ارضهم في لبنان. كما نساعد بعض الاشخاص المعوزين في جنوب لبنان، وبعض السكان الشيعة من ضحايا هذا العدوان والاحتلال. ولا يوجد اي مثال آخر ندفع فيه مالا في اي مكان آخر».

وقدم رفسنجاني لائحة بشكاوى بلاده من الحكومة الاميركية، بما فيها «استفزاز وتهديد» ايران والدعم الذي قدمته الولايات المتحدة للشاه قبل الثورة الاسلامية وبعدها واسقاط طائرة ركاب مدنية ايرانية ما ادى الى مقتل حوالي ٣٠٠ شخص، والحظر الاقتصادي المفروض حاليا ضد ايران. وقال لجنينغز: «اقتراحي لك هو ان تنصح حكومتك بالكف عن تبني هذه السياسات غير الناضجة». وتابع: «على سبيل المثال، يوجد حظر تجاري على ايران. عندما دعت ايران شركة اميركية الى الخليج، بموجب عقد قيمته بليون دولار، كان ينبغي (للولايات المتحدة) حينها ان تستخلص رسالة دقيقة من ذلك ولا تفسره كحاجة اقتصادية من جانبنا».

واصر رفسنجاني على ان خطوة كهذه، بدعوة شركة اميركية لتطوير حقول نفط ايرانية، كانت صعبة «بسبب الرأي العام» في ايران. واعتبر ان «مسؤولي الحكومة هنا يتصرفون بحكمة اكبر بالمقارنة بالحكومة الاميركية».

ورداً على سؤال عما اذا كان تقديم اعتذار ايراني للاميركيين شيء مبرر قال رفسنجاني: «كلا! ينبغي ان يعتذروا لنا الف مرة».

وعبّر رفسنجاني عن قناعته بان الحظر الذي تقوده الولايات المتحدة ضد ايران سيفشل في الحصول على دعم بلدان اخرى، ولن يؤثر بدرجة كبيرة في حياة الايرانيين. وقال ان «حياتنا ليست مرتبطة بالاقتصاد الاميركي. يمكن ان يسبب الحظر والحملة الاعلامية حوله بعض القلق النفسي لدى بعض الاشخاص، لكن لن يترك تأثيرا كبيرا في التطبيق العملي».

وكانت الولايات المتحدة ردت بتهكم على نفي الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني سعي بلاده الى الحصول على اسلحة نووية او كيماوية ودعمها للارهاب. وترافق نفي رفسنجاني والرد الاميركي مع اتهام رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ايران بممارسة ضغوط على المنظمات الفلسطينية «المتطرفة» كي تواصل «اعمالها الارهابية» ضد اسرائيل.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان لدى واشنطن اعتقاداً قوياً بان ايران تسعى الى امتلاك قدرات نووية في المستقبل القريب، وشدد على ان هناك «حقيقة موضوعية» هي ان ايران الممول الرئيسي للارهاب الدولي. ورد على نفي رفسنجاني بان ما ذكره للشبكة الاميركية «لائحة طويلة من الادعاءات، وفي رأينا لا توجد وقائع يمكن ان تدعم أياً من هذه الادعاءات (...) وبالتأكيد، في اعتقادي ان أي تلميذ في منطقة الشرق الاوسط يعرف اليوم حقيقة موضوعية هي ان ايران المموّل الرئيسي للارهاب في هذه المنطقة وخارجها. وهذه حقيقة موضوعية يعترف بها المجتمع الدولي (...) وهناك لائحة طويلة من المنظمات الارهابية تحصل حالياً على تمويلها من ايران. وفي ما يتعلق بقضية الاسلحة النووية، فإن لدى حكومة الولايات المتحدة اعتقاداً قوياً يستند الى كل الادلة المتاحة لنا من جميع المصادر الممكنة، بأن ايران وضعت تصاميم لامتلاك قدرات تسليحية نووية في المستقبل القريب».

واكد بيرنز ان الولايات المتحدة «مصممة» على منع ايران من الحصول نهائياً على مثل هذه القدرات. وقال: «نحن مصممون على منعهم (...) ان التهديد آتٍ من نظام مخادع تصرف بطريقة غير مسؤولة في تحركاته إزاء جيرانه، وفي تمويله أسوأ انواع الجماعات الارهابية في الشرق الاوسط. والتهديد يكمن ايضاً في حصول دولة من هذا النوع (ايران) فيها قيادة متشددة على اسلحة نووية. ومثل هذا التهديد يجب التعامل معه كمشكلة رئيسية».

وكرر بيرنز موقف بلاده الرافض لمحاولات كل من روسيا والصين تزويد ايران تقنيات نووية ومنشآت للطاقة النووية. وقال ان الولايات المتحدة ستثابر في محاولاتها «اقناع روسيا والصين وقف بيع تقنيات نووية، وستسعى في الوقت نفسه الى ايجاد إجماع دولي حول هذه القضية في كل من اوروبا وآسيا تدريجاً. وعلى رغم ان ذلك يبدو صعب التحقيق لكننا نعتقد انه ممكن». واشار الى ان الاتفاق المقترح بين روسيا وايران «سيبقى على رأس جدول الاعمال الاميركي - الروسي».

رابين

وفي القدس المحتلة (أ ف ب) قال رابين في الكنيست ان «قادة بعض المنظمات الفلسطينية كانوا مستعدين لوقف العمليات الارهابية ليس فقط في داخل قطاع غزة ومنطقة اريحا (للحكم الذاتي) لكن ايضاً انطلاقاً من هذه الاراضي، الا ان ايران اعترضت على ذلك ومارست ضغوطاً عليهم».

واكد رابين مجدداً ان «ايران الخمينية» تشكل «العدو الاول لاسرائيل» واتهمها بالسعي الى امتلاك «اسلحة غير تقليدية» في اشارة الى البرنامج النووي الايراني.



مصر: بوادر انفراج بين الحكومة و«الاخوان» بعد اطلاق ٤٩ من اعضاء الجماعة

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ في خطوة تشير الى قرب حدوث انفراج للازمة بين الحكومة المصرية وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة قررت محكمة امن الدولة العليا امس اطلاق ٤٩ من المنتمين الى الجماعة فيما تنظر النيابة اليوم في امر تمديد حبس او اطلاق ١٣ من قادة الجماعة بينهم النائب السابق الدكتور عصام العريان الامين العام المساعد لنقابة الاطباء والدكتور ابراهيم الزعفراني الامين العام للنقابة الفرعية للاطباء في الاسكندرية.

واوضح بيان اصدرته الجماعة امس ان المحكمة اصدرت امس قرارا باطلاق ٢٨ من المعتقلين على ذمة التحقيقات بتهمة الانتماء الى «الاخوان»، مشيرا الى ان القرار صدر للمرة الثانية بعد اعتراض وزارة الداخلية على قرار صدر من قبل باطلاق هؤلاء.

وذكر البيان ان محكمة قررت امس ايضا اطلاق سراح ٢١ معتقلا اخرين من بينهم الدكتور حسام الدين حسين وهو احد الذين اتهموا في القضية الرقم ٩٥/٢٥٥ الخاصة بلجنة الاغاثة الانسانية التابعة لنقابة الاطباء. وتوقع البيان ان تنفذ السلطات قرار اطلاق الدفعة الاولى لكنه اشار الى ان الدفعة الثانية «تنتظر قرار وزير الداخلية بالاعتراض على اطلاقهم وفي هذه الحالة يتم تجديد فترة الاعتقال لمدة شهر آخر».

وذكر البيان ان من بين اسماء الدفعة الاولى كلا من هشام جعفر وحسان مصري حسان ومحمود عبداللطيف ابو عمر وسامح الطنبراوي وسيد عبدالعظيم واحمد محمد سويلم وصلاح الزيات وعبدالمنعم محمود جاهين وسيد زكي مراد ومحمود عطا عبدالمجيد ومحمد فتحي السيد وحمدي جمال عثمان وجمال محمد يوسف وياسر محمد يوسف واسماعيل ثروت عبدالفتاح وامين عبدالعزيز عبدالله وعماد ابو ترك واحمد عبدالمنعم الريس وعبده عبدالمنعم بعيص. وتضم المجموعة الثانية كلا من: الدكتور حسام الدين حسين والدكتور عزت صبري وحسين الشرقاوي وجمعة امام ومحمود ابو داود وخالد عثمان ومتولي علي صالح وانور سعد الله واحمد انور ثابت وجودة عبدالجواد جاد وعلي فتحي علي مرسي ونبيل عطية مرسي وعمر قناوي عبدالمجيد وجمال سيد حسن ومحمد حسن الزيات وناصر عبدالسلام العلواني ويونس صابر حسن ومبارك محمد.

من جهة اخرى قررت النيابة تمديد حبس الدكتور علي عز الدين ثابت المدرس بكلية الطب في جامعة اسيوط لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات التي تجري معه في القضية الرقم ٩٥/١٣٦ المتهم فيها ايضا عصام العريان.

واطلقت اجهزة الامن في محافظة الاسكندرية امس المهندس مدحت الحداد المرشح لانتخابات مجلس الشورى عن دائرة المنشية بعد احتجازه يومين. وكانت الشرطة القت القبض على الحداد وثلاثة من المحامين هم عادل سليمان وخالد ابو المعاطي وعصام صالح واتهمتهم باثارة الشغب اثناء جولة انتخابية للمرشح.

اعتقال ١١ من «الجماعة الاسلامية»

■ القاهرة - «الحياة»: شنت قوات الامن المصرية في محافظة المنيا حملات مكثفة امس على المنطقة الجنوبية واعتقلت ستة متطرفين من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الحملة استهدفت تمشيط القرى والمدن المجاورة لمحافظة اسيوط حيث اعتاد المتطرفون في الفترة الاخيرة الاختفاء لأنها بعيدة عن المنيا وملوي وابو قرقاص التي تكثف قوات الامن وجودها فيها.

وأوضح ان المتطرفين المعتقلين هم ابراهيم شعبان وحسن مفتاح وفوزي عبدالحميد وشكري خليل ومدحت عبدالحكيم ونبيل عبدالباري وتبين انهم كانوا يستعدون للانتقال الى اسيوط ومنها الى اسوان للفرار خارج مصر.

وأشار الى ان المتطرفين الستة شاركوا في «العمليات الارهابية» التي وقعت في المنيا اخيرا، وأن القوات باشرت التحقيق معهم تمهيدا لاحالتهم الى النيابة.

من جهة اخرى اعتقلت قوات الامن اول من امس ثلاثة متطرفين في الاسكندرية ينتمون الى تنظيم «العائدون من افغانستان والسودان».

وقال مصدر امني لـ «لحياة» ان المتطرفين خميس سيد محمد وايمن مصطفى عبدالباقي وعاصم محمود حفني اعترفوا بانهم «سهلوا للارهابي احمد عبدالرحيم النقل (قتل في معركة مع الشرطة في منطقة مدينة السلام قبل اسبوع) الاقامة في الاسكندرية وقام احدهم بتوفير هاتف له لتلقي التعليمات من الارهابي الفار مصطفى حسن حمزة المحكوم عليه بالاعدام غيابيا».

وأضاف المصدر ان المتطرفين الثلاثة اعترفوا بانهم كانوا يتنقلون ما بين عدد من المخابئ في محافظات عدة حتى اعتقالهم. واحيلوا على نيابة امن الدولة العليا واصدر المستشار هشام سرايا المحامي العام قرارا بحبسهم بعدما وجه لهم اتهامات الانضمام الى جماعة سرية أسست على خلاف احكام القانون هدفها قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص والاتفاق الجنائي على ارتكاب عمليات اجرامية ضد الشخصيات العامة والمنشآت المهمة.

من جهة أخرى، قال مصدر أمني ان الشرطة اعتقلت في مدينة ادفو التابعة لمحافظة اسوان المتطرفين خالد عبدالسلام ومحمد جمال وهما من اعضاء «الجماعة الاسلامية» الذين خططوا لتنفيذ عدد من «العمليات الارهابية» ضد قوات الامن والسياحة في اسوان.

السلطات المصرية تلغي برنامجاً تدريبياً لحقوق الانسان

■ القاهرة - «الحياة»: أعربت المنظمة المصرية لحقوق الانسان ولجنة المحامين الاميركية عن اسفهما وقلقهما لاضطرارهما الى تأجيل دورة تدريبية كان من المقرر اجراؤها في القاهرة في الفترة بين ١٦ ايار (مايو) و١٨ منه. وذكر بيان أصدرته المنظمة المصرية امس ان السلطات المصرية اعترضت في اللحظة الاخيرة على اجراء الدورة، مشيرا الى ان الاعتراض جاء برغم ان الدورة ليس لها علاقة مباشرة باوضاع حقوق الانسان في مصر وانه دعي الى حضورها ممثلون لمنظمات ومراكز مصرية لحقوق الانسان ومنظمتان من الكويت ومنظمة مغربية واخرى تركية ومدربون من الولايات المتحدة ومصر.

وأوضح البيان ان لجنة المحامين كانت ابلغت الحكومة المصرية نيتها عقد الدورة في القاهرة عبر السفير المصري في الولايات المتحدة احمد ماهر السيد في ١٥ شباط (فبراير) الماضي، وان ممثلاً من لجنة المحامين زار القاهرة في آذار (مارس) الماضي لمتابعة الترتيبات المتعلقة بالدورة، والتقى في مقر المنظمة المصرية لحقوق الانسان مسؤولاً امنياً وبعد مراجعة مواد التدريب وقائمة المشاركين وافق المسؤول الامني على عقد الدورة في القاهرة. ثم ارسلت المنظمة المصرية لحقوق الانسان في ٨ نيسان (ابريل) الماضي برنامج الدورة وأسماء المنظمات المشاركة الى جهات رسمية عدة بينها وزيرا الداخلية والخارجية. ولم تتلق اي اعتراض من اي نوع. واشار البيان الى ان مندوبين من لجنة المحامين التقوا السفير المصري في واشنطن في ٢ ايار (مايو) الجاري لطلب مساعدته في تسهيل دخول اعضاء من اللجنة الى مصر بصحبة ست كاميرات فيديو لاستخدامها في برنامج التدريب، وأن السفير وعد خلال الاجتماع بتقديم كل المساعدات الممكنة الا ان اللجنة تلقت في ٨ من الشهر نفسه رداً موجزاً من السفير يقول فيه «ان السلطات المختصة لم توافق على تنظيم البرنامج التدريبي نظراً الى ان العديد من المنظمات المدعوة ليس لها وضع قانوني».

الجزائر: استئناف محاكمة بومعرافي في غياب محاميه الاربعة

■ الجزائر - ا ف ب - استؤنفت جلسة محاكمة الملازم لمبارك بومعرافي المتهم باغتيال الرئيس محمد بو ضياف ظهر امس الاربعاء في غياب محاميه الاربعة. وطلب المتهم منحه اربعة ايام لاختيار دفاع جديد. لكن رئيس المحكمة رفض ذلك موضحاً ان المحاكمة سبق وبتت في هذا الأمر.

فطلب بومعرافي إذاك الخروج من قاعة المحكمة. ولما رفض طلبه جلس في قفص الاتهام قائلاً بصوت مرتفع «انني اعتبر نفسي خارج القاعة».

وكان محامو بومعرافي الذين عينتهم المحكمة وهم فاروق قسنطيني وبلقاسم امو وشريف عمر وخالد بقال اعلنوا الثلثاء الانسحاب من الدفاع عن موكلهم «حتى لا يشكلوا عائقاً امام ظهور الحقيقة».

وكانت فتيحة بوضياف، ارملة الرئيس الواحل، الذي اغتيل في ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٢، امس الأربعاء للمرة الأولى شكوكاً حول مسؤولية بومعرافي عن جريمة اغتيال زوجها. وافادت ارملة الرئيس بوضياف في حديث إلى صحيفة «ليبرتيه» انها تشكك في هوية «المنفذ المادي» لعملية الاغتيال بعد التزام بومعرافي الصمت في المحكمة ومطالبته بإرجاء محاكمته. وقالت «إن الحقيقة لا تكمن في هذه المحاكمة بالشكل الذي انطلقت فيه، وانما هي «في مكان اخر».

واعتبرت فتيحة بوضياف التي قررت عدم حضور المحاكمة أن بومعرافي «خرق توافقاً للآراء» عندما طرح السؤال «لمصلحة من؟». واجابت قائلة: «لا يمكن ان يكون إلا لمصلحة الذين أتوا لفترة انتقالية ويريدون البقاء».

وتساءلت الصحف الجزائرية امس عن موقف بومعرافي الذي اثار شكوكاً حول وجود محرضين وراء اغتيال الرئيس بوضياف. وكان اكتفى حتى الآن بالقول انه قام «بعمل منفرد» وانطلاقاً «من قناعة دينية». اما الاثنين فاعلن امام المحكمة انه دافع عن فرضية العمل المنفرد «حفاظاً» على حياته. وصرخ المتهم على حد قول الصحافيين «لقد كنت خائفاً من الجميع (...) كان علينا مواجهة مافيا حقيقية تتجاوزنا، انتم والراي العام وانا شخصياً».

وتساءلت صحف «لوتانتيك» و«الخبر» و«لوبينيون»: «بماذا يلهو بومعرافي؟» و«هل يخرج بومعرافي عن صمته؟» و«هل هناك بومعرافي في القاعة».

وطرحت صحيفة «ليبدو ليبيري» السؤال: «وراء معركة الاجراءات هذه ألا توجد رغبة ما في حمل بومعرافي على التصرف أمام القضاء كما تصرف أمام او وراء بوضياف اي تنفيذاً لشروط امليت عليه؟».

١٣ جريحاً في سيارة مفخخة و٨ احكام جديدة بالاعدام

■ الجزائر - رويتر، أ ف ب - بثت الاذاعة الجزائرية ان سيارة ملغومة تستهدف مركزاً للشرطة في خميس الخشنة (٣٠ كلم جنوب شرقي العاصمة) انفجرت فجر امس مما أدى الى اصابة ١٣ شخصاً.

وأشارت الى أن ستة اشخاص بينهم طفلان بقوا في المستشفى فيما غادره الجرحى الباقون. وأشارت وكالة الانباء الجزائرية الى ان انفجار السيارة احدث اضراراً مهمة في المنازل المجاورة لمركز الشرطة.

وذكرت صحيفة «ليبرتيه» امس ان فتاتين نبحتا مساء الاثنين الماضي على يد مجموعة اسلامية مسلحة في مغنية (ولاية تلمسان). واوضحت ان مسؤولاً في جامعة تيارت (٢٤٠ كلم جنوب غربي العاصمة) قتل الثلثاء بالرصاص في هذه المدينة.

ولم تدل الصحيفة بمزيد من الايضاحات عن ملابسات قتل الفتاتين فاطمة زهرا (٢٢ عاماً) وعائشة برنوس (٢٠ عاماً) وهما تقيمان في حمام بوهاجر وتلمسان وقتلتا في الوقت نفسه. وبحسب الصحيفة فان المسؤول الجامعي يحيى بوشهرا (٣٦ عاماً) قتل على ايدي رجلين مسلحين كانا يرصدان تحركاته قرب منزله.

وأفادت الصحف الجزائرية امس ان مدير الدروس العملية في المدرسة الوطنية للادارة محمد مخبي توفي الاثنين متأثراً بجروحه في احد مستشفيات باريس بعدما استهدفه اعتداء في ٢٩ نيسان (ابريل) الماضي.

وكتبت صحيفة «لو ماتان» انه عثر على عز الدين سعيدجي رئيس التحرير السابق لصحيفة «الامة الاسلامية» ميتاً في سيارته قرب ضاحية برج الكيفان على بعد نحو ١٥ كيلومتراً من الجزائر العاصمة. وكان سعيدجي (٢٨ عاماً) وهو معتدل تحول الى تدريس التاريخ في جامعة الجزائر منذ ان اغلق صحيفته بسبب مشاكل مالية، اختطف من منزله على ايدي ثلاثة مسلحين قبل العثور على جثته بيوم واحد.

وقالت امس مصادر اسلامية ان قتلى كثيرين سقطوا قبل اسبوعين في حي شعبي في ضولحي باش جراح في العاصمة. واوضحت ان قوات امنية طوقت الحي بعد تلقيها معلومات عن وجود مجموعة مسلحة فيه، وطلبت من الأهالي مغادرته. وعند رفض بعض العائلات المغادرة اطلقت قوى الأمن صواريخ «ار. بي. جي» على الحي الذي اصيبت فيه منازل عديدة وسقط «عدد كبير من القتلى والجرحى».

على صعيد آخر، اعلنت وكالة الأنباء الجزائرية ان محكمة الجنايات في تلمسان (غرب) حكمت امس بالاعدام غيابياً على ثمانية اسلاميين مسلحين. ويرتفع بذلك الى ٣٣ عدد الذين حكمت عليهم محاكم عادية بالاعدام منذ مطلع الأسبوع الجاري.

وكانت المحاكم العادية تسلمت ملف القضايا المتعلقة بـ «الارهاب والتخريب» بعد الغاء المحاكم الثلاث الخاصة التي كانت تعنى بهذا الملف في شباط (فبراير) الماضي.

وأصدرت محكمة تلمسان حتى الآن عشرين حكماً بالاعدام بينما اصدرت محكمة وهران في غرب البلاد ١٣ آخرين. وصدرت كل هذه الاحكام غيابياً. وكان صدر مرسوم في آذار (مارس) اتاح للاسلاميين المسلحين «التائبين» الاستفادة من «تدابير عفو». وقضى المرسوم بعدم تطبيق الحكم بالموت على التائبين وبالا تتجاوز الاحكام بحقهم السجن عشرين عاماً.

القذافي يدعو الى «الجهاد لتحرير القدس» ويطالب بقنبلة نووية عربية

■ القاهرة - رويتر - قال الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي انه يتعين على العرب ان يصنعوا قنبلة نووية خاصة بهم لموازنة الترسانة النووية الإسرائيلية. ودعا الى الجهاد لتحرير القدس.

وقال القذافي في كلمة امام اعضاء «رابطة المجاهدين العرب الليبيين في فلسطين» الثلثاء نقلتها «وكالة الجماهيرية للأنباء» ان هذا الاجراء سيخلق نوعاً من التوازن الذي حافظ على السلام في اوروبا طوال فترة الخمسين عاماً منذ نهاية الحرب الثانية. واضاف ان هذا الاجراء يتفق مع ميثاق الأمم المتحدة الذي يخول للدول ان تمتلك هذا السلاح للدفاع عن نفسها.

وتحدث القذافي عن معاهدة منع الانتشار النووي التي مُددت الى اجل غير مسمى هذا الشهر على رغم اعتراض بعض الدول العربية. وقال: «ان اميركا هي التي تقف وراء جعل العرب في حل من التوقيع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة. وعليه فالعرب مدعوون لتصنيع القنبلة النووية ولن تستطيع اميركا ان تهاجمهم لانها لم تهاجم الاسرائيليين الذين يمتلكون المفاعلات والأسلحة النووية».

واضاف «ان السلام سيكون دائماً في خطر ما دام التوازن والردع النووي غير قائم في المنطقة حيث يمتلك الاسرائيليون اكثر من مئتي رأس نووي في الوقت الذي يفتقد فيه العرب الى رأس واحد».

وقال القذافي ان الوقت حان «لتنفيذ قرار الجهاد المقدس الذي اتخذه مؤتمر القمة الاسلامي» عام ١٩٨١. واضاف «نحن ملتزمون هذا القرار وعلى المجاهدين امثالكم الاستعداد للجهاد قتالاً مرة اخرى لاحراج العرب والمسلمين ومجلس الأمن والأمم المتحدة والعالم حتى يتحصحص الحق وتظهر الحقيقة وتهتز دنيا العرب لإيقاف هذه المهزلة». وقال: «هذه دعوة الى الجهاد (...) على امتداد العالم الاسلامي (...) الجميع مدعوون اليوم الى تلبية نداء الجهاد المقدس واعداد العدة والقوة».

واضاف القذافي «وانا اذا سمح لي الشعب الليبي ساكون اول مقاتل في مقدمتكم لتحرير القدس».

الى ذلك، اعلنت «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» ان النظام الليبي انشأ اخيراً ادارة لـ «حرس الحدود والاستطلاع» تحت قيادة العميد المهدي العربي، تحل محل كل من ادارة الجمارك وسرايا الحدود التي تتبع الشرطة. واوضحت في بيان تلقته «الحياة» في لندن ان «مسؤولية امن الحدود بالكامل قد اصبحت خاضعة للقوات المسلحة. ويبدو ان هذه الادارة باشرت مهماتها (...) فقد صادرت سيارات بعض ساكني المناطق الحدودية وبخاصة السيارات من نوع تويوتا الصحراوية». وأشارت الى ان تسليح القوة «يتكون من سيارات عليها رشاشات متوسطة، وبعضها مزود برشاشات مضادة للطائرات. وسيتم تجهيز هذه القوة ايضاً بطائرات مروحية».

الحسن الثاني يقترح تعديل الدستور ويؤكد متابعة الملف الاجتماعي

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ اقترح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني خطة لتعديل دستور البلاد تسمح بدرس موازنة المال بداية من شهر ايار (مايو) من كل عام بدل الأسابيع الأخيرة من نهاية كل سنة. وعزا ذلك إلى تباين التوقعات المالية والاقتصادية التي تكشف احياناً عن صعوبات تطاول تنفيذ الموازنة.

وقال في خطاب وجهه إلى الشعب المغربي ليل الأربعاء ان البلاد تواجه كارثة حقيقية بسبب تضرر المحصول الزراعي ومعاناة الأرياف من الجفاف وانحباس الأمطار التي خربت البلاد في السنوات الأخيرة.

وقدم ارقاماً لجهة نقص المحصول الزراعي، بخاصة في الحبوب، وتضرر الأرياف من انعكاسات الجفاف في المياه ونقص سوق العمل اضافة إلى مضاعفات الوضع الراهن على كل المجالات الاقتصادية التي تركز على الزراعة المورد الأساسي في اقتصاديات البلاد.

ودعا العاهل المغربي الميسورين من افراد الشعب إلى التبرع بمبالغ مالية إلى حساب مصرفي خاص يفتح لهذه الغاية لجمع نحو ٣٠٠ مليون دولار لمواجهة الأزمة. وأعلن تخليه عن راتبه بدءاً من نهاية الشهر الجاري في إشارة يُفهم منها حضه مديري المؤسسات والشركات الخاصة والتابعة للدولة للمساهمة في هذه الخطة، على غرار تجارب سابقة عرفتها البلاد.

وقال إن على الحكومة والبرلمان أن يدرسا مشاريع قوانين مهمة تطاول قانون العمل والاستثمارات والاهتمام بالارياف. واقترح على أرباب المقاولات احداث نقابة تجمع ممثلي رجال الأعمال والمقاولات الصغيرة والمتوسطة، لاعطاء الحوار الاجتماعي القائم بين الحكومات والمركزيات النقابية وممثلي الشركات والمؤسسات التجارية ابعاده الحقيقية.

وقال إنه يتابع شخصياً ملف الحوار الاجتماعي، في غضون تواصل حركة الاحتجاج التي تقودها المركزيات النقابية في قطاعات عدة. بيد أنه عاب على البرلمان والحكومة الانشغال بقضايا ثانوية، وحضهما على طرح الأفكار والمقترحات العملية التي تضفي الصدقية على دور الجهازين الاشتراعي والحكومي.

ورأت المصادر في كلام الملك الحسن الثاني اتجاهاً نحو استيعاب التصعيد الاجتماعي القائم، وكذلك الشكوك التي تحوم حول تسيير عدد من المؤسسات الاقتصادية والتجارية التي تعاني من استشراء الفساد واستغلال النفوذ. إذ يعتقد أنه أراد من وراء خطة جمع المال بطريقة تطوعية امتصاص النقمة الشعبية المتصاعدة ازاء تورط مسؤولين ومديرين في فضائح واختلاسات مالية. وتشير تقارير إلى أن المغرب في حاجة إلى معاودة تنظيم المؤسسات الاقتصادية التابعة للدولة. وكان الملك الحسن الثاني اقترح في وقت سابق خطة لترشيد النفقات في المكاتب العامة ووقف النزيف المالي.

رسالة الى الشيخ سعد من رئيس وزراء تونس

■ الكويت - «الحياة» - تلقى ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح امس رسالة من رئيس الوزراء التونسي الدكتور حامد القروي. واشار بيان عن ديوان الشيخ سعد ان السفير التونسي لدى الكويت محمد نجيب حسانه سلم الرسالة، التي لم يكشف عن مضمونها، الى الشيخ سعد.

وزير الاعلام السعودي استقبل رجال دين لبنانيين

■ جدة - «الحياة» - استقبل وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر في مكتبه اول من امس الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان الذي اعرب عن «اخلص معاني الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على الانجازات العظيمة التي تحققت على يديه في الحرمين الشريفين وفي المشاعر المقدسة والعناية التي لقيها ضيوف الرحمن من المسؤولين والقائمين على اعمال الحج». ودعا المولى جل شانه «ان يديم على هذا البلد الطيب الأمن والرخاء والاستقرار».

وكان الوزير الشاعر استقبل في وقت سابق القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني وكلاً من اصحاب الفضيلة الشيخ طه الصابونجي مفتي طرابلس وشمال لبنان والدكتور محمد علي الجوزو مفتي جبل لبنان والشيخ محمد عسيران المفتي الجعفري في صيدا والشيخ خلدون عريمط مدير الأوقاف في عكار شمال لبنان.

وعبر الجميع عن «إعجابهم الشديد لما شاهدوه في توسعة الحرمين الشريفين من اعجاز اعماري فريد من نوعه لم يسبق له مثيل في التاريخ مما مكن الحجاج والزوار من أداء صلواتهم وعبادتهم في راحة».

واعلن انهم اشادوا «بكل التسهيلات الأخرى التي لقيها ضيوف الرحمن منذ قدومهم حتى مغادرتهم الاراضي الطاهرة بالمملكة السعودية وخاصة في المشاعر المقدسة من طرق فسيحة وانفاق كثيرة لا سيما تلك التي راوها في طريق الجمرات من جسور ومعابر جديدة أتاحت للمسلمين اداء مناسكهم على الوجه الأفضل».

الهند تحاصر مسجداً

تتمة الصفحة الاولى

تصريحات المسؤولين الهنود بانها «غير مسؤولة وتعكس حال الاحباط التي وصل اليها النظام الهندي في كشمير».

وناشد وزير الخارجية الباكستاني آصف احمد علي الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي اتخاذ الاجراءات المناسبة ازاء تهديدات الهند بشن حرب على باكستان. وحذر من ان عدم تحرك الامم المتحدة من شانه ان يضر بالأمن والسلام في جنوب آسيا.

وأشارت التقارير الواردة من كشمير المحتلة ان القوات الهندية حاصرت مزاراً اسلامياً آخر في منطقة جول برج الواقعة غرب العاصمة سريناغار واقام الجنود الهنود العديد من التحصينات حول المزار ومنعوا المسلمين من دخوله.

ويتردد على المزار يومياً آلاف المصلّين من مختلف انحاء كشمير. ووصفت القوات الهندية حصارها للمزار بانه «اجراء وقائي لمنع وصول الثوار اليه». لكن القيادات الكشميرية «اعتبرت التبريرات الهندية غير منطقية وتستهدف التغطية على جريمة إحراق مسجد شرار الشريف».

وقالت مصادر كشميرية مطلعة لـ «الحياة» امس ان القوات الهندية قتلت محاضراً في إحدى الكليات في سريناغار يدعى غلام نبي خلال التظاهرات التي وقعت صباحاً في ضواحي سريناغار. وأضافت المصادر نفسها ان القوات الهندية فتحت النار على المتظاهرين في مدن دال جيت ومايسوما وهرال وزال وجر وهبا كادال وهوجي تاج وسوبور وباندي بورا وبلواما وشوبيان فقتلت عشرة مدنيين على الاقل وأصابت عشرات آخرين بجروح.

وأحرق المتظاهرون في سريناغار دمية تمثل رئيس الوزراء الهندي ورددوا شعارات معادية للهند وطالبوا القوات المحتلة بالانسحاب من كشمير المحتلة. وافادت التقارير الواردة من اسلام اباد ان الثوار نفذوا هجومين منفصلين على معسكرين للقوات الهندية فقتلوا اربعة جنود هنود واصابوا عدداً آخر بجروح.

علي صالح الى السعودية

تتمة الصفحة الاولى

والاقتصادية والثقافية بينهما.

وفي هذا السياق قال قريبون من حزبي الائتلاف الحكومي (المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح) ان اجتماعاً عقد مساء اول من امس ضم عدداً من كبار القياديين في حزبي الائتلاف برئاسة علي صالح كرس للبحث في زيارة الرئيس اليمني الى الرياض.

ويرى المراقبون ان هذه الزيارة ستمكن البلدين من إزالة الشوائب التي علقت بينهما خلال السنوات الأخيرة التي اعقبت حرب الخليج الثانية.

الى ذلك، بات في حكم المؤكد ان يتاجل موعد المؤتمر العام الخامس لحزب المؤتمر الشعبي العام الذي كان مقرراً ان يبدا في ١٩ الجاري.

وفي هذا الصدد قالت مصادر قيادية في اللجنة الدائمة (اللجنة المركزية) للمؤتمر ان وراء التاجيل عملية الاعداد لعقد المؤتمر العام وما صاحبها من تحضيرات كبيرة وصياغة وثائق كثيرة ستطرح على المؤتمرين.

واضافت ان عملية طرح مشاريع الوثائق على قواعد المؤتمر ومنظماته الوسطية ولدت عدداً كبيراً من الآراء والمقترحات، شكلت حصيلة عادت بها اللجان الخاصة التي كلفت جمعها الأمر الذي حتم على اللجنة التحضيرية اعادة صياغتها لتستوعب تلك الآراء والمقترحات التي ادلى بها اعضاء المؤتمر على مستوى الجمهورية اليمنية.

واشارت المصادر نفسها الى انه من المتوقع ان تعقد اللجنة الدائمة اجتماعاً استثنائياً في غضون الأيام القليلة المقبلة يكرس لمناقشة وثائق المؤتمر العام الخامس بصيغتها النهائية وإقرارها وتحديد الموعد النهائي لعقد المؤتمر العام الخامس.

الامارات: «استقالة» وزير النفط

تتمة الصفحة الاولى

للنفط في دولة الامارات الذي شغل هذا المنصب منذ تشكيل اول حكومة اتحادية في الامارات عام ١٩٧١ وحتى تشرين الثاني ١٩٩٠. كما يضم المجلس اضافة الى اعضاء بارزين من الشيوخ في ابو ظبي يوسف عمير بن يوسف.

فرنسا ودعت ميتران

تتمة الصفحة الاولى

ولايته التي مدتها سبع سنوات تعبيراً عن التغيير الذي يأمل به الشعب الفرنسي. وقال انه عازم على ان تكون «ولايته ولاية تركز على تقاسم عادل للمهمات بين السلطتين التنفيذية والتشريعية مثلما كان يريد الجنرال شارل ديغول مؤسس الجمهورية الخامسة». وتعهد اعادة احياء العقد الجمهوري بين الفرنسيين. وأضاف ان الرئيس ميتران ترك بصماته على السنوات الـ ١٤ التي مضت ووعد الفرنسيين بانه سيكون ضامناً للمصلحة العامة ومسؤولاً عن المصالح العليا لفرنسا في العالم».

وكان شيراك وصل الى قصر الاليزيه في الحادية عشرة في سيارته يرافقه الأمين العام الجديد للقصر الرئاسي الديبلوماسي دومينيك دوفيلبان الذي كان يشغل منصب مدير مكتب وزير الخارجية آلان جوبيه. وقبل توجهه الى قصر الرئاسة زار شيراك مسقط رأس الجنرال ديغول في كولومبي لي دو اغليز، حيث انحنى أمام ضريح الرئيس الراحل.

ولدى وصوله الى الاليزيه عرض شيراك الحرس الجمهوري الذي كان منذ الصباح ينتظر الرئيس الجديد واستقبله على مدخل القصر الرئيس ميتران ورافقه الى مكتبه حيث عقدا لقاءهما المنفرد. وكانت زوجته برناديت وابنته كلود قد سبقتاه مع المدعوين الى حفلة التنصيب. وعندما دخل شيراك بعد لقاء مع ميتران الى قاعة الاحتفالات، عزفت فرقة من الحرس الجمهوري قطعة موسيقية ولدى اعلان رئيس المجلس الدستوري النتائج الرسمية للانتخابات اطلقت ٢١ طلقة مدفعية تحية له.

وكان في عداد الحضور رئيس الحكومة المستقيل ادوار بالادور خصم شيراك في الانتخابات وكان اول الذين صافحهم الرئيس الجديد. ثم صافح رئيس الجمعية الوطنية فيليب سيغان ووزير الخارجية آلان جوبيه الذي قد يعلن تعيينه رئيساً للحكومة في الساعات المقبلة. وأكد جوبيه لـ «الحياة» «انه سيستمر في تولي بعض القضايا الساخنة الدولية في اطار مهماته الجديدة مثل قضية البوسنة». وحضر اركان الحزب الديغولي والوزراء ولوحظ غياب وزير الداخلية شارل باسكوا عن الاحتفال الذي يتردد في الأوساط القريبة منه انه يواجه حالياً مشكلة صحية.

وبعد القاء كلمته توجه شيراك ليصافح الحضور ثم خرج من القصر تاركاً المدعوين مع زوجته برناديت وابنته كلود المسؤولة عن الصحافة في القصر الرئاسي.

ويتوجه شيراك اليوم في أول تحرك رسمي له الى ستراسبورغ للقاء المستشار الألماني هلموت كول، وكان بعد ظهر امس قطع جادة الشانزيليزيه في سيارة مكشوفة القى منها التحية على المواطنين وفقا للتقليد المتبع مع كل رئيس منتخب في فرنسا، قبل ان يتوقف عند قوس النصر.

وحضر احتفال التنصيب امس جميع الذين عينهم شيراك للعمل معه في القصر بينهم الديبلوماسية الشابة كاترين كولونا التي كانت تعمل في الخارجية معاونة للناطق الرسمي وباتت الآن تشغل منصب الناطقة الرسمية باسم قصر الاليزيه رغم انها لا تنتمي الى حزب شيراك. كما أنها معروفة بميلها الاشتراكي، إلا أن براعتها وتعهد شيراك الانفتاح وتجديد الطاقم السياسي ساهما في توليها المنصب. كذلك عيّن شيراك في الاليزيه بعض الديبلوماسيين الذين كانوا قرب جوبيه في الخارجية منهم برنار ايميي الذي كان مسؤولاً عن القضايا العربية والذي يعرفه المسؤولون في العالم العربي، وجان دانيال ليفيت الذي تولى منصب المستشار الديبلوماسي الاول في القصر الرئاسي وكان للمدير العام للشؤون الثقافية وهو معروف في الأوساط الديبلوماسية اللبنانية والفلسطينية. وعيّن بيار مينا مستشاراً ديبلوماسياً واختار شيراك فريق عمل فعالا كان عمل مع رئيس حكومته المقبل آلان جوبيه.

بغداد: اغتيال قياديتين

تتمة الصفحة الاولى

والاسلامية».

ونقلت وكالة «رويتر» عن ناطق باسم السفارة الايرانية في بغداد ان لا صحة لاتهامات «مجاهدين خلق»، مشيراً الى ان هذه «الجماعة الارهابية تحاول تخريب العلاقات العراقية - الايرانية».

وتلقت «الحياة» بياناً أصدرته الحركة التي تقيم قواعد عسكرية في العراق، ابرزها قاعدة «اشرف» في منطقة الخالص، وهي تبعد ٥٠ كيلومتراً شمال شرقي بغداد. وجاء في البيان ان «عملاء نظام خميني نفذوا صباح اليوم (امس) عملية ارهابية أخرى في مدينة بغداد». وزاد ان سيارة تابعة لحركة «مجاهدين خلق» تعرضت لاطلاق نار كثيف في «حي الشعب» شمال المدينة، حيث كمن لها مسلحون في سيارة، واسفر الهجوم الذي نفذوه عن مقتل عفت حداد عضو «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية»، وفرشتة اسفنديارى وهي من مسؤولي مركز الاعلام التابع للحركة، وجرحت في الحادث خدائي صفت. وأكد البيان ان رجوي دعا الحكومة العراقية الى «ملاحقة منفذي الجريمة الارهابية الذين يتصدرهم الارهابيون القابعون في سفارة نظام خميني» وحض على اغلاق السفارة.

وقدرت مصادر في المعارضة العراقية عدد قوات «مجاهدين خلق» في العراق بـ ٤ - ٥ آلاف مقاتل موزعين خصوصاً في مدن ومناطق على الحدود مع ايران. وأشارت الى ان للحركة قواعد في منطقة منلي (محافظة ديالى) والعمارة (محافظة ميسان) وبدره (محافظة واسط). ولم تستبعد امكان تسلل عناصر من الاستخبارات الايرانية الى بغداد ومدن عراقية أخرى بسبب «تراخي القبضة الأمنية للسلطات العراقية والثغرات الكبيرة في السيطرة على الحدود».

البرلمان الكردي يبحث

تتمة الصفحة الاولى

مناطق نفوذ حزبي طالباني وبارزاني. وطرح اقتراح بتمديد ولاية البرلمان سنة واحدة، ويفترض ان تدرس لجنة نيابية تعديل قانونه وتحديد مدة التجديد.

وأكد لـ «الحياة» ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني ان الاتحاد يقبل باقتراح عقد الجلسة في منطقة محايدة «مع تأكيده ان اربيل هي أكثر الأماكن أمناً واستقراراً لعقد الجلسة، وهو مستعد لضمان كل مستلزمات الأمن بما يكفل انجاحها». وتابع الناطق «حين اقتربت فترة انتهاء ولاية البرلمان وافقنا على اقتراح قدمه نائب رئيس البرلمان نزاد عزيز، ويقضي بعقد جلسة عاجلة لتعديل القانون في شكل يسمح بتمديد الولاية، واجتمع طالباني مع اعضاء الكتلة الخضراء، (كتلة الاتحاد النيابية) وأكد موافقته على كل ما من شأنه انقاذ البرلمان من ورطته القانونية».

يذكر ان قانون برلمان الاقليم يحدد ولايته بثلاث سنوات، واجريت الانتخابات الأولى في ايار (مايو) ١٩٩٢ بعد خروج الجيش العراقي من مناطق الأكراد اثر مواجهات واسعة. وأيدت دول غربية الانتخاب الكردية التي شارك في الاشراف عليها مراقبون بريطانيون بصفة غير رسمية. ويضم البرلمان ١٠٥ أعضاء بينهم ٥٠ ينتمون الى الاتحاد و٥٠ من الحزب الديموقراطي، و٥ أعضاء من القائمة الاشورية. ويرأسه السيد جوهر نامق سالم (من الديموقراطي). معروف ايضاً ان حكومة اقليم كردستان العراق لم تجتمع منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بسبب تفاقم الخلافات بين حزبي طالباني وبارزاني التي تحولت اقتتالاً منذ أواخر العام الماضي.

القدس في مجلس الأمن:

تتمة الصفحة الاولى

في هذا المجال».

ولعبت فرنسا وسفيرها جان برنار ميريميه، رئيس مجلس الأمن للشهر الجاري «دوراً حاسماً من خلال التمسك بالقوانين والأصول ومن خلال المبادرة الى تقديم تعديلات تحولت الى تعديلات اوروبية»، حسب قول المندوب الفلسطيني. كذلك سعت روسيا وراء اقناع الولايات المتحدة بضرورة صدور موقف اجماعي، اما في شكل قرار او في بيان رئاسي، الا ان الجهود الروسية باءت بالفشل بسبب عدم موافقة الاميركيين على نص يشكل الحد الأدنى لمعالجة اوامر مصادرة الأراضي. ولم يعلن الوفد الاميركي موقفه الرسمي قبل التصويت. وتقرر انعقاد جلسة التصويت الساعة السادسة مساء بتوقيت نيويورك.

وقبل الجلسة ترقب اعضاء مجلس الأمن الموقف الاميركي النهائي من مشروع القرار المعدل رغم ابلاغ الوفد الاميركي الدول المتبنية للمشروع ان واشنطن تنوي استخدام حق النقض «الفيتو» ضد القرار.

وأكد المندوب الفلسطيني ان الوفد الاميركي «كرر موقف الولايات المتحدة» المعارض لاصدار اي قرار أو بيان عن مجلس الأمن في اثناء اجتماع له مع الدول غير المنحازة الاعضاء في مجلس الأمن. ولاحظ ان الولايات المتحدة «اضافت الى ذلك ما معناه تهديد باستخدام الفيتو... ورغم ذلك كله فان الموقف الاميركي، بالنسبة اليّ، غير آكيد. وكل الاحتمالات واردة. ان فهمي لهذا الموقف هو اما انه تهديد بالفيتو لمجرد الضغط او ان اميركا تمتنع في النهاية عن التصويت، كذلك ربما كانت الولايات المتحدة بالفعل تسعى الى استخدام الفيتو لاحداث توازن مع موقف الادارة الأميركية ضد نقل السفارة الأميركية الى القدس».

ومضت الدول غير المنحازة المتبنية لمشروع القرار، وهي سلطنة عمان ولندونيسيا وهندوراس ونيجيريا ورواندا وبوتسوانا في طرح المشروع رسمياً على مجلس الأمن حتى بعد الاستماع الى الموقف الاميركي. وصدر مشروع القرار ليل أول من امس رسمياً باسم الدول الست الأعضاء في حركة عدم الانحياز.

واجتمعت المجموعة العربية اول من امس أيضاً وأكدت ضرورة طرح مشروع القرار على التصويت بغض النظر عن الموقف الاميركي. وشدد القدوة على ان لا مجال الآن لسحب مشروع القرار «وهذا بالضبط ما ترجمناه كموقف عملي مع الدول غير المنحازة الأعضاء في المجلس عبر طرح المشروع رسمياً في مجلس الأمن».

وانعقد المجلس صباح أمس الأربعاء في جلسة مشاورات رسمية للبحث في مشروع القرار. وأكد القدوة ان الدلائل تقودنا الى الاعتقاد ان مشروع القرار سينال ١٤ صوتاً، ولو كان البعض لا يزال في حالة تردد». وقال «استجبنا عملياً لكل التعديلات الأوروبية، خاصة بعد الموقف الاميركي الذي هدد باستخدام الفيتو، بهدف ضمان ١٤ صوتاً». واضاف ان الموقف الأوروبي، عملياً، يترجم الى ٦ أصوات، اربعة منها أعضاء في الاتحاد الأوروبي (بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا) وتتأثر بها دولتان اخريان هما الارجنتين والتشيك.

الموقف الروسي

وفي موسكو اكدت لـ «الحياة» مصادر ديبلوماسية مطلعة ان المندوب الروسي الدائم في مجلس الأمن تلقى تعليمات بالتصويت الى جانب مشروع القرار برغم توقع أن تستخدم الولايات المتحدة «الفيتو» أو تمتنع عن التصويت.

وعلم ان الموقف الروسي كان بحث في صورة تفصيلية على مستويات عليا نظراً الى ان نتائج التصويت ستكرس أول اختلاف علني في موقفي الراعيين الروسي والاميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط. ولتفادي احراج الولايات المتحدة قد يوافق الروس على أن يصدر «مضمون» القرار في بيان يصدره رئيس مجلس الأمن الدولي من دون تصويت.

وعلم أن اطرافاً عربية كانت أجرت اتصالات عاجلة مع موسكو لتامين تصويتها لصالح القرار، واشارت إلى أن مثل هذا الموقف سيكون له «صدى مهم» في ضوء الاحداث الشيشانية والمواقف من الأزمة البلقانية.

وقال لـ «الحياة» مصدر قريب من وزارة الخارجية ان موسكو «لم تكن بحاجة إلى من يقنعها» لأن موقفها من موضوع القدس «ثابت». واضاف انه استغرب نقض الأميركيين لما ورد في رسالة الدعوة التي وجهت عشية مؤتمر مدريد وتضمنت وعداً واضحاً بان أي تغيير لن يطرأ على وضع الأراضي في القدس.

وأوضح خبير في شؤون المنطقة ان موسكو كانت تتوقع «رد فعل أقوى» من العرب، وذكر ان ما وصفه بـ «التراخي» ربما شجع الأوساط المؤيدة لإسرائيل في واشنطن على صياغة موقف «متساهل» حيال قرار مصادرة الأراضي.

ومن جهة أخرى، يتوقع الروس ان موقفهم سيخلق «اجواء ليست مناسبة» لزيارة علمت «الحياة» ان فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي سيقوم بها إلى إسرائيل الأسبوع القادم ومن المقرر أن يلتقي خلالها رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير الخارجية شمعون بيريز.

كما ستشمل جولة بوسوفاليوك في المنطقة الأردن وسورية ولبنان حيث يزور بلدة المختارة للقاء الوزير وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي.

ومن جهة أخرى، يطلع المبعوث الروسي في دمشق على نتائج المباحثات التي اجراها في واشنطن وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع.

وفي مدريد (أ ف ب)، أعلن وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع امس ان سورية تنوي المشاركة في المؤتمر حول الأمن في المتوسط الذي يعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في برشلونة، شمال شرقي اسبانيا

وقال الشرع الذي يقوم بزيارة رسمية تستمر يومين لاسبانيا في مؤتمر صحافي «اننا نأمل بمشاركة سورية في هذا المؤتمر». واضاف «سابقى على اتصالات دائمة مع نظيري الاسباني لنعمل ما في الامكان حتى يكون الحضور السوري فاعلاً وبناء وايجابياً وحتى ينجح هذا المؤتمر». وأوضح رداً على سؤال ان مؤتمر برشلونة «مبادرة محض اوروبية»، كما سبق أن قال وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه خلال زيارة «الترويكا» الأوروبية لدمشق، وليست له علاقة مع المحادثات المتعددة، حول عملية السلام في الشرق الأوسط. ومن المقرر ان يضم مؤتمر برشلونة الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الأوروبي والدول الواقعة على الضفة الجنوبية للمتوسط.

اجتماع للحكومة الكويتية

تتمة الصفحة الاولى

عبدالعزيز الدخيل.

وقال الدخيل ان مجلس الوزراء «استكمل في الاجتماع مناقشة فحوى اللقاءات التي تمت اخيراً بين رئيس الحكومة وعدد من اعضاء مجلس الامة حول الطلب الذي قدمته الحكومة الى المحكمة الدستورية لتفسير المادة ٧١ من الدستور، وما تداعت اليه الامور في هذا الشأن». واوضح ان المجلس «يؤكد للمواطنين ان دستور البلاد هو الاساس المتين الذي ترتكز اليه اعمال كل السلطات في الدولة، ويؤكد «اعتزازه الكامل بالقضاء الكويتي بكل درجاته وعلى رأسه المحكمة الدستورية، فهو السياج والحصن الامين الذي يحفظ للدستور حرمته وللقانون سيادته».

وتابع الدخيل: «في ظل هذه المعاني السامية وانطلاقاً من مبدأ الفصل بين السلطات لجأ مجلس الوزراء الى المحكمة الدستورية (...) كي تصدر في هذا الموضوع حكماً ملزماً لكل السلطات والأفراد، وبما تستقر عليه الحقوق والالتزامات، وهو حق دستوري كفله الدستور والقانون للحكومة ومجلس الامة على حد سواء». وشدد على ان الحكومة «لم تبتغ من وراء هذا الطلب الا تفسير نص في الدستور وبيان مراميه بما يعني احترام نصوص الدستور وازالة اللبس حولها، وتوضيح قصد المشرّع الدستوري منها، وفقاً لما تقضي به المحكمة الدستورية، ولا يعتبر هذا الطلب في اي حال تعديلاً للدستور او تنقيحاً له، اذ ان تعديل الدستور وتنقيحه لهما احكام واضحة اوردتها احكام فيه».

وأشار الى ان مجلس الوزراء «بارك لقاءات سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء مع بعض السادة اعضاء مجلس الامة، ويأمل بأن تساهم ايجابياً في علاقة السلطتين التنفيذية والتشريعية بما يخدم المصلحة العليا للبلاد».

وكان الشيخ سعد التقى ١٢ نائباً قبيل عيد الاضحى ويتوقع ان يجتمع مع وفد من ١٥ نائباً قريبين من الحكومة مطلع الاسبوع المقبل.

واعتبر رئيس اللجنة الاشتراعية النائب حمد الجوعان ان البيان الحكومي «اثار اسئلة اكثر مما اعطى اجوبة، والكويت في هذه المرحلة تحتاج من الحكومة الى اجابات اكثر من ان تثير مزيداً من الاسئلة». وقال للصحافيين: «كنت اتمنى ان يكون هذا البيان اكثر وضوحاً، فمن واجب الحكومة ان تكون واضحة في مواقفها كي لا تترك كثيراً من علامات الاستفهام». ولاحظ ان البيان «لم يغلق طرق التفاهم والحوار والمشاورات بين مجلس الامة والحكومة، وهذه الجزئية التي وردت في آخر البيان هي الجزئية الايجابية فيه، التي نتمنى ان نبني عليها قاعدة اكبر مما اتاحته». واعتبر ان العبارات الأخيرة في بيان مجلس الوزراء «مغازلة لبعض الاطراف».

ولم يمانع الجوعان في فكرة ذهاب مزيد من النواب لمقابلة رئيس الحكومة، وقال: «لا بد ان يساهم كل من له قدرة في تفعيل تلك الجزئية وجعلها قاعدة لتفاهم اكبر». لكنه اكد استمرار مجلس الامة في اجراءاته لتقديم مذكرته التي تتضمن وجهة نظره في المادة ٧١، وذلك في الجلسة المقبلة للمحكمة الدستورية المتوقعة في ٢٧ ايار (مايو) الجاري. ولمح الى توقف اللجنة الاشتراعية عن النظر في بعض المراسيم الاميرية في شأن بعض القوانين الصادرة في غياب البرلمان الى حين انتهاء النزاع عليها في اطار التقاضي امام المحكمة الدستورية.

موفد سوري الى بيروت

تتمة الصفحة الاولى

النيابي.

وخلال الاجتماع الثلاثي ظهر امس في قصر بعبدا برئاسة الهراوي كرر بري والحريري موقفيهما، بعدما تعاتبا على التسريبات والتسريبات المضادة وعلى اداء كل منهما حيال الاستحقاق الرئاسي.

وقال احد الرؤساء لـ «الحياة»، ان الرجلين دخلا في سجال بقي خلاله الهراوي مستمعاً معظم الوقت. ولوضح ان الرئيس بري قال «انا لم اعد اقبل باجراء التعديل الدستوري في ايار، لانه اهانة للمجلس ومس بكرامته، في ظل التشكيك الحاصل فيه». واضاف متوجهاً الى الحريري «ان ابقاء التعديل وانتخاب الرئيس وإمكان التمديد للرئيس الهراوي الى مهلة الشهرين اللذين ينص عليهما الدستور قبل انتهاء ولايته، يحفظ للمجلس كرامته ودوره ويحول دون توجيه الانتقادات من المتربصين به». وردّ الحريري بالقول «هل تريد ابقاء الوضع خاضعاً للتجاذب ستة اشهر اخرى، بين المؤسسات كما هو حاصل الآن؟ انا لا استطيع ان اقبل بذلك ولا يمكنني ان اسمح لنفسي بالموافقة على ان يستمر الوضع السياسي والحكومي والاقتصادي عرضة للضغوط نتيجة تنافس رئيس الجمهورية وقائد الجيش العماد اميل لحود وسائر المرشحين، في ظل بعض المدلخلات في القضايا الطارئة التي تواجهها البلاد، خصوصاً ان امامنا استحقاقات لا تحتمل خضات ناجمة عن التنافس الرئاسي، ومنها المفاوضات التي تمر في مرحلة دقيقة».

وقالت مصادر الحريري انه قال لبري «اذا اردت تاجيل التعديل الدستوري وبالتالي حسم الاستحقاق الرئاسي الى تشرين فهذا حقك. ولكن من حقي انا ايضاً ان اتحسب لاستمرار عملية التأثير في الاستقرار في البلد. وبالتالي فاني كرئيس حكومة اتخذ منذ الآن موقفاً نهائياً هو ان الحكومة لن تطرح اي تعديل للدستور بعد انتهاء ايار وساضع اي اقتراح تعديل ياتيني في تشرين في الدرج ولن اقبل به».

وتوجه الحريري الى الهراوي قائلاً «اسمح لي فخامة الرئيس ان اقول لك عليك الا تفهم موقفي في شكل خاطىء حتى لو كان يحول دون التمديد لك في تشرين، فانا حريص على موقع الرئاسة وكرامتها وعدم زجها في الصراع لستة اشهر اخرى كما هو حاصل الآن. واشعر ان البلد لن يكون في حال مقبولة وكلكم تتركون ذلك اذا تاجل الحسم. فلتحسم منذ الآن اما تعديل وانتخاب واما لا تعديل وانتخابات عادية في تشرين لاحد المرشحين العاديين». وحين قال بري انه لا يفهم سبب الاستعجال اذا كان الامر ممكناً في تشرين، مشيراً الى ان الحكومة يمكنها ان تستمر في عملها في شكل طبيعي والرئاسة كذلك، ساله الحريري: «لماذا استعجلت انت وقمت بجولات الاستشارات التي قمت بها للنواب وغير النواب في شأن التعديل الدستوري ولماذا لم تؤجل ذلك الى تشرين؟».

واوضحت مصادر قريبة من لحد الرؤساء الثلاثة ان بري والحريري تناولا بعض التفاصيل خلال تعاتبهما، بعدما عرض بري جانباً من مشاورلته مع الرئيس الاسد في دمشق الاحد الماضي، وارفض الاجتماع، فكرر كل منهما في تصريحاته موقفه، وافصح الحريري في حديثه عن بعض ما قاله في الاجتماع.

وكان الرئيس بري قال امام زواره في مكتبه عن اجتماعه مع الرئيس الاسد «من قال انه لا يحرص على التقاليد والاعراف المعمول بها في لبنان؟ والقيادة السورية الى جانب الشعب اللبناني في اختيار رئيس جديد للبلاد ولا يعني ذلك ان كل من لديه فكرة معينة يستطيع ان يلزمها الى سورية».

واكد بالنسبة الى التعديل الدستوري «ان لا شيء سيحصل في ايار (مايو) والجميع يعرف ان الاستحقاق يحسم في ايلول او تشرين». واضاف «اذا عدل الدستور في تشرين فلا شيء يمنع ترشيح الرئيس الهراوي ومن ثم انتخابه بتاييد الغالبية ولا اعتقد ان سورية تعارض هذا التوجه... ونحن لسنا ضد احد ولا نريد تفصيل قياس على احد». واوضح بري «ان المواقف ما زالت على حالها ومتباعدة والمشكلة اننا نابى الصدام مع السلطة التنفيذية والتعديل الدستوري عمل مشترك لا يستطيع اي منا ان ينجزه بمفرده».

وذكرت مصادر وزارية لـ «الحياة»، ان مواقف الرئيسين بلغت نقطة اللارجوع، بحيث تؤدي الى حال استقطاب سياسي وخلافات تنعكس تشنجاً على العلاقة بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية على رغم سعي الهراوي الى اخذ دور الحكم حتى لا يزيد الطين بلة. وقد يطيح هذا التأزم بخيار التمديد للهراوي الذي بدا راجحاً لمدة، فضلاً عن ترشيح العماد لحود ويقلب الصفحة بحثاً عن مرشح ثالث سيتنافس الرؤساء، منذ الآن على ان يكون كل منهم الناخب الاكبر محلياً، لايصاله الى سدة الرئاسة.

واشارت الى ان المسؤولين السوريين كانوا دعوا بري حين التقوه الى التوافق مع الهراوي والحريري، ثم اتصلوا بالهراوي لهذا الغرض. ونقل عن مسؤول سوري كبير قوله ان «الدعوة الى التوافق تعود الى ان دمشق تجنبت ترجيح اي من الخيارات لان تدخلها اشبه بمن يطلب منها التنقل فوق حقل الغام قابل للانفجار في اي لحظة او ان تدخل في معركة الى جانب طرف ضد آخر في وقت الجميع اصدقاء لنا».

الا ان المصادر الرسمية التي لم تستبعد انتقال موفد سوري الى بيروت، وتحديداً خدام، اشارت ان دمشق ابلغت الى المعنيين انها لا تستطيع احتمال استمرار الخلافات والتازم لانها تلهيها عن مفاوضات السلام التي لها الاولوية في هذه المرحلة.

زوجة المهدي تؤكد

تتمة الصفحة الاولى

السبب هو الخطبة التي القاها السيد الصادق في مناسبة عيد الاضحى»، وناشدت الحكومة السودانية اطلاق زوجها او اقله السماح لافراد اسرته بزيارته. الى ذلك قال مسؤول العمل الخارجي في حزب الامة السيد مبارك الفاضل المهدي في اتصال هاتفي مع «الحياة» امس: «حتى الان لم يصدر بيان من السلطات عن اسباب اعتقال السيد الصادق التي جرت في صمت، ولم تسمح هذه السلطات حتى لافراد اسرته بمقابلته او الاتصال به او معرفة مكان وجوده». وجدد مطالبته المجتمع الدولي بالضغط على الحكومة السودانية لاطلاق المهدي «الذي اعتقل من دون اية اجراءات قانونية».

تشدد عراقي في ملف البرامج الجرثومية واكيوس يزور بغداد قريباً

■ بغداد، هانوي، جاكرتا – أ ف ب رويتر، أ ب – أعلن مسؤول في الأمم المتحدة في العاصمة العراقية امس ان رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع السلاح العراقي المحظور رالف اكيوس سيزور بغداد في ٢٩ أيار (مايو) الجاري.

وقال تشارلز دولفر نائب اكيوس في ختام زيارته لبغداد التي استمرت اربعة ايام ان رئيس اللجنة سيواصل المحادثات مع المسؤولين العراقيين في شأن البرامج الكيماوية والجرثومية العراقية، وانهم لم يقدموا اي معلومات جديدة عنها. واوضح انه اجرى سلسلة من المحادثات مع المسؤولين تناولت تلك البرامج.

ومنذ الأحد الماضي التقى دولفر مرتين مدير هيئة التصنيع العسكري العراقية اللواء عامر رشيد، واوضح انه اجرى محادثات «ذات طابع تقني على مستوى الخبراء».

وكان اكيوس زار العراق نهاية آذار (مارس) الماضي، واوضح في تقريره الأخير الذي قدمه الى مجلس الأمن في العاشر من نيسان (ابريل) الماضي ان اللجنة لم تتأكد في شكل نهائي من تدمير عناصر كيماوية يملكها العراق تسمح بانتاج ٢٠٠ – ٢٥٠ طناً من غاز الاعصاب.

ويعترف العراق بانه اجرى تجارب على مكونات كيماوية يمكن استخدامها في صنع غاز الأعصاب خلال الفترة من ايلول (سبتمبر) ١٩٨٧ الى ايلول ١٩٨٨.

ولفت تقرير اكيوس ايضاً الى ان خبراء الأمم المتحدة ما زالوا يبحثون عن ١٧ طناً من وسائط النمو يمكن ان تستخدم في صنع اسلحة جرثومية، واكد ان العراق لم يقدم للجنة ايضاحات عن مواد وتجهيزات حصل عليها لصنع هذا النوع من الأسلحة.

وحالت هذه الثغرات دون تخفيف الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت.

الى ذلك وصف دولفر محادثاته في بغداد بانها كانت «بناءة وناجحة جزئياً». واستدرك قائلاً: «لم نتلق اي معلومات اضافية من الجانب العراقي، والمهم ان العراقيين التزموا تقديم معلومات تتعلق بالمخاوف» حيال البرامج الكيماوية والجرثومية. واعلن ان مهمته لم تحقق اي تقدم في ما يتعلق بالبرامج الجرثومية، واضاف: «اكدت مخاوفنا الجدية في هذا الصدد، واشار الجانب العراقي الى انه يمكنه حسم هذه القضية لكنه سيفعل ذلك في الوقت الذي يختاره».

وتابع ان حل قضية البرامج الكيماوية سيتطلب من العراقيين «بعض الوقت ليقدموا معلومات تفصيلية» واعرب عن اعتقاده ان بغداد ستؤجل حسم موضوع البرامج الجرثومية الى ان تضمن اغلاق ملف البرامج الكيماوية.

على صعيد آخر، دعت صحيفة «كوان دوي نان» الناطقة باسم الجيش الفيتنامي الأمم المتحدة الى رفع الحظر الاقتصادي المفروض على العراق «في اقرب وقت ممكن لاسباب انسانية».

وكتبت الصحيفة امس ان «الشعب الفيتنامي يرغب في رفع سريع للحظر المفروض على العراق لانقاذ حياة ملايين المدنيين العراقيين».

واعتبرت ان «الحظر وراء وفاة اكثر من ٦٠٠ الف عراقي خلال السنوات الأربع الماضية»، واخذت على الولايات المتحدة وبريطانيا «تشددهما» في إبقاء العقوبات الاقتصادية وترتبط فيتنام بعلاقات ودية مع العراق، وكانت عانت من حظر اقتصادي فرضته عليها الولايات المتحدة بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٤.

في جاكرتا استقبل الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان. واعلن ان الجانبين عرضا فكرة تشكيل لجنة مشتركة لتفعيل التعاون الاقتصادي بين العراق واندونيسيا.

البرلمان الروسي يحض الحكومة على جهود لرفع الحظر النفطي عن العراق

■ موسكو – «الحياة» – أصدر البرلمان الروسي امس قراراً يطلب من الحكومة «العمل بمثابرة» لاصدار قرار عن مجلس الامن برفع الحظر النفطي عن العراق في حال توافر «مطالعة ايجابية» للجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة التي يرأسها رالف اكيوس.

ودعا البرلمان الحكومة الروسية الى اتخاذ خطوات لضمان «مواقع قوية» لروسيا بهدف توسيع تعاونها مع العراق بعد رفع الحظر الدولي المفروض على هذا البلد.

ونقلت وكالة انباء النفط عن مصادر في وزارة الطاقة والوقود ان المؤسسات الروسية قد تحصل على حقوق استثمار حقول الهيدروكربونات في العراق في حال اتخاذ موسكو «خطوات سريعة».

يذكر ان وزير الطاقة الروسي يوري شافرانيك زار بغداد اخيراً على رأس وفد نفطي كبير وتم الاتفاق مبدئياً على استثمار حقول شمال الرميلة وغرب القرنة بعد الغاء الحظر.

وأفادت وكالة انباء النفط شبه الرسمية ان الخبراء الروس اعتبروا ان رفض بغداد القرار ٩٨٦ «لا يتماشى موضوعياً» مع مصالح شركات النفط الروسية لأنه «يخلق وضعاً متوتراً» ويعقد مسألة رفع الحظر.

الخرطوم: توقع تعديلات في قيادة الجيش الأسبوع المقبل

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ افادت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان تعديلات في قيادة الجيش السوداني ستعلن الاسبوع المقبل بعد اكتمال فترة الشهور الستة التي منحها الرئيس عمر البشير لرئيس الأركان الحالي ونوابه بعد انقضاء فترة خدمتهم القانونية. ومن المتوقع اعفاء رئيس هيئة الأركان الفريق ابراهيم سليمان ونائبه الفريق فيصل محمد ستادة. ومن المحتمل تعيين الفريق سيد أحمد سراج رئيساً للأركان واللواء محمد عبدالقادر نائباً له والفريق فاروق علي محمد نائباً للعمليات واللواء عمر زايد نائباً للادارة.

الى ذلك بات من المؤكد اعلان تمديد لوقف النار من جانب الحكومة السودانية استجابة لطلب الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر الذي يتوسط حالياً في النزاع بين الحكومة و«الجيش الشعبي».

من جهة اخرى، أعلن الأمين العام لمجلس السلام السوداني الوزير لينورول زينك ان حكومة بلاده بصدد القيام بتحرك خارجي يبدأ بالدول الافريقية والاوروبية لشرح تطورات السلام الأخيرة والبحث في آخر التطورات في آلية مبادرة «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) لحل المشكلة السودانية بعد انسحاب اريتريا واوغندا من المبادرة.

وقال لينورول في تصريحات صحافية امس ان ورشة عمل ستعقد في لندن الاسبوع المقبل يشارك فيها مسؤولون من الحكومة وخبراء في شؤون السودان. واضاف: «نحن نؤيد عقد الورشة وسنشارك فيها ونشرح من خلالها جهود السلام الداخلية». واتهم الوزير السوداني جهات اجنبية لم يسمها بتكثيف نشاطها لدعم متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» مادياً ومعنوياً.

وقال «هناك مساع من دول اجنبية بغرض توحيد فصائل المتمردين، لكن هذه المسائل ستفشل تماماً ولن تحقق أي نتائج طالما كانت القضايا الخلافية قائمة ولن تستطيع اية قوة ازالتها».

واضاف الوزير السوداني: «الولايات المتحدة اشترطت على المتمردين ان يوحدوا فصائلهم تحت قيادة واحدة حتى يتلقوا الدعم العسكري والسياسي ولكن الحكومة قادرة على حماية اراضيها».

على صعيد آخر تلقى الرئيس عمر البشير رسالة من نظيره الاثيوبي ملس زيناوي لحضور اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية التي ستعقد في اديس ابابا في حزيران (يونيو) المقبل. وأعلن البشير نيته المشاركة في القمة المرتقبة وطرح رؤية حكومته للقضايا السياسية والاقتصادية في القارة الافريقية.

باريس: ندوة عراقية – فرنسية في البرلمان

□ باريس – من رندة تقي الدين:

■ عقد وفد عراقي ندوة في مقر الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) بعنوان «اجتماعات التعاون مع العراق»، حضرها عدد من الشخصيات الفرنسية.

وشارك في الندوة من الجانب العراقي صلاح المختار رئيس «منظمة السلام والتضامن» نائب رئيس جمعية الصداقة الفرنسية العراقية، ومدير «وكالة الانباء العراقية» وعدي الطائي، والمدير العام لمؤسسات الابحاث والتطور الصناعي في وزارة الصناعة العراقية مهند الالوين، والمدير العام لشركة المعدات الزراعية جلاء الرشيد والمدير العام للمستوردات في وزارة الصحة العراقية طارق حسون والمدير العام للعلاقات مع الدول الصناعية في وزارة التجارة العراقية وليد يونس أحمد، ورائد فهمي من وزارة الخارجية العراقية وشارك من الجانب الفرنسي النائب ايف بونيه ونائب باريس معاون رئيس بلديتها جاك فيرون، ورئيس جمعية الصداقة في مجلس الشيوخ سيرج ماتيو ونائبه جان جاك روبير ومستشار منظمة «دراف» جان ميشال بودوان ورئيس جمعية تطوير العلاقات الفرنسية – العربية أحمد شاكر.

وتحدث بونيه في الندوة داعياً الى «حوار ثقة ووضوح وواقعية»، والبحث في مشكلة الحظر الدولي على العراق وكيفية تجاوزه. لكنه اضاف ان القرار في هذا الشأن هو في ايدي الديبلوماسيين.

وتابع: «يجب أن نخرج من وضع يتوجه فيه رجال الأعمال الى بغداد بخجل، ويجب تفحص الامكانات التجارية القائمة مع العراق، ووضع احتمالات المرحلة التي ستعقب الحظر (...) يجب عدم الحكم على بلد ما بعقوبة مؤبدة لأن ذلك غير لائق».

وقال صلاح مختار: «نجتاز مرحلة لا يحترم فيها عدد من الدول الكبرى الحق الدولي، بل لغة القوة». واضاف انه خلال ٥ سنوات فقد الشعب العراقي بسبب الحظر مليون شخص، منهم نصف مليون طفل.

وعن المفقودين الكويتيين، قال مختار ان قضيتهم «لا تبرر عدم التطبيع مع العراق» واعطى مثلاً الولايات المتحدة التي لديها مفقودون منذ الحرب الفيتنامية، ورأى ان ذلك لم يحل دون تطبيع العلاقات الاميركية – الفيتنامية.

وحضر الندوة ايضاً حشد من رجال الأعمال من مؤسسات فرنسية مختلفة.

الصحاف: رسالة من كلينتون قد تساهم في اطلاق الاميركيين

□ واشنطن – «الحياة»:

■ قال وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف ليل الثلثاء ان توجيه رسالة مناسبة من الرئيس بيل كلينتون قد يؤثر في تأمين الافراج عن مواطنين اميركيين محتجزين في سجن عراقي.

وكان ويليام بارلون (٣٩ عاماً) وديفيد دالبيرتي (٤١ عاماً) اعتقلا في العراق في آذار (مارس) الماضي بعدما اجتازا الحدود من الكويت. وحكما بالسجن ثماني سنوات لدخول العراق في صورة غير مشروعة. وتؤكد واشنطن انهما دخلا الأراضي العراقية بسيارتهما خطأ وتشدد على اطلاقهما من دون شروط.

وابلغ الصحاف شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية انه ربما توجد وسيلة لإطلاق السجينين. وقال: «إذا كنت تريد التحدث في صورة معقولة عن احتمالات اطلاق الاميركيين، اعتقد، من وجهة نظري، ان توجيه رسالة مناسبة من الرئيس كلينتون الى الرئيس صدام حسين، يطلب فيها اطلاق السجينين على اساس انساني، ربما سيعامل من قبل رئيسنا على اساس انساني كي يمارس صلاحياته الدستورية».

واعتبر ان «التمسك بطريقة ملائمة كهذه للتعامل مع هذه القضية افضل من إصدار تصريحات هي غالباً غير مسؤولة».

ورفضت ادارة الرئيس بيل كلينتون اقتراح الصحاف بأن يعمد الرئيس الأميركي الى ارسال رسالة الى الرئيس العراقي يطلب منه فيها اطلاق الأميركيين المعتقلين في بغداد لأسباب انسانية.

وقال مسؤول في البيت الأبيض امس ان موقف واشنطن واضح منذ احتجاز الأميركيين. وان ما ارتكباه ليس سوى «خطأ بريء» وان المطلوب اطلاقهما لأسباب انسانية.

واضاف المسؤول ان العراق يعرف جيداً الموقف الأميركي «ولا نريد ان نشجع العراق على الاعتقاد ان في امكانه استعمال هذه القضية للحصول على مكافأة لفشله في القيام بما هو صائب».

واوضح المسؤول ان المشكلة في الاقتراح العراقي بارسال رسالة هو انه قد يعرض عندئذ اي مواطن اميركي حول العالم ليؤخذ رهينة.

انتقادات طالباني للعملية التركية تثير استياء أنقرة

□ اسطنبول – من محمد العباسي:

■ اكدت مصادر موثوق بها في وزارة الخارجية التركية لـ «الحياة» ان انقرة مستاءة من تصريحات ادلى بها الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني تنطوي على «لهجة معادية لتركيا».

وكانت مجلة «فوكوس» الالمانية نشرت تصريحات لطالباني اول من امس كرر فيها رفضه خوض قتال ضد حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا، وانتقد العملية العسكرية التركية في شمال العراق معتبراً انها «ارتدت على تركيا» وفشلت في «اقتلاع» الحزب من هذه المنطقة.

ويتوقع ان يزور وفد من الاتحاد انقرة قريباً لاستكمال المحادثات التي اجراها طالباني مع وفد من وزارة الخارجية التركية زار شمال العراق. وتتمحور المحادثات حول امن الحدود العراقية – التركية وعلاقة انقرة مع الاتحاد والحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة السيد مسعود بارزاني).

وقال لـ «الحياة» السيد سفين دزه يي ممثل الحزب الديموقراطي في انقرة ان من السهل عودة عناصر من حزب العمال الى شمال العراق. واكد ان لا علم لديه بوجود اتراك في هذه المنطقة مع قوات «البيشمركة» (المقاتلين الاكراد العراقيين).

وكانت صحيفة «حريت» التركية افادت ان ٦٠٠ موظف تركي موجودون في شمال العراق في مكتب اتصال مع قوة من «البيشمركة» تضم ٧٠٠ من مقاتلي الحزب الديموقراطي. ونسبت الصحيفة الى دزه يي انه يؤكد صحة معلومات تفيد بعودة مجموعات محدودة من عناصر حزب العمال الى الشمال، بعد اكمال الجيش التركي سحب قواته من العراق.

وعن الاتصالات بين «الديموقراطي» وانقرة قال دزه يي لـ «الحياة»، ان وفداً من الحزب سيجري في العاصمة التركية محادثات مع مسؤولين لحل مسألة ضمان امن الحدود العراقية – التركية.

على صعيد آخر، اتهم محمد رضا بهجري السفير الايراني في انقرة الولايات المتحدة والدول الغربية بمحاولة تقسيم تركيا وايران واقامة دولة كردية في شمال العراق.

ونقلت صحيفة «ملليت» عن السفير الثلثاء ان طهران توافق على وجهة نظر الرئيس التركي ديميريل الخاصة بمحاولة الغرب احياء معاهدة سيفر وتقسيم تركيا. واكد ان بلاده لن تسمح لحزب العمال باستخدام اراضيها للقيام بنشاطات ضد تركيا.

الوسط هذا الاسبوع





تركيا والعراق: تعديل الحدود ينذر بحرب جديدة

■ الاستراتيجية التركية: الطموحات التاريخية واعتبارات الأمن والسياسة الاقليمية والدولية

رحلة ذكريات سياسية وشخصية مع العميد

ريمون إده: لست مرشحاً للرئاسة وأرفض ان ينتخبني هذا المجلس

● أعارض ترشيح عسكري لرئاسة الجمهورية
● أطالب المرشحين بدفع تكاليف إعادة تعبيد طريق الشام
● فليثبتوا اتهاماتهم ضد الحريري لأغير موقفي منه
● تأخر الفستان فانتهت قصة حب
● لم أتزوج كي لا أطلق

مصر: شرخ في تنظيم «الجهاد» أبطاله الظواهري والسري والمغربي

غزة: خريطة لميزان القوى وسيناريو الحرب الأهلية يتراجع

سياسة شيراك العربية: «ميترانية» في الخارج مع تعديلات طفيفة وتشدد في الداخل ضد المهاجرين المغاربة

مهرجان «كان» يشهد هجمة أميركية وغياباً عربياً... وثورة الجيل الجديد

المومياء المصرية «جيني»: «عودة» جديدة بعد ٣ آلاف عام

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

توقع تباعد بين سياف ورباني في مقابل تقارب بين الاخير ودوستم

طالبان تسلّم مواقع الى حكمتيار في ظل كلام عن خلط اوراق التحالفات

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ ابلغت مصادر افغانية موثوق بها «الحياة»، امس الاربعاء ان حركة «طالبان» سلّمت بعض مواقعها في ولاية لوغر جنوب العاصمة كابول الى مقاتلي الحزب الاسلامي المعارض بزعامة قلب الدين حكمتيار. واوضحت المصادر نفسها ان التفاهم على ذلك جرى قبل ايام عندما سلّمت طالبان الى الحزب الاسلامي مواقعها في منطقة بولي علم على خطوط التماس مع القوات الرئاسية الافغانية.

وكانت «طالبان» ظهرت أواخر العام الماضي وتمكنت خلال فترة قصيرة من السيطرة على ثلث الاراضي الافغانية وارغمت الحزب الاسلامي على سحب قواته من معقله في جهارسياب اواسط شباط (فبراير) الماضي. ونقل حكمتيار مقره الى سروبي شرق العاصمة. ودخلت الحركة في حرب مع القوات الرئاسية الافغانية غير ان الاخيرة لم تفلح في ارغام الحركة على القاء السلاح والمشاركة في حكومة ائتلافية. ووصف مسؤولو الحركة المجاهدين بانهم «عصابات اجرامية لا يمكن التخلص منها».

وفي اوائل آذار (مارس) الماضي، استطاعت القوات الرئاسية التي يقودها وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود من طرد «طالبان» ومقاتلي حزب الوحدة الشيعي من كابول لتبسط كامل سيطرتها على العاصمة للمرة الاولى منذ سقوط النظام الشيوعي السابق اواخر نيسان (ابريل) ١٩٩٢.

المراقبون السياسيون يرون ان تراجع «طالبان» عن مواقفهم السابقة واتجاههم الى اقامة تحالف مع «العدو السابق» حكمتيار، سببه هزيمتهم امام القوات الحكومية خصوصاً في جنوب غربي البلاد. والخطوات الاخيرة التي أقدمت عليها الحركة تسليمها مناطق خطوط التماس الى المعارضة تهدف حسب المراقبين الى نشر «قوات عازلة» بينها وبين القوات الرئاسية.

غير ان مصادر مطلعة عزت هذه الخطوة الى ضغوط مارستها الحكومة الباكستانية ودول اخرى على طالبان كي تتحالف مع الحزب الاسلامي اثر القلق الباكستاني من تنامي الدعم «الايراني - الهندي - الروسي» لحكومة الرئيس برهان الدين رباني، وابدى مراقبون مخاوفهم من ان يكون هذا التحرك المفاجئ مقدمة لعملية فرز على اساس عرقي خصوصاً بعدما سربت مصادر الرئاسة الافغانية انباء عن بداية تحالف بينها وبين الجنرال عبدالرشيد دوستم زعيم الميليشيات الاوزبكية. وما عزز هذه المخاوف الاشاعات عن تدهور العلاقات بين زعيم الاتحاد الاسلامي (البشتوني) عبدرب الرسول سياف وحليفه السابق رباني (طاجيكي).

واذا صح السيناريو الذي ترسمه بعض الجهات ستشهد البلاد تحالفاً بشتونياً بين حكمتيار وسياف وطالبان بدعم باكستاني الى جانب تحالف اقلياتي طاجيكي - اوزبكي - شيعي. ويكون مركز الاول في الولايات الجنوبية المحاذية لباكستان ذات الطابع البشتوني بينما يتخذ الآخر من الشمال معقلاً له وتدعمه روسيا والهند وايران.

كابول: لقاء بين الرئيس الطاجيكي وزعيم المعارضة بناء على طلب الأول

■ بيشاور - «الحياة» - استضافت كابول امس الاربعاء لقاء بين الرئيس الطاجيكي إمام علي رحمانوف وزعيم المعارضة الاسلامية الطاجيكية الشيخ عبدالله نوري. وقالت مصادر طاجيكية لـ «الحياة» ان اللقاء تمّ بناء على طلب الرئيس الطاجيكي الذي نود ان «نسمع ما في جعبته».

وعملت الحكومة الافغانية على ترتيب اللقاء بعدما كانت أراضيها طوال الفترة الماضية عرضة للغارات الجوية الروسية والقصف المدفعي الطاجيكي. ويأتي اللقاء قبل اسبوع تقريباً من الجولة الرابعة من محادثات السلام بين المعارضة والحكومة في الما آتا عاصمة كازاخستان في ٢٢ الشهر المقبل.

وكانت الجولة الاولى عقدت في موسكو في آب (اغسطس) الماضي والثانية في طهران في ايلول (سبتمبر) والثالثة في اسلام آباد في اواخر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. يذكر ان الحرب في طاجيكستان حصدت حسب بعض التقارير بين خمسين ومئة الف قتيل وأرغمت نصف مليون على الهجرة.

رئيس الأركان الشيشاني يؤكد ان بلاده لن تخرج عن الفضاء الجيوسياسي الروسي

□ موسكو - «الحياة»:

■ دعا رئيس الاركان الشيشاني اصلان مسخادوف امس الى وقف «حرب لا مغزى لها»، واكد ان جمهورية الشيشان ستبقى في فضاء جيو سياسي واحد» مع روسيا واقترح لقاء يجمعه بوزير الدفاع الروسي.

وقال في نداء وجهه الى القوات الفيديرالية الروسية ان الساسة عاجزون عن وقف الحرب لادراكهم انهم «اقترفوا ذنباً لن يغفر».

ودعا مسخادوف وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف الى لقاء قال انه «يمكن ان يؤثر جذرياً» في وقف القتال وذكر ان لقاء ثنائياً كان مقرراً في ١١ آيار (مايو) اي في اليوم الأخير لفترة الهدنة ولكنه ارجئ حتى ٢٢ الشهر الجاري.

وفي اشارة واضحة الى احتمال التراجع عن مطالب الانفصال الكامل قال مسخادوف ان روسيا والشيشان في «فضاء» جيوسياسي واحد وقال «ليس لأي منا ان يحيا دون الآخر» وطالب بحوار «متكافئ» بين الطرفين.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن قائد عسكري روسي رفيع المستوى قوله ان اقتراح التحاور قد يدل على انشقاق بين الشيشانيين واعتبره دليلاً على ان الرئيس جوهر دودايف «فقد ثقة» انصاره المقربين الذين «يراهنون» حالياً على مسخادوف. وكانت استمرت أمس الأربعاء المعارك بين الطرفين

وذكرت القيادة الروسية ان جنودها قتلوا ٢٧ مسلحاً شيشانياً مقابل ٣ قتلى وجريحين من الروس. وشنت الطائرات الروسية غارات على عدد من البلدات الشيشانية ومنها سيرجين يورث وآبر يخوفو - باموت. ومن جانبهم قال الشيشانيون انهم تصدوا لهجوم روسي على سيرجين يورث (٣٠ كيلومتراً جنوب شرقي غروزني) وفقدوا قتيلين وثلاثة جرحى فيما قتل من القوات المهاجمة ستة عناصر.

سارابيفو تحذر من خطورتهم على التركيبة السكانية في البلاد

الأمم المتحدة تنقل الصرب النازحين من كرواتيا الى البوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ عاودت المدفعية الصربية قصف سراييفو امس الاربعاء على رغم التعهد الذي تم التوصل اليه أول من امس بوقف المعارك فيما يحاول المسؤولون الدوليون تنظيم اجتماع بين ممثلي الحكومة البوسنية والطرف الصربي. في غضون ذلك تصاعدت حدة الاشتباكات في جبهات مقاطعة بيخاتش ومرتفعات فلاشيتش وامتد القصف الصربي الى سائر المناطق في انحاء البوسنة.

من جهة أخرى، استمر تدفق النازحين الصرب من كرواتيا الى المناطق البوسنية من دون ان تستجيب الأمم المتحدة الى طلبات سراييفو لوقف هذا النزوح نظراً الى آثاره الخطيرة على التركيبة السكانية في البلاد. وفي بلغراد، لم تظهر اية مؤشرات الى اعتراف الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بالبوسنة اثر الاجتماع الذي عقده معه الممثل الاميركي في مجموعة الاتصال الدولية روبرت فريزر لمدة ٤ ساعات.

في غضون ذلك دعا مجلس الأمن الى وقف المعارك والتوصل الى هدنة جديدة في البوسنة - الهرسك ودان القصف الصربي لمدينة سراييفو والهجمات على القوات الدولية فيما قدم الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي اقتراحات الى المجلس تتضمن أربعة خيارات حول تقويمه لدور القوات الدولية في البوسنة من بينها تقليص عدد الجنود الدوليين وتركيز مهمتهم على حماية الملاذات الآمنة.

وذكرت الاذاعة البوسنية ان المعتدي الصربي عاود قصف وسط مدينة سراييفو ومناطقها الأخرى فجر أمس بالدبابات وقذائف الهاون من عيار ٨٢ ملم. وأعلنت حال الحذر القصوى في المدينة وطُلب من كافة المدنيين التزام الملاجئ في وقت شوهدت تحركات واسعة لجنود وآليات العدو العسكرية في ضواحي المدينة والطرق الموصلة اليها.

ونقلت اذاعة سراييفو عن الناطق باسم القوات الدولية غيري كاوارد «ان تعهد الأطراف المتحاربة بوقف المعارك حول سراييفو لم يحترم اذ استمر تبادل اطلاق النار من حين لآخر لكن المسؤولين الدوليين يحاولون تنظيم اجتماع بين القادة العسكريين للحكومة البوسنية والطرف الصربي في اقرب وقت ممكن إذ نشعر بوجود استعداد للاجتماع لكننا ما زلنا ننتظر الردود».

وافاد بيان الجيش البوسني ان المنطقة المحمية في بيخاتش تعرضت منذ صباح امس الى قصف عنيف مصدره المواقع الصربية ادى الى قتل ٣ مدنيين على الأقل واصابة عدد كبير بجروح ووقوع أضرار مادية جسيمة كما قام المعتدون بهجمات بالمشاة في مناطق عدة من مقاطعة بيخاتش لكن القوات البوسنية تصدت لها بنجاح.

واضاف البيان ان الصرب واصلوا هجماتهم في جبهة مرتفعات فلاشيتش (في الوسط) وقصفوا مدن غوراجدا (في الشرق) وزافيدوفيتشي (في الشمال) وبريزا (في الوسط).

الى ذلك بثت وكالة أنباء «تانيوغ» الصربية ان «٢٥٣ لاجئاً صربياً من سلافونيا الغربية (في كرواتيا) وصلوا مساء أمس (أول من امس الثلثاء) الى الجمهورية الصربية (البوسنية) في خمس حافلات للأمم المتحدة اضافة الى ٩ جرارات زراعية و٢٤ سيارة خاصة».

وكانت الحكومة البوسنية حذرت الأمم المتحدة من مخاطر مشاركتها في نقل النازحين من كرواتيا الى البوسنة لأن ذلك يؤدي الى تغيير في التركيبة السكانية للبلاد اضافة الى الاعتداءات التي يتعرض لها السكان غير الصرب في المناطق التي يجري النزوح اليها لارغامهم على المغادرة وسيطرة النازحين على ممتلكاتهم.

من ناحية اخرى ذكرت اذاعة بلغراد انه «لم تظهر مؤشرات حول توافر وعد من الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش للاعتراف بالبوسنة كدولة من دون حكومة سراييفو خلال الاجتماع الذي عقده معه الممثل الاميركي في مجموعة الاتصال الدولية روبرت فريزر امس (اول من امس الثلثاء) ودام اربع ساعات إذ ان بيان مكتب ميلوشيفيتش تحدث فقط عن العرض الأميركي حول الاعتراف مقابل تجميد قسم كبير مما تبقى من العقوبات ولكن البيان لم يشر الى نتائج الاجتماع».

من ناحية ثانية ذكرت اذاعة سراييفو ان مجلس الأمن الدولي «طلب في بيان رئاسي من جميع الأطراف في البوسنة - الهرسك الوقف الفوري لجميع النشاطات العسكرية والاتفاق على هدنة شاملة ودان رئيس المجلس لهذا الشهر السفير الفرنسي جان برنار ميرميه بشكل خاص الهجمات على القوات الدولية وطلب من صرب البوسنة التوقف عن قصف سراييفو وفتح الطرق المؤدية الى المدينة والسماح باجلاء الجرحى».

ونقلت الاذاعة عن الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي انه قدم مقترحات الى مجلس الأمن بخصوص دور القوات الدولية في البوسنة تتضمن اربعة خيارات هي «بقاء التفويض الحالي وسحب القوات الدولية والحصول على تفويض اكثر حزماً، لكنه ارتأى الخيار الرابع المتعلق بتجريد المناطق المحمية من السلاح وحمايتها مع تقليص عدد الجنود الدوليين». وذكرت الاذاعة ان المندوب البوسني في الأمم المتحدة محمد شاكر بيه «عبر عن خشيته من ان تلحق مقترحات غالي ضرراً بالبوسنة وطالب ان يرافقها رفع حظر التسلح المفروض على الحكومة البوسنية».

نزولاً عند رغبة الرئيس الاميركي وتجاوباً مع خطة بريطانية اميركية

جهود لحل المشكلة القبرصية هذا العام ولقاء في لندن بين كليريديس ودنكطاش

□ اسطنبول - من محمد العباسي:

■ بدأت اتصالات مكثفة في كل من العاصمة التركية انقرة ولفكوشه عاصمة جمهورية شمال قبرص التركية (غير المعترف بها دولياً) عشية قيام وفد عسكري تركي بزيارة للقوات التركية المرابطة في شمال الجزيرة منذ العام ١٩٧٤.

وكان المبعوثان الدوليان المسؤولان عن ملف قبرص جوكلارك ومساعده غوستاف فيسيل وصلا الى انقرة اول من امس قادمين من اثينا بعدما اجريا محادثات مع عدد من المسؤولين اليونانيين بشأن اقتراحات بناء الثقة التي كان اعلنها الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي.

والتقى المسؤولان الدوليان توغاي اول شفيق نائب مستشار الخارجية التركية للشؤون القبرصية توغامي أول شفيق الذي اعلن على الاثر ان بلاده تؤيد ايجاد حل عادل وحاسم للمشكلة القبرصية في اطار الجهود التي تبذلها الامم المتحدة، ونبه المسؤول التركي الى ضرورة عدم تجاهل الظروف التي واجهتها الاقلية التركية في الجزيرة قبل عام ١٩٧٤.

كذلك التقى كلارك ومساعده وزير الخارجية التركي اردال اينونو الذي شدد على ضرورة حل المشكلة القبرصية ودعم كل الجهود التي تبذلها اطراف دولية اخرى للوصول الى الحل. واكد ان تركيا ترفض اية حلول تفرض بالقوة على الجالية التركية في الجزيرة.

يذكر ان نائب وزير الخارجية الاميركي ستروب تالبوت كان ابلغ انقرة خلال زيارته اليها في نيسان (ابريل) الماضي رغبة الرئيس بيل كلينتون في ضرورة ايجاد حل سريع ونهائي للمشكلة القبرصية خلال هذا العام.

من جهة اخرى التقى الرئيس القبرصي التركي رؤوف دنكطاش السفيرين الاميركي ريتشارد بوشر والبريطاني دافيد مادن اول من امس لمناقشة الخطة الاميركية - البريطانية الجديدة لحل المشكلة المعروفة باسم «خذ واعطه» وهي الخطة التي يتم تداولها بين اطراف النزاع بسرية تامة. وتتمحور الخطة حول التنازل عن الاراضي مقابل الحصول على مكاسب تتعلق بالدستور والسيادة.

ولم ينف دنكطاش انه اجرى اتصالات سرية بشأن الخطة الجديدة التي يرى البريطانيون انها فرصة جيدة للحل. وقال في تصريحات امس انه اذا حققت هذه الاتصالات نتائج ايجابية فسيتم عقد لقاء بينه وبين الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس في لندن بدلاً من نيويورك. ورجحت المصادر عقد الاجتماع في بريطانيا بصفتها دولة ضامنة.

واكدت مصادر موثوق بها في شمال قبرص لـ «الحياة» ان الولايات المتحدة وبريطانيا تتبنيان صيغة «كامب ديفيد» التي استخدمها الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر لعقد اتفاق السلام بين مصر واسرائيل. ومن المتوقع استدعاء كل من دنكطاش وكليريديس الى كامب ديفيد خلال الصيف للتوصل الى حل في اطار الخطة الجديدة.

وحسب الخطوط الرئيسية للخطة الاميركية - البريطانية فان النسبة التي سيحتفظ بها القبارصة الاتراك من الاراضي ستخفض من ٣٥,٠٤ في المئة وهي المساحة التي يسيطرون عليها بعد التدخل التركي عام ١٩٧٤ الى ٢٧ أو ٢٥ في المئة، في مقابل اعطائهم مكاسب دستورية. كما سيتم اقامة كانتونين للقبارصة اليونانيين في كربوز مقابل عودة المحاربين الى الكانتونات التركية في الاراضي الخاضعة لسيطرة القبارصة اليونانيين في قريتي قلعة ويليكليا. وتضم منطقة جوزل بورت والقرى المحيطة بها الى اراضي القبارصة اليونانيين.

وبالنسبة للتسوية الدستورية، تتضمن الخطة البريطانية - الاميركية تقاسم السيادة في كلا القطاعين على ان ينتقل جزء من السيادة في الولايات الى الحكومة الفيديرالية المركزية. وسيتم تشكيل نموذج كونفيديرالي فعلي لطمأنة القبارصة الاتراك مع بحث فكرة الرئاسة بالتناوب بين الاتراك واليونانيين في الجزيرة.

واكدت المصادر القبرصية التركية لـ «الحياة» ان الجانب اليوناني انتهى بالفعل من اختيار وفده الى المحادثات المقررة ويضم كل من فيدروس اكويوميدس وزير المال السابق والكوس ماركيديس المدعي العام ولم يقم القبارصة الاتراك باختيار ممثليهم بعد.

على صعيد آخر، يزور نائب رئيس الاركان التركي الجنرال احمد غوركتش حالياً شمال قبرص على رأس وفد عسكري تركي رفيع المستوى لتفقد القوات التركية هناك. ووصل الى ليفكوشه الاثنين الماضي وأشار في تصريحات صحافية الى ان موضوع المجال الدفاعي المشترك بين قبرص واليونان ليس مفيداً من الناحية العسكرية لبعد المسافة بين البلدين وان الهدف منه ممارسة ضغط سياسي لا غير.



باباندريو يودع كلايس مساء اول من امس.(ا ف ب)

فشل في اقناع اليونانيين بقبول اقتراحات بناء الثقة الأميركية

كلايس يحذر اثينا وأنقرة من ان خلافاتهما تعيق سياسة الأطلسي الشرق أوسطية

□ اسطنبول - من محمد العباسي:

■ غادر أنقرة أمس الأربعاء الأمين العام لحلف شمال الاطلسي ويلي كلايس في ختام زيارة اجرى خلالها محادثات مهمة مع عدد من المسؤولين الاتراك حول العلاقة بين تركيا والحلف والخلافات التركية - اليونانية التي تعيق تحقيق الأهداف السياسية للحلف.

وكان كلايس وصل الى أنقرة أول من أمس قادماً من اثينا حيث اجرى محادثات مع رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو ووزير الدفاع وغراسيموس ارسينيوس ورئيس الأركان خريستوس ليباريس، وتركزت محادثات كلايس في العاصمة اليونانية على النواحي الفنية في مشاريع الحلف اقامة عدد من القواعد الجوية والبحرية في جزيرة لارسي اليونانية، وتمسك المسؤولين اليونانيين بضرورة اضافة مركز قيادة القوات المتعددة الجنسية في الجناح الجنوبي في منطقة سالونيك اليونانية.

وأشارت صحيفة «حريتش» التركية أمس الى ان اثينا رفضت اقتراحات بناء الثقة الأميركية التي تستهدف الخلافات التركية - اليونانية ومنها عدم اجراء المناورات العسكرية المقررة في حزيران (يونيو) المقبل في بحر ايجه. اذ اقترح باباندريو تطبيق الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين وزير الخارجية التركي السابق مسعود يلماظ ونظيره اليوناني كارلوس بابولياس عام ١٩٨٨.

وكان تم التوصل الى هذا الاتفاق اثر ازمة دافوس الشهيرة التي كانت ستؤدي الى اندلاع الحرب بين تركيا واليونان. ويقضي بتبادل المعلومات والوثائق المتعلقة بالمناورات العسكرية التي تجريها الدولتان، كذلك تنظيم تحركات قوات الجانبين بهدف منع حدوث احتكاك قد يؤدي الى اندلاع الحرب. وينص الاتفاق كذلك الى الاشعار المسبق عن مناطق وشكل تحركات السفن والطائرات اثناء المناورات ويشترط ان يكون هناك فاصل مسافته ١٠ أميال بين قوات المناورات في الطرفين.

وكان كلايس أبلغ باباندريو ان الخلافات التركية - اليونانية تمنع ملف الأطلسي من تطبيق سياسته الشرق أوسطية وانه يرى ان مقترحات بناء الثقة الأميركية تصلح أساساً لحل الخلافات.

ويأتي ذلك عشية قيام الصحف التركية بنشر أنباء مفادها استعداد القوات التركية لاجراء مناورات ذئب البحر «دنيز كوردو» في المياه الدولية لبحر ايجه، التي تعتبرها اليونان مياهاً اقليمية، وفي البحر المتوسط وبحر مرمرة، في منتصف حزيران (يونيو) المقبل. وذلك بعدما أعلنت القوات اليونانية انها ستجري مناورات «آفس - ٩٥» في ايجه بداية الشهر المقبل.

وأكدت مصادر في الخارجية التركية لـ «الحياة» ان المباحثات مع كلايس كانت مثمرة وأن انقرة تجاوبت مع كل اقتراحاته في محاولة لاثبات حسن النيات التركية ولم تصر على اقامة مركز قيادة الفرق العسكرية متعددة الجنسية في الجناح الجنوبي لـ «الناتو» في تشاقماقلي التركية. لكنها تمسكت بعدم قيام اليونان بتوسيع حدود مياهها الاقليمية مسافة ١٢ ميلاً في بحر أيجه وهددت بمنع ذلك بالقوة.

ايران قادرة على بناء ١٠ مفاعلات نووية لكنها ستكتفي بثلاثة بالتعاون مع روسيا والصين

■ طهران - أ ف ب - نقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس الاربعاء عن نائب الرئيس الايراني رضا امر الله قوله ان ايران لا تملك اي مشروع نووي لاغراض مدنية، غير انهاء روسيا اعمال مفاعل في بوشهر وبناء الصين مفاعلين نوويين.

ونفى امر الله التصريحات التي نسبتها اليه صحيفة «نيويورك تايمز» الاحد الماضي ومفادها ان بلاده تعتزم بناء قرابة ١٠ مفاعلات نووية في غضون العشرين سنة المقبلة.

واكد امر الله الذي يحتل ايضاً منصب مدير الهيئة الذرية الايرانية ان «ايران لا تملك للسنوات الـ ١٠ المقبلة مشاريع اخرى سوى انهاء روسيا اعمال بناء مفاعل بوشهر وبناء الصين مفاعلين نوويين».

واوضح ان «في حال سمح الوضع الاقتصادي بذلك فبوسعنا بناء حتى ١٠ مفاعلات نووية متوسطة الحجم في السنوات العشرين المقبلة. وفي الوقت الراهن ليس لدينا اي مشاريع بهذا المعنى» متهماً الصحيفة بـ «تحريف» أقواله.

وتقدر تكاليف إنهاء اعمال بناء مفاعل بوشهر التي بدأتها المانيا قبل الثورة الاسلامية في العام ١٩٧٩ بنحو ٨٠٠ مليون دولار. ويعمل خبراء روس منذ عام تمهيداً لاعمال البناء بعد توقيع موسكو وطهران على العقد النهائي في كانون الثاني (يناير) الماضي.

كما وقعت ايران منذ العام ١٩٩٢ مع الصين اتفاقات عدة لبناء مفاعلين مدنيين في جنوب ايران تبلغ قوة كل واحد ٣٠٠ ميغاواط وبكلفة اجمالية تقدر بنحو ٨٠٠ مليون دولار.

وتعارض الولايات المتحدة هذه المشاريع وتضاعف ضغوطاتها على موسكو وبكين لحملهما على وضع حد لأي تعاون نووي مع هذا البلد.

ولم ينجح الرئيس الاميركي بيل كلينتون الأسبوع الماضي في اقناع نظيره الروسي بالعدول عن مشروع بوشهر.

غير ان البيت الابيض اشار الأحد الى ان الولايات المتحدة ستواصل ممارسة الضغوط على موسكو وتكثيف الضغوط على بكين لوضع حد للتعاون القادر بحسب واشنطن على مساعدة ايران في امتلاك السلاح النووي.

المانيا: مشاورات لتعيين لجنة نيابية للتحقيق في تورط الاستخبارات في تهريب البلوتونيوم

□ بون - من اسكندر الديك:

■ بدأت امس في بون المشاورات بين الكتل النيابية لتسمية اعضاء لجنة التحقيق التي ستبحث في قضية تهريب ٣٦٣ غراماً من البلوتونيوم من موسكو الى ميونيخ الصيف الماضي ومدى تورط جهاز الاستخبارات السرية الالمانية وعدد من المسؤولين الالمان. والاكيد ان رئيس اللجنة سيكون النائب الديموقراطي المسيحي غيرهارد فريدريش لأن النظام الداخلي للبوندستاغ يعطي الافضلية للحزب الذي يشكل الحكومة في رئاسة أول لجنة تحقيق في المجلس النيابي الجديد.

وبعد تسمية حزب الخضر نائبه مانفرد زوخ عضواً في اللجنة سارع نواب مسيحيون الى الاعتراض عليه كونه عضواً في لجنة المراقبة البرلمانية على اجهزة الاستخبارات السرية وبحجة ان وجوده فيها لا يسمح له بالتواجد في لجنة اخرى.

واعلن الخضر انهم يريدون دعوة المستشار هلموت كول للادلاء بشهادته أمام اللجنة الى جانب منسق اجهزة الاستخبارات في المستشارية برند شميدباور ورئيس جهاز الاستخبارات السرية كونراد بورتسنر.

يذكر في هذا الصدد ان مجلة «دير شبيغل» نشرت في عددها الأخير ان المستشار الالماني كان على اطلاع على تفاصيل عملية التهريب الموضوعة من جانب الاستخبارات قبل ١٠ آب (اغسطس) الماضي، اليوم الذي تم فيه القبض على المهربين الثلاثة. وعلى رغم ان مسؤولين مسيحيين نفوا ذلك، إلا ان كول رفض اتخاذ اي موقف او التعليق على الأمر. ورداً على ذلك طالب عدد من نواب الحزبين المسيحيين بدعوة رئيس الحزب الاشتراكي الديموقراطي رودولف شاربينغ وامينه العام غونتر فرهويغن للادلاء بشهادتيهما أمام اللجنة «لانهما صرحا بأمور تجعل المرء يعتقد انهما كانا على علم بما جرى».

منظمة العفو الدولية

تعلن منظمة العفو الدولية عن حاجتها إلى:

مدير لوحدة «عرباي»

وحدة الترجمة والنشر العربية التابعة لمنظمة العفو الدولية

الراتب السنوي: ٢٣٠٠٠ ـ ٢٧٠٠٠ جنيه إسترليني

منظمة العفو الدولية هي إحدى المنظمات الرائدة في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان. وهي الآن بصدد إنشاء وحدة للترجمة والنشر باللغة العربية في قبرص، لخدمة أعضاء المنظمة ودعم عملها في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وترغب المنظمة الآن في تعيين مدير لهذه الوحدة. وسوف يكون لشاغل هذا المنصب الجديد والمثير دور هام في تنمية وتطوير ترجمة وثائق ومطبوعات منظمة العفو الدولية ونشرها باللغة العربية وتوزيعها في الشرق الأوسط.

ويجب أن تكون لدى المتقدم لشغل هذه الوظيفة خبرة في مجال النشر باللغة العربية، وفي القيام بأعمال ومشاريع الترجمة أو الإشراف عليها وإدارتها، وفي وضع استراتيجيات النشر والتسويق.

وتتطلب هذه الوظيفة مهارات عالية في الإدارة العامة والإدارة المالية، وقيادة العمل الجماعي، كما تتطلب خبرة واسعة ومهارة ممتازة في التواصل والتنظيم وحل المشكلات. ويجب أن تكون لدى المتقدم قدرة واضحة على العمل والتواصل بصورة فعالة مع الأعضاء المتطوعين وهياكل العضوية التطوعية في الشرق الأوسط، وأن يجيد اللغتين العربية والإنكليزية إجادة تامة، وفقاً للمعايير المعترف بها دولياً.

وينبغي أن يكون المتقدم قادراً على إظهار فطنته للجوانب السياسية الحساسة التي تتسم بها المنطقة، ودرايته بقضايا حقوق الإنسان، والتزامه بمبدأ تكافؤ الفرص.

وسوف يكون مقر هذه الوظيفة في قبرص، ولكن من المرجح أن ينتقل إلى أحد بلدان الشرق الأوسط في المستقبل.

إذا آنست في نفسك هذه القدرات والمهارات، فالرجاء الكتابة إلينا باللغة الإنكليزية موضحاً كيف تنطبق عليك المعايير المذكورة أعلاه، ومرفقاً صورة من سيرتك الذاتية. يرسل طلب التقدم إلى:

International Executive Committee
(Ref: ARABAI/1), Amnesty International,
1 Easton Street, London, WC1X 8DJ, U.K.

آخر موعد لقبول الطلبات هو: ٩ يونيو/حزيران ١٩٩٥.
سوف تعقد المقابلات الشخصية في باريس في يوليو/تموز ١٩٩٥.

زعيم فرقة أوم يلتزم الصمت في اليوم الثاني لاعتقاله

■ طوكيو - أ ف ب - ذكرت الشرطة اليابانية ان الزعيم الروحي لفرقة «أوم» (الحقيقة المطلقة) شوكو اساهارا لزم الصمت طوال أمس الأربعاء في اليوم الثاني لاعتقاله بتهمة ارتكاب او محاولة ارتكاب جريمة قتل.

ونقل الناطق باسم الفرقة عن اساهارا قوله «ساستعمل حقي في التزام الصمت» ولم يتكلم منذ ذلك الحين. وكان اساهارا اقتيد الثلثاء إلى مقر شرطة طوكيو المكلفة التحقيق في القضية، حيث أنكر أنه نظم العملية التي تسببت في مقتل ١٢ شخصاً واصابة خمسة آلاف و٥٠٠ آخرين بالاختناق في ٢٠ آذار (مارس) الماضي.

ونقلت الشرطة عن اساهارا قوله «كيف يمكنكم التفكير بأن شخصاً كفيفاً مثلي يستطيع ارتكاب جريمة كهذه؟».

والقت قوات الأمن القبض أول من أمس على امرأة في الثامنة والعشرين قد تكون لعبت دوراً فعالاً في عملية الاعتداء بغاز السارين على مترو العاصمة. وكانت السلطات القضائية أصدرت مذكرات توقيف بحق ٤٠ شخصاً قد تكون تلك المرأة واحدة منهم، غير ان ١٣ شخصاً لم يتم القبض عليهم بعد.

محامي مكفاي ينفي أنباء اعتراف موكله بمسؤوليته عن انفجار اوكلاهوما

■ نيويورك - رويتر - جاء في تقرير نشرته امس الاربعاء صحيفة «نيويورك تايمز» ان تيموتي مكفاي الذي اعتقلته السلطات الاميركية في اعقاب نسف مبنى موراي الاتحادي في مدينة اوكلاهوما سيتي اعترف بمسؤوليته عن الانفجار.

غير ان ستيفن جونز محامي مكفاي قال خلال حديث مع شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية امس الاربعاء انه لا يتوقع ان تترجم المعلومات التي نشرتها الصحيفة من الناحية القانونية الى توجيه الاتهام رسمياً الى موكله.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير لها من مدينة اوكلاهوما سيتي ان مكفاي قال لشخصين معه في السجن ان ذلك المبنى اختير تحديداً لأنه يضم مكاتب حكومية ولأنه هش من الناحية الهندسية غير انه لم يكن يعلم ان فيه داراً للحضانة.

ولم تكشف الصحيفة عن هوية الشخصين اللذين اتخذتهما مصدراً لها لكنها ذكرت ان مكفاي تحدث معهما عن الانفجار وعن خطة تدبيره وعن سنواته الاخيرة ودوافعه الى ارتكاب هذا العمل الذي أودى بحياة ١٦٧ شخصاً.

الاعترافات مكفاي

وقال جونز «بعض الاعترافات التي تسجل في السجن صحيحة لكنني اعرف ان بعضاً منها تكون مختلقة تماماً. انهم يريدون ان يتوصلوا الى شيء ما ربما لأن هناك جائزة في الحسبان».

واضاف جونز قوله «ربما قام شخص او اكثر من شخص بإبلاغ رجال الامن بذلك لكن هذا لا يعني ان السيد مكفاي ادلى بهذه التصريحات. فلو كان مكفاي اعترف لضباط الامن لضمنت (اعترافاته) في وثائق مكتوبة وفي جلسات الاستماع التمهيدية».

وقال مكفاي المحتجز في سجن اتحادي بالقرب من اوكلاهوما انه لم يتورط بشكل مباشر مع جماعات مدنية مسلحة لكنه أبقى على علاقته ببعض من شاركوه آراءه والتقى بمعظمهم خلال معارض السلاح.

وقال مصدرا الصحيفة ان مكفاي ابلغهما ان التخطيط لانفجار اوكلاهوما بدأ قبل تسعة اشهر وان مدينة اوكلاهوما سيتي كانت من بين خيارات اخرى مطروحة امتدت من دنفر حتى كنساس سيتي ومن تكساس حتى داكوتا الجنوبية.

وفي ما يتعلق بدوافعه نقل المصدران عن مكفاي قوله انه غضب لتصرف الحكومة الاتحادية عام ١٩٩٣ حين اقتحمت قواتها معقل فرع طائفة الداووديين في واكو في تكساس وقتل زوجة واين رانتي ويفر وهو من دعاة تفوق الجنس الابيض على أيدي القوات الاتحادية في ايداهو.

AL HAYAT THURSDAY, 18 MAY, 1995 ISSUE NO 11774

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS



الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٥١٢٣	
الين الياباني	٩٨,٥٧	
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٨٨	

(* ١٧,٠٤ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن

الاقفال السابق
٣٧٦ $
السعر السابق
٣٧٤,٣

افتتحت مكتباً في دبي لإدارة الأموال العربية واستثمارها

"ميريل لينش" تصدر الأسبوع المقبل سندات حكومية لمصلحة لبنان

□ دبي - «الحياة»:

■ كشفت مؤسسة «ميريل لينش» الأميركية عن قيامها حالياً بوضع الترتيبات النهائية لإصدار سندات تمويلية لمصلحة الحكومة اللبنانية.

وقال نائب رئيس «ميريل لينش» وليم ووترز ان الاصدار الجديد الذي يتوقع ان ينجز الاسبوع المقبل سيكون على غرار الاصدار السابق الذي قادته «ميريل لينش» بقيمة ٤٠٠ مليون دولار العام الماضي لمصلحة الحكومة اللبنانية.

وافاد ووترز خلال مؤتمر صحافي في دبي بمناسبة افتتاح اول مكتب تمثيلي لـ«ميريل لينش بنك سويسرا» في الشرق الأوسط ومقره دبي ان الاصدار السابق لمصلحة الحكومة اللبنانية كان ناجحاً ومشجعاً وتمت زيادته في شكل ملحوظ عن الرقم المستهدف في البداية وهو ما يظهر الثقة في اقتصاد لبنان.

واضاف ان نحو نصف مبلغ الاصدار السابق اكتتبت فيه المؤسسات الدولية والمصرفية في المنطقة، لكنه لم يفصح عن حجم الاصدار الذي تستعد مؤسسته لإصداره لمصلحة الحكومة اللبنانية.

واعتبر نائب رئيس «ميريل لينش» العالمية ان اقتصادات المنطقة العربية واعدة خصوصاً اسواقها المالية التي بات بعضها يحظى باهتمام المستثمرين العالميين والمؤسسات المالية الدولية.

وقال «إن حجم المشاريع المتوقع تنفيذها ستكون محور اهتمام الشركات المالية العالمية. وسيتزامن ذلك مع التطور الذي تشهده الأسواق المالية العربية في المرحلة المقبلة». واشار إلى ان مؤسسته تولي عناية خاصة للمنطقة وقامت مطلع السنة الجارية بقيادة قرض مجمع بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار لتمويل تكلفة توسيع شركة «دبي للالومنيوم» (دوبال).

واعلن ان «بنك ميريل لينش» الذي يتخذ من جنيف مقراً رئيسياً حصل على موافقة من البنك المركزي في الامارات لإفتتاح مكتب تمثيلي لعملياته في دبي، وذلك بهدف تغطية منطقة الشرق الأوسط.

وقال إن «ميريل لينش» التي تعمل في دبي منذ اعوام قليلة تمكنت من تحقيق سلسلة من النجاحات في إدارة الأموال، مما دفعها إلى زيادة عدد مستشاريها وموظفيها العاملين في دبي إلى ٦٠٠ موظف. مشيراً إلى أن عدد مستشاري الشركة في دبي قبل ثلاثة اعوام لم يتجاوز عشرة موظفين.

وقدر ووترز حجم الأموال العربية التي تديرها «ميريل لينش» من منطقة الشرق الأوسط في العالم بمبالغ تتراوح بين ٤ و٥ بلايين دولار، اي ما يعادل ١٠ في المئة من اجمالي الأموال التي تديرها مؤسستها العالمية خارج الولايات المتحدة.

وذكر ان حجم تعاملات «ميريل لينش» من مكتبها في دبي زاد في الأعوام الثلاثة الماضية بنسبة ١٠٠ في المئة، وهو أمر يدعوها إلى مواصلة جهودها التسويقية والاستشارية لتحقيق نسب نمو اضافية خلال المرحلة المقبلة، لا سيما أن منطقة الخليج تمتلك امكانات مالية كبيرة بحاجة إلى استثمار.

واضاف ان «ميريل لينش» اصبحت الآن إحدى الشركات المالية والاستثمارية الرئيسية في العالم، إذ يبلغ اجمالي الأموال التي تديرها لعملاء في الولايات المتحدة بين ٥٦٠ و٥٧٠ بليون دولار، مقابل ٤٠ إلى ٥٠ بليون دولار حجم الأموال المدارة لغير الأميركيين في العالم.

مصرف لبنان يخسر ٢٢٧ مليون دولار من احتياطه في الاسبوعين الماضيين

■ بيروت - رويتر - أظهر تقرير لمصرف لبنان (المركزي) ان احتياطه من العملات الأجنبية تراجع نحو ٢٢٧ مليون دولار منذ نهاية الشهر الماضي وحتى منتصف الشهر الجاري.

وقال المصرف في بيان له امس الاربعاء ان احتياطه من العملات الاجنبية بلغ في منتصف ايار (مايو) الجاري نحو ٣,٣١٥ بليون دولار مقابل نحو ٣,٥٥٣ بليون دولار في نهاية نيسان (ابريل) الماضي مما يعني ان المصرف فقد من احتياطه نحو ٢٣٧ مليون دولار في اسبوعين.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية احتياطه من تلك العملات الى جانب الاحتياط الإلزامي من العملات الاجنبية الذي يجب على المصارف التجارية تجميده في مصرف لبنان.

وقالت مصادر مصرفية ان انخفاض لاحتياطات المصرف من العملات الاجنبية جاء بسبب تدخله في سوق القطع خلال الشهر الجاري بائعاً للدولار بعد اشتداد الطلب عليه.

وقالت المصادر ان الطلب على الدولار جاء بمعظمه بسبب الغموض الذي يكتنف معركة انتخابات رئاسة الجمهورية المقررة رسمياً في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

مجلس التعاون يؤجل الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والمال والنفط إلى أجل غير مسمى

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ كشفت مصادر خليجية لـ «الحياة» تاجيل الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والمال والنفط في دول مجلس التعاون الخليجي الذي كان مقرراً عقده في ٢٧ ايار (مايو) الجاري الى اجل غير مسمى. وقالت المصادر «انها تلقت إشعاراً من الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بتاجيل موعد عقد هذا الاجتماع دون تحديد موعد آخر». واضافت ان تاجيل اجتماع وزراء التعاون الذي كان مقرراً للتحضير لعقد اجتماع وزاري مشترك مع دول الاتحاد الاوروبي، قد تاجل بسبب تاجيل موعد الاجتماع المشترك الى تموز (يوليو) المقبل.

وكان روبير يوربين وزير التجارة الخارجية البلجيكي اعلن في ٢٣ نيسان (ابريل) الماضي في ابو ظبي تاجيل الاجتماع المشترك بين دول مجلس التعاون ودول الاتحاد الاوروبي الذي كان من المقرر عقده في ٣١ ايار الجاري في بروكسيل الى شهر تموز المقبل. وقال ان الاجتماع تاجل بسبب الانتخابات الفرنسية التي جرت في السابع من الشهر الجاري. واعرب عن امله ان يتم الاجتماع في موعده الجديد للتوصل الى الاتفاق الاقتصادي بين المجموعتين.

وذكرت مصادر خليجية لـ «الحياة» ان الانباء التي صدرت في بروكسيل الخميس الماضي عن تراجع اللجنة الاوروبية عن خطة جماعية لفرض ضريبة على الطاقة (عرفت بضريبة الكربون) في اطار جماعي اوروبي وترك الامر لكل دولة اوروبية على حدة لتطبيق هذه الضريبة بشكل منفرد ساهمت في تاجيل موعد الاجتماع الوزاري لوزراء الخارجية والنفط والمال. وستحدد الدول الخليجية على ضوء هذا التطور الجديد موقفها من ضريبة الكربون الاوروبية في جولات الحوار المقبلة.

وتتوقع المصادر الخليجية ان يكون قرار اللجنة الأوروبية تطبيق ضريبة الطاقة في شكل فردي اقل تاثيراً من تطبيقها في شكل جماعي كما كان مخططاً في السابق.

وكانت دول الاتحاد الاوروبي تنوي فرض ضرائب على وارداتها النفطية والبتروكيماوية من دول المجلس لتصل الى ١٠ في المئة بحجة أن حصص الواردات تتجاوز النسبة المسموح بها مما يؤثر على صناعة البتروكيماويات الأوروبية، وبحجة حماية البيئة والحد من التلوث الناجم عن استخدامات النفط.

وسيبحث وزراء الخارجية والنفط والمال في الاجتماع المشترك المؤجل في القرارات التي اتخذها وزراء المال والاقتصاد في دول مجلس التعاون الذي عقد في ٢٨ اذار (مارس) الماضي ومن بينها مقررات تتعلق بمفاوضات دول المجلس مع التكتلات الاقتصادية الدولية.

اعتبر الجفاف كارثة وطنية وتنازل عن رواتبه اعتباراً من حزيران

الحسن الثاني يدعو المغاربة الى التبرع لإنقاذ ملايين المزارعين... والبادية

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ وصف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني نتائج المحصول الزراعي في المغرب هذه السنة بانه «كارثة وطنية». وقال في خطاب مطول اذاعه التلفزيون ليلة أول من أمس ان الانتاج الزراعي لن يتجاوز ١٦ مليون قنطار من الحبوب اي ما يمثل اقل من ربع متوسط الانتاج الذي كان فيه المحصول يتراوح بين ٨٠ و٩٠ مليون قنطار.

ويخسر المغرب من جراء الجفاف مبالغ كبيرة تقدر بعشرات البلايين من الدراهم.

وقال الملك «في سنة زراعية متميزة يتراوح الرواج العالمي بين ٦ آلاف و٧ آلاف بليون سنتيم (٧ و٨ بلايين دولار) ولن تصل هذه السنة حتى الى خمس او سدس هذا المبلغ».

ودعا الحسن الثاني الشعب المغربي الى الاكتتاب بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار من نحو ٤٥٠ مليون دولار لمواجهة الحاجيات الطارئة في البادية المغربية التي تشهد أخطر فترة جفاف منذ نحو قرن من الزمن.

وقال الملك الذي كان يبدو عليه التأثر لحالة ملايين المزارعين الذين فقدوا محاصيلهم انه سيتنازل شخصياً عن مرتبه كملك للمغرب ابتداء من شهر حزيران (يونيو) الى حين تسديد العجز المسجل في المبالغ المخصصة لانقاذ البادية المقدرة بنحو ٣٧٠ بليون سنتيم. وستتولى الحكومة المغربية توفير مبلغ بليون درهم (نحو ١٢٠ مليون دولار) من خلال تقليص النفقات العامة بنسبة خمسة في المئة.

وقال العاهل المغربي ان حساباً تم فتحه في البنك المركزي لهذا الغرض «وأملي ان يساهم الناس القادرون حسب طاقة كل منهم وهناك من يمكن ان يتنازل عن يوم واحد من مرتبه، وهناك من يتنازل عن ١٥ يوماً من اجرته، وهناك من الاثرياء من بإمكانهم التنازل عن مرتب شهرين او ثلاثة أشهر ولي اليقين اننا بهذا العمل وبهذا التضامن سنكون اناساً في المستوى».

وكشف الحسن الثاني عن ان المغرب لا يواجه ازمة تمويل الواردات الضرورية بفضل الاحتياط من العملات الصعبة (نحو ٤ بلايين دولار اميركي) التي تمكن المغرب من استيراد مختلف حاجياته من الحبوب من الخارج «لكن الحبوب وحدها ليست كافية فهناك التشغيل والشغل في العالم القروي خصوصاً».

ودعا الحسن الثاني الى تنويع قاعدة الاقتصاد المغربي على رغم الاستمرار باعتماد الزراعة أساساً للثروة المغربية، وطلب من الحكومة والبرلمان الاسراع في اعتماد قوانين جديدة للعمل والاستثمار والتجارة والشركات خلال الأسابيع القليلة المقبلة «لأن هذه القوانين ستجلب مصلحة كبرى الى البلاد لأن كل مستثمر مغربياً أو اجنبياً سيشعر انه يعيش في اطار قانوني فيه التزام من طرف الدولة وفيه حفاظ كذلك على حقوق المستثمر وما ينتظره من أرباح».

وقال الحسن الثاني انه سيعرض للاستفتاء مشروع تغيير الدستور في شأن العمل بالقانون المالي السنوي (الموازنة) واعتماد مطلع تموز (يوليو) موعداً لتنفيذ الموازنة عوض كانون الثاني (يناير) من كل سنة.

وعلل ذلك بالقول «ان وضع الموازنة في آخر السنة غير معقول وغير مطابق للواقع المغربي، حيث ان الحكومة تضع القانون المالي ويصادق عليه البرلمان ونحن لا نعرف نهائياً كيف ستكون السنة الزراعية لهذا أرى من الضروري ومن المنطقي والواقعي عرض الموازنة على البرلمان في اول آيار (مايو) من السنة المقبلة».

ومعلوم ان الزراعة في المغرب تمثل نسبة ٢٠ في المئة من مجموع الناتج المحلي الاجمالي ويعيش من مداخيلها نحو نصف السكان، وتقوم عليها نشاطات انتاجية وخدماتية عديدة أهمها السياحة والصناعات الخفيفة، والنقل. واكدت التجارب انه كلما كان الموسم الزراعي جيداً كانت نسبة نمو الناتج الاجمالي تتراوح بين ٥ و١٠ في المئة وكلما تقلص الانتاج الزراعي تباطأ النمو العام، وهو ما يسجل هذه السنة. وتشير التقديرات الى بلوغ نمو سالب يقدر بناقص يتراوح بين ٣ و٥ في المئة بفعل استمرار الجفاف للعام الخامس على التوالي باستثناء العام الماضي الذي كان فيه الانتاج الزراعي جيداً.

وطالب العاهل المغربي الكونفيديرالية العامة لرجال الأعمال المغاربة (مقرها الدار البيضاء) بإنشاء نقابة لرجال الأعمال تكون مخاطباً مسؤولاً بين الحكومة ونقابات العمال لتطوير الحوار الاجتماعي. واعتبر ان الزيادة في اجور العمال ضرورة حتمية وان العصر الذي كان فيه الصراع بين رب العمل والعامل ولّى الى غير رجعة وان الزيادة في النمو وفي اتساع رقعة المؤسسة «لا يمكن ان تتم ما دمنا على الخصام التقليدي الذي عاشت عليه اوروبا منذ عام ١٩١٧ حينما ظهرت البلشفية أثناء الحرب العالمية الأولى ويجب ان تكون هناك شراكة بين صاحب العمل والعمال لأن لهما مصلحة في ازدهار المؤسسة».

ويذكر ان نقابات عمالية عدة تقوم حالياً باضرابات في عدد من القطاعات للمطالبة بزيادة الاجور، وقد تسبب اضراب القطارات لمدة تزيد على عشرة أيام بخسائر زادت على ٢٠ مليون دولار للمكتب الوطني للسكك الحديد.

"بيزك" تطالب بـ٥,٥ مليون دولار بدل مكالمات هاتفية

وزارة الاتصالات الفلسطينية و"بيزك" الاسرائيلية تحاولان حل خلافاتهما في شأن الاتصالات الدولية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ بدأت وزارة الاتصالات والبريد الفلسطينية محادثات مع شركة الهواتف الوطنية الاسرائيلية (بيزك) لحل خلافات نشبت بينهما هددت في اعقابها الشركة الاسرائيلية بقطع الاتصالات الهاتفية عن منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا.

وكانت السلطة الوطنية الفلسطينية أبرمت اتفاقاً مع الشركة الاسرائيلية لتقديم الخدمة الهاتفية في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني على ان تقوم السلطة الوطنية الفلسطينية من خلال وزارة الاتصالات والبريد بتحصيل قيمة الاتصالات التي يجريها السكان في غزة وأريحا. وبدأ الخلاف حين طالبت الشركة الاسرائيلية بما قيمته ١٦ مليون شاقل (٥,٥ مليون دولار) من وزارة الاتصالات والبريد الفلسطينية تسديداً لفواتير المكالمات الهاتفية التي اجريت بين منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني والعالم الخارجي منذ شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤.

وقد رأت الوزارة الفلسطينية ان القيمة التي تطلبها الشركة الاسرائيلية مبالغ فيها، واثارت قضية خلافية تتعلق بالطريقة التي تقوم بموجبها الشركة بقيمة الاتصالات الدولية، الى جانب قضايا خلافية اخرى تراكمت منذ بدء تنفيذ اتفاق القاهرة بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية والذي تسلمت بموجبه السلطة الفلسطينية مقاليد الأمور في قطاع غزة ومنطقة اريحا في الضفة الغربية.

ومن بين القضايا الخلافية التي اثارها الجانب الفلسطيني تقاعس الشركة عن اصلاح الأعطال وعدم قيامها باعمال الصيانة كما يجب.

واوضح مصدر فلسطيني ان الشركة الاسرائيلية لم تفعل شيئاً لاصلاح جهاز الكومبيوتر الرئيسي في غزة على رغم الطلبات المتكررة التي قدمتها وزارة الاتصالات والبريد الفلسطينية للقيام بذلك. كما انها أهملت خطوط الربط المباشر بين غزة والمجدل وخان يونس، وتركت محركات الديزل التي تولد الكهرباء في مقاسم المدن المذكورة من دون صيانة أو اصلاح على رغم تنبيه الوزارة الفلسطينية لها في هذا الشأن اكثر من مرة. وقال المصدر لـ «الحياة» ان الجانب الفلسطيني اثار هذه القضايا مع الجانب الاسرائيلي اكثر من مرة مطالباً بحلول لها غير ان الشركة الاسرائيلية تجاهلت الطلبات الفلسطينية المتكررة قبل ان تتخذ قرارها بقطع الاتصالات الهاتفية الدولية عن منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا، وهو القرار الذي ارجئ أكثر من مرة.

واضاف ان اتخاذ القرار اول مرة لم يفاجئ الجانب الفلسطيني نظراً الى ان أسلوب التهديد والوعيد والانذار كان المتبع من جانب الشركة منذ البداية، مشيراً الى ان الجانب الفلسطيني حذر الشركة من مواصلة اتباع هذا الأسلوب أكثر من مرة وعبر أكثر من رسالة خطية داعياً الى حل المشاكل المتعلقة باسلوب مسؤول.

وكانت شركة «بيزك» اتخذت قراراً بقطع الاتصالات الهاتفية الدولية عن منطقة الحكم الذاتي غير انها عادت عن قرارها بناء على طلب من وزيرة التلفزيون والاتصالات الاسرائيلية شولاميت الوني التي رأت طرح الموضوع للنقاش داخل الحكومة الاسرائيلية، ما جعل الشركة تحدد موعداً آخر ثم غيره لكنها لم تضع تهديدها موضع التنفيذ. ونفى ان يكون لتهديدات الشركة الاسرائيلية علاقة بالاتفاق الذي وقعته أخيراً شركة فلسطين للتنمية والاستثمار مع السلطة الوطنية الفلسطينية لبناء قطاع الاتصالات في فلسطين. وأوضح ان الاتفاق المشار اليه يتضمن مشروعاً طويل الأمد تصل مدة تنفيذه الى عشر سنوات، كما انه يهدف الى بناء وتطوير قطاع الاتصالات في فلسطين بما في ذلك المناطق التي لا تزال تحت الاحتلال الاسرائيلي والتي يتوقع ضمها الى منطقة نفوذ السلطة الوطنية الفلسطينية مع الاتفاق على الوضع النهائي في فلسطين.

وكانت شركة فلسطين للتنمية والاستثمار وقعت الاتفاق المشار اليه في أوائل شهر ايار (مايو) الجاري بالتعاون مع «البنك العربي» وشركة العقاد للتنمية الفلسطينية، بحيث تقوم الشركة بموجبه باقامة شبكة الاتصالات في فلسطين وتطوير جميع مقاسم الاتصال فيها ضمن خطة عشرية تراوح كلفتها بين ٥٠٠ و٦٠٠ مليون دينار.

السعودية تملك ربع احتياط العالم من النفط

■ ابو ظبي - أ ف ب - أفادت دراسة أعدتها منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) ان احتياط النفط في العالم العربي قدر أواخر عام ١٩٩٤ بما يقارب ٦٢٠,١ بليون برميل اي بانخفاض بلغ اكثر من بليون برميل قياساً الى عام ١٩٩٣ وازداد احتياط الغاز بشكل طفيف.

واضافت الدراسة «ان احتياط معظم الدول العربية اعضاء منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط بقي ثابتاً عملياً وتدنى احتياط تونس الى ٤٠٠ مليون برميل عام ١٩٩٤ في مقابل ١,٧ بليون برميل سابقاً». ولم يكشف التقرير اسباب هذا التغيير.

وقالت النشرة الشهرية للمنظمة «ان السعودية اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم كانت تملك اواخر ١٩٩٤ احتياطاً يقدر بنحو ٢٦١,٢ بليون برميل اي ٢٥,٥ في المئة من احتياط النفط العالمي.

ويلي العراق السعودية مع احتياط يقدر بنحو ١٠٠ بليون برميل. ولا يصدر العراق نفطه بسبب الحصار الذي تفرضه عليه الأمم المتحدة منذ عام ١٩٩٠.

وتحتل دولة الامارات العربية المتحدة المرتبة الثالثة (٩٨,١ بليون برميل) تليها الكويت (٩٦,٥ بليون برميل).

وتملك الدول الاحدى عشرة في المنظمة ٦٠,١ في المئة من الاحتياط العالمي من النفط الخام لكن انتاجها النفطي الشامل لا يتجاوز الـ ٢٥ في المئة من الانتاج العالمي.

واكدت الدراسة ان احتياط الغاز في العالم العربي ارتفع من ٢٩٨٩٠ بليون متر مكعب عام ١٩٩٣ الى ٢٩٩٦٠ بليون في السنة التالية اي نحو ٢٠,٢ في المئة من الاحتياط العالمي.

وتأتي زيادة احتياط الغاز في شكل اساسي من ليبيا التي كانت تملك ١٢٩٠ بليون متر مكعب اواخر عام ١٩٩٤ في مقابل ١٢١٠ عام ١٩٩٣.

وتملك قطر اكبر حقل للغاز في العالم بعد روسيا وايران مع احتياط يقدر بنحو ٧٠٧٩ بليون متر مكعب.

أفضل الحلول المتكاملة لنظم المعلومات التى طبقها أكبر مؤسسات الإتصالات تحمل اسم





على مدار ١٤ عامًا أصبحت ITS شركة رائدة فى تقديم أنسب وأحدث الحلول المتكاملة التى تسهم فى رفع كفاءة آداء مؤسسات الإتصالات فى الشرق الأوسط. فشركة ITS بخبراتها وخبرائها المتفهمون لطبيعة واحتياجات بيئة الأعمال فى الشرق الاوسط جعلتها قادرة ومتمكنة على تقديم أفضل الحلول وأكثرها واقعية وبالتالى أكثر قدرة على النجاح بالتكامل مع عملائها.

أنظمة الكمبيوتر المتكاملة العالمية
"تكامل المعلومات مع النجاح"

INTERNATIONAL TURNKEY SYSTEMS
"Integrating Information with Success"

RAC+A.R.Publication

الكويت: تليفون ٢٤٠٩١٠٠ (٩٦٥) فاكس ٢٤٣٣٣٦١/٢٤٠٨٦١٤ (٩٦٥)
الرياض: ت ٤٧٨٤٥٠٨/٤٧٦٦٦٩٥ (١-٩٦٦) فاكس ٤٧٩٠٤٨٢ (١-٩٦٦)
جدة: تليفون ٦٤٤٤٩٦٢ (٢-٩٦٦) فاكس ٦٤٣٦٢٣٨ (٢-٩٦٦)
الدمام: تليفون ٨٢٧٦١٤٧ (٣-٩٦٦) فاكس ٨٢٧٤٤٦٥ (٣-٩٦٦)
البحرين: تليفون ٢٧٢٢٨٠ (٩٧٣) فاكس ٢٧٢٢٨١ (٩٧٣)
مسقط: ت ٥٦٤٤١٦/٥٦٤٠٦٠ (٩٦٨) فاكس ٥٦٤٠٥٤ (٩٦٨)
أبوظبي: تليفون ٧٤٦١١١ (٢-٩٧١) فاكس ٧٧٢٦١٠ (٢-٩٧١)
دبي: ت ٥١١٠٢٢/٥١١٠٢٣ (٤-٩٧١) فاكس ٥٢٠٤١٩ (٤-٩٧١)

بكلفة تصل الى ١٤٠ مليون دولار

"دانو" الاميركية تقدّم دراسة جديدة لإنشاء مشروع زراعي - صناعي للشمندر والسكر في سورية

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قدّمت شركة «دانو» الاميركية دراسة جديدة الى «المجلس الاعلى للاستثمار» الذي يرأسه السيد محمود الزعبي رئيس الوزراء، لتأسيس مشروع زراعي - صناعي يكلف ١٤٠ مليون دولار اميركي، تخلت فيها عن بعض الشروط التي وضعتها في الدراسة الاولية، واوضحت موقفها من بعض النقاط التي لحظها المجلس في الدراسة الاولى.

ومن المتوقع ان يعطي المجلس رايه في الاجتماع الدولي خلال الاسابيع المقبلة بعد ان يبحث في مدى انسجام الدراسة مع اهداف قانون الاستثمار رقم ١٠ لعام ١٩٩١.

ويشمل المشروع استطلاح اراضي بمساحة اجمالية تبلغ ١٣٠ الف هكتار لزرع الشمندر السكري بعرواته الثلاث عبر استخدام تقنية عالية في الري، ونقل المحصول الى المصنع الذي من المقرر ان يكلف ٩٠ مليون دولار من اجمالي الكلفة. وقدرت دراسة الجدوى المقدمة الى مجلس الاستثمار انتاج مصنع السكر باكثر من ١٢٠ الف طن في الموسم.

وقال ممثل الشركة في سورية محمد وائل طاهر انه قدم الدراسة الجديدة بعدما التقى مع المديرين الاميركيين للشركة مع عدد من المسؤولين السوريين في رئاسة مجلس الوزراء ووزارتي الصناعة والزراعة.

واوضح لـ «الحياة» انها تتضمن تجاوز الملاحظات التي ابداها المسؤولون السوريون وقال «قررنا ان تكون ملكية الارض عائدة الى الدولة بحيث تكون الشركة من القطاع المشترك وتتراوح حصة الدولة بين ٢٥ و٣٥ في المئة من الكلفة، وتكون مساهمة الدولة في الارض المقدمة في حوض نهر الفرات».

واضاف «ان الشركة تعهدت ان تعتمد احدث الطرق التكنولوجية لزرع الشمندر وريّه لتوفير المياه قدر الإمكان حسب طلب الحكومة، اذ اننا سنعتمد اسلوب الريّ بالرذاذ الذي لا يستهلك سوى ٣٥ في المئة من المياه المستهلكة في الاسلوب التقليدي للري كما اننا سنعيد الافادة من المياه المتسربة في الارض وفق اساليب جديدة في الري».

وشدد طاهر على ان النقطة الثالثة تشمل «تدريب الكوادر والخبرات المحلية في المصنع على اساليب العمل الجديدة بحيث نؤسس ما يشبه معهداً للسوريين». وأبلغ المسؤولين السوريين باهمية الموافقة على ترخيص المشروع «لأن عدداً كبيراً من الشركات الاميركية ينتظر قرار الحكومة ليقرر اذا كان سيدخل الى السوق السورية».

ويذكر ان «جنرال موتورز» الاميركية لا تزال تفاوض السوريين على انشاء مصنع لتجميع السيارات، اذ ان ممثلها السيد نقولا انطاكلي قدّم دراسات عدة لانتاج ٢٠ الف سيارة، وان عدم حصول جديد بالنسبة الى «جنرال موتورز» ادى الى ترقب الشركة الاميركية نتائج مشروع «دانو». واكد ممثل الشركة الاميركية في سورية ان «دانو» لا تطرح نفسها «كبديل من اي شركة او تاجر او مصنع للقطاع العام لأن السوق تتسع للجميع، اذ تبلغ حاجة السوق السورية نحو ٤٧٥ الف طن من السكر تنتج منها مصانع القطاع العام الخمسة نحو ١١٠ آلاف طن، وتوفر الحكومة عن طريق «المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الغذائية والكيماوية» (غذائية) ٢٥٠ الف طن سنوياً. ويستورد القطاع الخاص الكمية المتبقية وتاتي مجموعة «ماس» على راسها وتستورد اكثر من ٥٠ الف طن سنوياً. وتستورد الحكومة نحو ١٤٠ الف طن سنوياً من السكر الخام لاعادة تصنيعه. ويبلغ الانتاج السوري من الشمندر نحو ١,٥ مليون طن سنوياً».

وكان رئيس مجموعة «ماس» فراس طلاس حصل من المجلس الاعلى للاستثمار على رخصة اقامة مصنع لتكرير السكر الخام بطاقة سنوية تبلغ نحو ١٠٠ الف طن سنوياً اي نحو ٢٠ في المئة من الاستهلاك المحلي.

وتبلغ كلفة المصنع نحو ٢٥ مليون دولار اميركي تساهم المجموعة بنسبة ٤٠ في المئة منه مقابل ١٠ في المئة لـ «ابناء انور العقاد» و٥ في المئة لكل من المستثمرين السوريين سامر النجس وحمزة ملص وربيع ديري، على ان يطرح الباقي للاكتتاب العام على شكل اسهم بقيمة ٥٠٠ ليرة سورية (نحو عشرة دولارات) للسهم.

واضاف ممثل الشركة الاميركية «لسنا في مجال مزاحمة اي مؤسسة لأن الطلب يرتفع بفعل الزيادة السكانية (٣,٤ في المئة) كما ان الاستهلاك السوري يرتفع بشكل طبيعي من اي مادة بنسبة ٥ في المئة سنوياً، وتعهدنا في الطلب الجديد ان نرفع الانتاج في المستقبل الى ٢٤٠ الف طن وقد نوسع الاراضي المستصلحة عندما نرى ضرورة لذلك بعد مناقشات مع الحكومة التي تعتبر شريكاً اساساً للشركة. كما ان مشروع سد الفرات يعتبر اهم مشروع سوري كان مقرراً ان يستصلح نحو ٣٠ الف هكتار سنوياً.

ولا تتجاوز مساحة الاراضي المستصلحة الفين او ثلاثة آلاف هكتار بينما سيطور المشروع ٣٠ الف هكتار وسيبدأ المصنع في الانتاج اعتبار من السنة الثالثة للتاسيس».

واشار الى ان الهكتار الواحد في المشروع سينتج ٧٠ طناً من الشمندر اي نحو ضعف انتاجية الهكتار في الاراضي السورية حالياً.

واكد استعداد الشركة رفع حصة وزارة الزراعة او طرح اسهم باسم الشركة وقال «المهم لن تبقى الادارة في يد الشركة وان تكون لها النسبة الاكبر من راس المال اي ٥١ في المئة».

واكد طاهر ان اهمية المشروع الذي كانت الشركة الاميركية تنوي اقامته في السودان، تاتي لأن اسعار السكر في ارتفاع دائم «اذ ان سعر الطن عندما بدأنا في طرح الفكرة كان أقل من ٣٠٠ دولار اميركي ويبلغ سعره الآن نحو ٣٥٠ دولاراً اميركياً ومن المتوقع ان يتجاوز سعره في العقد المقبل ٧٠٠ دولار اميركي ما يعني اننا سنوفر القطع الاجنبي على الدولة لأن السكر سيكون موجوداً في السوق المحلية كما اننا سنوفر اجور الشحن ونشغّل عمالة سورية».

وتقول مصادر مطلعة ان الشمندر السوري يعاني من مشكلة نقص الحلاوة عن المستوى العالمي وصلت نسبته العام الماضي الى ١٢ في المئة اي اقل بنحو ٤ في المئة عن الشمندر في العالم. واوضحت ان السبب هو «عدم الاهتمام والعناية باصول زرع الشمندر».

مصادر تمويل جديدة لصندوق الاسكان من عائدات الكازينو والطابق الاضافي

شقير: سندفع قروضاً لـ ٥٠٠ طلب و٧٠ بليون ليرة بعد شهرين لتسديد ٣٠٠٠ قرض

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس هيئة الصندوق المستقل للاسكان جورج شقير في مؤتمر صحافي عقده امس «تنفيذ دفع القروض السكنية لـ ٥٠٠ طلب من اصل ٣٥٠٠ تمت الموافقة النهائية عليها اخيراً، على ان تسدد القروض للعدد المتبقي بعد شهرين اثر تامين مبلغ ٧٠ بليون ليرة لبنانية من عائدات ضريبة التعمير».

وقال: «ان الصندوق توقف عن قبول الطلبات الجديدة او استكمال طلبات اخرى على ان يستانف ذلك مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل».

ويشار الى ان الصندوق تابع لوزارة الاسكان والتعاونيات ويمنح قروضاً لذوي الدخل المحدود. ويصل الحد الاقصى للقرض الى ٣٥ مليون ليرة لبنانية بفائدة نسبتها ٦ في المئة.

وعرض شقير التفاصيل والخطوات المستقبلية قائلاً: «اثرنا مع فريق الموظفين تامين محضر اخير يتضمن نحو ٦٥٠٠ طلب، لكن الاعتمادات غير متوافرة لتلبية حاجات المواطنين في هذا المحضر الجديد. ووفقاً للاعتمادات المتوافرة يمكن تلبية ٥٠٠ طلب. ويبقى ٣٢٠٠ طلب يعجز الصندوق الآن عن تامين الاعتمادات اللازمة لها. ووعدنا وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان بتامين المبالغ الواجبة لتلبية كل القروض التي تمت الموافقة عليها في هذا المحضر، ويمبلغ ٧٠ بليون ليرة لبنانية من عائدات الضريبة في مصلحة التعمير الوطنية سابقاً في غضون شهرين».

واضاف: «حرصاً من هيئة الصندوق على تامين مصلحة الشباب الناشئ، خصوصاً المهجرين الذين سيخلون منازلهم في مدة وجيزة، سعينا مع المجلس النيابي الى تامين الاعتمادات لتغطية كل الطلبات الموافق عليها. وحرصاً منا على مصلحة المواطنين ومنعاً للتجاوزات التي يمكن ان تحصل في تنفيذ طلبات القروض، قررنا استقبال اصحاب العلاقة شخصياً ومن دون اي واسطة وفقاً لجدول رقمي متسلسل لمدة زمنية لا تتجاوز الشهر لدفع الاموال لاصحاب ٥٠٠ طلب من هذا المحضر. وسيخفف هذا الاجراء من الضغوط والتجاوزات».

وطمأن شقير الى «ان جميع المواطنين سيحصلون على قيم طلبات القروض الموافق عليها في المحضر. لكن الوقت ليس محدداً ضمن فترة زمنية معينة حتى تاريخه. ونامل في تحقيق ذلك عبر تامين سلفة من المجلس النيابي تضاف الى العائدات من ضريبة التعمير في مدة لا تتجاوز الشهرين».

ولفت الى «توفير مصادر تمويل اخرى عبر طلبات زيادة عامل الاستثمار اي الطابق الاضافي (طابق المر) الذي يعطي مردوداً سنوياً لا يمكن ان يتجاوز الـ ٦٠٠ طلب شهرياً».

وافاد شقير: «انجزنا في سنة ونصف السنة ما يقارب ٥٠٠٠ طلب. وفي موضوع طلبات زيادة عامل الاستثمار سنطبق التسلسل الرقمي الصحيح وفقاً لما هو وارد في طلبات القروض لتامين طلبات اصحاب العلاقة للتخمين بناء على موافقة مبدئية تصدر عن الهيئة، ثم تحال إلى لجان التخمين بعد موافقة الهيئة التدريجية عليها وفقاً للتسلسل الرقمي منعاً لأي فوضى او تجاوزات معينة او وساطة».

وتمنى رئيس هيئة الصندوق «على المسؤولين والمجلس النيابي ومجلس الوزراء وجميع المسؤولين تامين السلفات الدائمة لاستمرار عمل الصندوق الذي يقدم مساعدات اساسية في سياسة الاسكان».

وعن برنامج دفع القروض لـ ٥٠٠ طلب، قال شقير: «سيتم تنفيذها خلال شهر ونصف الشهر وفقاً للتسلسل الرقمي. ويُعلق الجدول على باب الصندوق ويتضمن الارقام التي تبدأ بـ ٨٨٣ حتى ٣٠ الفاً. ومن خلال البرمجة الزمنية لتنفيذ هذه الطلبات لا يمكن ان يشهد الصندوق اي شجمة».

وعن عدد القروض التي يغطيها مبلغ الـ ٧٠ بليون ليرة، اوضح شقير «انه سيغطي الجزء الاكبر من هذا المحضر اذ سنسعى الى مصادر اخرى لتامين التمويل».

وعن المصادر الجديدة لتمويل الصندوق قال: «هناك خطة اسكانية سيتم تنفيذها عند الحصول على مساعدات او هبات من بعض المؤسسات المحلية والخارجية. اضف الى ذلك الموافقة على اعطاء الصندوق نسبة ٥ في المئة من عائدات تسوية مخالفات البناء ونسبة ١٠ في المئة من عائدات كازينو لبنان».

واوضح ان «الصندوق سيتوقف عن قبول اي مراجعات بدءاً من اليوم حتى الاول من ايلول خصوصاً لجهة تقديم طلبات جديدة او استكمال طلبات، على ان يستانف قبول الطلبات في اول ايلول».

وعن توزيع الحصص على المناطق، قال شقير: «هناك توزيع اعتمده الصندوق لتامين حاجات اصحاب القروض وهو محدد بتامين ٢٠ الف وحدة سكنية في كل المناطق اللبنانية. ولغاية تاريخه تم تامين ما يقارب ١٥ الف وحدة مع المحضر الحالي. ويبقى تامين ٥٠٠٠ وحدة سكنية. ونحن في صدد اعداد مشروع مرسوم لاضافة هذا الرقم ليصل الى ٥٠ الف وحدة لان الازمة حادة. ويخشى من اي تفجير اجتماعي».

واوضح رداً على سؤال عن الضغوط ان «التسلسل الرقمي يحد من الضغوط السياسية والاوساط النافذة والهجمة من المواطنين على السماسرة. وكل انسان ياخذ حقه بيده. وهي وسيلة لازالة هذه الضغوط غير المشروعة».

وعن إلغاء ٢٠ الف طلب سابق قال: «كل الطلبات التي كانت مربوطة بها المستندات الشخصية والفنية حازت الموافقة النهائية، لكن الطلبات التي لم تستكمل مستنداتها الغيت لمرور الزمن. والافضل ان يتقدموا بطلبات جديدة. ولن نقبل اي طلب الا مع المستندات الشخصية والفنية للطلب. بمعنى اننا الغينا الموافقة المبدئية التي تقضي سابقاً بقبول الشروط الشخصية».

حل أزمة الصيد البحري لم يتم في الجولة الرابعة

المفاوضات المغربية - الاوروبية تُستأنف الشهر المقبل في الرباط

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ افترق المفاوضون من الجانبين المغربي والاوروبي من دون حلول وسط لمسالة تجديد اتفاق الصيد البحري. وتحدثت مصادر اجتماع الجولة الرابعة عن حصول تقدم في فهم مشاكل الصيادين في المغرب واسبانيا على طبيعة الاتفاق الجديد الذي سيتضمن مجالات الشراكة المحتملة في المستقبل.

وقدّم الجانب الاوروبي اقتراحات في شان تكوين المؤسسات المشتركة والتسريب وينتظر ردود الجانب المغربي في جولة مقبلة ستعقد في الرباط الشهر المقبل بعد موعد الانتخابات البلدية المرتقبة نهاية الشهر الجاري في اسبانيا.

واعرب ممثلو قطاع الصيد البحري المغربي الذين كانوا في بروكسيل عن معارضتهم تشكيل مؤسسات مشتركة لاستغلال نشاط الصيد. وقالوا: «لا للشراكة في الثروة السمكية، ونعم لتشكيل مؤسسات مشتركة في نشاطات الصناعة المغربية السابقة بانها كانت خطا ادى الى استنزاف الثروة السمكية»، وقالوا: «نضغط اليوم من اجل تصحيح الخطا السابق».

وفي حين تقترح السلطات المغربية خفض الاسطول الاوروبي (٧٠٠ سفينة) بنسبة ٥٠ في المئة يعرب عدد من ممثلي القطاع عن معارضته ويطالب بوقف نشاط الاسطول الاوروبي نهائياً.

وبرز الخلاف الاوروبي - المغربي في تحديد طول الساحل المغربي ويعتبر الجانب المغربي ان مياهه الاقليمية تمتد ٣٥٠٠ كلم بما فيه ساحل الصحراء الغربية وينادي الجانب الاوروبي بان سواحل الصحراء تخضع للقانون الدولي وبالتالي لا يعتبرها ضمن المياه المعنية بالاتفاق المنشود.

وتوقعت مصادر الاجتماع استمرار المفاوضات اسابيع اخرى قد يتخللها تصعيد الموقف وشددت السلطات الاسبانية مراقبة الصادرات المغربية الى السوق الاوروبية. وتحدث مصدر مغربي عن احتمال زيادة التصعيد مع قرب عطل الصيف وعبور مئات آلاف المهاجرين الاراضي الاسبانية الى المغرب.

وقال لـ «الحياة» ان الحكومة المغربية تتهيأ لتفادي هذا التصعيد وانها قد تلجأ الى تنظيم رحلات جوية وبحرية لنقل المهاجرين من فرنسا الى المغرب من دون الحاجة الى عبور الاراضي الاسبانية.

في غضون ذلك قال وزير الصيد البحري في الاندلس ان بلاده ستتشدد في مراقبة صادرات المغرب من السمك وانه اذا لم يبد المغرب حسن نيته فستضطر الحكومة الاسبانية لاخضاع الصادرات المغربية لمراقبة مشددة».

وعندما كانت المفاوضات جارية بين الوفدين المغربي والاوروبي في بروكسيل عقد ممثلو الصيد البحري المغربي اجتماعات مع المسؤولين الاوروبيين للفتهم الى «خطر انعدام التوازن البيئي في المياه المغربية نتيجة الافراط في استغلال الثروة السمكية».

وقال بن جلون ممثل رابطة الصيد في اعماق البحر في مؤتمر صحافي «ان مردود الباخرة تراجع من ٣ أطنان في اليوم في الاعوام الماضية الى ٥٠٠ كليوغرام حالياً مما ادى الى توقف نحو ٣٠٠ سفينة عن النشاط مع ما يترتب عن ذلك من عواقب مالية لجهة وقف تسديد الديون ونتائج اجتماعية، اذ يقدّر عدد العمال على ظهر كل سفينة بثلاثين عاملاً».

وتقدر قيمة ديون قطاع الصيد البحري التي تؤمنها الحكومة ثلاثة بلايين درهم مغربي بالاضافة الى الديون التجارية.

ووصف الامين العام لرابطة الصيد الساحلي محمد علالو المقترحات الاوروبية لإقامة شراكة في مجال صيد السمك بانها تعني «الشراكة في اقتسام البؤس لأن الثروة السمكية اصبحت محدودة وتجديدها يتطلب مدة زمنية طويلة».

"منظمة الخليج للاستشارات الصناعية":

الاستثمارات في دول الخليج ترتفع الى ٥٧ بليون دولار

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكدت «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» ان الاستثمارات الصناعية في دول مجلس التعاون العربية ارتفعت من ٢٨,٥ بليون دولار عام ١٩٨٨ الى ٥٧ بليون دولار عام ١٩٩٥، وزادت العمالة في الصناعات الخليجية من ٢٥٣٦٨٠ عاملاً الى ٣٦٩٣٤٥ عاملاً خلال الفترة نفسها.

وقالت المنظمة في تقرير لها بمناسبة انعقاد مؤتمر الصناعيين الخامس لدول مجلس التعاون الذي بدأ اعماله في البحرين اول من أمس ان ناتج الصناعات التحويلية ارتفع من نحو بليون دولار عام ١٩٧٢ الى ١٦,٧ بليون دولار عام ١٩٩٢. وزادت مساهمة الصناعات التحويلية في الناتج المحلي من ٥,١ في المئة عام ١٩٨٢ الى ٨,٤ في المئة علم ١٩٩٢.

وذكر الدكتور عبدالرحمن الجعفري الأمين العام للمنظمة في التقرير الذي تلقته الدوائر المعنية في دولة الامارات ان دول المجلس ما زالت تواجه تحديات عدة في مسيرتها نحو تنمية صناعية متوازنة خلال السنوات المقبلة يمكن تلخيصها في الآتي:

١- ضرورة العمل لابقاء النفط والغاز مصدرين رئيسيين للطاقة خلال العقود المقبلة، إذ انهما لا زالا يمثلان مصدراً رئيسياً للدخل في اقتصاديات دول المجلس.

٢- تطوير الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية الخليجية لتصبح متكاملة ومترابطة وقادرة على الابتكار في مجال للتكنولوجيا. ولن يتم ذلك إلا من خلال تطوير مؤسسات الابحاث وزيادة الانفاق لتطويرها.

٣- تطوير الصناعات المعدنية الخليجية التي تستخدم الطاقة بكثافة.

٤- دعم التطور في مجال صناعات الادوية، ومؤازرة جهود البحث والتطوير في الشركات الناشئة في المنطقة. وتجدر الاشارة في هذا المجال الى ان دول المجلس تستورد ما قيمته ٣٥٠ مليون دولار من الادوية سنوياً. لذلك فإن تدعيم هذا القطاع يعتبر امراً مهماً بالنسبة لدول المجلس، اذ ان الأمن الدوائي في راينا لا يقل اهمية عن الأمن الغذائي.

٥- توجيه الأجيال الخليجية الصاعدة الى المجالات العلمية والتنموية لامداد صناعاتنا بالكوادر المهنية المؤهلة التي تتطلبها المرحلة المقبلة.

٦- الارتقاء بكفاءة اجهزتنا الحكومية وتشجيعها على ممارسة اساليب الإدارة الحديثة، فالصناعة في حاجة فعلاً الى دعم الأجهزة الادارية.

٧- تخصيص المزيد من الموارد لمراكز الابحاث الموجودة، واستحداث الجديد منها، وتشجيع الفعاليات الصناعية الكبرى على انشاء مراكز ابحاث لديها. وتجدر الاشارة في هذا المجال الى ان الانفاق على البحث والتطوير في دول المجلس لا يتجاوز ٠,١ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، بينما يصل أحياناً الى نحو ٣,٥ في المئة في الدول الصناعية المتطورة.

٨- وضع قطاع الصناعات الهندسية في مرتبة متقدمة على سلم الاولويات التنموية الملحة، ولا بد لدول المجلس ان تحدث نقلة نوعية في هذا القطاع.

٩- تشجيع ودعم مؤسسات التصدير للعمل على وصول المنتجات الصناعية الى الأسواق العالمية.

١٠- استكمال تطوير أسواق الأوراق المالية وتشجيع القطاع الخاص على تطوير مؤسساته المالية، والعمل على تمويل مشاريع التنمية الصناعية في المنطقة بانسب الطرق.

وافاد الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان التخصيص في دول المجلس يجب ان يتم من خلال دراسة واعية تأخذ في الاعتبار الكثير من المعطيات، بينها قدرة القطاع الخاص على ادارة المؤسسات والاجهزة المتخصصة ومدى وفرة السيولة النقدية للشراء وتوقيت طرح المشاريع ومدى مساهمتها في امداد الدولة بالموارد اللازمة للموازنة.

واشار الى ان القطاع الخاص في دول المجلس يعمل في شكل فاعل وان المرحلة التصنيعية السابقة صقلت عدداً كبيراً من رجال الاعمال الخليجيين الذين أصبح بوسعهم رفع كفاءة القطاع الخاص في كل المجالات وعلى المستويات كافة.

وعن النظام الجديد للتجارة الدولية وآثاره المحتملة على الصناعة والاقتصاد في دول المجلس، اكد الجعفري ان اهم المعطيات التي افرزها النظام الجديد للتجارة الدولية تتلخص في انشاء منظمة التجارة الدولية التي ستعمل على مكافحة اغراق الأسواق وخفض التعرفات الجمركية وتفضيل استخدامها على القيود الكمية والنوعية. وذكر ان بين المعطيات المهمة عدم وجود تعارض في الجمع بين عضوية «غات» وعضوية التكتلات الاقليمية والدولية، الأمر الذي يشجع دول المجلس على الاسراع في تطوير تجمعها الاقتصادي لتحقيق الاتحاد الاقتصادي والنقدي الخليجي.

واعتبر الجعفري ان الأثر المباشر لخفض التعرفات الجمركية سيكون ايجابياً على صادرات دول المجلس من البتروكيماويات التي ستزداد بنسب متفاوتة حسب قيمة الطلب ومرونته. اما صادرات الألومنيوم فلا يتوقع ان تتاثر بخفض التعرفة الجمركية لأنها متدنية أصلاً.

وقال ان أهم آثار الاتفاقية يتمثل في احتدام المنافسة خصوصاً في الأسواق الخارجية مما يتوجب معه استغلال الميزات النسبية والتخصص في الصناعات التي تستخدم هذه الميزات بكثافة لكي تضمن دول المجلس القدرة على التنافس بكفاءة في الأسواق العالمية.

وتوقع ان لا تكون المنافسة في الأسعار على الواردات حادة. وقال ان الصناعة المحلية تستطيع ان تحافظ على مواقعها في الأسواق المحلية بفضل السياسات السابقة التي لم تبالغ في تطبيق اساليب الحماية.

واشار الى ان الاتفاق الذي يسمح بفتح المشتريات الحكومية للمنافسة الدولية وبالتالي إلغاء هامش الافضلية للمنتجات الوطنية سيفرض على المنتجين المحليين رفع مستوى جودة منتجاتهم وخفض تكلفتها حتى تتمكن من منافسة الواردات المشابهة.

"غارديان السعودية" تضع في تموز حجر الأساس لمصنع الزجاج المسطح

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ تضع شركة «غارديان السعودية الدولية المحدودة» في تموز (يوليو) المقبل حجر الأساس لأول مصنع من نوعه في المنطقة لصناعة الزجاج المسطح تبلغ كلفة انشائه ٤٥٠ مليون ريال (١٢٠ مليون دولار) تنفذه شركة الصناعات الزجاجية الوطنية (زجاج) بالتعاون مع شركة «غارديان» الاميركية.

وقال السيد محسون جلال رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لـ «زجاج» ورئيس مجلس ادارة «غارديان السعودية» في لقاء مع الصحافيين بعدما تراس اجتماع الجمعية العمومية لشركة (زجاج) ان المشروع تلقى ٢٠٤ ملايين ريال قرضاً من صندوق التنمية الصناعي السعودي في حين ستتولى شركة «زجاج» تامين ١٢٠ مليون ريال من موجوداتها.

واضاف «ان مجموعة مصارف سعودية يقودها «البنك السعودي للاستثمار» ستقدم قرضاً لتغطية بقية كلفة اقامة المصنع الذي تبلغ طاقته الانتاجية ١٣٠ الف طن من الزجاج المسطح تصل حاجات السوق السعودية منها الى ٨٠ الف طن توقع ان يلبي المصنع معظمها، في حين سيتم تسويق الباقي في اسواق الدول العربية المجاورة.

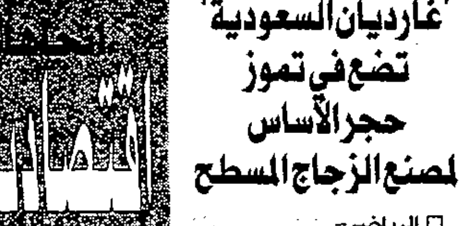
وقال سيتم في الأسابيع القليلة المقبلة ترسية عطاء بناء المصنع على واحدة من الشركات التي تقدمت لتنفيذه».

وكانت «غارديان السعودية الدولية المحدودة» تلقت عروضاً من ١٢ شركة سعودية وعالمية لتنفيذ الانشاءات المدنية للمشروع الذي ستتولى ادارته الفنية والتشغيلية شركة «غارديان» الأميركية. وأعلنت اخيراً عن اجرائها عمليات التمهيد اللازمة لاقامة المصنع في مدينة الجبيل الصناعية بعد حصولها على موافقة وزارة الصناعة على اقامة المشروع في المدينة الصناعية الأكبر على الساحل الشرقي للسعودية.

وكشف خلال اللقاء الصحافي لرئيس مجلس ادارة الشركة عن حدوث تعديل على نسبة حصص الأطراف المشاركة في المشروع بعد خروج شركة «زينل» السعودية الشريك الرابع وتقاسم الشريكين الرئيسيين «زجاج» و«غارديان» نسبة العشرة في المئة التي كانت تمتلكها «زينل» وارتفع بذلك نصيب «زجاج» و«غارديان» الى ٤٥ في المئة لكل منهما في حين حافظت الشركة «الشرقية» على نسبتها البالغة ١٠ في المئة.

وجاء انسحاب شركة «زينل» وفق مصادر اقتصادية بسبب لجوء الشركة الى الاقتراض من المصارف التجارية التي ستتقاضى نسبة عمولة على القرض رأت الشركة انه يتعارض مع توجهاتها الدينية.

من جهة ثانية اعلن جلال ان اجتماع الجمعية العمومية لشركة زجاج الذي عقد ليل او من أمس في مقر الشركة في الرياض. اسفر عن موافقة الجمعية على توصية مجلس الادارة بتوزيع ارباح للمرة الأولى على المساهمين.



شركة سورية تعلن عن مناقصة لشراء ٢٠٠ ألف جهاز هاتف مفكك

● دمشق - رويتر - أعلنت «الشركة السورية للصناعات الالكترونية» (سيرونكس) امس الأربعاء عن مناقصة عالمية لشراء ٢٠٠ الف مجموعة هاتفية مفككة من دون الاجزاء المصنعة محليا.

وقال متحدث باسم الشركة ان العروض يجب ان تشمل تقديم قوالب حقن لقطع الهاتف البلاستيكية الرئيسية بما في ذلك قاعدة الهاتف وغطاؤه وذراعه وعلبة الوصل التي يجب ان تكون مواصفاتها الفنية مطابقة للمواصفات العالمية وتعمل على الشبكة السورية.

وقال انه تم تحديد يوم الخميس السادس من تموز (يوليو) موعداً أخيراً لاستلام عروض الأسعار.

مجموعة "أونا" المغربية تتكهن بزيادة حجم نشاطاتها سنة ١٩٩٧

● الدار البيضاء - رويتر - تكهنت مجموعة «أونا» اكبر الشركات الخاصة في المغرب بزيادة حجم نشاطاتها الى ٢٢,١ بليون درهم (٢,٦ بليون دولار) سنة ١٩٩٧ في نهاية خطة النمو الاستراتيجية ومدتها ثلاث سنوات.

وقال فؤاد الفيلالي رئيس المجموعة للصحافيين ان حجم نشاطات المجموعة بلغ العام الماضي ١٨,٣ بليون درهم (٢,١ بليون دولار) بزيادة ١٤ في المئة عن عام ١٩٩٣ حين سجلت ١٦,١ بليون درهم (١,٩ بليون دولار).

واضاف ان المجموعة ضاعفت صافي أرباحها المجمعة الى ٣٧٤,١ مليون درهم (٤٤ مليون دولار) العام الماضي بالمقارنة مع ١٨٤,٥ مليون درهم (٢١,٧ مليون دولار) عام ١٩٩٣.

واستفادت المجموعة من سياسات الاقتصاد الحر لتمدد نشاطاتها الى كل قطاع في البلاد تقريباً بما في ذلك الزراعة والصناعة والسكر والتعدين والمصارف والمنسوجات والملابس والتأمينات والسياحة والمتاجر الكبرى والمصايد والعقارات.

الانتاج الصناعي الألماني يهبط بنسبة ٦,٩ في المئة

● بون - رويتر - قالت وزارة الاقتصاد الالمانية امس الاربعاء ان الانتاج الصناعي الالماني هبط بنسبة ٦,٩ في المئة فقط وفقاً للأرقام المعدلة موسمياً في كانون الثاني (يناير) عنها في كانون الأول (ديسمبر).

وهذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها البيانات الخاصة بالانتاج الصناعي لكل المانيا.

ولم تقدم الوزارة أي أرقام لهذه الفترة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وانخفض الانتاج الصناعي في غرب المانيا ٦,٨ في المئة عنه في كانون الأول الماضي وفقاً للأرقام المعدلة موسمياً.

"بوندسبنك" يخصص ٦٠ بليون مارك لاتفاقات الريبو

● فرانكفورت - رويتر - قال البنك المركزي الألماني «بوندسبنك» أمس الأربعاء، أنه خصص ٦٠ بليون مارك لاتفاقات اعادة شراء الأوراق المالية (ريبو) لمدة ١٤ يوماً بسعر فائدة ٤,٥١ في المئة من دون تغيير عن سعر الفائدة في الأسبوع الماضي.

وانتهى أمس أجل اتفاقات قيمتها ٦٣,٥ بليون مارك وفقدت السوق ٣,٥ بليون مارك.

وقال الـ «بوندسبنك» ان مصارف تقدمت هذا الأسبوع بعروض لشراء اتفاقات ريبو قيمتها ١٣٤,٩ بليون مارك. وقبل المصرف ١٢ في المئة من العروض بأقل سعر وهو ٤,٥١ في المئة.

اليابان تبحث في خفض أسعار الفائدة على القروض الحكومية بالين

● طوكيو - رويتر - قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية اليابانية أمس الأربعاء ان اليابان تفكر في خفض اسعار الفائدة على القروض الحكومية الجديدة بالين للدول النامية نظراً لانخفاض اسعار الفائدة اليابانية بشكل عام.

واضاف: «تفكر وزارة الخارجية في تخفيف الشروط المرتبطة بقروض الين الجديدة بعد ان شهدت الأعوام المنصرمة انخفاضاً في اسعار برنامج القروض المالية والاستثمارات الحكومية التي تدعم مثل هذه القروض من الناحية المالية».

"السعودية" تدعو شركات صناعة الطائرات الى محادثات لتحديث أسطولها الجوي

■ دبي - رويتر - قال مسؤولون في صناعة الطيران أمس الاربعاء ان المملكة العربية السعودية دعت شركات صناعة الطيران الاميركية الى اجراء محادثات في وقت لاحق من الشهر الجاري يؤمل ان تكون نهائية لحسم صفقة طائرات بقيمة ثمانية بلايين دولار للخطوط الجوية السعودية.

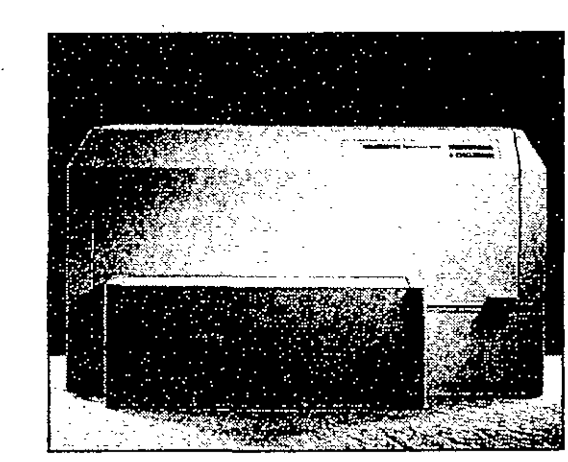
وقال مسؤول يعمل في السعودية «تلقينا دعوة للاجتماع في الاسبوع الأخير من ايار (مايو) ونحن نأمل بالتأكيد ان يحدث شيء ما لانهاء العقود».

وأعلنت السعودية في شباط (فبراير) عام ١٩٩٤ في مراسم اقيمت بالبيت الابيض انها تعتزم شراء نحو ٦٠ طائرة تجارية من شركتي «بوينغ» و«مكدونيل دوغلاس» الأميركيتين.

بلازير
Plaisir
J. CASANOVA PARIS
MAHMOOD MS SAEED
محمود سعيد

HYPHEN-

Spectraset 3000



HYPHEN SPECTRASET 3000 63.5cm w x 36.8 cm D x 36 cm H

What advertising agencies are waiting for...

It is a tough job to produce accurate, repeatable colour separations without drum recorder, and you can't afford a drum recorder... you can now!

Hyphen Spectraset 3000 brings virtual drum recording technology into the same price bracket as high-end mono. The Spectraset 3000, can image two A4 pages or an A3 page, onto a single output page with registration and crop marks.

You can select resolutions from 800 to 3000dpi, with variable spot sizes. At 2400 dpi it will image an area of 12.5 inch x 18 inch in six minutes.

The film is held stationary on the drum so that there is a constant distance between it and the scanning diode. This ensures the precision required to produce outstanding quality reproduction everytime.

When combined with Hyphen Ripware, the Spectraset 3000 delivers high quality results at a price that won't break the bank.

IMPORTANT

From 1/5/95 LIFE Computers Ltd. will be the only authorised Hyphen distributor in the Middle East. All enquiries can be sent directly to LIFE Computers or any one of its appointed distributors in the Area. More distributors are required for Lebanon, Syria, Jordan and United Arab Emirates. Interested parties please contact LIFE Computers Ltd. Hyphen Middle East Division on the address below.

☐ Please send me more information on other Hyphen products.

☐ Please ask your nearest dealer to contact us.

☐ Please include our company on your mailing list, and provide us with information on other LIFE Computers Products.

Name: ____________

Title: ____________

Company Name: ____________

Activity: ____________

Address: ____________

Tel No: ________ Fax No: ________

HAY/MAR95/001



Life Computers Ltd.

Kensington Centre, 66 Hammersmith Road, London W14 8YT. UK.
Tel: 44 171 602 9988, Fax: 44 171 602 6385

The grey shaded area is the imaging area of the Spectraset 3000 - The White space containing this ad is A3 size

متنزه مدهش سكانه الدائمون جُمعوا من ١٤٦ دولة

مصر: مقابر الكومنولث منطقة سياحية تبحث عن زائرين

□ القاهرة – من أمينة خيري:

■ تعتمد مصر بشكل كلي على آثارها وشواطئها في تنشيط حركة السياحة الداخلية وجذب ملايين السياح والمصريين الى ربوعها المختلفة، إلا ان هناك الكثير من المزارات السياحية الأخرى التي لا تحظى بالقدر نفسه من الاهتمام، وذلك يعود غالبا الى عدم معرفة العاملين في السياحة انفسهم بوجودها.

أحد تلك المزارات المنسية هي مقابر الكومنولث الموجودة في القاهرة والتي تكاد تكون غير معروفة على الاطلاق إلا لقلة من الأشخاص الذين يداومون على ارتيادها.

ففي شارع نبيل الوقاد في ضاحية مصر الجديدة في القاهرة تسترعي الانتباه بوابة انيقة مشادة على الطراز الانكليزي تؤدي إلى متنزه تكسوه الخضرة المنسقة يمتد بين العمارات السكنية الشاهقة التي ازدحم بها الشارع في السنوات الاخيرة.

وبالرجوع الى القائمين على امر المكان يتضح ان المتنزه المفرط في الاناقة إنما هو مقابر قتلى جنود الكومنولث في الحربين العالميتين الاولى والثانية.

يقول كريس غريفيث هاردمان، المشرف المحلي على مقابر الكومنولث في مصر، والذي يقيم في شقة ملحقة بمقابر هليوبوليس ان هذه المقابر انشئت على مرحلتين: المرحلة الاولى كانت في عام ١٩٧٧ وذلك بعدما تهدمت المقبرة التذكارية في مدينة عدن اليمنية اثناء عمليات تطوير ميناء عدن.

وتمثل مقبرة عدن التذكارية سبع لوحات من الصلب الذي لا يصدأ معلقة على الجدار الخلفي للحديقة وهي تخلد ذكرى ٦١٨ بحارا وجنديا قتلوا في عدن اثناء الحرب العالمية الاولى.

يقول هاردمان: المرحلة الثانية لمقابر هليوبوليس انجزت في عام ١٩٧٩ وكانت بديلا لمقابر مدينة بور توفيق التي دمرت في حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣، وهي تتكون من ٣٨ لوحة علقت في مدخل الحديقة تخليدا لذكرى3.799 الف جندي من الجيش الهندي قتلوا في مصر وفلسطين اثناء الحرب العالمية الاولى.

وأول ما يقابله الزائر بعد المدخل الدائري لوحة ضخمة من الرخام مثبتة على ثلاث درجات رخامية، ونقشت عليها بالانكليزية عبارة «اسماؤهم ستعيش الى الابد» ثم تطالعه بعد ذلك المقابر المصفوفة على مرمى البصر والتي تتخللها النباتات والورود الملونة التي زرعت بعناية بالغة وتناسق مدهش.

تنقسم المقابر الى مجموعتين يفصل بينهما نصب تذكاري ضخم وهو المكان الذي تقام فيه الصلوات على ارواح الجنود في المناسبات.

ومن اكثر ما يلفت النظر في المكان اسلوب البستنة المتميز ذو الطابع الانكليزي حتى يهيأ للزائر انه في احد منتزهات لندن الشهيرة، ويشرف على العناية بالغطاء النباتي بستاني بريطاني عجوز اسمه مارك وايتمان.

ورغم ان تنسيق النباتات يتبع النهج الانكليزي إلا ان طبيعة الطقس في مصر حتمت استخدام النباتات المناسبة للأجواء الحارة، كما روعي اختيار الانواع التي تظل مثمرة طوال العام، في حين تنتشر نباتات الصبار مختلفة الانواع والاحجام في المقابر.

يقول هاردمان: لا تزال بعثة الكومنولث في مصر تتلقى استفسارات من اهل واقارب واصدقاء المفقودين في الحرب العالمية الثانية، وتم فعلا مساعدة كثيرين في العثور على رفاة اقاربهم المدفونين في مصر.

ويضيف: تستقبل المقابر زوارا دائمين في كل عام يأتون من انحاء متفرقة في العالم لزيارة أجداث ذويهم ومعارفهم.

وقد تاسست بعثة مقابر حروب الكومنولث في ٢١ ايار (مايو) عام ١٩١٧ ومن مهماتها صيانة مقابر قتلى دول الكومنولث الذين لقوا حتفهم في الحربين العالميتين، وبناء انصبة تذكارية للقتلى مجهولي الهوية والحفاظ على السجلات وتحديثها.

اما كلفة فتتقاسمها حكومات استراليا وبريطانيا وكندا والهند ونيوزيلاندا وجنوب افريقيا على أساس أن تكون نسبة مشاركة كل منها معادلة لعدد المقابر الموجودة لديها.

ويبلغ عدد الدول التي لديها مقابر الكومنولث ١٤٦ دولة تحتوي ١,٦٩٤,٤٠٨ قبر ونصب تذكاري.

وفي اغلب الدول يتولى موظفو البعثة انفسهم إدارة المقابر باستثناء بعض دول الكومنولث حيث تقوم الحكومات المضيفة بتلك المهمة.

وتنص مبادئ البعثة على ضرورة ذكر اسم كل قتيل اما وحده او ضمن لائحة اسماء محفورة على النصب التذكاري كذلك يجب عدم التفرقة بين الضحايا لاسباب عرقية او دينية او لرتبتهم المدنية او العسكرية.

وتوجد في مصر ٢٦ ساحة دفن فيها ٥٢,٤٨٦ الف قتيل واشهرها على الاطلاق هي مقابر العلمين – القريبة من الاسكندرية – وتُعد مزارا سياحيا بالغ الاهمية وزاره كثير من افراد العائلات المالكة في العالم.

ونظر الى قلة العمليات العسكرية التي جرت في مصر اثناء الحرب العالمية الاولى، فإن اغلب المقابر تضم رفاة بحارة لقوا حتفهم على شواطئ مصر، وجنوداً قتلوا نتيجة اصابتهم لامراض، او تعرضهم لحوادث في معسكري «تركيا» و«فلسطين».

اما مقابر الحرب العالمية الثانية فهي لجنود قتلوا في الصحراء الغربية او منطقة قناة السويس او في بلدنا مصر.

وتبعا للإجراءات المتبعة فإن اراضي المقابر تعد منحة من الحكومة المصرية للبعثة.



المدخل حيث النصب التذكاري لشهداء الجيش الهندي.(الحياة)

الخطة تستمر حتى ٢٠١٧

مصر تخطط لتنمية المناطق الساحلية سياحياً باستثمارات تبلغ ٢,٧ بليون دولار

□ القاهرة – «الحياة»:

■ أقرت وزارة السياحة المصرية وضع «استراتيجية شاملة لتنمية المناطق الساحلية سياحيا حتى العام ٢٠١٧» كلفتها ١٠ بلايين جنيه (٢,٧ بليون دولار)، وكلفت الهيئة العامة للتنمية السياحية رصد المشاكل التي تعوق تنمية المناطق الساحلية سياحيا والتي ابرزها عدم وجود تخطيط شامل لتنظيم استعمالات الارض واستثمارها اقتصاديا وكذلك عدم وجود قاعدة بيانات عن الموارد والإمكانات في هذه المناطق بالإضافة الى ضعف أجهزة التمويل المحلية وغياب التنسيق بينها ونقص الكوادر والخبرات اللازمة لعمليات التنمية السياحية لتلك المناطق.

وقال مسؤولو الوزارة إن الاستراتيجية الخاصة بتنمية المناطق الساحلية سياحيا ستعتمد على محاور عدة في مقدمها تطوير الإطار التنظيمي للتنمية السياحية من خلال تقديم وسائل متطورة للتكامل وتنسيق الجهود بين الحكومة والقطاع الخاص وتحديد أولويات الاستثمار التي تحتاجها عمليات التنفيذ للبرنامج القومي للتنمية السياحية وتقديم المساعدة الفنية للمستثمرين في القطاع الخاص من خلال تحديد الأولويات وتطوير الإطار القانوني والمؤسسي وهو يضم مراجعة وتبسيط التشريعات الحالية والخطوات الخاصة بعمليات الاستثمار وتخصيص الأراضي والتصاريح والموافقات الخاصة بالاستثمار في القطاع السياحي ووضع حدود دنيا للمعدلات والمعايير البيئية والفنية اللازمة للخدمات الاساسية.

كما تتضمن هذه المحاور امداد المناطق السياحية الصحراوية بالبنية التقنية وصيانتها كوسيلة جذب للاستثمار الخاص في المناطق الساحلية السياحية النائية وتيسير الحصول على تمويل طويل الأجل من المؤسسات المالية المحلية والدولية.

وقامت الهيئة العامة للتنمية السياحية بوضع الخطط الاقليمية لمناطق التنمية السياحية الساحلية الرئيسية وهي منطقة ساحل البحر الأحمر التي تتميز بكثرة خلجانها وكثرة الجزر الساحلية فيها وعددها ٤٠ جزيرة. وكان عدد الغرف الفندقية في البحر الأحمر بلغ عام ١٩٩٣ نحو ٦٩٥٥ غرفة يتركز معظمها في الغردقة وسفاجا.

وتركز خطة التنمية الساحلية لساحل البحر الاحمر حتى عام ٢٠١٧ على رفع الطاقة الفندقية به بمقدار ٢٧.٧٠٤ غرفة تتوزع بواقع خمسة الاف غرفة في مركز سهل ابو حشيش السياحي ومثلها في مركز أبو سومة السياحي ومثلها أيضاً في مركز شمال الغردقة وألف غرفة في مركز القصير السياحي وخمسة آلاف غرفة في مركز وادي الجمال السياحي وخمسة آلاف غرفة في رأس نياس و١٧٠٤ غرف في مرسى علم بالاضافة الى انشاء سلسلة من مراقئ اليخوت لتنشيط سياحة اليخوت في البحر الأحمر خصوصاً في الغردقة وسهل حشيش وسفاجا.

وتحتاج هذه الخطة الى ستة بلايين جنيه حتى عام ٢٠١٧ يتم تأمينها من القطاع الخاص والقطاع العام شرط قيام الدولة بأعمال البنية الأساسية وفي مقدمها إنشاء مطار دولي في رأس نياس لاستقبال الرحلات الدولية.

أما بالنسبة لمنطقة الساحل الشمالي الغربي فيبلغ عدد الغرف السياحية في محافظة الاسكندرية حسب إحصاءات عام ١٩٩٣ نحو ٤٥٠٠ غرفة إضافة الى وجود ٦٤٢ غرفة تحت الانشاء في حين بلغ عدد الغرف في مطروح ٦٧٩ غرفة فقط. وتشمل خطة تنمية الساحل الشمالي سياحيا حتى عام ٢٠١٧ مركزي سيدي عبدالرحمن ورأس الحكمة باجوش على ان يتم تحويلهما الى المركزين السياحيين الرئيسيين في المنطقة لتبلغ طاقتهما الفندقية ١٥ الف غرفة بعد استثمار نحو ثلاثة بلايين جنيه خلال مدة الخطة.

وبالنسبة الى منطقة خليج العقبة التي تمتد من رأس محمد في جنوب سيناء وحتى منطقة طابا شمالاً فتضم حاليا ٣٣٧٥ غرفة سياحية تتوزع بين ٤٢٦ غرفة في طابا و٢٩٥ غرفة في نويبع و٢٤١ غرفة في دهب و٢١١٣ غرفة في شرم الشيخ. ومن المتوقع حسب أرقام الخطة أن يرتفع حجم الطاقة الفندقية الى ١٠.٥ الف غرفة في طابا وأربعة آلاف غرفة في نويبع و٤.٢ الف غرفة في منطقة دهب.

مخيمات سيناء تستعد لاستقبال المصطافين

□ القاهرة – من يسري محمد:

■ اعدت مصر الكثير من المخيمات في منطقة جنوب سيناء لاستقبال الزائرين من هواة المخيمات ممن يتوافدون الى المحافظة خلال فصل الصيف.

فعلى خليج العقبة وبواجهة تمتد ٣٠٠ متر يقع «مخيم المشربة» بمدينة دهب وسط غابات النخيل وقد تم تصميمه في شكل ١٠٠ غرفة مستديرة ضمن مجموعات تحمل الطابع الافريقي وبكل منها مصطبة تمثل ثلثي مساحتها ويضم المخيم كافتيريا ومحلات تجارية ويحمل هذا المخيم طابع المنزل الريفي المصري.

وفي مدينة دهب يوجد مخيم سعته ٦٠ فردا وفي طريق نويبع – طابا يوجد «مخيم بساطة» وسعته ١٠٠ فرد كما يمكن للزائر الاقامة بجوار حدود المدن الاخرى بعد اخذ التصريح من قسم الشرطة وفي نويبع يوجد ايضا «مخيم القرية السياحية» وسعته ١٠٠ فرد.

وتضم رأس سدر ايضا «مخيم المدينة» وسعته ٧٥ فردا و«مخيم الطور» وسعته ١٠٠ فرد، وفي خليج صلاح الدين منطقة مخيم وكافتيريا تبعد عن جزيرة فرعون نحو خمسة كيلومترات ويمكن في هذه المراكز ممارسة رياضة الغوص والتجديف وركوب القوارب الشراعية وقوارب البدال والقارب ذي القاع الزجاجي.

ومن المعروف ان مصر تولي اهتماما خاصا بتنمية المناطق الساحلية سياحيا خصوصا في محافظة جنوب سيناء حيث وضعت خطة طموحة لتطوير منطقة خليج العقبة في عام ٢٠١٧ لرفع طاقتها الفندقية الى ١٠٥٠٠ غرفة بطابا و٤٦٠٠ غرفة في نويبع و٤٢٤٠ غرفة في دهب.

مؤتمر دولي للشحن السريع في دبي الاسبوع المقبل

حجم الشحن الدولي في الشرق الأوسط يتجاوز ٢٠٠ مليون دولار سنوياً

□ دبي – «الحياة»:

■ تستضيف دبي يومي ٢١ و٢٢ أيار (مايو) الجاري «المؤتمر الدولي السابع للبريدين العادي والسريع» الذي يعتبره المتخصصون حدثاً عالمياً لصناعة البريد السريع والبريد العادي المتنامية. وسيناقش متحدثون ووفود من الخليج وأوروبا والشرق الأقصى «الثورة السريعة» وتأثيرها في الشرق الأوسط وآسيا.

يحمل المؤتمر عنوان «الثورة السريعة تتجه نحو الشرق» وتنظمه «تريانغل لخدمات الادارة» وهي احدى شركات الاستشارات الادارية في المملكة المتحدة كما ترعاه «طيران الامارات» ويقام في فندق «هوليداي ان كراون بلازا» بدبي.

وأشار كريس ستيفنس من «تريانغل» خلال مؤتمر صحافي عقد بدبي الى أن مناسبات سابقة تتعلق بالبريد العالمي السريع اقيمت في أوروبا وأميركا الشمالية والى أن صناعة البريد السريع في الشرق الأوسط وآسيا تمر في مرحلة تطور مثيرة.

وقال «شجعتنا طيران الامارات على تنظيم هذا المؤتمر في دبي حيث سيقام على هامشه معرض للخدمات والمنتجات المتعلقة بهذه الصناعة. وقد أكدت حتى الآن مؤسسات عدة مشاركتها في المعرض المذكور ومنها: قرية دبي للشحن وارامكس وطيران الامارات وأي. اس. بي. بوث وجي. ايه اس. ايه وانترمك ولوفتهانزا وبي. ان. جي. باكغنغ وسيمبول تكنولوجي وتي. ان. تي. اكسبريس ورلدوايد تريغون ويو. بي. بي. اي. برنترز» وتوقع ان يصل عدد الأجنحة بالمعرض الى ٢٠ جناحاً.

وقال ستيفنز انه من المعروف ان أسواق الشحن السريع الدولي في الشرق الأوسط تشهد نمواً سنوياً بنسبة ٢٠ إلى ٢٥ في المئة وأن قيمة هذه السوق تفوق مئتي مليون دولار سنوياً منها مئة مليون دولار في سوق المملكة العربية السعودية وحدها، تليها الامارات كاكبر ثاني سوق بالشرق الأوسط وحجمها ٥٠ مليون دولار.

وقدر قيمة سوق البريد السريع الوارد بنحو بليوني دولار سنوياً ٥٠ في المئة منها تأتي من الولايات المتحدة و٣٠ في المئة من أوروبا.

وقال ان الطفرة الحالية والتي نتجت عن النمو الذي شهدته المنطقة بعد حرب الخليج وزيادة الاستثمارات متعددة الجنسيات في البنية التحتية ساهمت في زيادة التنافس خصوصاً وان الزبائن يتطلعون الى خيارات أكثر من المنتجات وأوقات استلام أفضل.

وأشار الى أن هذا المؤتمر يعقد بالشرق الأوسط لأول مرة. وقال انه انعقد لأول مرة في لندن عام ١٩٨٨ ثم بروكسيل ثم نيويورك وامستردام وميونيخ على التوالي ثم لندن العام الماضي، مشيراً الى ان المؤتمر سيعالج مواضيع مختلفة تؤثر حالياً في صناعة البريدين العادي والسريع بما فيها «التحرير ورفع القيود القانونية» و«افتتاح السوق الشرق اوسطية» و«أهمية الاستماع الى الزبائن» و«منتجات المستقبل» و«السوق الهندية الناشئة» و«هل من الضرورة تخصيص مطارات للبريد السريع» و«مستقبل اعادة ارسال البريد» و«اتجاهات الابتكار في العمليات» على أن يصل عدد المشاركين الى ٢٠٠ خبير ومسؤول ومتخصص.

وتتضمن لائحة المتحدثين في المؤتمر كلاً من الدكتور عبيد صقر بوست رئيس مجلس الجمارك في الامارات مدير عام دائرة جمارك دبي وعبدالله سعيد بوحسن مدير عام الهيئة العامة للبريد في الامارات والمهندس سلطان بن ناصر المنصوري مدير عام قرية دبي للشحن وتوماس ليفي مدير عام اتحاد البريد العالمي وبريان ولكي مدير ادارة «يونيفرسال اكسبريس» وفادي غندور الرئيس والمسؤول التنفيذي لأرامكس وفريتز هوفكر مدير عام «بريتيش تلكوم» السعودية وعلي مرتضى رئيس الشحن في «طيران الخليج»، وصموئيل جبور رئيس التطور في اتحاد البريد العالمي وتوشار جاني رئيس مجلس صناعة البريد السريع في الهند.

ويرأس حلقة «الاستماع الى الزبائن» رام مينن رئيس الجمعية الدولية للشحن الجوي مدير عام أول الشحن في «طيران الامارات». وقال مينن انه «من الطبيعي أن يرتبط اسم «طيران الامارات» بهذا الحدث، فقد كانت الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة على رأس مقدمي الخدمات الى العاملين في قطاع الشحن السريع في المنطقة وعالمياً. وقد ساهمت بشكل كبير في نمو دبي كمركز اقليمي ودولي لهذا القطاع في الوقت الذي تستمر فيه باكتشاف وتطوير أسواق جديدة لهذا القطاع».

وأضاف مينن قائلاً إن نسبة النمو التي تشهدها حركة الشحن السريع في الشرق الأوسط أعلى بكثير منها في أسواق أعرق وأكبر. وقال انها ستستمر في هذا النمو خلال الفترة المقبلة كما ان آراء العاملين في هذه الصناعة وتوقعاتهم تشير الى مضاعفة حجم سوق الشرق الأوسط وبسهولة خلال السنوات الثلاث أو الاربع المقبلة مما قد يجعلها بحق أكثر الأسواق تحقيقاً للأرباح في العالم.

وأشار الى أن منطقة شبه القارة الهندية تشهد هذه الفترة نمواً مضطرداً اقتصادياً ولقرب دبي لها فإن «طيران الامارات» ينتظر ان تستحوذ على حجم كبير من الأعمال مع هذه المنطقة. كما أشار الى أن مداخيل طيران «الامارات» من الشحن السريع تصل نسبته الى ١٠ في المئة من اجمالي مداخيل الشحن للشركة ومن المنتظر أن تسجل الشركة حركة شحن تصل الى ١٠٠ ألف طن مع نهاية السنة المالية للشركة التي تصادف نهاية آذار (مارس) الماضي وسيصل حجم الشحن السريع منه الى ٣٩٠٠ طن و٢٧٠٠ طن البريد العادي.



منظر خلال الليل.(الحياة)

لقطة جوية للجسر.(الحياة)

ثاني أكبر صرح من نوعه في العالم

اكثر من ٣٠ مليون مسافر عبروا في ٩ سنوات جسر الملك فهد بين السعودية والبحرين

□ شرق السعودية – من احمد مرتضى عبده:

■ بعد تسع سنوات على انشائه، ما زال جسر الملك فهد يقوم بدور فاعل وايجابي في المنطقة الشرقية من السعودية مساهماً في تنشيط حركة السياحة والتجارة بين السعودية والبحرين، وبدأ اثره يمتد الى بقية دول مجلس التعاون.

ويعد الجسر ثاني أطول جسر في العالم حيث يمتد بطول ٢٥ كيلومتراً فوق سطح البحر. وجسّد افتتاحه في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٦ حلماً بدأت نواته في العام ١٩٦٥، لربط البلدين وتنشيط العلاقات السياحية والتجارية بينهما.

يحتوي الجسر في منطقة وسطى على مطعم البرج الذي يقع قبالة الحدود مع البحرين مطلاً على الخليج حيث يستطيع مرتادوه رؤية البحرين من جهة والسعودية من الجهة الاخرى، اما المطعم الدائري بشرفاته الزجاجية فهو مكان جميل للملتقى وتناول الوجبات خلال عطل نهايات الاسبوع والاعياد.

ويحتوي الجسر في كل اتجاه على ثلاثة مسارات (المسار الثالث للطوارئ) ويشتمل بشكل عام على خمسة جسور يبلغ مجموع اطوالها اثنى عشر كيلومتراً ونصف الكيلومتر، وتتخللها سبعة سدود (ردميات) بالطول نفسه. وقد استخدمت في اقامة هذه الجسور عوارض اسمنتية جاهزة الصنع. وبين الجسور الخمسة جسر رئيسي يستخدم كممر ملاحي للسفن التجارية الكبيرة، اما السدود فقد استخدمت في بنائها كميات كبيرة من ركام المحاجر وغطيت بمواد ترشيحية عازلة، واقيمت بين البلدين جزيرة صناعية مساحتها ٦٦٠ الف متر مربع خصصت لاقامة منشآت الجمارك والجوازات والصحة والدفاع المدني والمطاعم والمساجد وغيرها من المرافق الضرورية.

كما يشتمل الجسر على طرق اقتراب سريعة مرتبطة بطريقين رئيسيين سريعين تتخللهما تقاطعات متعددة في كل من السعودية والبحرين لربط الجسر بشبكة الطرق الرئيسية وتسهيلاً لمرور المركبات الصغيرة والشاحنات.

وتبلغ اطوال هذه الطرق في السعودية ٣٢ كيلومتراً وفي البحرين ١٣ كيلومتراً، واقيمت محطة عند مدخل الجسر من الناحية السعودية لوزن الشاحنات للتأكد من ان أحمال اوزانها لا تتعدى المستويات المسموح بها.

يبدأ الجسر في الجانب السعودي من منطقة العزيزية (جنوب مدينة الخبر) وفي الجانب البحريني من منطقة الجسرة (الى الغرب من العاصمة المنامة) وشكلت المؤسسة العامة لجسر الملك فهد من مسؤولين سعوديين وبحريتيين لادارة الجسر والاشراف على تشغيله ومقرها مدينة الدمام.

بلغت كلفة اقامة الجسور والسدود اضافة لحواجز السلامة المقامة على جانبي الطريق واعمدة الانارة وغيرها من الملحقات ٥٨٠ مليون دولار، في حين ناهزت الكلفة الاجمالية ٢,٧٦٩ بليون ريال (٧٨٠ مليون دولار).

وقد شيد الجسر على افضل المواصفات الفنية والهندسية العالمية ما جعل منه تحفة معمارية رائعة، واثر منذ انشائه في صورة ايجابية على حركة التجارة والسياحة في كل من المنطقة الشرقية ودولة البحرين، كما بدأ اثره يمتد الى بقية دول مجلس التعاون.

وذكرت دراسة حديثة اصدرتها المؤسسة العامة لجسر الملك فهد شملت اعداد المركبات حسب انواعها واعداد المسافرين والمجاميع الكلية والمعدلات السنوية منذ بدء التشغيل في ١٩٨٦/١١/٢٩ وحتى نهاية العام الماضي، ان المجموع الكلي للسيارات الصغيرة بلغ ١٠,٣٨٦,٤٧٤ مليون سيارة والنقل ٥٠٠,٩١٤ ألف سيارة نقل والحافلات ٩٢,٧٩٣ الف حافلة والشاحنات ٥٢٤,٨٠٥ الف شاحنة وليصل بذلك المجموع الكلي للمركبات الى ١١,٥٠٤,٩٨٦ مليون مركبة فيما بلغ المتوسط اليومي ٣,٨٩٣ ألف مركبة، اما من ناحية المسافرين فقد بلغ المعدل اليومي خلال تلك السنوات ١٠,٢٩٨ ألف مسافر، فيما بلغ المجموع الكلي للمسافرين ٣٠,٤٣٠,١٣٤ مليون مسافر.

وبنظرة سريعة الى ارقام المتوسطات اليومية، نجد تزايداً مضطرداً – رغم بعض الانخفاضات المؤقتة – في حركة السفر بين البلدين للسياحة والتسوق والتجارة اذ بدأت اعداد المركبات بخمسة آلاف مركبة في العام ١٩٨٦ هبطت الى ٤٠٠ عام ١٩٨٧ ثم ارتفعت الى ٣٠٠٠ خلال اعوام ٨٨ و٨٩ و١٩٩٠ ثم اكثر من ثلاثة آلاف عام ٩١، ثم خمسة آلاف عام ١٩٩٣ واخيراً ستة آلاف مركبة العام الماضي.

وعلى القياس نفسه بدأ المتوسط اليومي لاعداد المسافرين من ١٢ ألف مسافر العام ١٩٨٦ ليناهز ١٥ الف مسافر عام ١٩٩٤، اما اعداد الشاحنات فلم تتعرض الى التفاوت اذ بدأت منذ العام ١٩٨٧ بمئة شاحنة تدرجت في الزيادة حتى ناهزت ٤٠٠ شاحنة يومياً خلال عام ١٩٩٤.

تقدم خدمات تأمين وعناية طبية للزائر العربي

«كاير بلان» تعزز حضورها في منطقة الشرق الأوسط

□ لندن - «الحياة»:

■ بدأت شركة «كاير بلان» الدولية المتخصصة في تقديم خدمات العناية الطبية والاستشارات المالية حملة اعلامية لتعريف الزائر العربي لبريطانيا بطبيعة الرعاية الطبية وغيرها من الخدمات الموازية التي تؤمنها للسياح القادمين الى المملكة المتحدة.

وقالت الشركة التي تحاول توسيع نشاطها في منطقة الخليج ان حملتها تستند الى المميزات الكثيرة التي تؤمنها للسياح على مدار الساعة وبينها الاستشارات الطبية المجانية في جميع التخصصات اضافة الى خصومات العلاج في المستشفيات واسترداد قيمة الضريبة المضافة لرجال الأعمال وخصومات الاقامة الفندقية وكذلك تاجير السيارات الفخمة فضلاً عن تقديم استشارات محاسبية وضريبية.

وذكرت أنها تقدم خطاً هاتفياً مجانياً للاستشارات المالية فضلاً عن خدمات عقارية في حال شراء أو استئجار عقار في المملكة المتحدة.

وقالت «كاير بلان» انها وضعت برنامجاً خاصاً للمنتسبين الى برامج التامين الخاصة التي تؤمنها والتي تتوجه الى الاعضاء الرفيعي الشان يتضمن تقديم الاستشارات القانونية والحصول على خصومات في الفنادق العالمية تصل الى حدود ٤٠ في المئة. كما ان هناك خدمة خاصة لهذه الفئة من الاعضاء تشمل تامين بطاقات الائتمان المصرفي والتعويض في حال فقدانها.

وذكر بيان للشركة ان الاعضاء الرفيعي الشان يتمتعون بتغطية مجانية شاملة اثناء السفر لدى تعرضهم للحوادث الشخصية او فقدانهم حقائب السفر والامتعة أو السيولة النقدية. كما تقدم الشركة لهذه الفئة تعويضات في حال تاخر بعض الرحلات التي قد تؤثر في عمل العضو اضافة الى تغطية الديون الشخصية التي قد تترتب على ذلك بقيمة مليون جنيه استرليني.

يذكر ان «كاير بلان» تنتشر في كامل اوروبا. وتملك فروعاً في مختلف القارات. وقد بدات تعزيز حضورها في منطقة الشرق الأوسط عموماً ومنطقة الخليج خصوصاً.

«الخطوط السعودية» تنقل ١٠٣ آلاف مدرس ومدرسة

■ جدة - «الحياة» - تقوم «الخطوط الجوية السعودية» بنقل ١٠٣,٠٦٥ مدرس ومدرسة ومرافقيهم على رحلات خاصة من المملكة العربية السعودية الى اوطانهم وبين هؤلاء المدرسين ومرافقيهم ٩٤ الفاً يتوجهون الى القاهرة و٥٦٢٣ الى الخرطوم و٣٦٢ الى دمشق و٤٠٥ الى عمان و١٣٠٧ الى تونس و٨٧١ الى المغرب».

وتقرر في اجتماع نظمته «السعودية» بفندق انتركونتيننتال جدة وشارك فيه مندوبون من الاجهزة التعليمية بالجامعات والكليات والمعاهد التابعة للاجهزة الحكومية السعودية والجوازات والجمارك ان يبدأ سفر المدرسين والمدرسات ومرافقيهم من منسوبي التعليم العام والجامعات وما في حكمها من الكليات والكليات المتوسطة التابعة للجهات التعليمية ومثيلاتها من الجهات الحكومية الأخرى والمعاهد التابعة لوزارة البرق والبريد والهاتف والمعاهد التابعة للاجهزة الحكومية والكليات المتوسطة التابعة للجهات التعليمية ومثيلاتها من الجهات الحكومية والكليات المتوسطة التابعة للجهات التعليمية ومثيلاتها من الجهات الحكومية الأخرى والمعاهد التابعة لوزارة البرق والبريد والهاتف والمعاهد التابعة للاجهزة الحكومية والكليات المتوسطة للبنات اعتباراً من ٣٠ حزيران (يونيو) وحتى ٢٢ تموز (يوليو) المقبلين.

وقال السيد محمد الامين الشنقيطي مدير عام الشؤون الحكومية والبريدية بالخطوط السعودية في تصريح بهذه المناسبة ان «الخطوط السعودية» قامت بوضع الترتيبات الخاصة بسفر المدرسين والمدرسات ومرافقيهم حيث ستتولى فرق التنسيق تقديم جميع الخدمات اللازمة لهم بمكاتب الحجز الخاصة بالمدرسين والتي تم تجهيزها بالاعداد الكافية من الموظفين وبصالات السفر بالمطارات المحلية.

وأضاف اننا نامل ان يتم تنفيذ هذه الخطة بتعاون فعال مع الاجهزة التعليمية والجهات الحكومية الاخرى».

من جهته قال مدير النقل الجماعي الجوي بالشركة السيد فؤاد محسن حواري في تصريح مماثل إنه وفقاً لخطة «الخطوط السعودية» لنقل المدرسين والمدرسات ومرافقيهم للعام الدراسي الجاري فقد تم السماح لنحو ٤٠ وكالة من وكالات السياحة والسفر بالسعودية باصدار التذاكر مقابل «الاركاب الحكومي»، كما عينت «الخطوط السعودية» سبع وكالات سفر في جمهورية مصر العربية للقيام بعمليات الحجز وتاكيده للمدرسين والمدرسات ومرافقيهم عند عودتهم.

واشار الى ان «الخطوط السعودية» منحت المدرسين والمدرسات ومرافقيهم خدمات خاصة بالنسبة الى العفش المصاحب والمسموح به خلال فترة تنفيذ الخطة مقداره ٣٠ كلغ للبالغين والاطفال. اما الرضع فتستمر «السعودية» في منحهم عشرة كيلوغرامات مجانية كما يستمر الخصم التشجيعي على اجور الشحن نسبة ٣٠ في المئة.

وقال الحواري ان «الخطوط السعودية» تخصص طائرات لنقل المدرسين والمدرسات فور تواجد ٩٠ في المئة من الركاب، كما سيتم صرف بطاقتي صعود الطائرة لرحلة الذهاب والعودة من المملكة العربية السعودية بحيث لا يحتاج المسافر لمراجعة مكاتب «السعودية» في منطقته بل سيكتفي بالتوجه الى المطار من منزله مباشرة.

طيران الامارات أفضل ناقل للشحن في العالم

■ دبي - «الحياة» - نالت «طيران الإمارات» لقب افضل ناقل للشحن في العالم نتيجة الاستفتاء الذي اجرته المجلة البريطانية المعروفة «اير كارغو نيوز انترناشونال» لقرائها. وقد اصبحت بذلك الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة أول ناقلة من الشرق الأوسط تفوز بهذا اللقب.

وفازت «الامارات» ايضاً بلقب افضل ناقل الى الشرق الأوسط وذلك للعام السابع على التوالي، فارتفع عدد الجوائز التي حصلت عليها حتى اليوم الى ٧٧ جائزة. وأدرج ايضاً اسم الناقلة في ثلاث فئات اخرى هي: أفضل ناقل للشحن الى الشرق الاقصى، افضل ناقل للشحن الى شبه القارة الهندية، وافضل ناقلات الشحن بشكل عام. وتكون «طيران الامارات» بذلك قد ادرجت ضمن خمس فئات من أصل عشر فئات شملها الاستفتاء.

هذه النتائج أعلنت في الحفلة الخيرية لجائزة افضل ناقل للشحن التي اقيمت في لندن اخيراً. وقد حضر الحفلة نحو ٦٠٠ من كبار رجال الاعمال المعنيين بصناعة الشحن في العالم. وقدمها مذيع الاخبار المعروف تريفور ماكدونالد.

واعرب موريس فلاناغان المدير العام لمجموعة «الامارات» عن سروره «لفوز طيران الامارات بهذا اللقب المرموق. فهي ليست ناقلة شحن، لكننا نحسن الاستفادة من المساحة المخصصة للشحن في طائرات الركاب، كما نستخدم طائرة شحن مؤجرة، وعلى رغم ذلك تفوقت طيران الامارات على ناقلات رئيسية تقوم بتشغيل طائرات شحن خاصة».

وقام غونتر رويرمان رئيس مجلس ادارة «اير اكسبريس انترناشونال» بتسليم جائزة أفضل ناقل للشحن في العالم الى رام مين المدير العام الأول للشحن في طيران الامارات، بينما تسلم راي بيسون مدير الشحن في «طيران الامارات» لمنطقة بريطانيا وايرلندا جائزة أفضل ناقل الى الشرق الأوسط من رأي كريغ المدير العام المشارك لمجلة «اير كارغو نيوز انترناشونال».

وقال نايجل تومكينز رئيس التحرير والمدير العام المشارك للمجلة، ان طيران الامارات استطاعت ان تحقق انجازاً كبيراً من خلال فوزها بلقب افضل ناقل للشحن في العالم على رغم انها تأسست قبل أقل من عشر سنوات. وأضاف ان الجوائز والترشيحات التي حظيت بها الناقلة تعكس «المعايير الدقيقة التي يفرضها الأسلوب الاداري لطيران الامارات والعلاقات المتينة التي تربطها بقطاعي الشحن وتسليم البضائع».

من جهته، ألقى رام مين الضوء على روح التعاون التي يتحلى به موظفو «الامارات». وقال: «سيشهد العامان المقبلان تطوراً مهماً لطيران الامارات مع استلام الطائرات الجديدة وتعزيز القدرات الاستيعابية للناقلة واضافة خطوط جديدة الى الشبكة. وأود التاكيد على اننا سنستمر في الارتقاء بمستوى خدماتنا».

يذكر ان «اير كارغو نيوز انترناشونال» هي احدى أبرز المطبوعات البريطانية المتخصصة في الشحن، وقد عمدت اخيراً الى توسيع نطاق عملها وقاعدة قرائها لتصبح مجلة دولية واسعة الانتشار بعد ان كان تركيزها مقتصراً على اوروبا والشرق الأوسط.

وزير السياحة السوري محمد أمين أبو الشامات لـ«الحياة»:

نطور سياحتنا على أساس التكامل الاقليمي العربي

□ دمشق - من ابراهيم خياط:

■ قال محمد امين أبو الشامات وزير السياحة السوري ان بلاده تنوي تعزيز انفتاحها امام الاستثمارات العربية والاجنبية في مجال السياحة، وانها تعمل على زيادة التكامل السياحي بينها وبين كل من لبنان ومصر وتدعيم حركة السياحة الخليجية اليها، في اطار سياسة شاملة أوسع تشمل تحسين مستوى الخدمة والضيافة فضلاً عن اعادة تأهيل تدمر لجعلها منطقة جذب سياحي عالمية.

وكشف الوزير أبو الشامات في لقاء اجرته معه «الحياة» تنافس شركات دولية عدة على ادارة مشروع فندقي ضخم ينفذ في ا لعاصمة السورية بأموال عربية ومحلية.

وقال ان مجموعات فندقية عالمية تتنافس على الفوز بمناقصة لادارة مشروع يقام في موقع العدوي في قلب مدينة دمشق ويتضمن انشاء فندق دولي خمسة نجوم سعته ٥٠٠ غرفة براس مال سوري وخليجي (السعودية والامارات).

وأفاد أن قيمة المشروع تفوق ١٠٠ مليون دولار محسوبة عالمياً على السعر التقريبي لغرفة الفندقة في الشرق الاوسط.

وأضاف ان التنافس يتركز في صورة خاصة، اضافة الى بعض الشركات المحلية، على سبع مجموعات بينها «ماريوت» و«انتركونتيننتال» و«فورسيزون».

وقال «هذا يثبت بوضوح ان سورية محط انظار المستثمرين العرب والاجانب في مجال السياحة. وما لدينا من عروض يفوق التصور». نافياً ان يكون الاستثمار السياحي في سورية يعاني من البيروقراطية. وأضاف: «في ثلاث سنوات أعطينا ٩٠ ترخيصاً لاقامة منشآت وفنادق ومطاعم نفذ منها النصف وبات في طور الانتهاء. ونحن نزداد سنوياً بين سبعة الى ١٠ فنادق ومطاعم من فئة ثلاثة الى أربعة نجوم وهي الفئة التي نحرص على توجيه الاستثمارات اليها». وذكر ان «المجلس السياحي الأعلى» وهو الهيئة المولجة النظر في المشاريع المقدمة يدرس أفضل العروض المطروحة قبل البت فيها، مشيراً الى ان قراراً سيتخذ بخصوص مشروع العدوي قبل نهاية السنة الجارية.

وقال «نحن ننفذ خطة متكاملة لتدعيم القطاع السياحي في سورية وثمة مشاريع عدة يفوق عددها ١٢ مشروعاً ضخماً تنفذ على الشاطئ السوري وفي الجبل وتدمر، التي نعيد تأهيلها في شكل أفضل لتحويلها الى منطقة جذب سياحي عالية، فضلاً عن تأهيل بعض المواقع السياحية والثقافية والأثرية الاخرى التي تزخر سورية بأكثر من ثلاثة آلاف موقع منها».

وعن السلبيات والايجابيات التي تحيط بتنمية القطاع السياحي، قال أبو الشامات: «هناك مشاكل ناجمة عن تأخر الشركات الانشائية المحلية في تنفيذ المشاريع السياحية. لكننا في الوزارة نسرع الزمن لجعل هذه المشاريع تنطلق بسرعة كلية.

ونقدم في هذا الاطار التسهيلات كافة من ناحية الاعفاءات الجمركية الخاصة بالمواد المستوردة والاعفاءات الضريبية عند بداية التشغيل ولمدة سبع سنوات. وهذا ينطبق على كل المشاريع السياحية. كما ان لدى سورية عامل الأمن والامان والاستقرار الذي تنعم به.

وهذا العامل حقق لنا زيادة كبيرة في تدفق السياحة العربية والعالمية». وعن التكامل السياحي مع دول الجوار تطرق وزير السياحة السوري الى العلاقة القائمة مع لبنان، وقال: «نحن مع لبنان نطبق سياسة تكامل سياحي تتضمن أولاً تسهيل انتقال المجموعات السياحية بين البلدين، اذ هناك رحلات سياحية ويومية تنظمها مكاتب السياحة والسفر في البلدين وتتكثف بشكل كبير اثناء كل أسبوع من الخميس وحتى الأحد. ثانياً هناك المهرجانات والندوات والمعارض المشتركة في سورية ولبنان فضلاً عن الخطوات التبادلية التي تفتتح بموجبها النشاطات لدى البلدين بمشاركة سورية - لبنانية مشتركة كمهرجان البادية ومعرض السياحة والسفر ومهرجان المحبة وغيرها».

وأضاف: «الشطر الثالث في سياسة التكامل السياحي مع لبنان يتضمن التكامل في المعارض السياحية الخارجية حيث ان الجناحين السوري واللبناني يكملان بعضهما البعض في عمليات التسويق السياحي للبلدين. اما الشطر الرابع فيتضمن اتخاذ مواقف مشتركة في المؤتمرات السياحية كافة لا سيما منها المرتبطة بالسياحة العالمية».

وعن المشاكل التي يواجهها مواطنو البلدين في عبورهم الطريق البرية الى سورية قال: «كان اللبنانيون والسوريون يستغرقون وقتاً طويلاً للعبور في الاتجاهين عند المراكز الحدودية البرية، أما الآن فان التنسيق بين وزارات الداخلية والمال والسياحة في البلدين سيسمح باقامة ما يزيد على أربعة معابر تؤدي اقامتها الى تخفيف الضغط على المسافرين وبالتالي زيادة التسهيلات المقدمة اليهم عبر استخدام الاجهزة الحديثة. وفي ما يخصنا في سورية فانه مسموح لكل عربي بالدخول من دون تأشيرة. وبالنسبة الى المجموعات السياحية فقد اتفق الطرفان على ان كل مجموعة سياحية من ثمانية افراد فما فوق تستطيع دخول البلدين بتأشيرة الدخول التي منحها البلد الآخر».

وتابع: «كانت هناك بعض الظواهر الفردية والسلبية خلال انهاء معاملات الدخول والخروج الحدودية. وهذه الظواهر تعالج دائماً من قبل الجهات المسؤولة ونحن نثمن مبادرة أي مواطن عربي يتعرض الى أي صعوبة من هذا القبيل ويقوم بالاتصال بوزارة السياحة أو الداخلية مباشرة لنستطيع ازالة كل المصاعب او الامور السلبية التي يمكن ان تعترض تطور العمل السياحي... والظواهر السلبية لو وجدت فهي شاذة بحد ذاتها ولا يقاس عليها». وعن التكامل السياحي مع مصر قال أبو الشامات: «هناك اتفاق تعاون سياحي مع الشقيقة مصر وتبادل في المجموعات السياحية وفي عمليات التدريب وفي المعارض والكليات والمعاهد السياحية. ونعمل على زيادة الرحلات السياحية بين البلدين بشكل كبير وبأسعار تشجيعية، فعلى سبيل المثال بوسع السائح ان يذهب من سورية الى مصر بالطائرة ويقضي أسبوعاً في اقامة تتضمن كامل الوجبات مقابل ٣٣٠ دولاراً فقط وبأسعار أقل اذا استقل الحافلة».

وفي ما يخص السياح الخليجيين أشار وزير السياحة السوري الى ان «صدور قرار منذ أشهر يسمح بتملك الاخوة في الدول الخليجية مساحة خمسة آلاف متر مربع للفرد الواحد في مناطق الاصطياف هو قرار يدعم السياحة العربية الوافدة ويؤكد ان سورية تفتح دائماً أبوابها للاخوة العرب للاستثمار والاصطياف والسياحة».

وأفاد: «هناك حركة بناء نشطة من قبل الاخوة الخليجيين في مناطق الاصطياف. وتعتبر هذه الحركة رافداً للسياحة العربية التي تشكل نسبة ثلثي حركة السياحة في سورية، فضلاً عن انها تعزز مكانة سورية كمنطقة جذب أساسية للسياحة العربية العائلية الطابع».

ونفى رداً على سؤال لـ «الحياة» ان يكون عدد السياح الايرانيين الذين يزورون المشاهد المقدسة في سورية يشهد انخفاضاً ما «بل هو يزداد باستمرار وهم يأتون خصوصاً في أوقات الزيارات الدينية المعتادة في الاشهر الحرم».

وعن الترويج السياحي في الخارج قال: «نحن نشارك حالياً في المعارض الرئيسية الهامة على مستوى العالم سواء في لندن أو باريس أو برلين أو ميلانو أو مدريد أو طوكيو أو استوكهولم أو امستردام أو المنامة أو دبي أو القاهرة، عدا عن المشاركة في الندوات التي تقيمها منظمة السياحة العالمية وأيضاً الاسابيع السياحية المتبادلة والاتفاقات السياحية مع دول عربية وأجنبية كتونس والمغرب ورومانيا وايطاليا وتركيا».

وتناول قضية التأهيل والتدريب فقال: «لدينا في سورية مدارس فندقية ومعاهد تدريب ومعاهد متوسطة ومركز نموذجي للتدريب السياحي ونحن نتوسع أفقياً لتشمل المحافظات كافة. والطبيعي ان التدريب يجعل المستويات تتطور عاماً بعد عام وتزيد من كفاءة اليد الماهرة، ولدينا بعثات نرسلها للتأهيل في فرنسا وسويسرا والنمسا واليونان ومصر واسبانيا ضمن اتفاقات ثنائية».

سنغافورة تروج للأطعمة الحلال لاستقطاب السياح الخليجيين

□ الرياض - من صبحي رخا:

■ يعقد في سنغافورة في آب (اغسطس) المقبل معرض دولي للأغذية الحلال تنظمه الغرفة السنغافورية الملاوية التجارية. وهو المعرض الثالث من سلسلة معارض تقام كل سنتين ضمن أهدافها استقطاب السياح من منطقة الخليج.

وقال لـ «الحياة» السيد عدنان راملي المدير التنفيذي للغرفة السنغافورية الملاوية الذي قام أخيراً بزيارة الى السعودية شملت كلاً من الرياض وجدة والمنطقة الشرقية في اطار جولة في دول الخليج للترويج للمعرض ان بلاده ترمي من وراء مثل هذه المعارض الى «استقطاب السياح الخليجيين من خلال تغيير الانطباع السائد لديهم بعدم توافر الأغذية الحلال في المطاعم والفنادق المحلية. وهو انطباع يجعل نسبة من هؤلاء السياح تتردد في السفر الى سنغافورة لقضاء اجازاتهم هناك»، مشيراً الى ان في سنغافورة مطاعم خاصة لتقديم هذا النوع من الاغذية تتوافر في الأماكن السياحية التي يرتادها السياحة عادة. كما اشار الى ان نسبة المسلمين في سنغافورة تبلغ ٢٠ في المئة من عدد السكان الذي يقدر بثلاثة ملايين نسمة.

وأوضح ان المعرض الذي تشارك فيه شركات من أميركا واستراليا وكندا وايران والسعودية ودبي يمثل فرصة لشركات ومصانع الأغذية في السعودية لتسويق منتجاتها في سنغافورة والدول المجاورة.

دخل الأردن من السياحة تجاوز العام الماضي ١١ في المئة من الناتج الاجمالي المحلي

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قدرت دراسة رسمية اعدتها وزارة السياحة والآثار دخل الخزينة الاردنية من السياحة بالعملات الصعبة العام الماضي بنحو ٦٦٠ مليون دولار مقابل ٥٤٦ مليوناً عام ١٩٩٣، وقالت ان دخل الأردن من السياحة العام الماضي شكل ما نسبته ١١,٧ في المئة من الناتج الاجمالي المحلي، مقابل نحو ١١ في المئة في ١٩٩٣.

وذكرت الدراسة ان الاردن شهد زيادة كبيرة في عدد السياح الاجانب الذين زاروا الأردن بعد توقيع اتفاق السلام الأردني الاسرائيلي في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤. وقدر نسبة الزيادة بين السياح الاجانب الذين زاروا الأردن بين العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤ بنحو ٢٥ في المئة، في حين بلغت هذه الزيادة بين السياح عموماً بنحو ١٢,١ في المئة.

وقدرت نسبة الزيادة في عدد السياح خلال الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي بنحو ٥٦ في المئة، وذلك باستثناء السياح الاسرائيليين الذين قارب عددهم خلال الفترة المذكورة نحو ٢٢ ألف زائر، وهو رقم يمثل نحو ١١ في المئة من العدد الاجمالي للسياح ونحو ٢٧ في المئة من السياح الاجانب الذين زاروا الأردن حتى نهاية شهر آذار (مارس) من السنة الجارية.

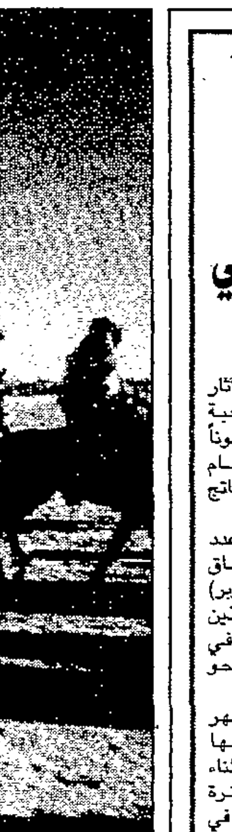
وأكدت انه من الممكن زيادة دخل الأردن من السياحة في صورة كبيرة لولا بعض اوجه القصور التي يعاني منها قطاع السياحة في الأردن مشيرة الى ان الأردن لا يستقطب اكثر من ثلاثة في المئة من السياح الاجانب الذين يزورون منطقة الشرق الأوسط التي تشهد ازدهاراً ملحوظاً في مجال النشاط السياحي.

واوضحت الدراسة ان أبرز اوجه القصور في هذا القطاع هو النقص في الطاقة الاستيعابية للفنادق. وقدرت نسبة الزيادة في عدد الغرف الفندقية بين العامين ١٩٩٣ و ١٩٩٤ بنحو اربعة في المئة في الوقت الذي زادت فيه نسبة السياح الذين زاروا الأردن بنحو ١٢ في المئة، ما يشير الى خلل في عملية مواجهة الزيادة في عدد السياح.

وقدرت عدد الغرف الفندقية في العام الماضي بنحو ٧٢٥٠ غرفة من الفئات كافة، بينها نحو ٤٦٠٠ غرفة من فئة ثلاث نجوم فما فوق. وقالت أن العمل يجري حالياً على بناء فنادق عدة في عمان والبتراء والعقبة تتسع لنحو ١٦٢٠ غرفة فندقية من فئة ثلاث نجوم فما فوق مشيرة الى ان هذا لا يمثل حلاً على المدى الطويل حيث يجب انشاء مزيد من الفنادق على شاطئ البحر الاحمر والبحر الميت.

اما وجه القصور الآخر فهو تأمين الخدمات الصحية وخدمات المرافق الأساسية في منطقة البتراء، وهي مشكلة ذات ابعاد تتعلق بضرورة الحفاظ على البيئة في منطقة اثرية مثل البتراء حيث تنتقد بعض الجهات الدولية اقامة فنادق جديدة وخدمات الصرف الصحي والبنية الأساسية لما يمثله ذلك من اعتداءات على البيئة.

واشارت الدراسة الى النقص في مجال النقل السياحي وادارة المواقع السياحية وتوافر الأيدي العاملة المدربة في مجال المهن الفندقية، وهي كلها اوجه قصور برزت بحدة نتيجة الزيادة الكبيرة في عدد السياح الذين زاروا الأردن، والنشاط الكبير الذي شهده القطاع السياحي خلال الأشهر الأخيرة.







فرسان «قبلي» وتطاوين» أثناء المهرجان



جانب من «القصور» الصحراوية في مطماطة

القادمون تستهويهم الرمال الدافئة ويتحولون الى ظلال لمضامير فرسانها يجتازون العصور

مهرجان «القصور» مشهد صحراوي فريد يجتذب السياح الى جنوب تونس

□ تطاوين (جنوب تونس) -من سميرة الصدفي:

■ استقطب مهرجان «القصور» في محافظة تطاوين (٥٠٠ كلم جنوب العاصمة تونس) أعداداً غفيرة من السياح الذين جاؤوا للاستمتاع بسحر الصحراء والاغتسال في دفء رمالها. أتى السياح الى تطاوين بوصفها بوابة الصحراء المترامية التي تسلمك الى المسالك اللامتناهية وسط كثبان الرمال الذهبية لتخوض مغامرة الركض وراء المطلق، ظليك شجيرات النخيل التي تتحدى قساوة الطبيعة وزادك لذة البحث عن المجهول التي حملت العشرات معك في قافلة سيارات «الجيب» على ترك ضوضاء المدن الأوروبية وارتياد هذه المجاهل التي تبدو على مرمى حجر من حافة العالم بل هي نهايته القصية.

تتحرك القافلة وسط مشهد فريد تتناثر فيه مزارع قليلة المساحة يعتمد أصحابها على آبار تقليدية لانتاج ما يسد رمقهم وجبال جرداء وكثبان رملية متحركة. ولا يخطر ببال أحد أن هذا الفضاء القاسي سيقود الى متحف تاريخي يرتاح الزائر في حضن ابنيته وعمارته التي تحكي صفحات وصفحات من تاريخ القوافل البشرية التي استوطنت هذه المناطق.

ميزة عمارة تطاوين هي «القصور» الصحراوية، و«القصر» هنا لا يخضع للمدلول المتعارف عليه للكلمة فهو بناية خرافية تخترق العصور وتختزل كتاب الحضارة الذي خطه صراع مرير مع الطبيعة كانت الغلبة فيه لعبقرية الانسان.

«القصر» هو عبارة عن مجمع سكني، دائري الشكل، مؤلف من بيوت مبنية من الطوب في شكل طبقات يخصص الارض منها لاستقبال الضيوف وقضاء شؤون البيت في النهار والدور الأول للنوم فيما يخصص الدور الثاني لتخزين المؤن من زيت وطحين وقمح و«كسكسي» (وهو الطبق البربري المفضل) بما يكفي الأسرة سنة كاملة.

واعتاد سكان «القصر» - الذي يساعد شكله على مقاومة غزوات القبائل المنافسة ومنعها من الوصول الى خزين الأسر - أن يغادروا حيثهم الى حيث تجد إبلهم ومواشيهم الماء والكلأ فلا يبقى في «القصر» سوى النساء والأطفال والشيوخ.

سألت أحد الشيوخ الذين هبوا لاستقبالنا في مدخل «قصر أولاد سلطان» كم عدد «القصور» في المنطقة فقدرها بسبعين «قصراً» وهي تحمل في أكثر الأحيان اسم مؤسس الأسرة او جد القبيلة أو المنطقة التي استوطنتها مثل «قصر غيلان» و«قصر الزهراء» و«قصر حدادة». وسرعان ما يذكرك سكان «القصور» بكرم القبائل الصحراوية البربرية فيغدقون السلام والتحايا من طبولهم المرحة فيما تمتلئ الموائد الخشبية التي يزرعوها في باحة «القصر» بأرغفة الخبز المصنوعة محلياً وأطباق العسل وزيت الزيتون و... حليب النوق والماعز.

بعد رحلة طويلة عبر بعض «القصور» التي يبعد الواحد منها عن الآخر نحو ثمانية الى عشرة كيلومترات، عادت القافلة الى مدينة «تطاوين» حيث استضاف الميدان الفسيح في اطراف المدينة الفصل الأخير من المهرجان السنوي الذي يتضمن أمسيات شعرية وزيارات للقصور والعاباً فروسية. غزت الميدان حشود كثيفة من سكان المدينة حتى قال أحدهم: «لم يبق شيخ او مريض في بيته» وسرعان ما شكلوا حلقة بشرية كبيرة انتصب وسطها ميدان لسباق الخيول بدا فجاة كانه خشبة مسرح عملاقة تركزت عليها الأنظار.

طاف الفرسان بلباسهم الصحراوي الأنيق الناصع من طرف الحلبة الى الطرف الآخر شاهرين بنادقهم، عارضين الواناً صعبة من الاستعراضات الفنية الفولكلورية تؤكد حذقهم للالعاب البهلوانية ولفنون الحرب التقليدية.

يمضي أبناء القبائل الجنوبية عارضين لوحات من تاريخهم وتقاليدهم وفنونهم، تارة راجلين وطوراً ممتطين صهوة خيولهم او إبلهم حتى تبحر الشمس في الأفق البعيد ناشرة لوناً شاحباً على الميدان الشاسع، فيبدأ الجمهور بالمغادرة وينتهي المهرجان. إلا أن «مهرجان القصور» ليس النافذة الوحيدة على عالم الصحراء العابق بالسحر والأساطير والجمال، فهناك مهرجان «دوز» الذي يقام في المحافظة المجاورة خلال فصل الشتاء و«مهرجان الواحات» الذي يقود السياح الى مدينة عريقة تنام في حضن النخيل هي توزر التي أنجبت الشاعر ابو القاسم الشابي والهمته عوالمه الشعرية المجنحة.

حالياً تضم منطقة تطاوين ونفطة وتوزر ٦٠ فندقاً سياحياً اقتبست اشكالها وهندستها من البيئة الصحراوية ذات الطابع الأصيل والمميز عن المناطق الساحلية. واستطاع هذا المثلث الفاتح ذراعيه لنسائم الصحراء أن يستقبل ٧٢٥ الف سائح العام الماضي امضوا ٨٢٥ الف ليلة في فنادقه.

ويتوقع بعد استكمال العمل في انشاء ١٣ فندقاً جديداً أن ترتفع طاقة الاستيعاب الى ٢٤٠٠ سرير اضافي نهاية السنة الجارية ما يعني بلوغ طاقة اجمالية تقدر بـ ١٥٠٠٠ سرير في المنطقة. ويعتبر وزير السياحة السيد صلاح الدين معاوي أن تونس نجحت في خيارها الجديد المتمثل بتنويع مجالات السياحة بعدما كانت تركز على السياحة الساحلية. وقال: «استطعنا في وقت قياسي يقدر بسبعة أعوام ان نحقق نتائج جيدة في تطوير السياحة الصحراوية».

واللافت أن السياح الآتين من البلدان ذات المناخ البارد مثل المانيا واوروبا الشرقية هم الأكثر إقبالاً على الصحراء المشهورة بدفئها الدائم. ويأتي الألمان في المرتبة الاولى بين السياح الذين يزورون تونس يليهم الفرنسيون ثم الطليان. إلا أن الوزير معاوي أكد ان هناك محاولات للتركيز على جنسيات أخرى وقال: «اجتذبنا ١٠٠ الف سائح من أوروبا الشرقية من دون جهد اعلاني، لكن لو قمنا بحملات اعلانية لاستقطبنا أعداداً أكبر».

وأعد التونسيون «خطة هجومية» للسنة الجارية تشمل الأسواق السياحية الرئيسية في أوروبا الوسطى والشرقية.

وحفز توسع القطاع السياحي في المناطق الصحراوية على الخروج من السياحة المألوفة التي تقتصر على انشاء الفنادق الى تطوير رياضات التزلج على الرمال والتحليق بالمناطيد والطائرات الخفيفة. وفي هذا الاطار استضافت مناطق الجنوب التونسي وستستضيف خمس مباريات دولية لسباقات «الدراجات النارية» والسيارات. الى ذلك أنشئ أخيراً متحف تاريخي في مدينة «مارث» يروي صفحات من الحرب العالمية الثانية التي دارت بعض معاركها الكبيرة في هذه المنطقة بين الجنرال الألماني رومل وقوات الحلفاء. كذلك شجع تطور القطاع السياحي الدوائر الحكومية على انشاء مدرسة لتأهيل الكوادر السياحية في مدينة توزر لتحسين الخدمات وتنظيم دورات تدريب واعادة تأهيل للعمال. وستكون المدرسة التي تستوعب ٢٢٠ كادراً جاهزة نهاية السنة الجارية، وتقدر كلفتها بنحو ٣,٥ مليون دولار وستؤمن تأهيلاً في جميع التخصصات السياحية.

نتيجة ارتفاع الطلب في صناعة السيارات والحلي

الطلب العالمي على البلاتين يسجل زيادة نسبتها ١١ في المئة عام ١٩٩٤

□ لندن – «الحياة»:

■ ركز مؤتمر «البلاتين – ٩٥» الذي عقده قسم المعادن الثمينة في مصرف الاستثمار «جونسون ماتي» في لندن، على ارتفاع الطلب على البلاتين العام الماضي، خصوصاً في صناعة السيارات التي تستخدم هذا المعدن الثمين في انتاج الحفّاز الذي يساعد على تخفيف وطاة انبعاثات الغازات السامة من السيارات على البيئة.

وفي حديث عقب المؤتمر مع رينالدو اوميرا كبير محللي المعادن الثمينة في «جونسون ماتي»، طرح موضوع تعميم استخدام الحفّاز في السيارات التي تباع في منطقة الشرق الاوسط، اذ لا يستخدم الحفّاز في معظم السيارات التي تباع في منطقة الخليج في الوقت الحاضر.

ونظراً الى اهمية الحفّاز في المحافظة على نظافة البيئة، يتوقع ان يزداد الطلب على البلاتين في صناعة السيارات في المستقبل نتيجة اتجاه معظم الدول في انحاء العالم كافة نحو تعميم استخدام الحفّاز.

وخلال حفلة استقبال عقب المؤتمر تحدث مالكولم غرين رئيس جمعية الرئة البريطانية عن التزام صناعة السيارات تخفيف التلوث الناجم عن انبعاثات الغازات السامة من السيارات. وقال غرين انه يتوقع ان تتحول معظم الدول في انحاء العالم الى استخدام الحفّاز في السيارات لتخفيف تلوث البيئة.

وعرضت اليسون كاولي المسؤولة عن المنشورات في «جونسون ماتي» خلال مؤتمر «البلاتين – ٩٥» الذي عقد في فندق «هيلتون بارك لاين» اول من امس، اهم التطورات في صناعة البلاتين العام الماضي وتوقعات الصناعة في المستقبل.

وقالت انه تم تحقيق توازن دقيق بين العرض والطلب على البلاتين العام الماضي، نتيجة ارتفاع الطلب في القطاعات التي تستخدم البلاتين وطرح روسيا امدادات اضافية من المعدن الثمين ساهمت في تلبية الطلب الاضافي.

وسجل الطلب على البلاتين العام الماضي زيادة نسبتها ١١ في المئة بالمقارنة مع ما كان في العام السابق له. اذ ارتفع الى ٤٫٥٣ مليون اونصة من ٤٫٣٩ مليون اونصة.

وافاد تقرير «البلاتين – ٩٥» الذي اعدته «جونسون ماتي»، ووزع خلال المؤتمر، ان الطلب على البلاتين في صناعة السيارات سجل زيادة مقدارها ١٨٠ الف اونصة العام الماضي ليسجل ١٫٨٦٥ مليون اونصة وذلك نتيجة ارتفاع الطلب على البلاتين في صناعة السيارات الاميركية بنسبة ٣٢ في المئة بالمقارنة مع ما كانت عام ١٩٩٣. لكن الطلب على البلاتين في صناعة السيارات الاوروبية لم يظهر اي تحسن على رغم ارتفاع انتاج السيارات بنسبة ستة في المئة، وذلك لأن صناعة السيارات الاوروبية استخدمت معدن البلاديوم عوض البلاتين في انتاج الحفّاز. ونظرا الى تراجع الطلب على السيارات اليابانية، تقلص الطلب الياباني على البلاتين المستخدم في صناعة السيارات. اما في انحاء العالم الاخرى، فارتفع الطلب على البلاتين في قطاع السيارات بنسبة ١٦ في المئة.

وسجل الطلب على البلاتين في صناعة الحلي زيادة نسبتها سبعة في المئة العام الماضي، اذ ارتفع الى ١٫٧٢ مليون اونصة. وتحقق معظم الزيادة في الطلب من اليابان، التي تستهلك نحو ٨٥ في المئة من الحلي البلاتينية، حيث طرح الصاغة حلياً جديدة مصاغة من البلاتين الاكثر نقاوة من السابق. وسجل الطلب على الحلي البلاتينية في انحاء اخرى من العالم زيادات متواضعة.

اما عن استخدامات البلاتين في الصناعات الاخرى، فاشار تقرير «البلاتين – ٩٥»، الى ان الطلب على المعدن الثمين حقق زيادة في قطاع الكيماويات مقدارها عشرة آلاف اونصة ليرتفع الى ١٩٠ الف اونصة. كما سجل الطلب في صناعة الاجهزة الكهربائية والالكترونية زيادة قدرها ٢٠ الف اونصة ليسجل ١٨٥ الف اونصة. وارتفع الطلب في صناعة الزجاج. لكن الطلب على البلاتين في صناعة تكرير النفط تراجع العام الماضي الى ٩٠ الف اونصة من ١٠٥ الاف اونصة نتيجة هبوط حاد في الطلب من اميركا الشمالية.

اما عن الاستثمار في البلاتين، فيقول خبراء «جونسون ماتي» ان الاستثمار في هذا المعدن الثمين سجل العام الماضي ٣٩٥ الف اونصة، في ما يعتبر اعلى مستوى منذ عام ١٩٩١. وتحقق معظم الزيادة في اليابان واوروبا، في حين تراجع الاستثمار في اميركا الشمالية.

ويتوقع المحللون في «جونسون ماتي» ارتفاع الطلب على البلاتين في صناعة السيارات والحلي والصناعة والاستثمار عموماً السنة الجارية ولكن ليس بمستويات العام الماضي.

ويعتقد ان سعر الين المرتفع، الذي يجعل بالتالي سعر البلاتين ارخص للمستهلك الياباني، سيساهم في زيادة الطلب في اليابان السنة الجارية. وقالت كاولي، عند عرض التقرير، ان الطلب على الحلي البلاتينية سجل في الربع الاول من السنة الجارية زيادة نسبتها اربعة في المئة.

وحقق المعروض من البلاتين زيادة نسبتها ثلاثة في المئة العام الماضي اذ ارتفع الى ٤٫٥١ مليون اونصة من ٤٫٠٤٥ مليون اونصة.

وجاءت الزيادة في المعروض على رغم تراجع انتاج جنوب افريقيا بنسبة ستة في المئة الى ٣٫١٦ مليون اونصة. ونظرا الى ان الدولة الافريقية باعت الجزء الاكبر من المخزون المتوافر لديها عام ١٩٩٣، كانت صادراتها من المعدن الثمين العام الماضي مماثلة تقريبا لانتاج المناجم.

وتحققت الزيادة في المعروض نتيجة ارتفاع الصادرات الروسية بنسبة ٤٩ في المئة الى ١٫٠١ مليون اونصة. ويعتقد خبراء «جونسون ماتي» ان روسيا تدرك ان زيادة المعروض ستؤثر في الاسعار وبالتالي ستقلص ايراداتها المحققة من تصدير البلاتين. ولذلك قررت الحكومة الروسية اتباع سياسة زيادة الصادرات عند حدوث نقص في السوق كما حصل العام الماضي.

كذلك يعتقد الخبراء ان معظم صادرات روسيا العام الماضي كانت من مخزون الحكومة الروسية وليس من الانتاج الفعلي نظرا الى ان الانتاج لم يسجل مستويات تعادل الصادرات. ويتوقع ان تستمر الامدادات التي ستغطي الطلب.

اما عن الاسعار، فيتوقع ان يراوح السعر بين ٤٢٠ و٤٧٠ دولارا للاونصة خلال الفترة المتبقية من السنة الجارية.

ويعرض تقرير «البلاتين – ٩٥» بالاضافة الى المعدن الثمين المعادن الشقيقة مثل البلاديوم والروديوم التي لها استخدامات مماثلة. وسجل الطلب على البلاديوم زيادة نسبتها ١٣ في المئة العام الماضي ليسجل ٤٫٨٣ مليون اونصة وذلك نتيجة ارتفاع الطلب على هذا المعدن في صناعة الالكترونيات وفي انتاج الحفّاز في صناعة السيارات. وحقق المعروض من البلاديوم زيادة نسبتها ٢٣ في المئة ليصبح ٥٫٢٩ مليون اونصة.

ونتيجة ارتفاع الطلب قفز سعر البلاديوم من ١٢٣ دولاراً للاونصة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ الى ١٧٨ دولارا في نيسان (ابريل) الماضي. ويتوقع خبراء «جونسون ماتي» أن يرتفع السعر الى ٢٠٠ دولار بنهاية السنة الجارية.

اما الروديوم، فحقق زيادة في الطلب نسبتها ستة في المئة وسجل ٣٨٧ الف اونصة. وسجلت الامدادات ٤٢١ الف اونصة، مما يعني ان المعروض فاق الطلب للسنة الرابعة على التوالي. ونتيجة ذلك وعوامل اخرى هبط سعر اونصة الروديوم من ٩٨٠ دولارا في كانون الثاني ١٩٩٤ الى ٥٠٠ دولار في آذار (مارس) الماضي.


منجم للبلاتين في جنوب افريقيا

العرض والطلب على البلاتين

العرض حسب المصدر (الف اونصة)	١٩٩٣	١٩٩٤	الطلب حسب الاستعمال (الف اونصة)	١٩٩٣	١٩٩٤
			حفّاز السيارات: الاجمالي	١٦٨٥	١٨٦٥
جنوب افريقيا	٣٣٦٠	٣١٦٠	(المسترد)	(٢٧٥)	(٣٢٠)
روسيا	٦٨٠	١٠١٠	الحلي	١٦١٥	١٧٢٠
اميركا الشمالية	٢٢٠	٢٢٠	الاستخدام الصناعي	٦٩٥	٨٠٠
دول اخرى	١٣٠	١٤٠	الاستثمار	٣٠٥	٣٩٥
				٤٠٢٥	٤٤٦٠
			مبيعات الغرب الى الصين	٢٠	٥٠
اجمالي العرض	٤٣٩٠	٤٥٣٠	اجمالي الطلب	٤٠٤٥	٤٥١٠

المصدر: «جونسون ماتي».

الاتحاد الأوروبي يأمل بلعب دور لتفعيل الدمج الاقتصادي بين العرب وإسرائيل

السوق المندمجة في حوض المتوسط تستوعب استثمارات قيمتها ١٥٠ بليون دولار

□ بروكسيل – من ديفيد غاردنر:

■ ربما فاقت مساهمة استراتيجية الاتحاد الأوروبي، التي تتناول تعزيز الاستقرار او الترويج له على حدوده الجنوبية الواقعة على البحر الأبيض المتوسط، عن طريق عقد اتفاقات مساعدة وفي آخر المطاف تجارة حرة مع دول الشرق الأوسط والمغرب العربي، في اندماج المنطقة العربية كلها مما ساهم به الكلام عن الوحدة العربية أو عن الاندماج العربي على مدى نصف القرن الماضي، الذي بقي في المقام الأول كلاماً.

هذا على الأقل ما يأمل به واضعو السياسة في بروكسيل الذين ينتظرون أن يدعم آمالهم ويناصره مؤتمر سيعقده وزراء أوروبيون – متوسطيون في برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، الذي سيحضره ممثلو دول الاتحاد الأوروبي الخمسة عشر كلها، كما سيحضره ممثلو شركاء هذه الدول أو الذين يفترض فيهم أن يكونوا في المستقبل شركاء، أي المغرب والجزائر وتونس ومصر والأردن وسورية ولبنان وإسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وتركيا وقبرص ومالطا، علماً بأن الدول الثلاث الأخيرة مرشحة لتكون أعضاء في الاتحاد الأوروبي.

وتعتبر الاستراتيجية الأوروبية «الجديدة» بمثابة خطوة كبيرة إلى الامام بالنسبة إلى العلاقات الثنائية المختلفة العمق التي أقامها الاتحاد الأوروبي مع كل من هذه الدول المذكورة آنفاً، وهي العلاقات التي كانت في المقام الأول في صالح التجارة الأوروبية. وفي عام ١٩٩٣ بلغت قيمة صادرات دول الاتحاد الأوروبي إلى هذه الدول نحو ٤٥٫٦ بليون ايكو (٣٥٫٨ بليون جنيه استرليني) في حين بلغت قيمة المستوردات الأوروبية من هذه الدول ٣٣٫٢ بليون ايكو.

كما أن الاستراتيجية الأوروبية الجديدة ترتبط إلى حد كبير بالنجاح الذي حققته حتى الآن عملية السلام في الشرق الأوسط التي تأمل دول الاتحاد الأوروبي في أن تكون واسطة تفعيل القوة الكامنة في الدمج الاقتصادي بين العالم العربي وإسرائيل. ولعل أكثر ما يظهر للعيان من هذه الاستراتيجية الأوروبية الجديدة هو ان المساعدات والقروض الميسرة التي قدمها الاتحاد الأوروبي إلى دول منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا ازدادت أكثر من ضعفين، وقدم الاتحاد الأوروبي ٢٫٥ بليون ايكو من المنح، كما قدم من القروض، عن طريق بنك الاستثمار الأوروبي، مبلغاً مماثلاً عن السنوات ١٩٩٥/ ١٩٩٩، في حين وصلت قيمة المساعدات والقروض المقدمة حالياً، أي عن الفترة بين ١٩٩٢ و١٩٩٦، إلى نحو ٤٫٥ بليون ايكو فقط. كما تتضمن الاستراتيجية تطلعات بينة في ما يقوله المسؤولون في دول الاتحاد الأوروبي، نحو انشاء منطقة تجارية حرة اوروبية متوسطية بحلول السنة ٢٠١٠.

لكن مما يضاهي هذا كله أهمية، ما تم تحقيقه من خطوات متواضعة لكن مهمة هي بمثابة حجر الاساس في صرح التعاون الأوروبي – العربي، لا سيما منها التغييرات المقترحة الخاصة بأنظمة المنشأ المتعلقة بما تصدره منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا إلى دول الاتحاد الأوروبي.

والهدف من التغييرات حفز الاندماج الاقتصادي في العالم العربي كله. وصفوة هذه التغييرات هي أن دول الشرق الأوسط والمغرب العربي التي تتوصل إلى عقد اتفاق تجارة حرة في ما بينها، بما في ذلك عقد اتفاق تجارة حرة مع إسرائيل، ذات الاقتصاد الأكثر تطوراً وتقدماً في المنطقة كلها، وستكون الدول التي يحق لها، أو بالأحرى لسلعها وخدماتها، بدخول السوق الأوروبية الواحدة الموحدة من دون اي عوائق أو عراقيل، علماً بان السوق الأوروبية هذه هي أكبر زبون لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

ويأتي الدفع لهذه الاستراتيجية من كتلة الدول الأوروبية المطلة على البحر الأبيض المتوسط وهي فرنسا واسبانيا وايطاليا. وتترأس فرنسا حالياً الاتحاد الأوروبي لمدة ستة أشهر، وستخلفها في هذه الرئاسة اسبانيا ثم ايطاليا. وتستخدم هذه الدول رئاساتها المتتالية في سبيل إعادة التوازن إلى علاقات دول الاتحاد الأوروبي بجيرانها الأقربين، وهو التوازن الذي فسد إذ مال كثيراً، منذ نهاية الحرب الباردة، في صالح احتضان الدول التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي التي تقع إلى الشرق من الاتحاد الأوروبي.

ولعل مؤتمر «كورفو» الذي عقده زعماء دول الاتحاد الأوروبي في حزيران (يونيو) الماضي، كان نقطة التحول في توجه دول الاتحاد. ففي ذلك المؤتمر اعترف الزعماء الأوروبيون بان خطر عدم الاستقرار إلى الجنوب من أوروبا أكبر من خطر عدم الاستقرار إلى الشرق منها، وذلك بسبب التحدي الذي يطرحه الاصوليون امام الحكومات العربية، وخوفاً من ان يعم العنف ويتسع نطاقه في الدول العربية، مما قد يؤدي إلى تدفق اللاجئين من هذه الدول إلى أوروبا.

وفي مؤتمر القمة الأوروبية الآخر الذي عُقد في «ايسن» (المانيا)، في كانون الأول (ديسمبر) الماضي أعطت المانيا موافقتها المشروطة على تعزيز الحضور الأوروبي في المنطقة الواقعة إلى الجنوب من البحر الأبيض المتوسط. وكانت هذه الموافقة المشروطة، مهمة لأن المانيا هي أكبر مساهم في موازنة الاتحاد الأوروبي والمروج الرئيسي لمبدأ التوسع الأوروبي شرقاً.

ولعل مما يضاهي هذا أهمية أيضاً أن فرنسا ترغب الآن في ألا تتفرد في مد يد العون إلى المنطقة العربية، علماً بأنها كانت قوة مستعمرة في المنطقة، وكانت عادة تفضل الترتيبات الثنائية بينها وبين كل من دول المنطقة على الترتيبات التي تشارك فيها دول أوروبية أخرى، علماً أنها فشلت إلى حد ما في الحؤول دون اقتراب الجزائر من حرب أهلية عامة تكون فيها الحكومة التي يدعمها الجيش في جهة، وتكون فيها الميليشيات الإسلامية في جهة أخرى.

ويقول أحد كبار الديبلوماسيين الأوروبيين «لا نحاول حل المشكلة الجزائرية. لكن الاستراتيجية الجديدة ستساهم في المدى الطويل في الحؤول دون بروز جزائر أخرى. وإذا تسلمت جبهة الانقاذ الاسلامية الجزائرية السلطة، سيكون ربما من الاسهل التعاون معها من ضمن اطار هذه الاستراتيجية الجديدة».

وتأمل فرنسا في ان يؤدي مؤتمر القمة الأوروبي الذي سيعقد في مدينة «كان» الفرنسية الشهر المقبل، إلى اتفاق لتقاسم عام للمساعدات التي يقدمها الاتحاد الأوروبي. وسيرتبط هذا بمدى وجود تطمينات إلى أن الاتفاق العام على هذه المساعدات لن يزداد، وبمدى الاتفاق على تركيز الموارد المتيسرة، في المقام الأول وفي أكثريتها الساحقة، على أوروبا الشرقية وحوض البحر الأبيض المتوسط.

وستكون الموارد المالية الأوروبية مهمة لمساعدة النشاط الاقتصادي في الدول التي تتلقى هذه الموارد لكي يصبح تنافسياً بما يكفي لمواجهة تحرير التجارة من القيود والتعرفات الجمركية، ولإقامة الارتباطات البنيوية التحتية بين دول المنطقة كلها.

ويقول مسؤول أوروبي ينشط في بروكسيل «لا تستطيع حكومات الدول ان تقنع شعوبها بجدوى الاستراتيجية الأوروبية ما لم تتلق المال الذي يمكنها من تحسين الصناعات، لكن الاستراتيجية الأوروبية الجديدة تذهب إلى أبعد بكثير من مجرد توفير المال».

ويقول زافيين إلورزا، سفير اسبانيا إلى الاتحاد الأوروبي، بهذا الصدد «لا نحتاج إلى عقد مؤتمر خاص (في برشلونة) لنقدم لهم مزيداً من المال فقط».

وتتطلب فكرة انشاء منطقة تجارية عامة مشتركة حرة مستقرة وآمنة ومسالمة دولاً تلتزم اعلاء شأن القيم الديموقراطية بما في ذلك احترام حقوق الانسان وتحكيم القانون في الحياة العامة وحفظ حقوق الاقليات واجراء انتخابات حرة على نحو منتظم توصل الاشخاص المنتخبين من الشعب إلى الهيئات التمثيلية والحاكمة، على حد ما جاء في آخر مسودة للمعاهدة بين دول الاتحاد الأوروبي والدول المفترض أن تكون شريكتها في المستقبل، وهي المسودة التي اعدتها فرنسا وهي ترأس الاتحاد الأوروبي. ولكن بالنظر إلى أوضاع الحكم في المنطقة كلها، مع وجود اختلافات في هذه الأوضاع، سيرصد المراقبون بعين ساهرة ما سيتوصل إليه مؤتمر «برشلونة» من نتائج سياسية.

ويقول استراتيجي كبير المقام في المفوضية الأوروبية «إذا وافقت الحكومات على مسودة من هذا القبيل، ستواجه صعوبات جمة بعد ذلك إذا لم تكيف سلوكها السياسي مع ما وافقت عليه. لكن الحكومات التي تستنكف عن الموافقة والتوقيع على الاتفاق الأوروبي – المتوسطي العتيد ستدفع ثمناً باهظاً»، على حد ما جاء في تكهنات هذا الاستراتيجي الذي أضاف «يتعين علينا اقناعهم بان الموافقة على الاتفاق هي في مصلحتهم كما يتعين علينا أن نوضح لهم بأننا لا نستطيع انقاذهم» بمساعدات غير محدودة.

وشدد هذا الاستراتيجي الأوروبي على أن إسرائيل وتونس «استوعبتا بوضوح كلي» ما يقدمه الاتحاد الأوروبي بالنسبة إلى انظمة المنشأ وإلى الاندماج الاقليمي، وأن المسؤولين في الأردن ومصر ولبنان بدأوا يدركون ويستوعبون ما يقدمه الاتحاد الأوروبي.

ويذكر ان تونس وإسرائيل باتتا على وشك الدخول في اتفاق مشاركة جديد وأكثر وثوقاً من أي اتفاق سابق مع الاتحاد الأوروبي، يشبه ما بين الاتحاد الأوروبي وبين أوروبا الشرقية في الوقت الراهن من ارتباط.

ويتضح ان الاتحاد الأوروبي سيستخدم سوقه الواحدة الموحدة، التي تستقبل ما يصل إلى نصف صادرات الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وسيلة ضغط للترويج للاندماج الاقليمي. وعلى رغم وجود ما يزيد على ٦٠ هيئة ومنظمة عربية عامة الهدف من وجودها الترويج للاندماج العربي العام، لا تتجاوز قيمة التبادل التجاري بين دول المنطقة العربية ستة في المئة من قيمة الحركة التجارية كلها في المنطقة. وستكون حظوظ سوق مندمجة في اجتذاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة واجتذاب الرساميل العربية الموجودة خارج العالم العربي، والتي يقدرها البعض بنحو ١٥٠ بليون دولار، أفضل من حظوظ الأسواق المتفرقة.

ولكن فيما يبدو من المنطق الذي لا بد من التسليم به بالنسبة إلى الأوروبيين ان المصالح الاقتصادية الخاصة هي محرك الاندماج والدافع إليه، يعترف بعض المسؤولين في المفوضية الأوروبية بان العقبات السياسية في الشرق الأوسط لا يستهان بها أبداً.

ويقول احد هؤلاء المسؤولين «يتعين علينا التخلص من جبال من التفكير البالي القديم قبل أن نتمكن من ارساء خطوط اتصال وتفاهم طبيعية». ويعترف أحد كبار المسؤولين في بروكسيل «بان لا جدوى من هذا التخطيط الأوروبي كله إذا ذهبت عملية لاحلال السلام في الشرق الأوسط إلى الجحيم».

وتشترط سورية، على سبيل المثال، ان يحصل تقدم في المفاوضات الجامدة بينها وبين إسرائيل لكي تحضر مؤتمر «برشلونة».

كما تبدي دول الاتحاد الأوروبي تصميماً على تبديد الشكوك العربية في أن الاستراتيجية الأوروبية ما هي إلا واجهة لخدمة المصالح الإسرائيلية، وذلك بأن «تبقى بحزم وصرامة على الحياد»، كما قال أحد المسؤولين في بروكسيل. وهناك أسباب وجيهة تدعو الاتحاد الأوروبي إلى البقاء على الحياد، إذ يقول عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، ان توصل العالم العربي إلى اقتناع بأن المبادرة الأوروبية متمجة بأي طريقة من الطرق مع «المواقف الإسرائيلية المهيمنة» أو التي تهدف إلى الهيمنة على المنطقة العربية، سيكون بمثابة الكارثة السيكولوجية.

ويضيف الوزير المصري «ان الشرق الأوسط لا يحتاج إلى منقذين، ويتعين على الاستراتيجية الأوروبية الجديدة أن تنفذ فيما يحصل تقدم على الجبهة السياسية».

كوريا الجنوبية توافق على أول مشروع مشترك مع كوريا الشمالية

■ سيول – رويتر – وافقت كوريا الجنوبية امس الأربعاء على اول مشروع صناعي مشترك مع كوريا الشمالية منذ انقسام البلاد بعد الحرب العالمية الثانية.

وقالت وزارة الوحدة ان مجموعة «دايو» وشركة «كوهاب» التجارية حصلتا على الموافقة على بدء تنفيذ مشاريع مشتركة في كوريا الشمالية.

وقال متحدث باسم الوزارة «أمل ان تفتح هذه الموافقة صفحة جديدة حتى يمكننا ان نستمر في توسيع نطاق التعاون الاقتصادي بين الجنوب والشمال».

وزارة المال اليابانية تستبعد تحقيق توقعات النمو

طوكيو – رويتر – قال وزير المال الياباني ماسايوشي تاكيمورا في مؤتمر صحافي أمس الأربعاء ان اليابان تواجه صعوبة في تحقيق توقعاتها الرسمية بالنسبة لنمو اجمالي الناتج المحلي التي ستكون نسبته ٢٫٨ في المئة في العام المالي الذي ينتهي في ٣١ آذار (مارس) ١٩٩٦.

لكنه اضاف ان الحكومة لا تعتزم في الوقت الجاري مراجعة توقعاتها.

وقال تاكيمورا «بالنظر الى التطور الذي حققناه حتى اليوم نجد اننا نواجه صعوبات في تحقيق النسبة المتوقعة».

التجارة اليابانية بين التنظيم «من فوق» والرد «من تحت»!

□ طوكيو – من ميشيو ناكاموتو:

■ اتسم الرد الياباني على الاعلان الأميركي في شأن رفع التعرفات الجمركية على السيارات الفخمة اليابانية المستوردة إلى الولايات المتحدة، بروح التحدي المعتد بنفسه والمؤمن بأن الحق بجانبه.

وأصدر المسؤولون اليابانيون عن الشأن التجاري، كما أصدر المسؤولون في صناعة السيارات اليابانية بيانات حادة اللهجة تدين الاجراءات الأميركية التي تعتبرها أوساط يابانية عدة مغالية وقاسية.

وجاءت التدابير الأميركية، التي كانت منتظرة، لتقوي الشعور السائد في اليابان بأن أهم شريك تجاري لليابان لا يتحلى بالمنطق ولا بالتعقل وأن اليابانيين معذورون إذا شعروا بأن حقوقهم مهضومة بسبب تدابير الهدف منها التهويل عليهم وتخويفهم. وهي تدابير لا تقرها أنظمة التجارة الدولية في أي حال.

وعبر عن الرأي العام السائد أحد المسؤولين في صناعة السيارات اليابانية عندما قال: «أجد صعوبة في الاعتقاد بأن الأميركيين سينفذون فعلاً هذه التدابير غير العادية أبداً. وهل يستطيعون فعلاً أن ينفذوا ما أعلنوه؟».

وإذا نفذ الأميركيون ما وعدوا بتنفيذه فسيوجهون بذلك ضربة قوية إلى منتجي السيارات اليابانية الذين أضعفهم ركود اقتصادي طال أمده، كما انهكهم التحسن السريع الذي طرأ على العملة اليابانية.

وتتعرض صناعة السيارات اليابانية لضغوط قوية في أي حال، في الولايات المتحدة حيث جعل الين القوي المنتجات اليابانية أقل تنافسية مما كانت عليه.

ولا يُعتبر منتجو السيارات اليابانيون الوحيدين الذين يقامرون برفض القبول بالطلبات الأميركية. فوزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية، التي كانت ولا تزال تمثل الجانب الياباني في المحادثات الجارية بين اليابان والولايات المتحدة، تخاطر بتعرضها لانتقادات لاذعة إذا توسعت رقعة التوتر بين البلدين لتشمل أوجه أخرى من العلاقات الثنائية بينهما.

ومع هذا يصر المسؤولون اليابانيون عن الشأن التجاري، ويجاريهم في هذا الإصرار كبار العاملين في صناعة السيارات، على أن الشروط الأميركية الخاصة بالاتفاق في المحادثات التي تغطي مسجلة السيارات، لا يمكن القبول بها.

وتتضمن الشروط الأميركية تمديد العمل ببرنامج تشتري اليابان بموجبه قطع غيار السيارات الأميركية، وتحديد عدد الوكالات التي تتعامل بالسيارات الأجنبية، على حد ما يقول المسؤولون في وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية، الذين حضروا آخر جولة من المحادثات الثنائية التي جرت في بلدة «ويسلر» الكندية.

ويقول المسؤولون اليابانيون علانية ان رفضهم القبول بوجهة النظر الأميركية يستند إلى عدم رغبتهم التدخل في شؤون رجال الأعمال وفي إدارة الشأن التجاري العام. ويشددون على أن تدخلاً من هذا القبيل سيتناقض مع التزام اليابان أصول النظام التجاري الدولي ومتطلباته.

ويرد الأميركيون على ادعاء الوزارة اليابانية بأنها تناصر فكرة التجارة الحرة، بالاشارة إلى أن الصناعات اليابانية خاضعة بالفعل إلى الادارة والتوجيه «من فوق».

ويقول مسؤول أميركي ينشط في طوكيو «من أكبر المفارقات في الأمر كله هي أن اليابانيين يقولون إنهم لا يستطيعون القيام بما يقومون به بالفعل، وسوق قطع غيار السيارات في اليابان، على سبيل المثال، هي في أساس التجارة الموجهة وأمها وأبوها».

وتعتبر الأسواق اليابانية خاضعة كثيراً للتنظيم «من فوق» بالمقاييس الغربية. وإذا نظر المراقب إلى الوضع هناك وإلى عدد الأنظمة التي تتحكم بالصناعات التي تشرف عليها وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية، يتضح ان ادعاء هذه الوزارة ايماناً بحرية التجارة لا ينطبق على أقسام الصناعة اليابانية كلها. كما أن ماضي الوزارة اليابانية الحديث أو القريب لا يعكس جيداً ما تدعيه من ايمان بحرية التجارة.

لكن بصرف النظر عما إذا كانت اليابان قلباً وقالباً ملتزمة مبدأ التجارة الحرة والتعددية التجارية، «زمرت وطبلت» كثيراً ولا تزال لوعدها، طيلة المحادثات التي تناولت مسألة السيارات، بمناصرة مبدأ الحرية التجارية. وبالنظر إلى أن اليابان قدمت نفسها على أنها بطل التجارة الحرة المتحررة من القيود، تجد الا خيار لها إلا أن تتمسك بموقفها على المسرح الدولي، لأن عدم التمسك بهذا الموقف سيلحق ضرراً بصدقيتها الدولية.

أضف إلى هذا أن هذا الموقف أسبغ عليها، كما لم يسبغ عليها أي أمر آخر، صفة الدولة التي تتمسك بالشأن الاخلاقي التجاري حيث غالباً ما وصفت بأنها المعتدى على الآخرين لا المعتدى عليها. وجاء الدعم الدولي الذي حظي به موقفها في المحادثات التي تتناول مسألة السيارات ليوفر لها ثقة لا يستهان بها بحسها بما هو صحيح ومحق.

وتمت ترجمة هذه الثقة بدورها الى تصميم على التمسك بموقفها. وفي المجالس الخاصة يعترف اليابانيون المعنيون كلهم بأن تصميمهم على رفض الطلبات الأميركية ناشئ عن قناعة قوية بأن اليابان لا تستطيع ان تظهر امام العالم وكأنها تنحني أمام التهديدات.

ويقول أحد المسؤولين التجاريين اليابانيين مفسراً «إذا وافقنا على الطلبات الأميركية الراهنة، سيتعين علينا الموافقة على كل ما يطالبون به في المستقبل».

ويذكر ان شركات السيارات اليابانية غير راضية عن خطة المشتريات الطوعية التي وضعت عام ١٩٩٢ وقبلتها الشركات لأن الخطة ألزمتها بشراء ما قيمته ١٩ بليون دولار من قطع غيار السيارات الأميركية سنوياً حتى آذار (مارس) ١٩٩٤. وتعتبر الشركات اليابانية فكرة توسيع هذه الخطة وتمديد العمل بها، أي ما طالبت به الولايات المتحدة، أمراً لا يسعها القبول به أبداً.

ومن جهة أخرى، «يتقزز» المسؤولون في وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية عندما يتذكرون كيف فسرت الولايات المتحدة الاتفاق الثنائي بين اليابان وبينها، الخاص بأشباه الموصلات الذي عقد عام ١٩٩١، كالتزام ياباني بزيادة حصة منتجي أشباه الموصلات الاجانب من السوق اليابانية لكي تصل إلى ٢٠ في المئة من هذه السوق بحلول نهاية ١٩٩٢، وذلك خلافاً لما كانت عليه النوايا اليابانية لدى عقد ذلك الاتفاق.

وأثر هذا الاتفاق كثيراً على المسؤولين في الوزارة اليابانية الذين صمموا منذ ذلك الوقت على عدم تكرار الخطأ نفسه الذي ارتكبوه وقتذاك. وبالنظر إلى هذه الخلفية يشعر المراقب أن المسؤولين اليابانيين مستعدون «للقتال» أكثر بكثير مما كانوا عليه في الماضي، والمعروف عن ريوتارو هاشيموتو، وزير التجارة اليابانية، انه «محارب» أكثر مما هو معتدل أو شخص يميل إلى الحل الوسط والتوسط بين «المتحاربين».

أضف إلى هذا أن افتقار اليابان إلى زعامة سياسية قوية لا يبشر بالخير بالنسبة إلى التوصل إلى اتفاق تسوية. وفي الماضي كانت مقاومة البيروقراطيين اليابانيين للطلبات الأميركية غالباً ما تنهار أمام تدخل الساسة اليابانيين القدماء الذين كانوا يخشون من أن يؤدي خلاف تجاري بين الولايات المتحدة واليابان إلى افساد العلاقات الثنائية كلها بين البلدين.

وبالنظر إلى عدم وجود أدوات بينة يستطيع جانب أو آخر من الجانبين أن يستخدمها في كسر الحلقة المفرغة المؤلفة من التدابير والتدابير المضادة الانتقامية، ربما كان تدخل منظمة التجارة الدولية لا أفضل حل للنزاع الأميركي – الياباني بل الحل الوحيد المتيسر لهذا النزاع.

أزمة عالمية في انتاج القطن والأميركي ينفد قريباً من الأسواق

■ هونغ كونغ – رويتر – في الوقت الذي تتمتع فيه آسيا بازدهار اقتصادي بدات الألياف الاصطناعية تتوارى ويزداد الاقبال على المنتجات القطنية.

واظهر مسح تم بطلب من مجلس القطن العالمي، ذراع التسويق للقطن الاميركي، واستهدف نساء في ست دول اسيوية ان القطن اصبح الخامة المفضلة في دول مزدهرة اقتصادياً لأنه طبيعي ونقي ومريح.

لكن على رغم تزايد الاقبال على القطن فإن كمياته المتوافرة دولياً تقل والمخزون منه في الولايات المتحدة، التي اعتبرت أكبر مورد له في العالم عام ١٩٩٤، قد ينضب بحلول تموز (يوليو) المقبل.

ويقول جون مودي رئيس لجنة المنسوجات في الغرفة التجارية الاميركية في هونغ كونغ رئيس مجلس ادارة «في.اف.كوروب» التي يصل حجم مبيعاتها السنوية من الملابس القطنية في مختلف انحاء العالم الى خمسة بلايين دولار اميركي «اصبح القطن اكثر شعبية في اسيا، واعتقد ان هذا يرجع الى ان له صلة بموضات الجينز وقمصان تي شيرت».

وعلى رغم الاقبال على المنتجات القطنية فإن الانتاج العالمي منه انخفض للعام الثالث على التوالي وبلغ العجز هذه السنة ثلاثة ملايين بالة او ٦٥٠ الف طن.

وقبل بضعة أيام قالت الصين، وهي أكبر منتج للمنسوجات القطنية في العالم، ان معظم مصانعها الكبيرة والمتوسطة التابعة للدولة إما اغلق او خفض انتاجه لعدم توافر كميات كافية من القطن. وأصبحت دول كثيرة مثل الهند وباكستان مستوردة للقطن بعد ان كانت تصدره بكميات كبيرة لأن الآفات الزراعية دمرت محاصيلها. كما ان دولاً اخرى مثل المكسيك ومصر وتركيا واوزبكستان وغيرها تعاني من انخفاض شديد في محاصيل القطن وان بعضها اصبح يستورده بعد ان كان مصدراً له.

وجعل هذا العجز الولايات المتحدة التي حققت محصولاً قياسياً العام الماضي بلغ ٤٫٢٤٥ مليون طن اكبر مورد في العالم للقطن. لكن وليام دونافانت احد اكبر تجار القطن في العالم ومقره ممفيس يقول «ان اسعار القطن حققت معدلات قياسية اذ بلغت الزيادة دولاراً في سعر الرطل الواحد» ويتوقع ان يرتفع بمقدار دولار ونصف الدولار الشهر المقبل عند نفاد كميات القطن الاميركي من الأسواق.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٧٣	,٤٦٦٠	٤,٨٥٣	٢٩١,٢	١٧,٠٦	٤,٠٥٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٧٧	,٢٨٤٨	٢٣,٠٩	١,٣٥٢	,٣٢١٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٥٥	,٣٩٢٩	٢٣,٥٨	١,٣٨١	,٣٢٨٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٠٥	٣,٨٣٠	٢٢٩,٨	١٣,٤٦	٣,١٩٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٣٣	٣,٧٤٨	٢٢٤,٩	١٣,١٧	٣,١٣١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٠٣	,٣٩٦٥	٢٣,٧٩	١,٣٩٤	,٣٣١٢
الليرة اللبنانية	١٦٢٦	٢٥٤٨,٢	١١٢٦,٦	١٨,٧٧	٣٢٠,٤	١٣٤٨,٨
الجنيه المصري	٣,٤١١	٥,٣٤٦	,٤٢٣٠	٢٥,٣٩	١,٤٨٧	,٣٥٣٣
الدينار الاردني	,٦٩٧	١,٠٩٢	٢,٠٧٠	١٢٤,٢	٧,٢٧٩	١,٧٢٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٨١	٤,٦٣٣	٢٧٨,٠	١٦,٢٨	٣,٨٦٩

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الي قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٤٢١	,٠٠٧٣	,١٢٥٧	,٥٢٩٣
للدولار الاميركي	–	١,٥٦٧٢	,٦٩٢٨	,٠١١٥	,١٩٧٠	,٨٢٩٥
الين الياباني	٨٦,٦٢	١٣٥,٧٥	٦٠,٠١	–	١٧,٠٧	٧١,٨٥
المارك الالماني	١,٤٤٣٢	٢,٢٦١	–	,٠١٦٦	,٢٨٤٤	١,١٩٧
الفرنك الفرنسي	٥,٠٧٤	٧,٩٥١	٣,٥١٥	,٠٥٨٥	–	٤,٢٠٩
الفرنك السويسري	١,٢٠٥٥	١,٨٨٩	,٨٣٥٢	,٠١٣٩	,٢٣٧٥	–
الليرة الايطالية	١٦٤٤,٥	٢٥٧٧,٢	١١٣٩,٤	١٨,٩٨	٣٢٤,١	١٣٦٤,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٩٣	٦,٣١
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦,٠٦	٦,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦,١٢	٦,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٦,٢٥	٦,٦٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
للدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٢	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٧	٧,١٢	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٣١	١,٤٣	١,٣١	١,٤٣	١,٣٧	١,٥٠
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,٧٥	٤,٨٧
للفرنك الفرنسي	٧,٣٧	٧,٦٢	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٨١	٧,٠٦	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٣١	٦,٥٦
الفرنك السويسري	٣,٣٧	٣,٦٢	٣,٣١	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٦٢	٣,٤٣	٣,٦٨	٣,٥٠	٣,٧٥
الليرة الايطالية	٩,٥٦	٩,٨١	٩,٥٦	٩,٨١	٩,٦٢	٩,٨٧	٩,٨١	١٠,٠٦	١٠,١٨	١٠,٤٣

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٥ ٥/١٦	٥/١٥	٥/١٢	٥/١١	٥/٩	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣,٨٥	٣٨٣,٧٥	٣٨٤,٦٠	٣٨٣,٦٥	٣٨٨,١٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٤	٥,٣٣	٥,٣٩	٥,٤٢	٥,٨٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣١	٤٣٠,٥٠	٤٢٣,٥٠	٤٢٣,٥٥	٤٤٤	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٥/١٦	٥/١٥	٥/١٢	٥/١١	٥/٩	تسليم ٣ اشهر ٥/١٦	٥/١٥	٥/١٢	٥/١١	٥/٩
نحاس (دولار)	٢٧٥٦	٢٧٣٣	٢٧٣٨	٢٧٣٩	٢٧٤٦	٢٧٥٢,٥	٢٧٣٣,٥	٢٧٤٣,٥	٢٧٣٣,٨	٢٧٣١,٥
الومنيوم (دولار)	١٧٣٢,٥	١٧١٦	١٧٣١,٥	١٧٠٧	١٧٥٩	١٧٦٠,٥	١٧٣٤,٥	١٧٣٩	١٧٢٢,٨	١٧٦٧,٥
زنك (دولار)	١٠٢٩	١٠٢٣,٥	١٠٢٨	١٠١٨	١٠٣١	١٠٥٤,٥	١٠٤٩,٥	١٠٥٠,٥	١٠٤٠,٥	١٠٦١
نيكل (دولار)	٧١٩٠	٧٠١٥	٧٠٠٠	٦٩٧٠	٧٠٧٠	٧٣٥٥	٧١٢٠	٧١٦٠	٧٠٩٥	٧٣٣٥

النفط (دولار-برميل) *

الخام	١٩٩٥ ٥/١٦	٥/١٥	٥/١٢	٥/١١	٥/٩	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٦٠	١٧,٢٥	١٧,٠٥	١٧,٤٠	١٧,٥٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٨٥	١٨,٦٠	١٨,٢٥	١٨,٦٠	١٨,٩٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠	١٩,٧٥	١٩,٣٠	١٩,٧٥	٢٠,٢٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,١٢	٦,١٣

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٨	١٠١,٦٢	٩٩,٥٣	١٠٩,٢٥
العائد	٦,٢١	٦,٣٦	٦,٥٦	٦,٨٩

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٥/١٦	٥/١٥
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	–	–
ليبيا	دينار	,٣٥٧٠	,٣٥٧٠
تونس	دينار	,٩٢٢	,٩٢٢
الجزائر	دينار	٤٤	٤٤
المغرب	درهم	٨,٤٠	٨,٤٠
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٨٩	١٢٦,٨٩
السودان	دينار	٤٢	٤٢
جيبوتي	فرنك	١٧٩	١٧٩
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيلبين	بيسو	٢٥,٦٠	٢٥,٦٠
سنغافورة	دولار	١,٤٠٥٠	١,٤٠٦٠
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٧١	٢٤,٧٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٣١	,٧٧٧٩
اليونان	دراخما	٢٢٣,٠١	٢٢٣,٥٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٥٤	١٢٤,٧٠
الفرنك الافريقي	–	٤٩٠	٤٩٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٩٠	٤٩٠
استراليا	دولار	١,٣٦٨٢	١,٣٦٤٤
كندا	دولار	١,٣٥٩٥	١,٣٥٩٨
حقوق السحب	وحدة	,٦٥٠٣	,٦٥٠٣
قبرص	جنيه	,٤٥٣٠	,٤٥٤٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٥/١٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٨,٨	٣٤٢,٤	آب
بن (دولار)	٣٠٦٦	٣٠٩٧	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٥٢	٩٥٢	تموز
قمح (جنيه)	١٢٤,٦	١٢٤,٠٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٨,١٥	١٠٩	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٦٩	١٦٨,٨	تموز
بطاطا (جنيه)	–	٣٠٧,٥	حزيران

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الثلاثاء ١٩٩٥/٥/١٦

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٤٨٤٢	٩٠٦١	١٧٨٧	١٢٠,٦٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٤٨٤٢	٩٠٦١	١٧٨٧	١٢٠,٦٢
التداول العادي	١٤٤٦٣	١١١٥٥	١٥٦٠	١٢١
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١٤٤٦٣	١١١٥٥	١٥٦٠	١٢١
المجموع العام	١٩٣٠٥	٢٠٢١٦	٣٣٤٧	–

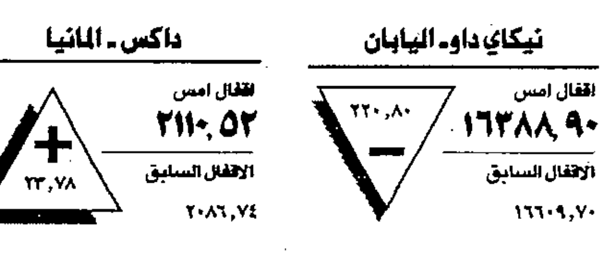
أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٥/١٤	متوسط السعر ٥/١٠	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/للسعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٥٠	١٧.٣٧٨	١٨٣	١٨١	١٨٢	١٨١	١٧٥	١٢,٥	٦,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٣٣	٤.٦٠٣	١٧٤	١٦٧	١٧٣	١٦٨	٨٤	٣٦	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٠٧	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٥	٢٩٧	٣٢٠	٣١٧	٣٢٠	٣١٨	٢٨٢	٨,٤	٧,٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٥	٣.٦٤٢	٣٥٥	٣٤٢	٣٥٢	٣٤٠	٢٥٩	١٠	٧,١	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٩	٢.٦٠٨	٢٥٠	٢٤٣	٢٤٧	٢٤٢	١٣٨	١٥	٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٧	١.٣٤٠	٣٠٠	٢٩٣	٢٩٧	٢٨٩	٢٠٩	٨,٨	٨,١	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٥	٩٢٦	٣٩٦	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٨	١٥١	٩,٣	٦,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٣	٥٤	٤٧٧	٤٧٧	٤٧٧	٤٧٨	٢٧٨	٧,٩	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٣	٢.٢٩٥	٥٧٠	٥٦٨	٥٦٨	٥٦٩	٣٧٢	٩,٧	٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٥٣	٧٢.٥٦٠	٣٠٤	٢٩٧	٣٠٢	٣٠٠	٢٠٠	٧,٥	٦,٦	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١٠	٢.٩٣٦	٥٣٠	٥١٢	٥٢٠	٥٢٣	٥٥٨	٨,٣	٤,٨	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٩٣	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٨	٨١	٥٣٢	٥٣٢	٥٣٢	٥٣٩	٢٩٤	١٠,١	٤,٧	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٧٠	٤٢.٥٠٧	١٠٦	١٠٣	١٠٥	١٠٤	٥٢	١٣٢,٩	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٧٥	٢٠.٠٨٠	٢٢٤	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٣	٢١٠	٢٢,٦	٤,٥	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٤	٣٥٠	١٣٣	١٣٢	١٣٣	١٣٦	١٣٦	١٩	٥,٣	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٢	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢٨	١٤.٦٧٢	١٣٦	١٣٣	١٢٥	١٢٤	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٨	١.٧٩٩	١٢٤	١٢٠	١٢١	١٢٤	١٥٩	١٨,١	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٧٤	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٢٩	٦.٢١٩	٩٧	٩٦	٩٦	٩٦	١٠٦	٣٠,٥	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	١	٦٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٥	٦٥	٩,٤	٧,٥	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٣١	١٣٤	–	–	–
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١١	٣.٥١٣	١١٩	١١٧	١١٨	١١٩	١٠٠	٦,٣	١٠,٦	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١	٨٠	٢٠١	٢٠١	٢٠١	٢٠٠	١٧٠	٦,١	١٤,٩	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٥٢	١٨٠	–	–	–
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٤	٧٢٣	١٢٦	١٢٥	١٣٦	–	١٢٧	٧,٨	٩,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٦	١.٢٨٣	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٤	٢٥٠	١٤٩	٥,٤	١٣,٨	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٧	٣.٠١٢	٢٣٨	٢٣٤	٢٣٦	٢٣٣	١٠١	٤٢	٢,١	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٥	٨.٢١٨	٧٠	٦٩	٧٠	٦٩	٤٩	١٦	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٣٨	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٧	٦.٥٠٠	٧٠	٦٩	٧٠	٦٩	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١٧	٩.٣٣٣	١١٧	١١٥	١١٦	١١٥	١١٢	١٣,٧	٦	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٣١	١٣.١٩٥	٦٤	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	١٠٠	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٥٥	٢٣.٥٧٣	٩٨	٩٦	٩٨	٩٦	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٧	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	–	–	–	–	–	٩٧	٩٥	–	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٤٥	٣٧.٨٣٣	١٢٥	١٢٢	١٢٤	١٢٣	١٠٣	١٤٩,٤	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٨	٤.٢٢٩	٥٢	٥١	٥١	٥٢	٢٨	٧٥	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٠	٩١	–	–	–
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٨٨	–	–	–
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	٤	١.١٦٥	٩٢	٨٥	٨٥	–	١٠٢	–	٨,٢	٧
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٢	٦٣٠	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٢٣٤	١١,٩	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٣٥	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٠	١٦٠	–	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٥٠٠	٩٢	٩٢	٩٢	–	٢٠٥	٩,١	٥,٤	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٣	٢٨٧٠	٣٢	٣١	٣١	٣٢	٤٥	٦٨,٩	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	٦٨٠	٦٥	٦٤	٦٤	–	١١٤	٣٣,٣	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	١	١٨	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٦١	٦٩,٨	–	–

فاينشال تايمز ١٠٠
اقفال امس
٣٣٠٠,٨٠
– ٩,٩٠
الاقفال السابق
٣٣١٠,٧٠

كاك - فرنسا
اقفال امس
٢٠٠١,٢٧
+ ٩,٧٤
الاقفال السابق
١٩٩١,٥٣



البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٤٠٠٠	١	٠,٣٩	٠,٣٩	٩٥/٤/٤	–	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٥٦	٩٥/٤/٥	–	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٣٢٢٠٠٠	٢	٠,٢٤٢	٠,٢٤	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٢	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٧٤	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	٧٥٠٠	١	–	٠,١٢١	٩٥/٤/٢	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	٣٠٠٠٠	١	١٢,٦٥	١٢,٦٥	٩٥/٣/٦	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٦١٦٨	١	–	٠,١	٩٥/٤/٤	–	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	–	–	–	٠,٩٢	٩٥/٤/٣	–	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٣٣	٩٥/٤/٥	–	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,١٥	٩٤/١١/٢٣	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٨٥	٩٥/٤/٥	–	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	٢٣٥٨٨	١	٠,٢٧٦	٠,٢٧٤	٩٥/٣/٢٩	٠,٠٠٢	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	١٦٧	١	–	٠,٢١	٩٥/٨/٢٣	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	٤٢٤٢٠	١	٠,٢٦٢	٠,٢٦	٩٥/٤/٢	٠,٠٠٢	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٨٤	٩٤/١٢/٨	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	–	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٨	٩٥/٣/٢٠	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٦٥٥	٩٥/٣/١٦	–	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	١٦٠٠	١	–	٠,٣٨٤	٩٥/٣/٢٢	–	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٧٦	٩٥/٣/٣٠	–	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	١٠٣٤٣٢	٩	٠,٤٠٦	٠,٤٠٦	٩٥/٤/٥	–	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٣٤	٩٥/٤/٤	–	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٢	٩٥/٢/١٥	–	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	–	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٢٥٠٠٠	١	٠,٧	٠,٧	٩٥/٣/١٢	–	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٨٢	٩٥/٣/٣٠	–	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٨٤	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٤	١٩٢

الكويت

القطاع	الشركة	سعر ٥/١٧	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٤٨٠	١٤٤٠٠	٣	٣٠٠٠٠	٤٨٠	٥-١٦
	بنك الخليج	٢٩٥	٤٧٢٠٠	٤	١٦٠٠٠٠	٣٠٠	٥-١٦
	البنك التجاري	١٣٢	٣١٦٣٤٠	٢١	٢٤٢٠٠٠٠	١٢٦	٥-١٦
	البنك الاهلي	٢٩٥	١٠٣١٠٠	١٦	٣٤٠٠٠٠	٣٠٥	٥-١٦
	البنك العقاري	١٤٦	١١٨١٢٠	٨	٨٢٠٠٠٠	١٤٦	٥-١٦
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	١٣٨	٥-٧
	بنك برقان	١٨٤	٣٦٨٠	١	٢٠٠٠٠	١٨٦	٥-١٦
	بيت التمويل الكويتي	٣١٥	٩٤٥٠	٢	٣٠٠٠٠	٣٢٠	٥-١٦
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	٢٥١٢٥٠	١٩	٣٣٥٠٠٠	٧٦٠	٥-١٦
	الساحل للتنمية	١٠٠	٢٨٨٥٢٠	٢٥	٢٧٧٠٠٠٠	١٠٠	٥-١٦
التامين	الكويت للتامين	–	–	–	–	٤٠٠	٥-٣
	الخليج للتامين	–	–	–	–	–	–
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	–	–
	وربة للتامين	–	–	–	–	٢٥٠	٤-١٥
العقار	عقارات الكويت	١٢٠	١٩٢٠٠	٥	١٦٠٠٠٠	١٢٢	٥-١٦
	العقارات المتحدة	١٣٦	٤٥٨٦٤٠	٣٤	٣٣٦٤٠٠٠	١٣٦	٥-١٦
	الوطنية العقارية	١٣٢	٣٧٠٢٨٠	٢٠	٢٨٢٠٠٠٠	١٣٣	٥-١٦
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٠	٩٦٠٠	٣	٢٤٠٠٠٠	٤٠,٥	٥-١٦
الصناعة	الصناعة الوطنية	٤٨٠	٤٨٠٠٠	١	١٠٠٠٠٠	٤٨٠	٥-١٦
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٠	٤-١٢
	اسمنت الكويت	–	–	–	–	٤١٥	٤-٧
	صناعة التبريد	٢٢٠	٤٤٠٠٠	٣	٢٠٠٠٠٠	٢٢٠	٥-٨
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	–	–
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٠٦	٥-٨
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٥٤	٥٠٤٢٠٠	٣٧	٣٢٨٠٠٠٠	١٥٢	٥-١٦
	مجمعات الاسواق	١٥٢	٧٦١٤٤٠	٥٠	٥٠٦٠٠٠٠	١٥٠	٥-١٦
	الهواتف المتنقلة	٧٧٠	٦٠٠٥٥٠	١٠	٧٨٠٠٠٠	٧٧٠	٥-١٦
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٢٠	٥-٣
	الخدمات التطبيقية	٣٥٠	٦٩٥٠	٢	٢٠٠٠٠	٣٤٠	٥-١٦
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٨	١٤٢٨٤٠	١٠	٥٨٠٠٠٠	٢٤٨	٥-١٦
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٠٠	٥-١٦
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٦١٠	٥-٧
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٧٧	٥-٨
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥,٥	٥-٧
	العربية للاستثمار	١٤	١١٢٠	١	٨٠٠٠٠	١٤	٥-١٥
	اسمنت الشارقة	٩٣	٦٣٢٤٠	٦	٦٨٠٠٠٠	٩٢	٥-١٥
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	–	–
	اسمنت ام القوين	–	–	–	–	٤٤,٥	٥-١٤

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٥/١٧	متوسط سعر ٥/١٦	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٥,٠٠	٣٠٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٧,٠٠	١١٧,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٥,٠٠	٥٠٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٣٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٧٨,٠٠	١٧٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٨,٠٠	١٦٨,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨٧٥,٠٠	٨٧٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٤٠,٠٠	٥٤٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٣٩٥,٠٠	٣٩٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٦٠,٠٠	٧٦٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٢٠,٠٠	٧٢٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٢	٥/١١	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٣٨٨,٩٠	١٦٦٠٩,٧٠	١٦٤٢٠,٧٦	١٦٤٦١,٧٣	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٤٣٥,٠٥	٤٤٣٧,٤٧	٤٤٣٠,٥٦	٤٤١١,١٩	٤٤٣٧,٤٧	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٣٠٠,٨٠	٣٣١٠,٧٠	٣٣١٠,٣٠	٣٣١٧,٩٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١١٠,٥٢	٢٠٨٦,٧٤	٢٠٩٦,٩٢	٢٠٧٨,٠٨	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٠١,٥٢	١٩٩١,٥٣	٢٠١٧,٢٧	٢٠٠٣,٦٢	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٧٩٩,٨٦	١٧٩٥,٠٤	١٧٨٤,١٦	١٧٦٨,٣١	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩١٦٢,٣٢	٩١٨٩,٧٩	٩٢١٧,٨٣	٩٠٢٥,٦٦	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٩٣,٧٧	عطلة	٢١٧٩,٨٧	٢١٩٤,٦٠	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٤٤,٥٠	٢٠٤٨,٨٠	٢٠٣٨,٨٠	٢٠٣٦,٤٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	480	-4	490	381
ALLIED COLLOIDS	134	-1	155	111
ALLIED DOMECQ	533	-12	632	493
ANGLIAN WATER	498	-3	602	456
ARGOS	431	0	431	307
ARGYLL GROUP	302.5	-1.5	315	230
ARJO WIGGINS APL.	269	-3	300	221
ASDA GROUP	81	-0.5	82.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	642	2	654	500
ASSD.BRIT.PORTS	291	-3	297	229
BAA	494	1	522	419
BANK OF SCOTLAND	221.5	0.5	226.5	174.5
BARCLAYS	660	-7	669	500
BASS	568	1	593	488
BAT INDS.	486	-8	494	372
BBA GROUP	218	0	221	174
BET	121	-2	133.5	99
BICC	326	-2	440	303
BLUE CIRCLE IND.	314	-3	322	256
BOC GROUP	791	18	791	670
BOOKER	418	0	460	374
BOOTS	527	2	582	458.5
BOWATER	463	3	500	388
BPB INDUSTRIES	299	11	348	268
BRIT.AEROSPACE	540	0	549	420
BRIT.PETROLEUM	462	2	469	377
BRIT.SKY BCAST.	284.5	-3.5	290	243
BRITANNIC ASR.	537	0	537	372
BRITISH AIRWAYS	435.5	2.5	437	344
BRITISH GAS	303	0.5	316.5	253
BRITISH LAND	380	2	432	345
BRITISH STEEL	171.5	-1.75	174	131
BRITISH TELECOM.	402	-1.5	408	353.5
BTR	337	0.5	399	275.5
BUNZL	189	0	193	141
BURMAH CASTROL	895	0	916	784
BURTON GROUP	80.25	0.75	80.25	54
CABLE & WIRELESS	420	2	478	354
CADBURY SCHWEPPS	457	-2	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	210	1	227	188
CARADON	269	-1	331	226
CARLTON COMMS.	966	4	966	797
CHARTER	853	12	853	638.27
CHUBB SECURITY	327	3	384	278
COATS VIYELLA	206	-5	240.5	167
COMMERCIAL UNION	588	-1	594	473.5
COMPASS GROUP	334	3	350.5	307
COOKSON GROUP	237	-2	271.85	188
COURTAULDS	449	2	549	403
DAILY MAIL'A'	1148	10	1255	870
DALGETY	431	-1	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	378	6	434	269
DE LA RUE	912	-1	1052	827
DELTA	500	1	547	421
DIXONS GP.	237	-1	247	170
EAST MIDL.ELTY.	653	-4	890.91	561
EASTERN GROUP	647	-2	863	560
ELECTROCOMPONENTS	559	3	559	443
EMAP	424	-2	439	356
ENG.CHINA CLAYS	391	1	399	321
ENTERPRISE OIL	410	-2	439	372
EUROTUNNEL UNITS	202	4	368	184
FARNELL ELTN.	603	4	603	492
FISONS	186	-2	190	105.5
FKI	160	-1	192	135.5
FORTE	242	0	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	590	1	613	491
GENERAL ELEC.	316.5	0.5	320	259.5
GKN	646	6	657	544
GLAXO WELLCOME	722	-15	745.5	532
GLYNWED	341	7	390	293
GRANADA GROUP	580.5	-0.5	581	476
GRAND MET.	396	-1	459	355
GREENALLS GP.	478	3	478	400
GT.UNVL.STORES	602	0	614	496
GUARDIAN RYL.EX.	195	-2	201	161
GUINNESS	479	1	503	405
HAMMERSON	333	2	381	304
HANSON	248.75	-2.75	268.5	220.25
HARRISONS &CROS.	156	-3	192	136
HAYS	311	2	311	261
HEPWORTH	323	-2	372	265
HILLSDOWN HDG.	183	0	189	152
HSBC HOLDINGS	807	-6	813	589
HSBC HOLDINGS (L)	794	-7	808	578
IMI	304	0	353	286
IMP.CHM.INDS.	778	12	868	670
INCHCAPE	326	2	536	278
JOHNSON, MATTHEY	551	2	597	491
KINGFISHER	477	-7	582	389
KLEINWORT BENSON	664	2	664	427
KWIK SAVE GP.	589	5	649	520
LADBROKE GROUP	183	1	199	147
LAND SECURITIES	587	0	678.5	545
LAPORTE	731	5	817	626
LASMO	170	-1	177.5	134
LEGAL & GENERAL	495	-1	499	408
LLOYDS ABBEY LF.	387	5	387	313
LLOYDS BANK	671	-1	682	522
LONDON ELTY.	638	-3	774	535
LONRHO	161.5	-6	168	124.5
LUCAS INDUSTRIES	200	1	211	158
M&G.GROUP(HDG.)	1121	1	1139	794
MAI	266	-4	289.5	218
MANWEB	673	-6	879	634
MARKS & SPENCER	432	1	438	369
MEDEVA	227	-1	257.5	121.5
MEPC	386	1	481	354
MERCURY ASSET	808	-16	901	538
MFI FURNITURE	132	1	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	653	-5	840	547
MORGAN CRUCIBLE	341	0	374	300
MORRISON(WM)SPMK	146	0	149	118
NAT.WSTM.BANK	545	-6	554	424
NATIONAL POWER	467	2	518	407
NEWS INTL. RV.	311	-7	319	201
NEXT	319	0	325	231
NFC	184	1.5	224	146
NORTH WEST WATER	574	0	602	457
NORTHERN ELEC.	808	3	1128	623
NORTHERN FOODS	199	3	234	182
NORWEB	673	-4	863	587
PEARSON	576	-10	669	543
PEN.&ORNTL.DFD.	613	7	705	551
PILKINGTON	186	-2	198	143
POWERGEN	495	4	600	450
PROVIDENT FINL.	592	-1	593	417
PRUDENTIAL CORP.	331	-3	337	275
RACAL ELECTRONIC	261	1	261	203
RANK ORG.	439	1	439	356
RECKITT & COLMAN	652	4	666.2	529
REDLAND	459	-4	562	410
REED INTL.	852	-4	879	714
RENTOKIL GROUP	260.5	-2.5	263	199.5
REUTERS HOLDINGS	474	-3	523	408
RJB MINING	399	-13	431	318
RMC GROUP	1089	2	1089	807
ROLLS-ROYCE	185	-0.5	202.5	148
ROTHMANS UNITS	610	0	611	337
ROYAL IN.HDG.	317.5	-2.5	327	234
RTZ CORP.	823	5	904	721
RUGBY GROUP	118	-2	152	102.5
RYL.BK OF SCTL.	399	-0.5	459	378
SAINSBURY (J)	443.5	4.5	457	364.5
SALVESEN(CHRIS)	260	0	296	229
SCHRODERS	1078	-10	1102	758.67
SCOT.& NEWCASTLE	549	-3	560	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	332	-1	427	304
SCOTTISH POWER	339	-2	438	312
SEARS	109.5	-2	126.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	900	-10	1059	785
SECURITY SER.	789	-12	829	607
SEDGWICK GROUP	159	-8	198	141
SEEBOARD	375	0	485	305
SEVERN TRENT	544	-3	606	462
SHELL TRANSPORT	764	5	767	677
SIEBE	587	0	630	499
SLOUGH ESTATES	215	-1	265	208
SMITH & NEPHEW	173	-2	175	138.5
SMITH (DAVID S)	580	-3	589	473
SMITH(WH)GROUP	409	-1	520.5	402.5
SMITHKLINE BHM.A	486	-10.5	527	375
SMITHS INDS.	483	-6	498	411
SOUTH WLS.ELTY.	692	-7	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	671	-3	885	564
SOUTHERN ELEC.	658	-5	835	542
SOUTHERN WATER	598	-3	632	468
STD.CHARTERED	329.5	0.5	329.5	229
STOREHOUSE	230	-7	248	189
SUN ALL.GP.	342	-7	353	284
T & N	165	1	260	144
TARMAC	124	-4	165	100
TATE & LYLE	439	0	453	393
TELEWEST COMMS.	161	-1	188.5	148.5
TESCO	271	-1	279.5	209
THAMES WATER	487	-1	555	434.5
THORN EMI	1190	-3	1195	963
TI GROUP	368	-5	412	332
TOMKINS	246	-0.5	249.5	203
TRANSATLANTIC HD	333	0	390	303
TSB GROUP	255.5	0.5	255.5	198
UNIGATE	382	1	396	319
UNILEVER	1190	3	1253	959
UNITED BISCUITS	336	-3	365	294
UNITED NWSP.	526	-8	635	471
VENDOME LUXURY U	480	2	539	426
VODAFONE GP.	201.5	3.5	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	760	-13	842	569
WASTE MAN.INTL.	305	0	633	245
WELLCOME	1069	0	1073	543
WELSH WATER	620	-1	716	552
WESSEX WATER	293	0	336	260
WHITBREAD	580	5	591	496
WILLIAMS HDG.	337	-7	373	310
WILLIS CORROON	162	-5	239	133
WOLSELEY	372	-2	436.5	329
WPP GROUP	118	1	126	99
YORKSHIRE ELTY.	668	-1	901.98	604
YORKSHIRE WATER	558	-1	609	460.5
ZENECA	899	-11	931	675

FRANCE

ACCOR	613	5	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	184.7	-0.1	265.5	151.5
AIR LIQUIDE	794	3	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	445	-3.5	689	387.5
ALCATEL CABLE	352	1.9	665	344.2
AXA	271.4	1.9	278	206.4
BANCAIRE	605	16	608	453.3
BIC	782	-8	831	570
BNP	257.3	4.2	272.5	215.5
BON MARCHE	875	5	944	726
BOUYGUES	630	9	670.43	505
CANAL +	734	1	1006	575
CAP GEMINI SOGETI	174.9	-0.1	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	189.8	-1.4	195.9	160.1
CARREFOUR	2500	3	2526	1760
CASINO GUIPCHN.	148.5	-1.9	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	839	0	839	638
CCF	232.5	1.5	244.6	195.3
CETELEM	1200	5	1260	860
CGIP	1158	-18	1320	960
CHRISTIAN DIOR	449.5	1.5	466.4	377
COMPT. MODERNES	1527	31	1530	1224
CR.FONC.FRANCE B	640	0	1168	488
CR.LOCAL DE FRANCE	449	3.9	449	353
DANONE (EX-BSN)	813	3	895	692
DOCKS DE FRANCE	767	2	797	617
EAUX (GEN.DES)	558	-7	687.5	425
ELF AQUITAINE	407.6	1.4	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	754	1	949	676
EURO-DISNEY SCA	17.95	-1.45	19.4	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	16.2	0.4	32.6	14.65
FINAXA	1157	10	1193	907
GAN	189.9	2.9	452	143
HAVAS	440.3	2.5	472.7	348.9
HERMES INTL.	672	6	672	530
IMETAL	575	-1	650	451
LAFARGE COPPEE B	409	7.5	460	329.4
LAGARDERE GROUPE R	115.5	0.9	143	105.9
LEGRAND	7420	-20	7690	5540
LVMH	967	12	967	746.36
LYONNAISE DES EAUX	520	0	602	411.1
MATRA-HACHETTE	113	2	129.9	100
MICHELIN B R	230	-0.3	260	188.5
MOULINEX	121.5	1.5	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	995	0	1148	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1316	10	1332	1031
PARIBAS A	334.9	5.9	424	268
PECHINEY INTL.	133.3	2.7	173	112.3
PERNOD-RICARD	334.9	9.4	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	774	7	878	629
PINAULT PRINTEMPS	1118	-14	1155	800
POLIET	467	-1	469	350
PROMODES	1154	-2	1194	824
RENAULT	178.5	0.5	184.9	157.3
RHONE POULENC A	122.1	-0.7	153	108.9
ROUSSEL-UCLAF	737	7	737	545
SAGEM	2590	-2	2970	2400
SAINT GOBAIN	643	4	719	568
SAINT-LOUIS	1549	19	1730	1291
SANOFI	291	3.7	295	200.5
SCHNEIDER	389	-5.9	456	328
SEB	541	6	582	448
SEGA ENTREPRISES (FF	220	-4.5	432.5	220
SIDEL	1485	-24	1529	800
SOCIETE GENERALE	587	1	647	469
SUEZ(CIE.)	270.4	0.6	332.3	225.3
SYNTHELABO	245	-7	256.8	185
THOMSON-CSF	143.4	0.6	182.2	123.5
TOTAL 'B'	327.3	2.3	343.1	257
TV.FSE.1 (TF1)	441.5	-8.5	546	423.5
UAP (CIE.)	146.2	1.6	160	110.3
UGINE SA	371	-1.9	415.5	300
VALEO	280	-2.1	301	235
WORMS ET CIE R	257.2	-0.5	290	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	910	0	1360	880
AEG AG	135.5	2.7	195.7	121
ALCATEL SEL	273	-7	410	260
ALLIANZ LEBENS.	1385	5	1816.24	1350
ALLIANZ REGD.	2625	29	2639	2124
ALTANA	720	-6	749	586
ASEA BROWN BOVERI	669	-9	780	620
ASKO	677	0	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	668	0	696	649
BADENWERK	505	5	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	346	-1	408	314
BASF	307.5	3.3	334	277
BAYER	352.8	3.1	389.5	330.2
BAYER.HYPBK.	392	4	448.03	359.5
BAYERISCHE VBK.	402.5	-3.5	476.08	383.43
BEIERSDORF AG	1033	8	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	293	0	308	253.5
BHF BANK	393	-3	435	356
BILFINGER & BERGER	704	9	894.5	590
BMW	778.5	13.5	924.2	675
BUDERUS	727	-10	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1055	-5	1393.9	970
COMMERZBANK	350.5	2.5	362.5	302.5
CONTIGAS	511	2	540	472
DAIMLER-BENZ	698	18.5	882.76	607
DEGUSSA	441	8.5	531	389
DEUTSCHE BANK	698	-4.5	785	646.8
DRESDNER BANK	399.5	5	417.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3250	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	741	-15	806	648
DT.SB-KAUF	2160	0	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	740
FPB HOLDING	315	0	360	291
FR.KRUPP-HOESCH KRU	208	2.5	238	190.5
GEHE	610	-4.7	621.3	506
HAPAG LLOYD	999	0	1060	713
HEIDELB.ZEMENT	1168	16	1320	1000
HENKEL PREF.	550.5	3	646	510
HEW	312	1	313	190
HOCHTIEF	840	27	1033	708
HOECHST	303.6	4.1	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	775	31	865	636
IKB DT.INDUSTRIEBANK	255	4	295.15	247
ISAR AMPERWERKE	520	0	675	510
KARSTADT	601	3	646.5	525
KAUFHOF	489	0	550	432
LEIFHEIT	700	-10	790	600
LINDE	844	19	912.19	725
LUFTHANSA	189	-3.2	215.77	157.15
MAN	379.7	7.2	465.8	326
MANNESMANN AG	417.5	9.5	477.3	354.5
METALLGESELLSCHAFT	31.9	4	55.9	21.6
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2830	40	3200	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	415	15	421	380
PREUSSAG	425	7	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1180	25	1494.5	1000
RWE	477	4.5	480	402.5
RWE PREF.	379	1	383.5	330.1
RWE-DEA	395	5	420	375
SAP	1595	55	1600	614
SAP PREF.	1551	51	1564	559
SCHERING	976	1	1138	876
SIEMENS	677	-4.5	729.5	598.5
SPRINGER,AXEL R	680	3	685	610
SUEDZUCKER	770	9	800	650
THUEGA	499	0	554	477
THYSSEN	275	2	326	245
VEBA	547	6.7	557.6	469.1
VEW (B)	446	-2	474	324
VIAG	536	7.5	536	438
VICTORIA HDG. R	1080	-10	1440	1005
VICTORIA VERS.	1120	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	415.5	9	529	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	324	5.5	419.8	264
WUERTT.VERS.BET.	897	1	1244	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3525	-75	3600	2800
ADIA B	227	2	272	198
ALUSUISSE B	685	9	710	605
ALUSUISSE R	680	8	707	602
ARES-SERONO B	650	15	792	584
BAER HOLDING B	1340	15	1510	1100
BALOISE R	2520	10	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	313	0	325	313
BK VISION B	1295	0	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1191	8	1310	1023
BROWN BOVERI R	230	1	250	199
BUEHRLE R	102	-2.5	154	89
CIBA-GEIGY B	836	0	908	705
CIBA-GEIGY R	834	2	863	703
CS HOLDING B	528	-2	614.37	454
CS HOLDING R	105.5	0	121.35	90.75
ELEKTROWATT B	319	3	379	280
ELVIA INS B	3900	0	3900	1560
EMS-CHEMIE B	4300	20	5040	3485
HELVETIA INS R	570	0	630	550
HOLDERBANK B	961	-2	1068	782
HOLDERBANK R	206	1	213	154
LANDIS&GYR R	715	5	930	625
LLB B	301	1	353	295
MERKUR R	321	-4	379	305
MOTOR-COLUMBUS B	2060	50	2060	1580
NESTLE R	1180	9	1268	1070
PARGESA B	1400	0	1720	1230
PHARMA VISION B	4390	0	5140	3640
PIRELLI INTL. B	160	0	220	120
RICHEMONT B	1330	0	1370	1020
ROCHE B	12600	0	12900	10800
ROCHE GSH.	7100	0	7100	5260
SANDOZ B	786	0	799	639
SANDOZ R	778	1	788	612
SMH B	645	-3	845	550
SMH R	144	-3	182	124.5
SULZER R	740	17	998	649
SURVEILLANCE B	2030	0	2180	1620
SURVEILLANCE R	365	2	410	319
SWISS BANK CO B	407	6	426	338
SWISS BANK CO R	202	3.5	212	166.5
SWISS RE. R	837	5	837	515
SWISSAIR R	760	10	888	605
UNION BANK B	1137	2	1290	1001
UNION BANK R	253	2	335	228
WINTERTHUR IN. B	716	-2	750	609
WINTERTHUR IN. R	697	1	710	566
ZURICH IN. B	1327	-1	1408	1129
ZURICH IN. R	1330	3	1415	1128

JAPAN

ACOM	2450	-100	5670	2220
AISIN SEIKI	1000	-30	1510	1000
AJINOMOTO	993	-7	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	1010	-10	1200	902
AMWAY JAPAN	2990	-10	4350	2550
ASAHI BANK	1100	-10	1250	920
ASAHI BREWERIES	1040	0	1180	942
ASAHI CHEMICAL	613	-16	807	555
ASAHI GLASS	1060	10	1290	1010
ASHIKAGA BANK	632	-8	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8400	-30	14400	8400
BANK OF TOKYO	1560	-20	1690	1210
BRIDGESTONE	1270	0	1690	1260
CANON	1300	-30	1800	1230
CHIBA BANK	837	0	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	467	-4	682	442
CHUBU ELEC.POWER	2360	0	2750	2200
CHUGOKU BANK	1540	-40	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2240	-30	2620	2060
COSMO OIL	597	2	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1370	-10	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1770	-50	2030	1550
DAIEI	1060	0	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1350	-20	1600	1330
DAINIPPON INK	427	-3	560	385
DAIWA BANK	826	-29	1110	762
DAIWA HOUSE	1360	10	1580	1310
DAIWA SECURITIES	965	-25	1860	878
DDI	721000	0	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	442000	2000	529000	412000
EBARA	1250	-20	1800	1210
EISAI	1520	30	1840	1400
FAMILY MART	4090	-10	5641.66	3710
FANUC	3500	40	4890	3420
FUJI BANK	2030	-60	2440	1690
FUJI ELECTRIC	423	-1	598	409
FUJI PHOTO FILM	2070	-10	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1090	10	1160	968
FUJITSU	799	-6	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	741	-14	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	482	-9	775	470
GENERAL SEKIYU	882	-43	1050	860
GUNMA BANK	996	-3	1200	953
HACHIJUNI BANK	1100	30	1230	1000
HANKYU	517	6	624	498
HEIWA CORPORATION	2260	-10	2860	2050
HINO MOTORS	716	-12	1030	670
HIROSHIMA BANK	582	2	675	491
HITACHI	822	-4	1110	814
HITACHI METALS	975	-5	1330	940
HITACHI ZOSEN	385	5	585	380
HOKKAIDO ELEC.POWER	2240	10	2690	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	292	-3	520	284
HOKKOKU BANK	754	6	940	700
HOKURIKU BANK	620	6	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2200	0	2620	2080
HONDA MOTOR	1300	-20	1950	1280
HOYA	2340	0	2660	1890
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2600	-60	3280	1940
ISETAN	1290	-40	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	375	-3	516	365
ISUZU MOTOR	362	-4	559	362
ITO YOKADO	4460	60	5550	4140
ITOCHU CORPORATION	563	-4	763	501
JAPAN AIRLINES	600	-2	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	10000	-300	17900	9420
JAPAN ENERGY	331	-3	492	309
JAPAN TELECOM	1890000	20000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	775000	-8000	1110000	775000
JOYO BANK	765	-5	915	681
JUSCO	1820	-30	2450	1560
KAJIMA	874	2	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2270	20	2720	2070
KAO	1030	10	1240	983
KAWASAKI HEAVY IND.	339	0	488	330
KAWASAKI STEEL	329	0	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	576	-1	685	550
KEIO TEITO ELEC.	537	-14	600	507
KEYENCE	8930	250	11900	8550
KINDEN (OK)	1690	-10	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	776	-9	855	740
KIRIN BREWERY	1020	10	1260	911
KOBE STEEL	240	-1	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7500	-80	12300	6950
KOKUSAI SECURITIES	1100	-20	2120	935
KOKUYO	2160	0	2780	2010
KOMATSU	647	6	993	574
KUBOTA	602	-10	759	582
KUMAGAI GUMI	433	-6	595	410
KURARAY	967	1	1240	963
KYOCERA	6340	-80	7510	6000
KYOWA HAKKO	900	-21	1000	814
KYUSHU ELEC. POWER	2330	0	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1670	-30	3210	1670
LONG-TERM CREDIT	870	-13	1220	724
MARUBENI	467	1	578	418
MARUI	1320	20	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1880	-10	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1000	5	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1340	-10	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1840	-80	3640	1800
MAZDA MOTOR	326	-12	641	326
MITSUBISHI BANK	2140	-40	2810	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	461	-7	583	438
MITSUBISHI CORP.	1010	-30	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	585	0	734	550
MITSUBISHI ESTATE	968	-13	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	597	0	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	417	-8	575	384
MITSUBISHI MOTORS	728	-3	995	721
MITSUBISHI OIL	864	-3	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1400	-50	1820	1140
MITSUI & COMPANY	706	-1	883	618
MITSUI FUDOSAN	995	-15	1300	910
MITSUI MARINE	602	-14	883	560
MITSUI O S K LINE	283	-6	450	283
MITSUI TOATSU	354	0	449	315
MITSUI TST.BANKING	903	-50	1380	751
MITSUKOSHI	756	-10	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3250	-60	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	465	-4	580	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	641	0	910	635
NATIONAL HOUSE	1660	-10	1880	1400
NEC	908	-11	1300	867
NEW OJI PAPER	910	-8	1090	869
NGK INSULATORS	813	-17	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	675	0	907	644
NICHIEI (OK)	5300	-180	8272.72	4180
NIKKO SECURITIES	790	-4	1440	701
NINTENDO	5370	-70	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	475	-4	709	432
NIPPON EXPRESS	765	-24	1090	765
NIPPON FIRE	557	0	802	525
NIPPON MEAT PACKERS	1260	0	1550	1130
NIPPON OIL	549	-4	780	530
NIPPON PAPER INDS.	618	0	783	558
NIPPON STEEL	329	2	403	306
NIPPON YUSEN	517	-3	666	500
NIPPONDENSO	1650	10	2120	1630
NISHI NIPPON BANK	740	5	839	669
NISHIMATSU	985	-3	1240	930
NISSAN MOTOR	563	-7	900	545
NISSHIN STEEL	398	-3	516	350
NISSHO IWAI	422	-5	554	403
NKK CORPORATION	223	0	301	217
NOMURA SECURITIES	1610	-30	2550	1460
NSK CORPORATION	592	6	793	558
NTT	739000	-8000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	686	-14	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	693	-7	772	657
OKI ELECTRIC	571	-3	817	527
OMRON (OK)	1520	-20	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	3970	-80	5240	3970
OSAKA GAS	350	5	504	332
PIONEER ELECTRONICS	1730	-20	3040	1700
PROMISE	3810	20	7060	3570
RICOH	737	-19	1010	735
ROHM (OK)	3630	0	4640	3060
SAKURA BANK	1090	-60	1490	1000
SANKYO (1ST)	1930	-50	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1860	-40	2340	1570
SANYO ELECTRIC	469	0	603	437
SAPPORO BREWERY	864	-3	995	781
SECOM	5210	-20	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3700	-100	7920	3700
SEIBU RAILWAY	3170	-10	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	980	-60	1150	935
SEKISUI HOUSE	1110	20	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6130	120	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	953	-12	1100	925
SHARP CORPORATION	1230	-30	1890	1220
SHIKOKU ELECTRICAL	2250	0	2610	2110
SHIMIZU	916	-3	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1610	-10	2300	1460
SHIONOGI	835	3	994	720
SHISEIDO	1020	-10	1270	981
SHIZUOKA BANK	1150	-10	1490	942
SHOWA DENKO	292	-4	383	274
SHOWA SHELL	1070	-10	1530	956
SONY	4220	-40	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4040	30	6450	3980
SUMITOMO BANK	1810	-10	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	444	-8	580	423
SUMITOMO CORPORATION	823	-7	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1060	0	1600	1000
SUMITOMO MARINE	702	-10	1020	683
SUMITOMO METAL	277	-2	367	245
SUMITOMO METAL MINES	720	-23	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1260	-30	1790	1040
SUZUKI MOTOR	841	-8	1510	830
TAISEI	577	1	724	534
TAISHO PHARM.	1580	20	2030	1510
TAKEDA CHEMICAL	1110	-20	1280	1020
TDK	3780	-10	5030	3590
TEIJIN	454	-3	604	417
TOBU RAILWAY	556	-1	691	520
TODA CORP	867	-2	985	733
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2320	-10	2780	2190
TOKAI BANK	1100	-20	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	980	-10	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2710	30	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2550	-60	3360	2330
TOKYO GAS	378	4	555	357
TOKYO STEEL	1640	-30	2740	1640
TOKYU	580	3	798	538
TONEN CORPORATION	1550	-30	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1220	-20	1550	1050
TORAY	571	-16	783	545
TOSHIBA	550	0	870	540
TOSTEM CORPORATION	2940	0	3460	2660
TOTO	1330	-20	1870	1240
TOYO SEIKAN	2900	-10	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	850	-59	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1500	-10	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1650	-40	2230	1600
UBE INDUSTRIES	332	2	432	315
UNY	1320	0	1820	1320
YAMAGUCHI BANK	1630	-40	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	542	-20	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1870	-10	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	942	-14	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1610	0	2170	1510
YASUDA FIRE	595	-1	868	556
YASUDA TRUST	673	-34	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	783	-5	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	7.2	-0.6	7.8	3.88
AMOY PROPERTIES	7.05	-0.1	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	23.1	0.1	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	10.95	0.25	13.25	10.2
CHEUNG KONG HDG.	37.2	-1.5	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	39.4	0	43	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	6.1	-0.15	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	20.95	0.05	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	23	-0.9	27.4	16.9
GUOCO GROUP	34.3	-0.6	39.9	24
HANG LUNG DEV.	12.5	0.05	15	9.5
HANG SENG BANK	56.25	0	60	42.6
HEND.INV.	6.25	-0.1	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	44.8	0.1	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.35	0.2	13.92	9.17
HK.& SHAL HOTEL	9.9	0.05	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	23.8	13.6
HK.TELECOM	16.15	0.1	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	25.55	0.3	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	6.4	0	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	96.5	-0.25	96.75	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	96.75	0	96.75	71.2
HUTCHISON WHAMP.	38	-0.3	39.2	25.05
HYSAN DEV.	18.15	-0.6	25	13.55
NEW WORLD DEV.	23.2	-0.35	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.8	-0.1	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	55.5	0.25	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.8	-0.45	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	54.75	-1.25	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	29.85	0.05	37.7	25.6
WHARF HDG.	26.05	-0.2	34.8	21.25
WHEELOCK	13.65	-0.15	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.05	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.8	0.3	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	9.15	-0.15	9.3	5.75
CYCLE & CARRIAGE	13.1	0.1	14.2	9.55
DBS LAND	4.62	0.04	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.8	-0.2	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	16.5	0	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	26	0.5	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	3.92	0	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	12.8	0.1	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	0	11.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.6	0	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	10.5	0.1	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	7.85	-0.15	8.9	7.55
SINGAPORE AIRLINES	7.75	-0.35	9	7.6
SINGAPORE LAND	9.6	-0.05	9.65	7.05
SINGAPORE PRESS HDG.	15.8	-0.2	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.96	0	3.58	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.96	0.04	3.58	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	5.05	0.05	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.36	0.02	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.44	0.02	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.6	0.05	9.6	7.92
UNITED OVERSEAS LAND	2.83	-0.02	3.1	1.99

MALAYSIA

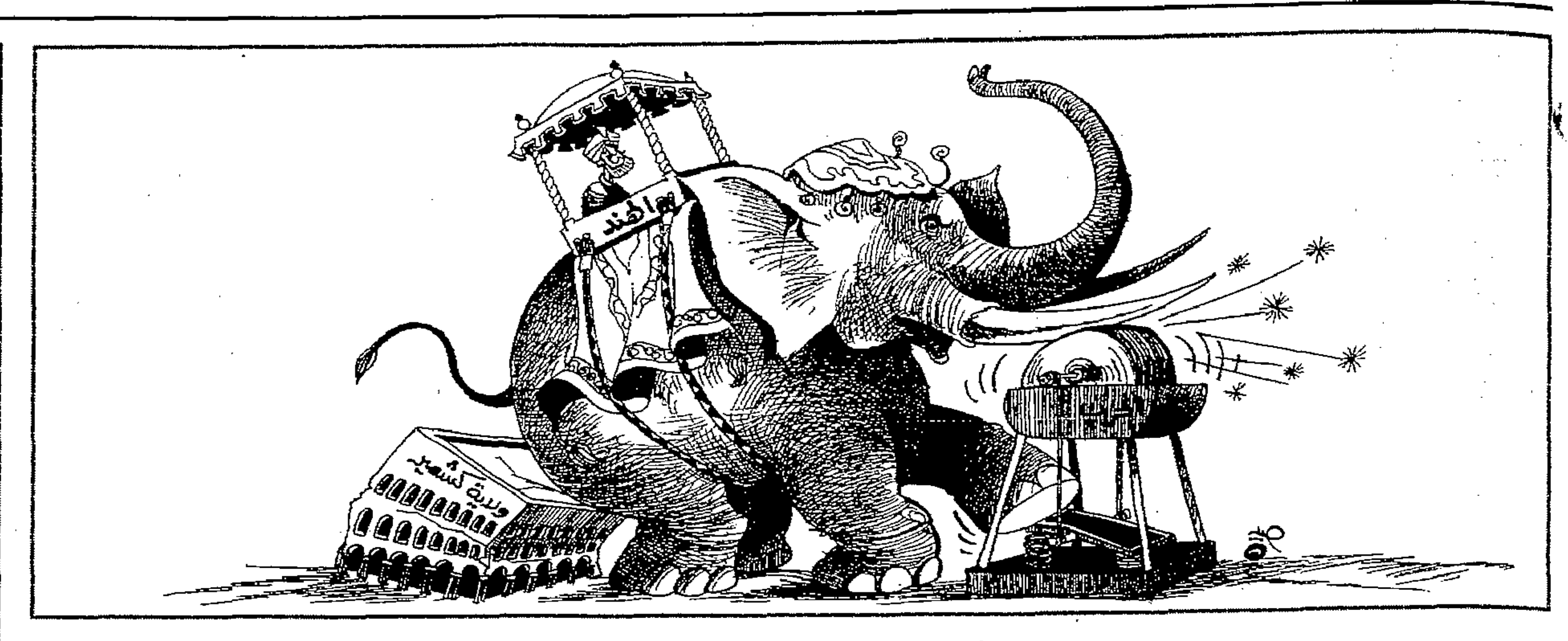
AMMB HOLDINGS	30.5	1.5	31	20.3
DCB HOLDINGS	7.4	0.2	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.9	0.2	20	16
GENTING	27.5	2	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.48	0.1	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	4.98	0.06	7.65	4.54
KUMPULAN GUTHRIE	4.06	0.08	5	3.06
LAND & GENERAL	8.3	0.3	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	9.15	0.1	10.2	7.68
MAGNUM CORPORATION	5.4	0.15	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	19.3	0.2	19.3	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.7	-0.15	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.85	0.2	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	17.5	0	17.5	15.3
PROTON	8.95	-0.05	10.3	7.65
PUBLIC BANK	3.76	0.24	4.76	3.18
RENONG	4.64	0.2	4.64	2.38
RESORT WORLD	14.8	0.1	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	17.8	0.7	18.9	15
SIME DARBY	7.15	0.15	7.15	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7	-0.15	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	18.7	0.2	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	9.85	-0.1	14.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	16.7	0.7	16.7	10
YTL CORP.	11	-0.3	12.6	7.53

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.6	0.05	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.46	0.06	10.46	8.48
ANZ BANK	5.24	-0.03	5.33	3.65
BORAL	3.42	0.01	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.86	0	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.02	0.02	18.76	15.82
BTR NYLEX	2.65	-0.05	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.22	-0.08	9.51	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.5	0.02	9.68	7.92
COLES MYER	4.35	0.01	4.64	3.93
COMALCO	4.95	0.1	5.75	4.3
CRA	18.88	-0.02	20.44	16.34
CSR	4.44	-0.02	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.3	0.02	1.3	1
LEND LEASE	18.18	0.04	18.18	15.48
MIM HOLDINGS	1.7	-0.05	3.33	1.7
NAT.AUST.BANK	12.38	-0.14	12.54	10.02
NEWS CORP.	7.35	-0.05	7.63	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.72	-0.06	7	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.28	0.04	4.75	2.7
PIONEER INTL.	3.33	-0.01	3.45	2.77
TABCORP HDG.	3.05	-0.01	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	5.34	-0.14	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	5.55	0	5.77	4.3
WOOLWORTHS	2.92	0.02	3.23	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	83.63	0.88	84.13	67
ABBOTT LABS.	38	-0.38	40.5	26.88
AETNA LF.CLTY.	60.25	0.38	60.25	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.13	0.5	30.13	23.38
ALBERTSONS	30.88	-0.13	32.38	26.25
ALLIED SIGNAL	41.63	0.25	41.63	30.88
ALLSTATE CORP.	31.5	-0.03	31.53	22.88
ALUMINUM CO.AM.	47.5	0.88	47.5	34.81
AMER.BRANDS	41	-0.25	41.63	30.38
AMER.ELEC.PWR.	33.25	0.25	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	35.38	0.13	35.63	25.5
AMER.GENERAL	33.5	0.25	33.75	25.88
AMER.HOME PRDS.	74	-1.5	78.75	56
AMER.INTL.GP.	115.75	1.88	115.75	86.63
AMERITECH	45.88	0.13	46.63	38.13
AMGEN	72	-0.25	75	41.63
AMOCO	66.63	0.75	68.63	55.88
AMP	43	-0.13	43.13	31.56
ANHEUSER-BUSCH	57.63	-0.13	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.38	-0.25	20.88	14.76
AT&T CORP.	50.88	-0.75	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	114.75	-0.63	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	63.75	-0.38	65.38	50.63
BANC ONE	31.88	0.5	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	37.38	1.38	37.38	26.75
BANKAMERICA	52	1.38	52	38.63
BAXTER INTL.	33.5	-0.5	35.38	24.75
BELL ATLANTIC	57	0.13	58.13	48.88
BELLSOUTH	62.5	-0.13	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22905	-45	24850	16100
BOEING	54.88	0.25	56.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	65.38	0	67.13	51.5
BROWNING-FERRIS	36.25	0.75	36.38	25.75
CAMPBELL SOUP	49.5	-0.5	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	85.5	0.75	90	68
CATERPILLAR	62.25	-0.63	62.88	48.38
CHASE MANHATTAN	46.25	-0.13	46.38	32.88
CHEMICAL BANKING	44.88	-0.13	45	34.13
CHEVRON	48.63	1.25	49.25	40.5
CHRYSLER	44.25	0.63	52.88	38.63
CHUBB	84.38	0.5	84.38	68.88
CISCO SYSTEMS	45.25	0.25	45.25	19.63
CITICORP	51.63	1.75	51.63	38.88
COCA COLA	57.88	-1.13	61.38	39.38
COLGATE-PALM.	72.5	1.25	73.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41.38	-0.13	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	39.38	0.5	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL.	70.13	0	70.25	33
CONAGRA	32.25	-0.63	34.5	27.63
CONS.EDISON NY.	28.38	0.75	29.38	23.13
CORNING	33.38	-0.38	37.25	28.88
CPC INTL.	58.88	-0.75	60.5	46.13
CSX	77.13	0.63	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	47.5	0.75	47.5	32.25
DEERE	89.75	2.63	89.75	61.63
DIGITAL EQU.	46.13	0.75	46.13	18.75
DISNEY (WALT)	55.13	0.75	56.63	37.88
DOMINION RES.	37.5	0.13	40.13	34.88
DOW CHEMICALS	74	0.63	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	69	-0.25	69.25	52.13
DUKE POWER	40.38	0.38	41.75	34.75
DUN & BRADSTREET	54	-1	59.88	49
EASTMAN KODAK	60.38	-0.38	61.25	44.5
EMERSON ELECTRIC	70	-0.38	70.38	56.88
ENRON CORP	35.13	-0.25	35.63	27
EXXON	70.5	0.63	71.13	56.5
FED.HM.LN.MGE.	67.88	0.13	68.5	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	92.38	-0.25	93.5	68.13
FIRST DATA	57	0.25	57	41.13
FIRST UNION	47	0.13	47.75	39.38
FORD MOTOR	29.38	0.88	32.25	24.75
FPL GROUP	37.75	0.25	37.75	29.13
GANNETT	53.13	-0.25	55	46.75
GEN.ELEC.	57.63	-1.38	59.13	45.63
GEN.MILLS	60.75	0.13	63.75	49.38
GEN.MOTORS	48	1.38	55.38	36.63
GEN.MOTORS'E'	42.25	-0.13	43.25	33.38
GEN.RE	136.25	2.25	136.25	104.88
GEORGIA PACIFIC	80.5	-1	81.75	59.88
GILLETTE	82.5	-0.5	85.88	64.88
GTE	34.25	0.38	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	43.88	0.13	43.88	31.88
HEWLETT-PACKARD	71	2.63	71	36
HOME DEPOT	43.5	-0.75	49.75	40
INTEL	108.38	-0.31	111.63	56.5
INTL.BUS.MACH.	95	0.63	96.88	55.63
INTL.PAPER	80.88	-0.88	81.75	65.75
ITT	113.5	0.38	113.5	77
JOHNSON&JOHNSON	63.63	-1.13	67.5	42.38
K MART	13.38	-0.25	18.63	12
KELLOGG	65.88	0	66.13	50.38
KEYCORP	28.13	0.25	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	57.88	0	60	47.25
LILLY ELI	69.75	-1.13	77.75	47.75
LIMITED	22.75	0	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.19	-0.31	146.25	114.63
LOCKHEED MARTIN CORP	59.75	0.63	59.75	51
MARION MERRELL DOW	25.25	0	26.88	16.88
MAY DEPT.STORES	38.5	-0.25	41.63	33
MCDONALDS	37	0.13	37	26
MCDONN.DOUGLAS	68.88	1.75	68.88	36.95
MCI COMM.	21.69	0.44	25.63	17.5
MEDTRONIC	75	-1.13	77	36.19
MERCK	42.13	-0.25	44.63	29.13
MERRILL LYNCH	48	1	48	33.25
MICRON TECH.	86.88	0.38	86.88	30.38
MICROSOFT	81.31	0.56	82.13	47.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	61.38	-0.25	61.75	49.63
MOBIL	97.88	0.63	99.63	77.38
MONSANTO	83.13	0.38	86.5	68.75
MORGAN (JP)	68.5	0.25	68.88	55.38
MOTOROLA	61	2	64.25	44
NATIONSBANK	54.88	0.88	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65.25	0.5	67.75	59.25
NORWEST	28.13	-0.13	28.25	21.13
NOVELL	21.63	0.5	22.5	14
NYNEX	42	0.13	42.88	35.75
OCCIDENTAL PTL.	24.13	0.13	24.13	18.25
ORACLE SYSTEMS	33.94	1.44	34.25	19.96
PACIFIC GAS &ELEC.	27	0.5	27	21.63
PACIFIC TELESIS	29.63	-0.13	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	46.5	-0.25	54.25	40.63
PEPSICO	45.75	1.38	45.75	29.75
PFIZER	81.25	-0.75	89.88	60
PHILIP MORRIS	70.88	0.63	72.63	48.5
PHILLIPS PTL.	36.25	0.38	36.88	30.13
PPG INDUSTRIES	40.5	2.25	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	69.38	0	71.63	53.38
PUB.SER.ENTER.GP.	28.38	0.25	29.63	24.38
RAYTHEON	75.13	0.13	75.13	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	29.13	0.25	35	26.25
ROCKWELL INTL.	45	0.13	45.38	33.88
SARA LEE CORP.	27	-0.25	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	45.88	0.75	45.88	39.5
SCECORP	16.63	0.13	16.75	12.5
SCHERING PLOUGH	73.88	0.38	79.63	60.88
SCHLUMBERGER	62.88	-0.25	64.88	50.13
SCOTT PAPER	45.5	-0.44	45.94	22.75
SEARS,ROEBUCK	56.63	0.38	56.63	43.88
SOUTHERN	21	0.25	21.25	17.5
SPRINT CORP.	33.13	-0.25	40	26.5
SUNTRUST BANKS	56.75	0.75	57	46.5
TELE COMMUNICATIONS	21	0.13	24.13	17.63
TENNECO	47.75	0.38	49.88	37.38
TEXACO	68.5	0.5	69.13	59
TEXAS INSTS.	118.5	0.25	118.5	64
TEXAS UTILITIES	33.88	0.25	34.75	29.75
TIME WARNER	39.13	-0.13	39.88	32.13
TOYS R US	26	-1.13	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	43.88	1.63	44	31
UNION PACIFIC	55.25	0.75	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	38.38	0.5	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	75	-0.25	76.38	55.38
UNOCAL	29.25	0.63	30.63	25.63
UPJOHN	35.25	0.13	38.13	28.38
US.WEST	41.75	-0.13	43.38	34.75
VIACOM B	47.5	0	48.38	27.38
WAL-MART STORES	25.63	0.38	26	20.88
WARNER LAMBERT	78.75	-1	86.75	64.13
WELLS FARGO	176.63	2.63	176.63	141
WEYERHAEUSER	43.75	0.25	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	28.5	0.25	30	24.88
XEROX	120.88	2.75	125.75	91



جاك شيراك رئيساً خامساً لجمهورية صنعها مؤسسها على مقاسه

الرئيس الديغولي الاول منذ ثلاث ولايات أقل ديغولية من سلفه

وضاح شرارة *

■ لا تخلو خلافة الديغولي الجديد، السيد جاك شيراك رئيساً اشتراكياً، فرنسوا ميتران، على الرئاسة الفرنسية التي تربع الرئيس السابق على سدتها ولايتين متعاقبتين امتدتا اربع عشرة سنة، من مفارقة تبلغ حد الغرابة. فالرئيس السابق، ميتران، يبدو اكثر «ديغولية» من وريث الديغولية الرسمي المكرس، على معاني الصفة الكثيرة، واقرب الى استلهام نهج مؤسس الجمهورية الخامسة (في استفتاء ١٩٦٢) من الخليفة الديغولي «الجديد».

والقرائن على ديغولية ميتران انتبه اليها واحصاها معلقون فرنسيون وأجانب لا يحصون. فوصفوا الرجل الذي حكم فرنسا أطول مدة منذ نابليون الثالث (١٨٤٩–١٨٧٠ السنتان الأوليان منها رئيساً للجمهورية الثانية والباقي امبراطوراً منقلباً على الجمهورية) بـ «الملك الدستوري» او «العاهل الدستوري»، وذلك دلالة على قبوله بالسلطات العريضة التي يجمعها الدستور بين يدي الرئيس ويخوله الاختصاص ببعضها والانفراد به، مثل السياسة الخارجية والسياسة الدفاعية والنظر في المؤسسات.

والرئيس ميتران لم يقبل، على معنى الرضا والرضوخ، بما خوله اياه الدستور الذي اقترحه ديغول على الفرنسيين بعد اقل من اربعة أعوام على عودته الى الحكم، في ١٩٥٨، فحسبه بل تمتع به، وحاطه بعناية قوية، وتصلب في المطالبة به بازاء رئيس حكومة ديغولي أنكر عليه الحق في تمتعه بكل هذه السلطات، ولم يكن رئيس الحكومة هذا غير جاك شيراك، في ١٩٨٦ – ١٩٨٨.

وكان الرئيس الاشتراكي، وهو المتحدر من احزاب الجمهورية الرابعة ومن حياة سياسية برلمانية غلبت عليها الولاءات المحلية، القريبة من «الاقطاعات» والاحلاف الوزارية الرجراجة التي خلفت تعاقب الوزارات المتشابهة على الأنموذج الايطالي، كان دعا الى الاقتراع بـ «لا» على مشروع دستور الجمهورية الخامسة. وبلغت معارضته الدستور الديغولي مبلغ وصفه بـ «الانقلاب (العسكري) الدائم». وهو اخذ عليه إطلاق يد الرئيس، المنتخب باستفتاء عام والمستقوي تالياً بعلاقة مباشرة بجمهور المواطنين المقترعين، في تصريف الامور من وراء ظهر الهيئات المنتخبة الوسيطة واولها المجلس الوطني، النيابي والتشريعي. إذ يحق للرئيس، بحسب دستور الجمهورية الخامسة، حل المجلس اذا ارتأى ذلك واستفتاء الشعب في المسائل الدستورية والعامة كما يحلو له، وضبط اقتراع الهيئة الوطنية بمراسيم تشريعية صارمة.

وانتقد ميتران بعنف ومرارة الميادين او المجالات «المحفوظة» على الرئيس مثل السياسة الخارجية والسياسة الدفاعية. فهو من يرسم هاتين السياستين ويكل تنفيذهما الى الوزيرين المختصين، فيحسن برئيس الحكومة، اذا كان من حزب غير حزب الرئيس، على معنى الحزب الواسع، ان يعهد بحقيبتي الخارجية والدفاع الى رجلين مرنين بينهما وبين الرئيس بعض القرابة في النظرة والرأي. والحق ان بعض السبب في عهد جاك شيراك، رئيس التجمع الشعبي الجمهوري، او الحزب الديغولي، المنتصر في انتخابات ١٩٩٣ العامة، برئاسة الحكومة الى احد اقرب اصدقائه، إدوار بالادور، توتر العلاقات بين الرئيس الاشتراكي وبين رئيس الحكومة الديغولي في اثناء «المساكنة» الأولى، بين ١٩٨٦ و١٩٨٨، وضيق واحدهما بالآخر – وبعض السبب هو رغبة شيراك، عمدة باريس بموجب اللامركزية الميترانية، في الاعداد لحملته الرئاسية الثالثة الاخيرة من غير قيود الحكم المباشر ومن غير التعرض للمحاسبة على الانجاز القريب او الاخفاق.

لكن ميتران، على خلاف انتقاده وهو في صفوف المعارضة، لبس البزة الرئاسية، بحسب عبارة سائرة، من غير تردد. فكان شطر كبير من الحياة السياسية الفرنسية، في الداخل، يدور على مبادراته وحساباته وخططه، المعروف منها والمكتوم. ولما كان الحزب الاشتراكي، على رغم انقساماته وتياراته، طوع يده، عين الوزراء، الى رؤساء الحكومة، طبعاً، وصرفهم من غير ان يدين بالحساب لاحد. فاورثه ذلك «غرفة تنصت الإليزيه» على الهاتف، ووحدة محاربة الارهاب، وعملية تخريب سفينة «غرين بيس» المدعوة «راينبو واريور» بنيوزيلندا، وبعض دعاوى الفساد على رجال اعمال مقربين من سياسيين اشتراكيين بجنح العلم المسبق (بالتأميم مثلاً او بالتخصيص)، إلخ. واورث حزبه علاقات آسنة وعليلة بين تياراته. واثارت عودته عن الاقتراع الاكثري الى الاقتراع النسبي، وهذا أتاح لتيار جان ماري لوبين القومي الشعبوي الانفراد بتمثيل يميني متعاظم، عاصفة من الانكار في اوساط الحزب الاشتراكي والديغوليين. وكان الاقتراع في المجلس الوطني، طوال حكومة ميشال روكار، كتلوياً وعلى مراسيم تشريعية.

وكان ميتران طوال السنوات الاربع عشرة من ولايتيه، بما فيها سنوات المساكنتين الاربع، عقل السياسة الخارجية الفرنسية ولسانها ويدها. فكان يريد، غير مستتر على اختياله وزهوه، «الردع (النووي) هو أنا»، رئيس الجمهورية، وذلك غداة حملته الاوروبية على الصواريخ القارية السوفياتية، «الإس الإس» الشهيرة، في ١٩٨٣–١٩٨٤، وقبيل المهمة العسكرية الفرنسية الاولى في التشاد. ولا يعدو قوله هذا استعادة المبدأ الديغولي الذي انزله رجل ١٨ حزيران (يونيو) ١٩٤٠، ومنشىء الجمهورية الخامسة، محل الركن من المؤسسات الفرنسية، وهو مبدأ صدارة رئيس الجمهورية والسلطة التنفيذية القوية والفاعلة. لكن الوجه الآخر لديغولية ميتران، ونقيض الوجه الاول، هو عزوفه عن زيارة معرض السلاح الجوي وصناعات الطيران بمطار «لوبورجيه» في اواخر ولايته الأولى، بذريعة انه هو رئيس الجمهورية الذي تتبعه حقيبة الزر النووي اينما راح وغدا، لا يحب الحرب ولا آلاتها شأن سلفه الكبير جان جوريس.

واقام الرئيس الاشتراكي، واحد وجوه الاممية الثانية التي تعد في صفوفها الحزب الاشتراكي – الديموقراطي الألماني، على تحفظ سلفه، ديغول، عن بعض نزعات السياسة الاميركية الدولية. فلم يرجع ميتران عن قرار ديغول باخراج فرنسا من قيادة حلف الأطلسي «المندمجة»، العسكرية والعملانية، في ١٩٦٦–١٩٦٧، ولا عن استقلال القوة النووية الفرنسية والاستراتيجية العسكرية الوطنية. وحين استأذنت القيادة الاطلسية السلطات الفرنسية، في نيسان (ابريل) ١٩٨٦، مرور القاذفات الثقيلة، المتوجهة الى خليج سرت وطرابلس الغرب، من قواعدها البريطانية، فوق الاراضي الفرنسية، لم يأذن لها ميتران، على رغم أواصره المتينة بالمانيا الاطلسية. ومضى على تثمير المحور الفرنسي – الالماني الذي ارسى ديغول دعائمه في ١٩٦٣، وسعى في إنزاله منزلة النواة والمحور من اوروبا السياسية والاقتصادية الوليدة.

وعلى نحو ما خطب ديغول خطبة عالم ثالثية حادة في بنوم بنه، في ١٩٦٦ وعلى مسمع من احد اعلام العالم الثالث يومها الامير نورودوم سيهانوك الكمبودي، وكانت حرب فيتنام تؤذن بتورط اميركي باهظ الأثمان، خطب ميتران في المكسيك، واطلق العنان لسياسة ثقافية لاحد معاييرها ازدراء الصناعة الثقافية الاميركية. فكانت خطبة كانكون نظير خطبة بنوم بنه، وإن في اطار دولي اقل تعقيداً وتوتراً. ومضى ميتران على السياسة العالم ثالثية التي الهمت ديغول الاعتراف بالصين الشيوعية ثماني سنوات قبل اعتراف الولايات المتحدة الاميركية بها. والهمته وخلفه المباشر جورج بومبيدو التقرب من الدول العربية، وعقد أوثق العلاقات في افريقيا السوداء.

فكان الرئيس الاشتراكي اول رئيس غربي يستقبل ياسر عرفات، ويرحب بسفير منظمة التحرير الفلسطينية في باريس ويفتح ابواب وزارة الخارجية بوجهه، ولا يأنف من السفر الى جزيرة كريت للقاء السيد معمر القذافي إبان علاقة الرجل الوثيقة بأبو نضال «ومجلسه الثوري». ورضخ ميتران لنصيحة صحافية مأذونة بزيارة دمشق، ولم يتنكب طريقها، فكان بين قلة من الرؤساء الغربيين الذين توهموا في انفسهم القدرة على محاورة سياسة متمنعة من الحوار الدولي. ورضي طوال بعض سنوات المحنة اللبنانية توكيل السياسة السورية رعاية حل معضلة لبنان. ولم يرجع ميتران عن لين ديغولي في معاملة المعسكر السوفياتي وسياسته في العالم الثالث، الآنف. فندد، الى البارحة، بحصار الولايات المتحدة كوبا الكاسترووية، ومدّ يد العون الى نيكاراغوا يوم كانت في قبضة الساندينيين المقيمين على تصدير ثورتهم وحزبهم وسياستهم المستبدة الى الجوار الاميركي. اما الخليفة الديغولي، الذي عليه ان يصل خيط رئاسة انقطع منذ ١٩٧٤ مع تولي السيد جيسكار ديستان الوسطي والتكنوقراطي والاوروبي (الأطلسي) الرئاسة، فيبدو في كثير من هذه المسائل اقل ديغولية من سلفه المباشر. فهو يقر بالحاجة الى رئاسة «متواضعة»، واقل «ملكية»، من رئاسة كان ديغول مثالها الاول وميتران مثالها الثاني.

ويرجح المراقبون الا يعمد الرئيس الجديد والخامس، وهو المنتخب اضعف انتخاب في الدورة الاولى التي تحصي السند المباشر والموقوف على الرئيس العتيد (٢١ في المئة من المقترعين و١٦ في المئة من المقيدين في سجلات الانتخاب)، الى حل الجمعية الوطنية الحالية، حيث الاكثرية النيابية خليط متنافر من اليمين ويمين الوسط والوسط ومن الديغوليين والمناهضين التاريخيين للديغولية. ومعنى هذا ان يتقاسم شيراك الحكم مع طاقم نيابي لا يقر إقراراً جازماً وحاسماً بصدارة الرئاسة، على خلاف رأي ميتران، الذي كان سيد حزبه، في هذه الصدارة.

وعلى رغم خوض الرئيس الفرنسي الخامس معركة الرئاسة بشعار معالجة الصدع الاجتماعي ورأبه، وهو يعني بذلك التصدي لآثار البطالة المدمرة في الابنية الاجتماعية والسياسية، ينم حذر شيراك وبعض اركان اكثريته الناخبة والنيابية من الحلول الارادية، التي تفترض دوراً رائداً وتعاقدياً للدولة (تشجيع الاستهلاك، تخفيض ساعات العمل الاسبوعية، المحافظة على نواة قطاع عام...)، ينم باحتمال الاحجام عن إعمال السياسة الاقتصادية والاجتماعية المناسبة. وكان الرئيس الخالف، في اثناء رئاسته حكومة المساكنة الاولى، في ١٩٨٦ – ١٩٨٨، من اشد أنصار السياسات التاتشرية والريغانية، الليبيرالية، على نقيض «اقتصاد السوق الاجتماعي» الالماني، الذي نزعت اليه بعض وجوه السياسة الديغولية.

اما في وجهي السياسة الخارجية، الاوروبي والجنوبي (او العالم ثالثي)، فاحتمال السير على النهج الديغولي ضعيف كذلك. والحق ان السياسة الالمانية لم تكتم ترقبها خطوات شيراك الاولى في الميدان الاوروبي. فهو كرر في اثناء حملته الانتخابية، اقتراح استفتاء الفرنسيين في المؤسسات الاوروبية، مرتين، على رغم دوره في إقرار الفرنسيين معاهدة ماستريخت قبل سنتين ونصف السنة. فاذا ترتب على ذلك اضعاف الالتزام الفرنسي البناءَ الاوروبي السياسي والدفاعي، المهتز والمتخلخل، خسرت النواة الصلبة الاوروبية، وهي العلاقة الفرنسية والالمانية، ركنها. ويبعد ان تشد السياسة الخارجية الشيراكية الى الجنوب علاقات حارة. فالارجح ان الرئيس الجديد يشاطر السياسة الاميركية الراي في معظم مسائل الجنوب العالقة والحارة. ولم تخرج سياسة السيد الآن جوبيه، وزير خارجية بالادور واقرب القريبين من الرئيس الديغولي وحزبه، في هذه المسائل كلها عن خط اوروبي وغربي متوسط كانت ثمرته ترك الامور العالقة عالقة والامور المتعثرة متعثرة.

وقد أملى هذه السياسة المفرطة الحذر، على زعم احد المعلقين الفرنسيين، غفلة السياسات الغربية، والسياسة الفرنسية في مقدمها، عن ان رئيس الدولة هو قائد القوات المسلحة، من وجه، وعن ان الحرب لم تمت في ١٩٨٩ مع انهيار جدار برلين في قلب اوروبا، من وجه آخر. وليست حرب صدام حسين الثانية الا باكورة عهد غير مسبوق من الحروب التي تخلف الحرب الباردة. وحين تبعث ذكرى «صداقة» السيد شيراك والسيد صدام حسين في ١٩٧٦، وكان من ثمراتها ونتائجها بناء فرنسا مفاعل «تموز» الذري، لا تنهض هذه الذكرى دليلاً على بعد نظر، ديغولي، في شؤون الحرب والسلم والعلاقات الدولية.

* كاتب لبناني.

أزمة القدس: الاستراتيجية الاسرائيلية في مواجهة اللااستراتيجية

صلاح بسيوني *

كلما واجه العرب موقفاً اسرائيلياً يضيف بُعداً جديداً الى قضية ضياع الارض او ضياع هويتها العربية الفلسطينية، فإن الموقف العربي لا يتعدى التصريحات النارية العنيفة التي تؤكد الحق العربي وتدين تصرفات اسرائيل وتطالب بعقد اجتماع فوري واستثنائي لمجلس وزراء الجامعة العربية. ويتم هذا الاجتماع في موعده ويغيب معظم وزراء الخارجية ويصدر القرار بالرفض القاطع للتصرفات الاسرائيلية وادانتها والمطالبة بعقد جلسة لمجلس الامن من اجل صدور قرار يطالب اسرائيل بوقف أية اعمال، مع الاشارة الى قرارات سابقة للجمعية العامة ومجلس الامن تؤكد عدم شرعية الموقف الاسرائيلي من القدس أو المستوطنات او غيرها...

وكما يحدث في كل مرة تعرض القضية على مجلس الامن فإن اسرائيل تستمع الى ما يدور من مناقشات وترد عليها بالعديد من الحجج والمبررات، وتعلن مسبقا من دون اي خوف أو رهبة انها لن تعدل من سياستها أو توقف ما تقوم به من غصب واستيلاء ومصادرة للاراضي، وان القدس هي عاصمتها الابدية، وانها لن تحيد عن ذلك، وان المجتمع الدولي ليس له الحق في التدخل في شؤونها الداخلية خصوصا عندما يتعلق الامر بعاصمة الدولة وسلطتها المطلقة في تقرير ذلك من دون اي اعتبار لاي آراء اخرى.

وفي الازمة الحالية حول القدس وقرار الحكومة الاسرائيلية مصادرة ٥٥٠ هكتارا للبناء عليها في اطار خطتها لاستكمال تطويق القدس بالمجمعات السكنية الجديدة لليهود، نلاحظ عناصر جديدة في الموقف:

فالمندوبة الاميركية في الامم المتحدة السيدة مادلين اولبرايت، التي زارت المنطقة بدءاً بمصر، أصدرت فرمانا اميركيا بان مجلس الامن ليس جهة اختصاص للبحث في الشكوى ضد اسرائيل، ورد عمرو موسى وزير خارجية مصر بانه اذا لم يكن هذا المجلس مختصا بمثل هذه القضية التي لها تأثير مباشر في الامن والسلم، فأين اختصاصه، واكد انه لا بد من عرض القضية عليه. وقد تبنت الجامعة العربية هذا الموقف وضمنته في قرارها. ولكن ذلك لن يغير الموقف الاميركي كما اعلنته اولبرايت، ما يعني انه لن يصدر اي قرار عن المجلس، الذي قد يكتفي ببيان او يصدر قرارا مائعا لا يحقق اي تقدم في الموقف العربي.

وارتباطا بموقف السيدة اولبرايت، التي تعبر به عن الموقف الاميركي، فانه من المفيد الا تفوت احداث نيسان (ابريل) من دون اهتمام وملاحظة. فالرئيس الاميركي كلنتون تعمد ان يكون له خطاب سياسي مهم أمام المجلس اليهودي العالمي قبل ان يخطب مرة أخرى امام اللجنة الاميركية – الاسرائيلية للعلاقات العامة «ايباك» فهل يمكن ان نتوقع امام هذه المواقف الرئاسية الاميركية ان يحدث اي تعديل في الموقف الاميركي بعد تصريحات اولبرايت؟ وتوازيا مع ما تقدم، تحرك السناتور بوب دول زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ الاميركي لاصدار قرار يطالب الحكومة الاميركية بنقل سفارتها الى القدس. وبالطبع لا يخفى التوقيت وراء هذا التحرك ليتزامن مع اعلان حكومة رابين مصادرة الاراضي في القدس.

ومن الملفت ايضا ان اللهجة الاسرائيلية المتشددة اصبحت من الظواهر المألوفة في مواقف اسرائيل في عملية المفاوضات مع سورية او السلطة الفلسطينية او بالنسبة الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية او بالنسبة الى القدس. فالوزير شمعون بيريز، الذي اثار حول نفسه اشاعة انه من الحمائم المسالمين ودعاة السلام والصلح، أصبح يتميز في الشهور الاخيرة بقدر من الصفاقة السياسية، وهو يصطدم علنا مع كل مفاوضيه من مصريين وفلسطينيين. وخلال مباحثاته في القاهرة أعلن ان اسرائيل لن تعدل عن قرار مصادرة الاراضي وانها ستستمر في ذلك لكنه اراد ان يقدم لنا توصيفا قانونيا جديدا فإدعى ان ما تقوم به اسرائيل ليس مصادرة وانما هو تخصيص اراض للبناء عليها! وحتى يدعم من هذا التخريج القانوني الغريب اعلن ان ٦٢ في المئة من هذه الاراضي ملك لليهود وان ٢٧ في المئة ملك للعرب وهناك ٩.٥ في المئة ليست ملك احد (!)، وهو ادعاء كاذب، ما اضطر الوزير عمرو موسى الى الرد عليه بان الارقام غير صحيحة، وبعبارة اخرى فان بيريز كاذب ويسعى الى اختلاق واقع لا اساس له..

وعندما تصل الامور الى هذا الحد، يصبح واضحا ان كل خطوة تتخذها اسرائيل بالنسبة الى القدس ليست وليدة قرار عفوي وانما تتم في اطار استراتيجية ثابتة تقوم كما نعرف منذ قيام الدولة على اساس احتواء قرار التدويل الصادر في ١٩٤٧ وتفريغه من مضمونه ثم تأكيد مطالبتها التاريخية والدينية بالسيادة على القدس، وترجمة هذه المطالبة الى حقائق على نحو تدريجي وفعلي.

وفي اطار تنفيذ هذه الاستراتيجية لم تعترض اسرائيل على قرار التدويل عند مناقشة الجمعية العامة قرار قبول عضويتها، وكما ذكر بن غوريون تفسيرا لهذا الموقف بأن الاسبقية الاستراتيجية في قيام الدولة فرضت السكوت وعدم المعارضة. وبعدما اصبحت اسرائيل في الامم المتحدة، واجهت قرار الجمعية العامة في ١٩٤٩ بالتدويل فاصدرت قرارا باعتبار القدس الغربية (التي بلغ عدد سكانها من اليهود في تلك السنة مئة الف) عاصمة للدولة.

وما بين ١٩٤٩ و١٩٥٣ ابقت الحكومة الاسرائيلية على وزارة الخارجية في تل أبيب حرصا على عدم إثارة ازمة دولية أخرى ضدها. وعندما تبينت ان الاوضاع هدأت نوعا ما، نقلت وزارة الخارجية الى القدس وهو ما ادى الى ازمة في العلاقات مع واشنطن والعواصم الغربية الاخرى واستمرت هذه الازمة حتى ١٩٥٦. وبعد ذلك نجحت في اقناع الدول التي اقامت علاقات ديبلوماسية معها بان يكون مقر سفاراتها في القدس، ولم يكن هناك استثناء لذلك سوى رفض المانيا الغربية عندما تبادلت التمثيل الديبلوماسي الرسمي مع اسرائيل. وعندما تحقق لاسرائيل دخول القدس في حرب ١٩٦٧، أعلنت على الفور ضم القدس الشرقية وتوحيد المدينة كعاصمة لاسرائيل.

ولم تأبه اسرائيل بعد ذلك لكل ما صدر من قرارات من الجمعية العامة للامم المتحدة ومن الجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي أو حركة عدم الانحياز أو المؤتمرات العالمية حول القضية الفلسطينية. ولعل من أهم الخطوات التي اتخذتها اسرائيل هي نجاحها في جعل قضية اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لاسرائيل أحد المطالب الرئيسية للوبي اليهودي الاميركي في كل انتخابات للرئاسة او انتخابات للكونغرس حتى حصلت على هذا الاعتراف تدريجا مع كل دورة انتخابية. ولذلك فان قرار الحكومة الاميركية بناء سفارة في القدس هو الخطوة ما قبل الاخيرة تمهيداً لصدور قرار نهائي. كما ان هناك تصريحات رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش في ان لاسرائيل الحق المشروع في اختيار عاصمتها وان الولايات المتحدة بصفتها حليفة لاسرائيل عليها الموافقة على ذلك.

وفي الوقت نفسه فإن اقامة علاقات ديبلوماسية مع الفاتيكان من دون اشتراط وضع دولي للمدينة او كيان دولي خاص للاماكن المقدسة يعتبر خطوة في غاية الاهمية، لانه منذ ١٩٤٨ وموقف الفاتيكان من القدس يحكم مواقف العديد من دول العالم الثالث الكاثوليكية عند التصويت على هذه القضية بالنسبة الى نقل السفارات اليها.

ويعني ذلك ان اسرائيل نجحت في احتواء موقف دولي مؤثر ومعاد لها. ومع مفاوضات السلام، بدءا من مصر ووصولا الى مؤتمر مدريد والمفاوضات الثنائية المباشرة، فإنه على رغم موقف مصر المقر بوحدة المدينة من ناحية الادارة والخدمات مع الاصرار على ان وضعها السياسي يبقى كأرض محتلة، فقد رفض بيغن الموقف المصري وبعث برسالة الى الرئيس كارتر يؤكد له فيها ان القدس الموحدة عاصمة ابدية لاسرائيل. ولم تتوقف اسرائيل منذ ١٩٦٧ حتى الآن عن تغيير معالم القدس وخريطتها حتى تُزال الفواصل بين شرق المدينة وغربها من خلال حزام سكني يحيط بها من كل جانب. ولكي تفرض هذا الامر الواقع، وهو ان القدس مدينة واحدة ذات غالبية يهودية وتوازي مع هذه الاجراءات اتباع سياسة استبعاد سكان القدس من ممارسة حقوقهم كمواطنين تحت الاحتلال ومحاولة استبعادهم من المشاركة في الانتخابات المحلية والانتخابات التشريعية طبقا لاتفاق غزة – اريحا واي انشطة تؤكد هويتهم الفلسطينية.

وعلى رغم ان اتفاقية غزة – اريحا تنص صراحة على ان القدس تدخل في مفاوضات المرحلة النهائية الا ان اسرائيل لم تتوقف عن اتخاذ اجراءات معاكسة وتسعى من خلالها الى تأكيد سيطرتها السياسية. وفي الوقت نفسه تلقي ببذور الخلاف والشكوك بين الاردن والمنظمة حينما تعترف للاولى بالاشراف الديني على المقدسات الاسلامية وصولا الى ان يؤدي هذا الوضع الذي رحبت به الاردن الى القول بانه لم يعد هناك ما يدعو الى تضرر المسلمين وان المطالبة بالسيادة السياسية على القدس لم يعد له ما يبرره. وتتوازى مع هذه السياسات تصريحات متتالية من جانب رابين وبيريز وغيرهما من القيادات الاسرائيلية بهدف تحطيم المعنويات الفلسطينية والعربية لاحباط الامل في اي تعديل للموقف الاسرائيلي.

ويثور بالطبع التساؤل عما اذا كانت كل الخطوات السابقة مجهولة لدى منظمة التحرير الفلسطينية خلال سنوات النضال او مجهولة لدى الدول العربية؟ والرد ان احدا لا يستطيع ان يدعي ذلك بل هناك مئات البحوث والدراسات التي اعدتها الجامعة العربية وجميعها واعية تماما لكل ما تخطط له اسرائيل وكل ما يتم تنفيذه من هذه الخطط لكن هناك فارقا كبيرا بين هذا الوعي والفهم والتقدير لخطورة ما يتم، وبين مواجهة الموقف من خلال استراتيجية عربية واسلامية في مواجهة الاستراتيجية الاسرائيلية.

يقال ان اللجنة العليا للقدس المنبثقة من المؤتمر الاسلامي حددت استراتيجية العمل لاستعادة القدس وانه سيتم انشاء وكالة الانقاذ الاسلامية، على غرار الوكالة اليهودية لجمع الاموال، وتغطية النواحي المالية أمر اساسي وحيوي في عملية المواجهة خصوصاً مع ادعاء اسرائيل بان كل ما يحدث في القدس يتم باموال خاصة. ومن الناحية السياسية فان لجنة القدس، من خلال اتصالاتها الدولية، تواصل العمل من أجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة.

ولو نظرنا بإمعان الى ما تحقق من خلال هذه اللجان وما صدر من قرارات على مستوى الوزراء العرب والمسلمين وعلى مستوى القمة الاسلامية، لوجدنا مع الاسف ان ما نصفه باستراتيجية العمل العربي والاسلامي لانقاذ القدس لا يحمل من الاستراتيجية سوى اسمها. فالفارق رهيب وشاسع بين القرارات التي تصدر عن دول تكاد تكون مختلفة على اغلب المواقف، وبين ما يترتب عليها من عمل وفعاليات توقف او تعرقل على الاقل من خطوات الطرف المضاد. فالقرارات والتصريحات لم تكن في يوم لتشكل استراتيجية ودورها لا يتعدى دعم ما يتم التخطيط له. ولذلك فانه في اليوم الذي تواجه فيه اسرائيل والولايات المتحدة موقفا عربيا واسلاميا موحدا وقادرا على الرد العملي على استراتيجية اسرائيل من خلال التأثير المباشر على المصالح السياسية والاقتصادية والامنية لها وللقوى المساندة لها، عندئذ فقط يمكن ان يكون هناك أمل في نجاح المواجهة والسيطرة على الموقف ووقف هذا التدهور المستمر فيه والمحافظة على ما تبقى حتى نصل الى استعادة الحقوق كاملة... ومع الاسف لا نزال بعيدين عن هذا الهدف، واسرائيل والولايات المتحدة تعرفان هذه الحقيقة.

* ديبلوماسي مصري.

قضائيات

■ الصادق المهدي، رئيس الحكومة السودانية السابق الذي وصل الى منصبه بالانتخاب وأطيح بانقلاب عسكري، سيق مجدداً الى المعتقل، ليتولى احد العسس التحقيق معه في آراء سياسية. والصادق المهدي متهم بأنه يكثر استخدام فضيلة الشك بدلاً من الاكتفاء بفضيلة التصفيق لكل ما يرتكبه النظام من «انجازات». انه يشكك في صدقية الانتخابات التي جرت اخيراً ويبدو ان عدد المرشحين فيها فاق عدد المقترعين. ثم انه حمّل ضميره اثم القول بأنه «لا يوجد حوار حقيقي» في السودان، الامر الذي فاجأ العسكر الذين لا يتوقفون عن محاورة انفسهم فكيف يتهمهم زعيم مخلوع بأنهم لا يقيمون اي حوار؟ لا بد انه «استغل الحرية المتاحة له خطأ»، كما يتهمونه من دون ان يشرحوا لأحد عن أي حرية يتكلمون. في أي حال، يطالب الصادق المهدي بأن يتاح له اثبات اتهاماته للنظام مشترطاً ان يتكلم امام «جهة قضائية مستقلة»، مؤكداً انه لن يستجيب لـ «تحقيقات كيدية» تخوضها اجهزة الأمن معه. واذ تعذر التحقيق اضطروا للافراج عنه سريعاً، كالعادة.

لمبارك بو معرافي، قاتل الرئيس الجزائري محمد بو ضياف الذي «انتخبه» بعض اجنحة النظام العسكري في الجزائر والأرجح ان بعضاً آخر من الاجنحة ضحى به، يحاكم حالياً بالتهمة التي لا يبدو انه يرفضها أو ينفيها. لمبارك يريد ان يروي كيف اصبح قاتلاً للرئيس بو ضياف ولماذا. لكنه يريد طرفاً ثالثاً – مستقلاً؟ – لإشهاده على ما يدلي به عن المافيا التي هي «اكبر مني ومنك يا سيادة الرئيس» كما قال مخاطباً رئيس المحكمة. قد لا تكون لمعلومات لمبارك اي اهمية تذكر، وقد يكون العكس صحيحاً، ومحاكمة قاتل رئيس للجمهورية تستحق ان تفتح بكل ابعادها للوصول الى اقرب ما يمكن من الحقيقة. فالاكيد ان لمبارك سيتكلم عن رؤوس كبيرة في الدولة، ويفترض ألا تكون اكبر من القضاء ولا أقوى منه. الاكيد ايضاً ان احداً لم يقتنع بأن القاتل تصرف بدافع فردي وشخصي. واذا لم يكن في مستطاع القضاء ان يمكنه من كشف كل شيء فان المحاكمة ستجري في القناة التي رسمت لها، اي كأنها لم تكن. في أي حال لا تزال المحاكمة في بدايتها، ولا يزال المجال مفتوحاً لاثبات موقع القضاء واستقلاليته.

فؤاد مالك، ضابط متقاعد وقائد ميليشيوي متقاعد ايضاً، اعتقل قبل ١٥ شهراً بتهمة يجهلها ولم يؤتَ امامه على ذكر أي تهمة قد يكون صاحبها فعلاً خلال عمله في «القوات اللبنانية» المنحلة. سيفرج عن مالك بكفالة مالية، لكن القضية التي اوقف على ذمتها (تفجير كنيسة سيدة النجاة في الضاحية البيروتية – زوق مكايل) لا تزال امام القضاء. والواقع ان هذا التفجير سيكون من «اعوص» الالغاز التي يجد القضاء اللبناني نفسه مساقاً الى حلها. ولعلها ستحتاج الى كل عبقريته وخياله، وبالأخص الى كل برودته، اذ ان الحادث أودى بأحد عشر شخصاً كانوا يصلون في الكنيسة وليس من أمل في كشف الفاعلين الحقيقيين، علماً بأن الجريمة حصلت في وجود الدولة.

بين الوقائع الثلاث خيط واحد هو القضاء الذي انهك بمقدار ما ينتهك. صحيح ان الأحداث تضعه في الواجهة، واحياناً تظهر عدم وجوده، الا ان السلطات الأخرى التي تقاسمه النظام باتت تحمله فوق طاقته مستندة الى صمته. فأكثر القضاة نزاهة لا يستطيع ان ينسى لمن هو ولا مع من يتعامل وفي أي ظروف. وحيثما يكون الحكم في قبضة العسكر يصبح القضاء مجرد منبر لاستدراج شرعية مفقودة. لكن من السهل خداع الشعب بالترهيب، اما خداع العالم بوجود عدالة وهمية فلم يعد لعبة مفيدة.

عبدالوهاب بدرخان

الحقوق والتاريخ والتعليم

■ ما كان ينبغي للمفاوض الفلسطيني صائب عريقات أن يعتذر علناً عن تصريح أدلى به في القاهرة أخيراً فهم منه أنه يتهم وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز بالكذب أو التجني على الحقائق. وكان ذلك التصريح في معرض تفنيد كلام لبيريز أراد أن يوحي به أن غالبية الأراضي التي قررت الحكومة الاسرائيلية مصادرتها في القدس هي لليهود أصلاً. وكان واضحاً ان ثمة تناقضاً فاضحاً في كلام بيريز، اذ هل «يصادر» المرء أرضاً «يملكها»؟

وما كان ينبغي لناطق باسم الرئيس ياسر عرفات أن ينفي بشدة ان تكون كلمة القاها وزير العدل فريح أبو مدين وقال فيها ان اسرائيل هي عدوة الفلسطينيين قد القيت باسم الرئيس عرفات، فالمسألة لا تستحق كل تلك الضجة والغالبية الساحقة من الشعب الفلسطيني لا تزال تعتبر اسرائيل العدو الأول الذي سلب الفلسطينيين حقوقهم في أرضهم ويعمل على قطع أرزاقهم.

في قضايا الأوطان وحقوق شعوبها ليس هناك مجال للمجاملات والعبارات الرقيقة. وفي قضية فلسطين تحديداً كان الارهاب الوحشي السلاح الذي جربته العصابات الصهيونية لارتكاب المجازر للتخلص من سكان مدن وقرى فلسطينية كثيرة بالقتل والتخويف لحملهم على الفرار.

بعد حرب عام ١٩٤٨ صارت اسرائيل تصف الفدائيين بـ «المخربين» و«الارهابيين»، وهي اليوم تطلق مثل هذه النعوت على كل من يقاوم احتلالها للأراضي العربية.

في احدى الزيارات التي قام بها وزير الخارجية الاسرائيلي اخيراً الى باريس والتقى نظيره الفرنسي آنذاك الان جوبيه نقلت وكالات الأنباء ان بيريز ركز كثيراً في محادثاته مع جوبيه على ضرورة تنفيذ برنامج تعليم جديد في الشرق الأوسط بالتعاون مع يونيسكو. ومن يعرف ماضي بيريز وحاضره لا بد أن يدرك أنه لا يتوخى من وراء اقتراحه ذلك إلا «تطهير» برامج التعليم من كل الحقائق التي تدعم حقوق الشعب الفلسطيني في وطنه واختلاق روايات جديدة تحل محل حقائق التاريخ، والعمل على اضعاف القيم الوطنية وصولاً الى تكوين جيل مذعن للتاريخ المزور والهيمنة الاسرائيلية.

يقابل هذا تاريخ حافل لاسرائيل في شحن الاسرائيليين بالكراهية ضد العرب والمسلمين، وهي كراهية كانت وما زالت بمثابة عقيدة عنصرية تخدم اسرائيل في مجالين: الاستمرار في قضم حقوق العدو العربي الخطر المكروه وتبرير الجرائم الاسرائيلية الكثيرة ضده أمام الذات، فالكراهية عمياء كما يقولون، خصوصاً ان كانت من هذا النوع وفي هذا السياق.

هذا لا يعني بالطبع ان مناهج التعليم العربية مثالية لا ينقصها شيء، بل العكس صحيح في كثير من الحالات.

والواقع انه إذا أرادت الحكومات العربية لشعوبها أن تتقدم وترقي مستوى معيشتها وتصير قادرة على الدفاع عن حقوقها الوطنية فإن التعليم يجب أن يعطى الأولوية القصوى، فهو ينبوع الوعي والمعرفة. ومع ذلك يجب أن يكون في أساس ذلك التعليم توعية الأجيال الصاعدة بحقوقها الوطنية وسبل الحفاظ عليها.

وإذا كانت اسرائيل مستمرة في مصادرة أراضي شركائها في السلام، وهي تفعل ذلك بقحة وعربدة وتجن على التاريخ والحقوق العربية، فماذا نسميها؟

ماهر عثمان

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ – الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١ – التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ – التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١ – الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٣٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office



محمد حسنين هيكل





عمر التلمساني

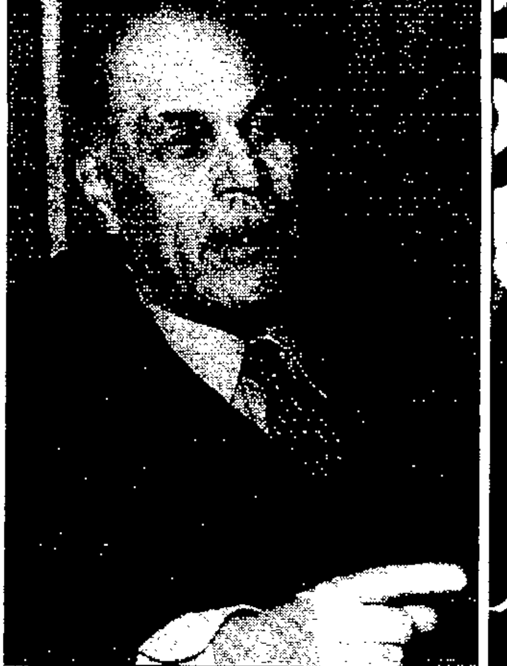






محمد عبد القدوس





فتحي رضوان

وزير الداخلية السابق النبوي اسماعيل يتذكر (٧ من ٩)

اعتقالات سبتمبر كانت فكرة السادات

□ القاهرة – من حمدي رزق:
القاهرة في ايلول (سبتمبر) ١٩٨١.

■ هل كتب السادات شهادة وفاته بقلمه يوم وقع قرارات ايلول (سبتمبر) ١٩٨١ وقضت بتوقيف واعتقال ١٣٠٠ بينهم عدد من القيادات الدينية الاسلامية والقبطية البارزة. وامتدت يد الجهاز الامني إلى عدد من ابرز الشخصيات الحزبية والسياسية، الامر الذي شكل تحدياً خطيراً من جانب النظام لتلك القوى التي كانت تناهض توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل، فضلاً عن تداعي الموقف الداخلي برمته من انسحاب حزب الوفد الجديد من الساحة السياسية إلى انتقادات حادة موجهة ضد النظام من على المنابر. واكتملت الحلقات بأحداث الفتنة الطائفية التي خلفت أحقاداً دفينة بين قيادة الكنيسة القبطية والسادات عبّرت عن نفسها في بيانات خارجية ازعجت الرئيس جداً.

البعض يعتبر تلك القرارات التمهيد الحقيقي لاغتيال السادات لأنها لم تنسحب على قيادات المتطرفين بل تركتهم طلقاء يتخفون وراء غمائم المعركة الدائرة بين الرئيس وكل القوى السياسية واتخذوها ساتراً لتنفيذ مؤامرة اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨١.

هل كانت تلك القرارات ضرورية؟ وهل اتخذها السادات بمحض ارادته ام كانت املاء لتقارير اجهزة الامن التي قيل انها كانت مضللة ومشوشة ومعيبة بالشكل الذي جعل الرئيس يلم في سلة واحدة كل التيارات من اقصى اليسار حتى اليمين إلى الشيوخ والقساوسة والبابا شنودة وعمر التلمساني المرشد العام لجماعة الاخوان.

وما اسبابها، هل كانت الفتنة الطائفية، ام معارضة مشروع السلام الاسرائيلي – المصري الذي كان قد بدأ يتخذ شكله الفعلي في تلك السنة؟!

كلها اقفال يملك مفاتيحها وزير الداخلية السابق اللواء النبوي اسماعيل الذي يروي قصة الاعتقالات والتحفظ ويضع النقط فوق الحروف حول كثير من الامور التي ما زالت تثير لغطاً.

إذا كان السؤال: لماذا كانت قرارات التحفظ تأتي الاجابة على لسان اللواء النبوي دان التحفظ يختلف عن الاعتقال من حيث ظروفه ومبرراته وطبيعته ومدته والاداة التي يستند اليها، ونقصد هنا ايداع الشخص المطلوب في مكان امين. اما عن الاسباب فأستطيع ان اقول انه بدا واضحاً بعد اتفاقية السلام مع اسرائيل ان هناك تصعيداً من جانب بعض القطاعات والاتجاهات السياسية والدينية للاخلال بأمن مصر في هذا الظرف الدقيق الذي كان السادات يحاول بشتى الطرق الوصول الى نهاية الطريق للصراع العربي – الاسرائيلي وتجسد هذا التصعيد بشكل خطير في احداث الفتنة الطائفية في الزاوية الحمراء ومحاولة الخروج بها من تلك المنطقة الى البلد كله، وتجمعت المعلومات في هذا الوقت لدينا ان المخطط التخريبي يقوم على امرين:

الاول اثارة الفتنة الطائفية والتوسع في الاشتباكات بين الاقباط والمسلمين وتحويل مصر الى لبنان اخر.

الثاني محاولة القيام بثورة على النمط الخميني ولم يكن هناك ادنى مبالغة في هذا التصور بل كانوا يتدارسون نموذجا لايران او على اقل تقدير لبنان في مصر.

كان هذا واضحاً بشكل كبير في عملية احراق بعض الكنائس وتفجيرها في الزاوية الحمراء والتصعيد العنيف في عمليات الجماعات المتطرفة في وجه قبلي خصوصاً انه كانت هناك لدى البعض حالة اعجاب شديدة بالنموذج الخميني. كل هذا مع التكثيف المتعمد والتركيز على ان دخول مصر الى حلبة السلام مع اسرائيل كان منفرداً وان هذا تخلٍ عن القضية الفلسطينية وغيرها من الاقاويل التي كانت تنادي بها اقلية صاحبة صوت عالٍ واغلبية سلبية لا تصدق لكنها ايضا لا تكذب وتلتزم الصمت وكان الامر لا يعنيها إلى عدم وفاء اسرائيل بالتزاماتها تجاه اتفاقية السلام، وان مصر خسرت بتلك الاتفاقية الكثير من علاقاتها العربية وهي تحصد التلكؤ الاسرائيلي في التنفيذ.

يقول نبوي: اكاد اجزم انهما عاملان كفيلان باقلاق السادات، فالرجل كان يحلم بانسحاب اسرائيل في نيسان (ابريل) ٨٢ واستعادة كل الاراضي المصرية وكان يتخوف ان تؤدي تلك النداءات المعارضة في الاوساط السياسية الى تلكؤ اسرائيل في الجلاء او يعطيها ذريعة لتعطيل الانسحاب او اجهاض مسيرة السلام والتأثير عليها. من هنا كان لا بد من اتخاذ موقف حاسم لاجهاض هذه التحركات وايقاف هذا المخطط وتوفير قدر من الاستقرار في الجبهة الداخلية، لذلك كانت مدة التحفظ ستة شهور فقط تنتهي مع انسحاب اسرائيل، وكما قال لي السادات: «بعدها يبقى البلد بلدنا وملكنا وكل واحد يقول اللي هوه عايزه وكل الناس دي تطلع ومهمة المدعي الاشتراكي ان يقيم افعال هؤلاء ويحقق معهم فيما اثاروه من اضطرابات حتى موعد الانسحاب».

واؤكد ان قرارات التحفظ كانت فكرة الرئيس السادات، وكان هناك عدد من الدراسات لمواجهة الموقف، واثناء مناقشة تلك الدراسات كان هناك راي يشدد على ضرورة التطبيق الحاسم للقانون وعدم التهاون او التساهل او المهادنة في اي مظهر يعتبر خروجا من قريب او بعيد على القانون، ولكن الرئيس السادات علق: «ان هذا الراي جاء متأخراً وكان يمكن تطبيقه باكراً، ولكن الوضع الآن خطير ونحن بصدد اجهاض لمسيرة السلام، وانا ارى ان استعمل حقي في «المادة ٧٤» من الدستور وهي تنص على «ان رئيس الجمهورية عند قيام ما يهدد الوحدة الوطنية او السلام الاجتماعي ان يتخذ التدابير والاجراءات اللازمة لهذا الشان على ان تعرض في استفتاء عام». وكان السادات سبق وان استعملها في احداث ١٨ و١٩ كانون الثاني (يناير) في فرض بعض القرارات التي لها قوة القانون في ذلك الوقت. راي ثالث اثير في هذا الاجتماع، الذي عقد في ٧ ايلول، ان تعلن حال الطوارئ ومن خلالها يمكن التصرف مع اي تجاوزات او خروج على القانون، وكانت الغيت قبل ذلك في أيار (مايو) ١٩٨٠.

واستقر رأي السادات على المادة ٧٤ خوفاً من مزايدات المعارضة في حال اعلان الطوارئ ولعدم كفاية تطبيق القانون الذي كان ينادي به البعض. اما عن موقف الداخلية قدمت تقريري وكان فيه عرض موضوعي لمجريات الحركة في الجبهة الداخلية والعناصر القائمة بالاثارة ومظاهر الاضطرابات المادية والملموسة والتداعيات المحتملة. وكانت وجهة نظري ان التحفظ ينصب على العناصر المتطرفة التي وصلت الى مراحل حمل القنبلة والمدفع والسلاح ويمكن أن تقوم بادوار سلبية بالمشاركة في احداث الفتنة او بتكملة دور الارهاب. اقصد ان يتم التحفظ على الجناح العسكري واجنحة الدعوى والاعلان والاثارة والتفجير المعنوي. وتدرجت المناقشات ووصلت الى ان هناك عناصر سياسية وحزبية ورجال دين ركبوا الموجة المتطرفة ويساندونها من باب النكاية في النظام واقلاقه وتزكية نار التطرف حتى يحترق بها. الغريب ان هؤلاء «المزايدين» كانوا لا يقدرون خطورة مساندتهم للمتطرفين وانهم مطلوبون جميعا على قوائم التصفية الجسدية لدى هؤلاء. وقسمت المطلوبين للتحفظ فئات وفق هذا التقرير.

الاولى: فيها العناصر الاسلامية المتطرفة العنيفة، وتلك التي ركبت موجة العنف، ايضا بعض العناصر القبطية التي تقوم باعمال من شأنها اذكاء نار الفتنة الطائفية واعطاء مزيد من المبررات للمتطرفين الاسلاميين لمزيد من الاعمال وتوسيع دائرة النار التي كانت تهدد الجميع. هؤلاء اوصينا بهم في التقرير الذي قدمناه في تلك الجلسة، وهناك جهاز امني آخر قدم قائمة من السياسيين والصحافيين وبعض اساتذة الجامعات منها عناصر كانت تمارس النشاط الشيوعي واخرى منتمية إلى حزب الوفد. فضلا عن قائمة بالعناصر الاجرامية الجنائية من الغوغائيين الذين اعتادوا في مناسبات مثل هذه ان ينسوا وسط المظاهرات او التجمعات والتحركات السياسية ويحولوها الى اعمال تخريبية وغوغائية كما حدث في ١٨ و١٩. وعلى ما اذكر كان عدد من شملهم قرار التحفظ ١٣٠٠ شخص بينهم ٣٠ سياسيا و٢٥٠ من الغوغائيين و٧٠٠ من المتطرفين والباقي من العناصر الاسلامية والقبطية التي انتهجت خط الاثارة والتصعيد. وأحب ان اؤكد على أمر هو ان المتطرفين كانوا على القوائم وليس صحيحا ان القوائم

الرئيس مبارك اعترض على قرارات التحفظ على فؤاد سراج الدين وفتحي رضوان وعبدالعظيم ابو العطا.

اعترضت على اسم التلمساني لكن السادات قال لي انها توازنات.

النميري ألب السادات على الشيخ كشك وكان لي رأي في التحفظ عليه.

التحفظ على «هيكل» كان رأياً خاصاً للسادات ولم نتدخل فيه من قريب او بعيد.

القوائم ضمت كل عناصر الجهاد التي نفذت عملية المنصة وأحداث أسيوط لكنهم هربوا.

خلت من تلك العناصر التي قامت بعدها بمؤامرة تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١.

الثانية: جاءت قائمة السياسيين والصحافيين من خارج وزارة الداخلية. واذكر ان احد مساعدي الوزير المختصين بالامن السياسي جاءني وقال لي: بما ان اعتقال بعض السياسيين واساتذة الجامعة والصحافيين أحدث رد فعل فيجب ان نعلن انه لا دخل لنا به. قلت له «هذا خطأ، اجهزة الامن لا تتجزأ ومن تقدم بتلك القوائم كان دافعه المصلحة الوطنية العليا وليس لغرض خاص». واستطيع ان اؤكد ان قرارات التحفظ لم تكن صادرة من منظور حاقد او تصفية حسابات او بهدف الاساءة لأحد. كانت عملية شاقة جدا علينا جميعا، بمن فيهم السادات، وكانت عملية الاختيار تخضع لمناقشات طويلة جدا حول ضرورة استبعاد بعض العناصر بعينها، وكان اتجاه المناقشات التي استمرت عددا من الجلسات ايجابيا جدا نحو التخفيف عن اشخاص بالذات سواء لاعتبارات تخص تاريخهم الوطني او سنهم او حالتهم الصحية. ولو كانت عملية الاختيار عشوائية لكان هناك الاف مؤلفة تحت التحفظ وتلك كانت سياسة عامة. حتى بعد اغتيال السادات كان المبرر موجودا للعصف بالالاف وعلى رغم ذلك لم يحدث. كان في اعتباري ان تتجه المسائل للضرورات والحالات القصوى فقط وعلى سبيل المثال كانت هناك اعتراضات على وجود السيد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد على تلك القوائم وتلك الفكرة كان لها اساس موضوعي، اما حجة من اوصوا به كانت تقول انه متبن خط الاقباط ربما كان هذا مرجعه وهذا تاريخه القديم مع الاقباط. فقد كانت دائما هناك قيادات قبطية على قوائم الوفد مثل فهمي ويصا وابراهيم فرج وغيرهم، وقواعد الوفد ايضا كانت تضم عائلات قبطية قوية خصوصاً في الصعيد، ومن اوصى به كان مبرره ان هناك تحركات وقدية يقودها فؤاد باشا في اتجاهات تضر بمصالح الوطن العليا ولا بد من كبح جماحها بالتحفظ على رأس الوفد نفسه. واذكر ان الرئيس مبارك كان من اهم المعترضين على التحفظ على سراج الدين وايضا على فتحي رضوان وعبدالعظيم ابو العطا وزير الري – رحمه الله – وتحدث مع الرئيس السادات في حضوري فضلا عن الاتصالات الهاتفية الكثيرة من جانب مبارك مع السادات في هذا الصدد. وكان الاخير يميل الى رأي مبارك الا انه عندما يسترجع ذاكرته يصر على ضرورة التحفظ عليهم. والرئيس السادات لم يكن يتحفظ عليهم بدافع حقد شخصي او لتصفية حسابات لانه كان بعيداً جداً عن هذا ولم يمل عليه قراره اي جهاز امني بل كان دائما على عداء مع سراج الدين وكان يصفه في خطبه بانه لويس الثالث عشر. وكانت تلك قناعاته تجاه سراج الدين انه يتبنى الخط القبطي لذا لم يستطع احد ان يغير رأي السادات حتى الرئيس مبارك. اما فتحي رضوان – رحمه الله – فكان يأخذ عليه انه في بعض المؤتمرات والندوات يخطب بشكل صارخ ضد اتفاقية السلام. وكان السادات دائما يردد ان «الراجل ده بيخرف» من كبر السن «ايه اللي بيقوله ده». اقصد له قناعاته الخاصة جدا ولم تمل الداخلية عليه اي شيء في هذا الصدد.

بالنسبة للشيخ عبد الحميد كشك إمام مسجد «عين الحياة» في شارع مصر والسودان أذكر انه في مؤتمر الحزب الوطني في قاعة الاحتفالات الكبرى في جامعة القاهرة (ايلول ١٩٨١) قال الرئيس في خطابه «ان الرئيس نميري قال انا عملت ايه للشيخ كشك بتاعكم ده قالب لي السودان بالشرائط اللي قاعد يبعتها». اقصد ان مصادر معلوماته كانت متعددة وليست مقصورة على جهاز الامن.

للتاريخ اقول انا اعترضت على التحفظ على الشيخ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان، رحمه الله، وقال لي السادات «يا نبوي انا باخذ اجراءات مع القيادات المسيحية وباخذ اجراء مع شنودة وبعمل توازن». قلت له لكن التلمساني ليس مقابل شنودة، قال لي وبشكل حازم «مش ده اللي مجلة الدعوة بتاعته ناشرة ان فيه مخطط مصري – اميركي لتصفية الاسلام في مصر. اهو انت وزير الداخلية وعارف كل حاجة فيه مخطط زي ده موجود في مصر، أليست هذه مجلته وهو المسؤول عنها وتنشر ادعاءات كاذبة». واضاف قائلا: «انا عارف انه تعاون معك في التصدي للتطرف وكان بيروح يدعي بناء على طلبك ويتصدى لافكار عاملة مشاكل وتعاون معك فيها ولكن نحن بناخذ موقفا لنتفادى اية تداعيات في البعد داخليا. بعدين ابقى اتصرف فيه، طلعه، اتصرفه لكن لازم تاخذ الآن».

كان تقديري ان عمر التلمساني رجل معتدل وليس خطيرا وانا اعرفه منذ عام ١٩٤٨. وأنا لست من انصاره، فليس كل الجماعات الاسلامية ارهابيين ولا بد من وضع المسميات في حجمها الطبيعي والحقيقي حتى لا نعقد الناس ونكون مصدر استفزاز او ندعم التطرف بضم هؤلاء المعتدلين تحت العسف والظلم الى حظيرة الارهاب. ومهمتنا ازاء هؤلاء المعتدلين استخدامهم لفرملة العناصر المتطرفة ووصل الامر إلى درجة ان المتطرفين كانوا يشتمون المعتدلين ويصفونهم بانهم اعوان الحكومة فضلاً عن ان المعتدلين لم يمارسوا ارهابا كالذي مارسته تلك الجماعات في المنيا واسيوط. قلت للسادات: «ان الشيخ عمر التلمساني كان يذهب بنفسه الى الجامعات لاحباط اي مؤتمرات أو ندوات للاثارة والتصعيد ويتحدث ويفند تلك الآراء لدرجة انه احيانا كان يتعرض للاهانة منهم، ولا شك ان هذه تصرفات من الشيخ يستحق عليها الشكر وليس التحفظ. اما في مسألة الشيخ كشك قلت «انه رجل ضرير وكبير في السن وسوف يتألم كثيرا من مريديه». قال لي السادات «يا نبوي هذا الرجل اول من ابتدع الشتيمة من على المنابر في مصر والرئيس نميري قال لي كذا وكذا». قلت له يا سيادة الرئيس «هذا الرجل لم يتعد حدوده انا دائما احضره من البيت واتفاهم معاه ويلتزم ثم يعود لسيرته الاولى فاحضره مرة اخرى وهكذا». ولكن السادات اصر على رأيه في ضرورة التحفظ عليه. ويطيب لي ان اذكر في هذا الصدد انني دائما كنت اقول للشيخ كشك: «ان المنابر ليست للتعريض بالسادات وكلامك ليس مبنياً على حقائق لا تسمع أية شائعات وترددها على المنبر لأن هذه ليست رسالة الاسلام بل ان بعض المصلين يكونون متأففين من ذلك وان من يتجاوب معك ناس ذات اغراض خاصة، وهدفنا ان نعطي الناس الاسلام الصحيح وتأكيد الدعوة الاسلامية بالشكل الصحيح بعيداً عن الاثارة والتعريض بالسادات والعائلات».

وفي تقديري ان الشيخ كشك لم يكن ينتمي الى تنظيم «الجهاد» او «الجماعة الاسلامية» لكن كنت اعتبره من الجناح اليساري في جماعة الاخوان المسلمين وأظن ان مرجعه في الهجوم ان للمنبر اغراء فضلاً عن الاقبال المتزايد على مسجد «عين الحياة» وان الغالبية التي كانت تحضر كانت تستحسن هذا الاسلوب في التهكم والاثارة.

اما في قضية عبدالعظيم ابو العطا اقول، الله يرحمه، كانت له مواقف فيها شيء من التجاوز في معارضة الرأي الآخر حتى عندما كان معنا في الوزارة كان يتجاوز حدود الموضوعية في المناقشات، بشيء من العناد والتمسك بالرأي حتى لو كانت هناك آراء اخرى تفنده. اذكر مرة قررنا ضم وزارة الزراعة الى الري واسندت اليه وبعد فترة تبين عدم صواب تلك الفكرة ففصلت الزراعة عن الري واستمر وزيرا للري، كانت هذه هي مشكلة حياته مع السادات لأنه اعتبر الأمر حكماً عليه بالفشل او بعدم الصلاحية وكم ان هذه الفكرة لم يكن لها اساس من الصحة والا لم استمر وزيراً للري. نقطة اخرى كانت مشكلة في حساباته. كان متضرراً من حكاية قيام «الحزب الوطني» على حساب «حزب مصر». والرجل كان مرتبطاً بحزب مصر ولما قدم ممدوح سالم، رحمة الله عليه، استقالته تزعم ابو العطا الاجتماع وبدأ يكوّن تشكيلات جديدة للحزب، الامر الذي اغضب السادات بشدة منه. وظل الرجلان على طرفي نقيض حتى اجراءات التحفظ.

هيكل

كان السادات يأخذ على هيكل انه يحاول بشتى الطرق ان يبرز محاسن ثورة الخميني وما يجري في ايران تلك التي كان يأخذ منها المتطرفون مادتهم في الاثارة التي تستهدف فرض نظام الملالي في مصر. واظن ان السادات اخذ قراره بالنسبة لهيكل بشكل شخصي جداً لأنه من غير المتصور ان يوصي جهاز ما بالتحفظ على هيكل من دون اسباب مادية وملموسة لانه بذلك يخرق القانون. مع ذلك ارى ان الراي في مشكلة التحفظ على هيكل كان للسادات نفسه. ممكن الوزير يكون عنده معلومات يتقدم بها لكن لرئيس الدولة الحق في الاخذ بها او اهمالها. والسادات كان يعرف في الصحافة الكثير ومتابعاً جيداً لكل ما ينشر ويذكرنا ان فلان كتب كذا في توقيت كذا، واحب أن أؤكد ان قائمة الصحافيين كانت من خارج وزارة الداخلية ربما اسم او اثنان من عندنا وهما محمد عبد القدوس وابراهيم يونس، الاول لدي ورقة بخط يده يشكرني فيها على المعاملة الطيبة التي لقيها في التحفظ. وقاعدتي الاساسية في موضوع التحفظ «انه لو اخوي كان له نشاط مضاد في هذه المرحلة لوضعته في التحفظ بداعي المساواة».

الاقباط

بالفعل كان هناك توتر في محيط الاخوة المسيحيين من تصاعد النشاط الاسلامي المتطرف خصوصاً بعد تلك المصادمات بين الاقباط والمسلمين داخل المدن الجامعية. وكنا نحسم تلك المشاكل ونعطي كل ذي حق حقه، الا ان بعض المطارنة في محافظات الصعيد بالذات كانوا ينقلون للبابا شنودة معلومات مبالغ فيها عن اضطهاد الاقباط. ربما كان ذلك عن عمد او عن غير عمد لكنها كانت تصل للبابا شنودة وكانت تلك المعلومات تثيره جدا ووصل به الامر ان الغى احتفالا لأحد الاعياد القبطية المهمة. وكنت دائما اطمئنه ان الموقف ليس بهذا السوء. وأنا بطبيعة عملي ما بداخلي شعرة تعصب لا لمهنتي ولا لطائفتي ولي اصدقاء من الاقباط قد يكونون اعز علي من اصدقائي المسلمين وانا بريء مما يقال انني اوغرت صدر السادات من جانب شنودة. بل على العكس بعض الاقباط المناوئين للبابا كانوا يرسلون تقارير للسادات ينسبون اشياء غير حقيقية عنه. وكنت اعلم كوزير داخلية انها غير حقيقية. والغريب ان السادات كان يقول تلك الاشياء غير الحقيقية في خطبه وانا قاعد اتململ مكاني واقول ليه «يا ريس ده مش حقيقي»، لكن هو مقتنع بها لأنها تأتي اليه من مصادر مسيحية وعلى صلة مباشرة به. ايضا المطارنة كانوا يستفزون الرئيس بالامتناع عن الاحتفالات واعلان الصوم وكل هذا ينتقل في صورة مبالغ فيها لأقباط المهجر وتجد صداها في تظاهرات ومقالات عن اضطهاد الاقباط في مصر وأنهم لا يحصلون على حقوقهم. وفي الجانب الآخر بدأ بعض المطارنة التصعيد والاتيان بأعمال مثيرة كدق الاجراس وقت الأذان او استمرار الصلاة حتى اثناء صلاة الجمعة او دفع بعض الطلبة الاقباط لتقديم بلاغات بتعرضهم للاضطهاد. كل هذا أزّم العلاقة بين السادات وشنودة. الاول يرى ان شنودة يعانده ويشوه صورته في الخارج ويحاول إنكاء نار الفتنة الطائفية. والثاني يرى ان السادات يساعد المتطرفين على اضطهاد الاقباط والغريب ان السادات نفسه كان مع البابا شنودة وليس ضده ومع قرار تعيينه بطريركا للاقباط عام ١٩٧٢ على رغم ان كثيراً من المعارضين لشنودة قدموا بلاغات وتقارير ضده كلها كانت تعرض عليّ عندما كنت مدير مكتب وزير الداخلية. وعلى رغم ذلك صدق السادات على تعيينه. وأحب ان اؤكد ان مسألة التحفظ على شنودة لم تثر في اية اجتماعات. السادات اتخذها منفرداً تحت تأثير تقارير هؤلاء الاقباط الذين قدموا اليه التقارير المغلوطة وبشكل مباشر. وعلى ما اذكر انه يوم القاء القبض عليه لم اذهب الى هناك انما ذهب بعض الضباط والرجل سألهم عدة اسئلة: هوه حصل حاجة في البلد. تصور الرجل ان شيئا ما حدث في البلد، مثلا حركة مضادة، احداث خطيرة. يعني الرجل كان قلقاً على مصير البلد.

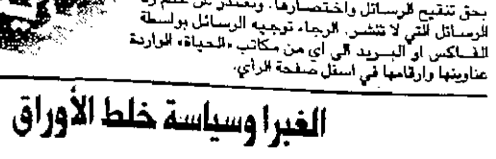
تكرر الامر عند إلقاء القبض على سراج الدين. لم يتفوه بكلمة. اما الشيخ التلمساني فوضعته في مستشفى السجن ليكون تحت الرعاية الصحية. وبين الحين والآخر كان يأتي لمكتبي يتصل بأقاربه وأصدقائه. وقبل ان يمضي لحال سبيله كان يعز علي حال الرجل فاملأ كيساً بالفاكهة والبسكويت من طعامي واعطيه له كشيء من التقدير له. صحيح الرجل لم يكن في حاجة لهذا لكن ناحية عاطفية لا اكثر. وأحب ان أؤكد ان هذا الرجل لم يكن عميل مباحث او سلطة بالعكس تصدى للسادات في مناقشة حادة في الاسماعيلية واذكر قوله «انا باشكوك لله». يعني اقصد ان غضب السادات على شخص لم يكن عندي غضب على الشخص نفسه.

الشوربجي

في واقعة عبدالعزيز الشوربجي اقول ان قيادة السجن كلموني وقالوا ان المرحوم الاستاذ عبدالعزيز الشوربجي كان مريضا بالقلب وتعبان شويه فقلت لهم ينقل لمستشفى المعادي فورا على اعتبار انها قريبة من سجن طره على ان تحضر له عربة اسعاف وطبيب واوكسجين. بعدها فكرت انه لا بد من نقله الى معهد القلب لأن الرعاية هناك اكثر وأدق وملائمة لصحته، ولم أشأ ان اخبر السادات بذلك لأنه كان يأخذ عليه شتائمه وتعريضه به في المؤتمرات والنوادي وبشكل لا يخدم فكراً وقضية بقدر ما كان تجريحاً واساءة للرئيس وأسرته وكنت أعرف موقفه منه. لذا خشيت ان يرفض قرار النقل ويقول لي مستشفى السجن. وبعد يومين او ثلاثة والرئيس كان يكلمني في الشغل وبالغت شويه في مرض الرجل وقلت انه سيموت وان لحدا قد يفسرها في الاتجاه الخطر واننا قصّرنا في علاجه وانا نقلته لمعهد القلب. قال السادات بقلب طيب: عملت خير يا نبوي، وكان هذا الرد عكس ما اتصور وهذا يعطي فكرة عن هذا الرجل انه انسان لا يحمل حقدا او غلاً لأحد.

وبليلي على حسن رعاية المعتقلين اذكر ان محمد عبد القدوس زارني بعد ما أفرج عنه وكنت في هذا التوقيت نائب رئيس وزراء ووزيراً للحكم المحلي في مقر الزمالك وطلب ان يقابلني وقابلته. وقال لي ان الشيخ عمر يطلب مقابلة سيادتكم، وترك لي ورقة كان قد اعدها لو لم يقابلني اشاد فيها بالمعاملة الطيبة التي لقيها في التحفظ قلت له ولماذا كتبتم تدّعون التعذيب. قال: ابداً يمكن يكون ده للاستهلاك. وجاءني الشيخ عمر التلمساني في اليوم التالي وعاتبني وقال انا كتبت في احدى الصحف انني عاتب على النبوي لأنني كنت اتعاون في التصدي للافكار المتطرفة وهو يعلم هذا ووضعني في التحفظ. قلت له هذا حقك تقول هذا واكثر منه وانا قرأت ذلك ولم احزن. قال لي انا هنا لأقول لوجه الله والامانة، انني عملت مع وزير اثق فيه، انك اعترضت على وضعي في التحفظ وان الرئيس السادات اصر على ذلك وانا هنا لأشكرك. قلت له يا شيخ عمر تلك مرحلة مضت وبلاش نبص ورا. واظن هذا دليل كاف على حسن ادارة ومعاملة هؤلاء. اما في ما يخص ادعاءات التعذيب استطيع ان اقطع انه لم يحدث تعذيب من اي نوع لا معنوي ولا مادي على احد من السياسيين او الحزبيين لسبب بسيط انهم ناس على مستوى ولا يمكن ان يصدر منهم أي تصرف يخل بالقوانين. ومن الامور التي وضعتها امام عيني في تلك المرحلة ان اتوسع في خروجهم للعلاج خارج مستشفى السجن في القصر العيني او اي مستشفى آخر. وتعليماتي لمدير السجن انني لا اريد ان يشعر هؤلاء الناس باية مرارة او سوء معاملة.

اما عن وفاة عبدالعظيم ابو العطا في التحفظ فهذه شهادة امام الله. الرجل كان يلعب ماتش كورة ودخل واخذ حمام كان عنده مرض قديم يعالج منه، تضخم يضغط على القلب ولم يكن احد يعرف بالضبط عن حالته وتوفي، وكانت صحته كويسة قبل الوفاة، واصررت على ان الطب الشرعي يفحص حالته حتى لا يقال في وقت من الاوقات انه «تسمم» او «اتعذب» او «ضرب» بل واصررت ان يتم الكشف على لجنة امامهم جميعا، وقبل ذلك لم ابلغ انه كانت تراوحه ازمات قلبية، ولو كان هناك ازمات لكان قد خرج للعلاج بره في معهد القلب مثله مثل الشوربجي، والمنطق يقول ان نعالج ابو العطا لانه زميل ووزير سابق وله مواقفه النضالية. يعني نعالج من كان يشتم السادات ونترك هذا الرجل الوطني. طبعا هذا امر لا يمكن تصديقه، وأي كلام عن تعذيب او ضرب كلام فارغ من قبيل الاثارة والكذب، تلك مسألة لا يقدم عليها اي وزير حتى ولو كان يوصف بالغلظة او حتى بعدم تقدير المسؤولية وهذا انا منه بريء وهناك شهود على هذا.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الغبرا وسياسة خلط الأوراق

■ بدا الدكتور شفيق الغبرا، في بداية مقاله الذي نشرته «الحياة» بتاريخ ١٩٩٥/٥/٤ («الحركة الاسلامية وأحادية الاتجاه» الصفحة ١٧) انه لا يحيط علماً بطبيعة المشروع الاسلامي وماهيته من قرب، وبدا ان لديه خلطاً في هذا الامر جعله يقرن الحركة الاسلامية بالحركة القومية، بل وفي وسط المقال بالرأسمالية والاشتراكية، وفي نهاية المقال بالقطرية والثورة، وحتى نستطيع ان نحصر جوانب الخلط في مقال الدكتور الغبرا فإننا نستطيع ان نحددها في عدة محاور:

اولاً: حكمه على المشروع الاسلامي بعدم تحقيق معظم اهدافه شأنه في ذلك شأن الحركة القومية. وقد جاءت هذه المعادلة في بداية موضوعه حيث قال: «مثل سابقتها الحركة القومية لم تحقق الحركة الاسلامية السياسية الحديثة معظم الأهداف التي قامت من أجلها». فاذا كان حكمه على فشل القومية نابعاً من حكمه على فكرة حديثة ليست لها جذور مكنت من ان تقيم نظماً وحكومات خلال الخمسين عاماً الأخيرة، ولا زال بعضها قائماً، فإن حكمه على الحركة الاسلامية الحديثة فيه مغالطة لأن معظم مشروعاتها او كلها اجهضت أو لم تقم بعد، ولم يُقدر لها ان تقيم مشروع الدولة وتأخذ فيه الفترة التي يحكم عليها فيها بالنجاح أو الفشل.

فالمشروع الاسلامي هو مشروع امة وليس مشروع فرد، وليس محدوداً بمطالب هذا الجيل، وانما هو مشروع الاجيال القادمة ان لم يتمكن هذا الجيل من تحقيقه، كما انه ليس وليد العصر او لم يكن له وجود من قبل مثل المشروعات الأرضية الأخرى التي قرنها الدكتور الغبرا به، ولكنه مشروع ظل يقيم دولة استمرت باشكال مختلفة طيلة ثلاثة عشر قرناً، ولم تسقط الا عام ١٩٢٤، ومن ثم فإن طرحه الآن هو طرح مجدد لمشروع اصيل اثبت نجاحه على مدى عصور متعاقبة، وبالتالي فإن الحكم عليه بهذه الصورة يحمل مغالطات تاريخية وآلية غير مقبولة.

ثانياً: قوله بان «الاسلام هو الحل» هو مجرد شعار، يعتبر ظلماً لتاريخ الخلافة الاسلامية ونظام حكمها الفريد طوال ثلاثة عشر قرناً، حيث سقطت في عام ١٩٢٤. واذا سلمنا بمقولته بان «الاسلام هو الحل» لا زال شعاراً فإن الحكم على الشعارات هو شيء من الظلم لاهلها، واذا كان هناك عيب فهو ليس في الشعار وإنما في القائمين على تطبيقه اذا لم يتمكنوا من حل مشكلات الواقع من خلاله.

ثالثاً: ربط شعار «الاسلام هو الحل» بمشكلات قائمة في مصر والسودان والعراق وايران وافغانستان يعتبر مغالطة اخرى لأن هناك شبه إجماع من المراقبين على ان هناك اسباباً اخرى لوجود هذه المشكلات ونشأتها، ويمكن التأكيد على ذلك من خلال العودة الى تاريخ جذور نشأة كثير من تلك المشكلات وتاريخ ظهور شعار «الاسلام هو الحل» حديثاً.

رابعاً: غرابة التساؤلات التي طرحها الغبرا ابتداء من قوله: «ونتساءل عن موقعنا من عصر التكنولوجيا...» وحتى قوله: «ولكن الخوف يكبر مع الوقت من عدم التقاط المسلمين أو العرب لسمات الزمن او المرحلة».

فهذه التساؤلات لا تطرحها الا عقلية لاهوتية كنسية تنظر للاسلام نظرتها للأديان الأخرى التي لم تخرج من الأديرة والكنائس. ان نظرة بسيطة في نصوص القرآن تكفي لأن يدرك الانسان انه في الوقت الذي لم تحظ نصوص العبادات بتفصيلات كثيرة، حيث ترك للسنة تفصيلها، نجد ان نصوص المعاملات تحوي تفصيلات دقيقة بما يعني تأكيد العلاقة الوثيقة والربط الدقيق بين حياة الناس وآخرتهم، وانه لا فصل بين دين ودنيا لدى المسلمين.

خامساً: خلطه بين الاسلام والأخلاق الأرضية، من القومية والرأسمالية او الاشتراكية، هو حكم ظالم على تاريخ امة ونظام حكم وشريعة سماوية، فمما لا شك فيه ان نظام الحكم الاسلامي بعد الخلافة الراشدة كانت به العيوب كنظام، لكن الاسلام كدستور حكم لأمة هناك شبه اجماع على انه لم يوجد للبشرية اكمل منه لا لشيء الا لأنه ليس من وضع البشر وإنما من وضع خالق البشر، وانه الدين الوحيد الذي ربط الناس بآخرتهم ومعاشهم بعباداتهم.

سادساً: حينما يتحدث الدكتور الغبرا عن «التثقيف الديني» فإنه يربط خيال القارئ بأن حمَلة المشروع الاسلامي هم مجموعة من الملالي وعلماء الدين «المتزمتين» الذين لا صلة لهم بعلوم الدنيا، ولو ان له سعة اطلاع ومعرفة بهم لأدرك ببساطة انهم غير ذلك وإنما هم شريحة واسعة من طبقات المجتمع المثقفة ثقافة عالية، وتشمل الأطباء والمهندسين والمحامين وأساتذة الجامعات والعلماء والخبراء في مجالات الحياة المختلفة ورجال الاقتصاد واصحاب الشركات. ولو ان له معرفة اوسع لعلم أنهم من انجح الناس في مهنهم وتخصصاتهم العلمية، وان لهم حضوراً بارزاً في المنتديات والمحافل الدولية، كل في مجال عمله. وبالتالي فإن تصوير هؤلاء بانهم يسعون «باسم الحق المطلق والأخلاق المطلقة والقيم المطلقة للسيطرة» هو وصف مخالف للحقيقة ومليء بالتحامل، وهذا يؤكد عدم معرفته باي من هؤلاء، وان أحكامه هي من وحي الخيال ان لم تكن من صنع غيره، بل هي ما يردده بعض المفكرين الغربيين المتحاملين على الاسلام امثال برنارد لويس، وجوديث ميللر، ودانيال بايبس وغيرهم. ولو ان للدكتور الغبرا متابعة بسيطة لارتقاء المفكرين والعلماء الاسلاميين في ادائهم واطروحاتهم في الندوات المنتشرة الآن في الولايات المتحدة على وجه الخصوص والدول الاوروبية عموماً لأدرك سعة آفاق المفكرين والمنظرين الاسلاميين في ما يتعلق بنظرتهم للدنيا وفهمهم لطبيعة العلاقة بين الاسلام والغرب.

سابعاً: ان اصحاب شعار «الاسلام هو الحل» لم يقفوا به عند حد الشعار كما زعم الدكتور الغبرا، وانما اثبتوا نجاحات باهرة في المؤسسات التي تمكنوا من ادارتها او الوصول اليها بالطرق المشروعة. ولعل تجربة النقابات ونوادي أعضاء هيئات التدريس والبلديات التي تدير الحركة الاسلامية شؤونها في مصر وتركيا وماليزيا والأردن واقطار اخرى منذ ما يزيد على خمسة عشر عاماً، مع زيادة تمسك القاعدة الشعبية باعضاء هذه النقابات والنوادي والبلديات – وهم ليسوا من «المحتاجين او ابناء الطبقة الفقيرة» الذين اشار اليهم الدكتور الغبرا، وانما هم من أرقى طبقات المجتمع سواء كانوا اطباء ام مهندسين ام محامين ام اساتذة جامعات، وهي الطبقة التي ينتمي اليها الدكتور الغبرا – إنما يؤكد ان «الاسلام هو الحل» ليس شعار الطبقات الفقيرة ومشروعها فقط بل هو ايضاً مشروع الطبقات الراقية والعملية في المجتمع وشعارها ومشروع كل مسلم فهم دينه فهماً صحيحاً.

ثامناً: ان اصحاب المشروع الاسلامي لم يسلكوا طريق «المغالاة» و«التعصب» و«التزمت» و«النصية المتزمتة» و«أحادية الاتجاه» التي اصر الدكتور الغبرا على ان يصفهم بها في معظم مقاله، وانما حملوا مشروعهم الذي يحمل روح العصر وشاركوا باطروحاتهم في معظم الندوات والمؤتمرات التي عقدت في الولايات المتحدة والدول الأوروبية عن «الاسلام والغرب» أو «الاسلام ونظرته للحياة» وقد لاقت اطروحاتهم قبولاً وترحيباً لدى قطاع كبير من المفكرين الغربيين المهتمين بالحركة الاسلامية والمشروع الاسلامي والذين كانوا يحملون نظرة احادية للاسلام والحركة الاسلامية من قبل. ومن أبرز هذه المؤتمرات التي كان لي شرف المشاركة في بعضها، وذلك على سبيل المثال لا الحصر، «مؤتمر الاسلام والغرب حوار لا مواجهة» الذي عقد في العاصمة الاميركية واشنطن في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣، وندوة «انهيار العلمانية والتحدي الاسلامي للغرب» التي عقدت في لندن في حزيران (يونيو) ١٩٩٤، ومؤتمر «الإحياء الاسلامي والغرب» الذي عقد في لاهاي في تشرين الأول (اكتوبر) 1994، ومؤتمر «علاقة الاسلام بالغرب» الذي عقد في باريس في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤. وندوة «الاسلام والغرب قراءة معرفية» التي عقدت في واشنطن في اذار (مارس) 1995، وندوة «مستقبل العلاقة بين الاسلام والمسيحية في القرن الحادي والعشرين» التي عقدت في جامعة جورج تاون في نيسان (ابريل) ١٩٩٥م. وقد شارك كثير من مفكري الحركة الاسلامية واصحاب المشروع الاسلامي في هذه الندوات والمؤتمرات باطروحات بهرت الحاضرين.

تاسعاً: وصف الدكتور الغبرا لاختلاف تفسير النصوص عند العلماء بانه «تمزيق للدين الحنيف واعتداء على نصوصه الكريمة وأحاديثه»، وانه يحوّل المسلمين «الى فرق وشيع واتجاهات في فهم الدين الواحد»، هذا الانتقاد يرد به الغبرا على نفسه لأن النصوص حمّالة أوجه وهذا من تمام الإسلام وكماله، وذلك حتى لا يشق المشرّع جل وعلا على الناس بالزامهم بأحادية التفسير والإلزامية الأحادية للنص، وإنما وسعت النصوص كل الناس في ما يتعلق بالمعاملات والعبادات، وكانت حازمة في ما يتعلق بالعقائد. ومن يعرف الاسلام يدرك هذه الحقيقة بسهولة فهذه تحسب للاسلام والمشروع الاسلامي وليست عليه كما ذكر الدكتور الغبرا، وهي تأكيد لمفهوم التعددية والرأي الآخر في فهم وتفسير النصوص وليس احادية الاتجاه التي عنون بها مقاله.

عاشراً: فصل الدين عن السياسة واتهام الحركة الاسلامية بتلبيس ثوب الدين للسياسة وثوب السياسة للدين، هذا المفهوم هو مفهوم العلمانيين وطرح العلمانية التي نشأت في اوروبا قبل اكثر من مئتي عام بسبب اضطهاد الكنيسة للفكر والعلم والعلماء. وقد اكد هذا جون كين وجون فول في بحوث منشورة لهما، وكان مصدر كين كتاب توماس بين «The Age Of Reason»، الذي مر على كتابته قرنان من الزمان، وبالتالي فهو مفهوم له بيئته وظروفه الخاصة. ومفهوم الدين لدى أصحاب هذا الطرح هو مفهوم كهنوتي لاهوتي كنسي يفرق بين شؤون الدين وشؤون الدنيا. اما مفهوم الدين لدى المسلمين فهو مفهوم الاسلام الشامل، واذا كانت الكنيسة في الغرب تحارب العلم والعلماء، فالإسلام يدعو اهله ليكونوا أعلى الأمم وأرقاها في كل مجالات الحياة. وقد كانوا كذلك حينما كانوا متمسكين بدينهم. ومن قرأ التاريخ يعرف ذلك، فإسقاط الغبرا لمفهوم غربي له ظروفه وبيئته على واقع عربي اسلامي هو اسقاط خاطئ وبه مغالطة وخلط وخدعة واستغفال للقارئ.

واعتقد انه لو ان للدكتور الغبرا سعة اطلاع بالعربية وقرأ الرسالتين اللتين اصدرهما الاخوان المسلمون في مصر في نيسان (ابريل) ١٩٩٤، الأولى بعنوان «الشورى في الاسلام وتعدد الأحزاب في المجتمع المسلم»، وهي تحمل فقهاً واعياً عن جواز تعدد الأحزاب في المجتمع المسلم واسلوب ممارستها وعملها وهو ما ينفي صفة الاحادية التي حملها عنوان مقاله، والأخرى عن «المرأة المسلمة في المجتمع» والموقف من مشاركتها في الانتخابات واختيارها في المجالس المنتخبة وتولي الوظائف العامة والحكومية والعمل عموماً.. واللتين اثارتا ردود فعل واسعة النطاق لدى الكتّاب الغربيين المهتمين بالحركة الاسلامية وخطابها، لأدرك ان أوراقه المختلطة وافكاره الأحادية الاتجاه في واد والحركة الاسلامية في واد آخر، فاطروحات الحركة الاسلامية تحمل مفاهيم الواقع وروح العصر، ولعل كثيراً من المفكرين الغربيين المطلعين قد سبقوه في فهم هذا الأمر وإدراكه فناصروه ووقفوا معه ودافعوا عنه، وأتمنى له ان يلحق بهم.

الكويت – أحمد منصور
(*) (مدير تحرير مجلة «المجتمع» الكويتية).

انها سياسة قائمة على أكل الجثث

إسرائيل، التي تصادر الأرض، لا تغفر لـ... ضحاياها!

محمود الريماوي*

■ يتعامل الإسرائيليون في الحزبين الرئيسيين وفي المؤسسة العسكرية، مع الانتقال المفترض من حال الحرب والعداء إلى حال التعايش والسلام، تعاملهم مع محطة ترانزيت لا يتغير فيها الهدف النهائي ولا تتغير حتى الطائرة التي تقلهم.

وتبين الطريقة التي تم بها اتخاذ قرار مصادرة المزيد من أراضي القدس الشرقية مدى الجمود والثبات في الذهنية الإسرائيلية، وما تتصف به من أنانية تامة وبلادة مطلقة، تجاه حقوق الغير والشرعة الدولية.

الحكومة الإسرائيلية وهي أفضل حكومة عندهم كما يقولون – وليس شرطاً أن ذلك غير صحيح – اتخذت القرار بدم بارد، وقد احتاج الأمر فقط إلى بعض تفسيرات رسمية تجمع بين السخف والصلف.

رابين رئيس الحكومة قال اننا نتصرف وفق قوانيننا فقط والقدس عاصمة موحدة أبدية لإسرائيل. ولئن كانت قلة من عتاة الارهابيين هي التي تتبجح بسن قوانين خاصة بها بمعزل عن الضرر والتبعات التي يتحملها الآخرون نتيجة قرار من طرف واحد يتوسل القوة الغاشمة، فإن العالم يدرك فوق ذلك أن تل أبيب هي عاصمة الإسرائيليين.

أما شمعون بيريز وزير الخارجية الأكثر احتيالاً وتلاعباً بالحقائق والألفاظ فقد ذهب إلى أن القرار يرتدي صفة إدارية لا سياسية. والمقصود أن بلدية القدس التي أنشأها الاحتلال هي صاحبة العلاقة، وان من يعتزم الشكوى او الاعتراض فبوسعه الذهاب إلى يهودا اولمرت الرئيس الليكودي للبلدية والتي لا يعترف بها أبناء المدينة العرب. وبمنطق المغالطة هذا يستغرب بيريز الضجة القائمة متسائلاً: هل يمكن وقف نمو المدينة، ومنع الفتيان والفتيات من الزواج وامتلاك شقق سكنية للزيجات الجديدة؟ والمغزى ان على العالم الاعتياد على الاحتلال الاستيطاني للمدينة وعدم إثارة تساؤل مثل: لماذا يقيم الأزواج الجدد في الجزء الشرقي المحتل ولا يقيمون وراء الخط الأخضر للدولة الإسرائيلية؟

وفيما يسعى الإسرائيليون لإقامة اسرع وأوسع علاقات مع العالم العربي، فإن الاجماع العربي بإدانة هذه الخطوة التوسعية لم يهز عضلة ولا خلجة، لدى رئيس الحكومة الإسرائيلية وأغلبية وزرائه، مراهنين على ان الجانب العربي لن يلبث أن يسقط الأمر من حسابه وذاكرته. ويتساوى موقف الإسرائيليين من الأطراف العربية التي وقعت معهم اتفاقات سلام: مصر والأردن والمنظمة وبقية الأطراف، إذ عمد رابين إلى هز كتفيه وإلى مط شفتيه هازئاً من المواقف المصرية والأردنية والفلسطينية، كما من المواقف السورية والخليجية والمغربية سواء بسواء، وكذلك كان الأمر في التعامل مع المواقف الأوروبية وحتى الأميركية.

وقد اختار الإسرائيليون صدمة العالم وذهوله من قرار المصادرة، لتحريك مطلبهم عبر الأغلبية الجمهورية في الكونغرس الأميركي بنقل السفارة الأميركية إلى القدس، فيما كانوا يلتزمون من قبل إرجاء النظر بوضع القدس إلى مفاوضات الوضع النهائي مع الجانب الفلسطيني.

لقد كان من شأن المصادرة وتحريك مسألة نقل السفارة أن أضفت ظلالاً ثقيلة وأضافت عقبات جديدة أمام المسيرة السلمية، وكشفت مجدداً عجز الإسرائيليين عن الانتقال من موقع قديم إلى آخر جديد. وإذ حافظ رئيس ديبلوماسيتهم على موهبة متجددة في الكذب والاحتيال، فقد واظب رئيس حكومتهم على دوره كجنرال ووزير دفاع يخوض حرباً توسعية لا تتوقف، تاركاً وعود وتوقعات السلام لأصحاب النوايا الطيبة.

لم يكن غريباً في هذه الأجواء ان تتصاعد في غزة أصوات تعلن ان اتفاق اوسلو بحكم الميت، وأن إسرائيل ما زالت العدو الأول وان يجري التشكك حتى في سلامة خيار أوسلو. ولعل الفلسطينيين يخطئون هنا في مثل هذا التشكك، إذ أن مدار المراجعة والنقد ينبغي ان يتجه لتحميل فشل الاتفاق، لمن قاموا بتفشيله من الإسرائيليين. إذ على الرغم مما يحتويه من نواقص وثغرات، فإن الإسرائيليين يقومون بقتل اتفاق، كان وما زال يشكل أفضل ضمان لمصالحهم وأوضح تلبية لمطالبهم. ولكن ثقافة انكار الآخر والعداء العنصري وغطرسة القوة والخوف من سلام ممكن، تضافرت عند الإسرائيليين كيما لا تتحقق للاتفاق فرصة التنفيذ على الأرض وفي الممارسة. وفيما عرض الفلسطينيون أنفسهم لصدمة سلام وقاموا بتغيير كامل لأولوياتهم وبرامج عملهم، بما في ذلك السعي لتغيير صورة الآخر كشريك وجار، فقد دأب الإسرائيليون على الانتقاص من الطرف الآخر لدرجة تحقيره، وتشجيع اشعال حرب أهلية في صفوفه والمزايدة على اليمين الأكثر دوغماتية في برامج الاحتلال الاستيطاني، والاحتفاظ بتسمية الضفة الغربية على انها يهودا والسامرة، وشحن البرامج التعليمية بأبشع صور العنصرية والحؤول دون تأهيل المجتمع الإسرائيلي لأي برنامج سلمي والحفاظ على فرق القتل المتجولة والمسماة بالوحدات الخاصة والتي تقوم باطلاق النار في الشوارع على نشطاء الانتفاضة السابقين، من مختلف التنظيمات بما فيها فتح، والاحتفاظ بستة آلاف معتقل إلى عشرات الأمثلة والنماذج التي تكشف تغوّل الجانب الإسرائيلي في سياسة على النمط الاستعماري القديم، تبلغ درجة إعفاء القتلة جنوداً كانوا أم مستوطنين من أية تبعة، عن جرائم قتل يرتكبونها كيفما اتفق وبصورة روتينية ضد من يسموتهم في كتب مدارسهم ومطبوعاتهم الدينية بالعماليق، نسل كنعان الذين هددوا الممالك اليهودية.

ومن السخف ان يجري في مثل هذه الظروف التركيز على «ارهاب حركة حماس والجهاد الإسلامي» كعائق أمام المسيرة السلمية، إذ ان الاتفاق في أصله اتفاق اعلان المبادئ، قام من جملة الأسباب التي قام من أجلها لإزالة مختلف اشكال العنف المادي والسياسي ولضمان الأمن للجميع. وعليه فإن استمرار العنف يحمل على مواصلة الالتزام بتطبيق الاتفاق وليس وقفه ومن اجل الوفاء بالغايات البعيدة التي وقّع من أجلها، بمعنى أن ظروف التوتر التي ظلت قائمة كانت حرية بالاسراع في تنفيذ الاتفاق لا تبطيئه او تعطيله. ولئن أخطأت الحركتان المذكورتان غير مرة في التوقيت والاختيار، إلا ان المسؤولية الكبرى والمباشرة تقع على الجانب الإسرائيلي، إذ أن شق الطريق إلى السلام بشجاعة ومواظبة هو وحده الذي يحد من العنف والعداء، وهو ما تجنبه الإسرائيليون الذين عمدوا إلى التعامل مع هذه الفرصة مع نقطة التحول التاريخية هذه، بمساومات سقيمة وممانعات لا تنتهي، وبالمزيد من الاشتراطات التي لا محل لها في الاتفاق، وباستغفال لا يتوقف لمدارك الآخرين بعد الانتقاص من حقوقهم.

وقد جاءت مصادرة الأراضي في القدس وفي أجزاء اخرى من الضفة الغربية، لكي تؤشر مجدداً على سياسة عمياء ليس من شأنها سوى انكاء العداء والكراهية وتسخيف آمال السلام، والتشبث بسياسات تدميرية كالتي عبر عنها شمعون بيريز باقامة إسرائيل عظمى بدلاً من إسرائيل كبرى، وذلك بالحفاظ الدائم على نهج الانتفاخ والضم والتوسع، والتعامل مع شعوب المنطقة كمجرد خوالج بشرية ولجبة الإزالة بحسب كلوفيس مقصود، وهو ما عبر عنه مشروع اسحق رابين للفصل بين ما سماه بالمجتمعين الإسرائيلي والفلسطيني. وليست قرارات الاغلاق والحصار والعزل التي ما أن تتوقف حتى تبدأ من جديد سوى ترجمة لهذه السياسة الخرقاء التي تتجنب نقطة البداية الصحيحة والمنطقية وهي الفصل السياسي والاعتراف بحق اقامة كيانين متجاورين لشعبين.

إن الأطراف المسؤولة بصفتها هذه عن الخيار السلمي التاريخي، هي التي يتوجب توجيه أصابع الاتهام إليها في ما أصاب المسيرة من انتكاسة ولا ينفع التذرع بأن هناك أعداء للسلام (لا أسماء ولا ملامح ولا أدوار لهم) في الجانب الإسرائيلي وأعداء (لهم صفات ومسميات ومواقع مثل حركتي حماس والجهاد) في الجانب الفلسطيني، إذ ليس هؤلاء هم من يقفون في طريق الحكومة الإسرائيلية أمام تنفيذ الاتفاق. بل ان هذه الحكومة ذاتها بالاشتراك مع المؤسسة العسكرية، هي التي ترفض الانتقال من المرحلة الثانية من الاتفاق، وهي المصابة بهستيريا العمل من أجل اطفاء الحقوق الفلسطينية في المهد، رغم التنازلات الهائلة غير المسبوقة التي اقدم عليها الجانب الفلسطيني.

وإذ لا تثير التطورات الأخيرة الارتياح لدى كل من علّق آمالاً على المسيرة السلمية، وكل من راهن على تحول على طريق مصالحة بين شعبين، فإن هذا التطور القاتم المخيّب للآمال يرتدي طابعاً مأسوياً مروعاً لدى الشعب الرازح تحت الاحتلال ولدى حركته الوطنية الأوسع بطبيعة الحال من المنظمة وسلطة الحكم الذاتي. إذ ان الطرف الإسرائيلي يرفض حتى الآن التصرف بغير تصرف العدو، وبغير انتحال هيئة الضحية فيما يمعن بممارسة دور الجلاد المعطوب الشاعر والفاقد لأي حس انساني، والذي يعتبر ان هناك جرائم قبيحة ضارة واخرى جميلة مفيدة وانه يمكن ان يكون القاتل تام البراءة وأن يكون الضحايا مذنبين لمجرد أن القاتل إسرائيلي وأن الضحايا غير يهود. وهو فحوى الرأي الذي افضى به إلياكيم روبنشتاين الذي قاد المفاوضات عن الجانب الإسرائيلي أمام الوفد الأردني – الفلسطيني المشترك في نهاية تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١ في مدريد ثم واشنطن. وفيما كانت تتكاثر انذاك التصريحات ذات النوازع السلمية الانسانية والمتفائلة على السنة رؤساء الوفود والناطقين الرسميين في تلك المناسبة التاريخية، فإن روبنشتاين لم يجد ما يؤكده سوى: «إننا لن نغفر للفلسطينيين انهم اضطرونا لقتلهم».

إنهم لا يغفرون لضحاياهم ويتوعدون بالانتقام من هؤلاء ومن الأحياء بقتلهم ثانية ودائماً. واستباقاً لانتقام مفترض من الضحية فإن الجلاد يتوعد بمضاعفة وتأبيد الانتقام من القتلى والأحياء على السواء. هذه السياسة التي تقوم على اكل الجثث، هي التي ما زالت تعتمدها النخب الإسرائيلية كسياسة «سلمية»، وهي التي تجعل إسرائيل عاجزة عن اجتراح السلام في حلقته الجوهرية، وبارعة في توطين الارهاب والتطرف في المنطقة.

* كاتب فلسطيني.



١٨ ايار (مايو) ١٩٦٧

يوثانت يسحب قوات الطوارئ من مصر

■ أصحاب الذاكرة القصيرة يفترضون اليوم ان حرب الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، حدثت هكذا من تلقائها وطلعت كالنبتة الشيطانية، وهو الأسلوب الذي اعتادت العقول السياسية التبسيطية عندنا ان تجابه به الأحداث مكتفية عادة بالنظر الى الحادث نفسه دونما اهتمام كبير بخلفياته او بالاحداث التي تسبقه. وأمام مثل هذا الأسلوب ينعدم التحليل، بالطبع، ويصبح الحدث في حد ذاته أمراً قابلاً للحكم عليه سلباً او ايجاباً تبعاً للنتائج التي أسفر عنها، لا تبعاً للمقدمات التي أدت اليه.

والصحيح أن حرب الخامس من حزيران، لم تبدأ في ذلك اليوم، كما انها لم تنته فيه، بل يمكن القول انها لم تنته حتى اليوم، على أي حال. ومن هنا يمكن التوقف عند بعض الأحداث والتغيرات التي سبقت الحرب، باعتبارها ممهدة لها ودافعة اليها بصورة حتمية، ومن التواريخ المهمة في هذا المجال تاريخ الثامن عشر من ايار (مايو) لأنه اليوم الذي أصدر فيه يوثانت، أمين عام الأمم المتحدة في ذلك الحين، قراره بسحب قوات الطوارئ الدولية، وهو القرار الذي جعل المجابهة العسكرية بين مصر واسرائيل أمراً حتمياً لا مهرب منه. وسيقول البعض لاحقاً، انه القرار الذي أتى على شكل فخ أطبق على مصر فقضى على أي احتمال بالتراجع.

ولعل استعراضاً سريعاً لشريط الاحداث السابقة يوصلنا الى مثل هذا الاستنتاج. فلئن كان الشهور السابقة قد شهدت العديد من المناوشات والصراعات العسكرية والسياسية بين دول المواجهة العربية واسرائيل، وصولاً الى معركة طيران كبيرة قامت في أجواء بحيرة طبرية بين الطائرات الاسرائيلية والطائرات السورية في آب (اغسطس) ١٩٦٦، فإن بداية العام ١٩٦٧ شهدت تصاعداً غريباً ومدهشاً في التوتر العسكري في المنطقة، خاصة بعدما جرى توقيع اتفاقية دفاع مشترك بين سورية ومصر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٦. وما ان حل شهر نيسان (ابريل) ١٩٦٧ حتى اندلعت معارك عنيفة بين السوريين والاسرائيليين، كانت الاضخم والأخطر منذ العدوان الثلاثي. وفي ١٣ ايار (مايو) من العام نفسه وصلت الى القيادة المصرية أنباء سورية عن حشودات عسكرية هائلة الحجم على حدود اسرائيل – سورية، فأرسلت مصر رئيس هيئة أركان القوات المسلحة لاستطلاع الأمر فعاد منكراً وجود تلك الحشود على رغم تأكيد السوفيات عليها. وسط هذا التضارب في المعلومات، وجدت السلطة السياسية في مصر، حسب ما يروي ثروت عكاشة في مذكراته، في كل ذلك «مناسبة للتخلص من لائمة الدول العربية التي كانت تعاير مصر بوجود قوات الطوارئ الدولية على حدودها» فطلبت من قائد قوات الطوارئ سحب تلك القوات من الحدود الشرقية، غير ان الأمين العام للأمم المتحدة اعترض على اي انسحاب جزئي لتلك القوات قائلاً انها أمام ان تبقى جميعها او تنسحب جميعها. ووقعت مصر في الفخ، حيث لم يعد بامكانها ان تتراجع، فأقدمت على الخطوة الحاسمة طالبة سحب كل القوات، وصدر قرار يوثانت بذلك يوم ١٨ ايار (مايو) في الوقت الذي حاولت فيه مصر تصعيد الحجم الاعلامي للعملية كلها، أملاً ربما في ان يحل الواقع الاعلامي مكان الواقع العسكري، فدفعت قواتها الى سيناء وسط صخب اعلامي ووسط مظاهرات التأييد الهائلة في الشارع المصري (كما في الصورة) كما في الشارع العربي.

وهذا كله حمّس القيادة المصرية للمزيد من الخطوات فكان ان اتخذ الرئيس عبدالناصر بعد أربعة أيام قراره التاريخي بسد خليج العقبة في وجه الملاحة الاسرائيلية. ويبدو ان اسرائيل كانت تنتظر مثل هذا القرار وتسعى اليه لأنه يعطيها المبرر الضروري لشن المعركة ضد المصريين والسوريين وغيرهم. وبالفعل ما مرت أيام إلا كانت القوات الاسرائيلية تشن المعارك والغارات على جيوش عربية كانت تعتقد ان تصعيد الموقفين الاعلامي والسياسي سيحول دون اندلاع المعركة الفصلية. وكانت، بالتالي، هزيمة حزيران الشهيرة.

وفي هذا الصدد قد يصح ان نقف عند رأي ثروت عكاشة الذي يقول: «لقد انطوى قرار اغلاق خليج العقبة على مخاطرة غير مأمونة العواقب لم يحسب لها حسابها حساباً دقيقاً، ويخيل اليّ ان هذا القرار كان على سبيل المظاهر لا اكثر، وأنه لم يكن في الحسبان انه سوف يفضي الى حرب».

ابراهيم العريس

اعلام السلطات سيء، لكن بورجوازياتنا أسوأ من أن يُسلّم لها الاعلام!

عدنان علي*

■ على خلاف البلدان الغربية، ومجمل الأنظمة الليبرالية، يخصص الكثير من البلدان النامية، بما فيها جميع البلدان العربية تقريباً وزارة للاعلام، غالباً ما يحصر بها وحدها حق اصدار المطبوعات والاشراف على جميع شؤون الاعلام.

ويعود احتكار الدولة لوسائل الاعلام الى البدايات الأولى لاستقلال البلدان العربية حيث توجهت معظم الحكومات الوطنية آنذاك الى وضع يدها على النشاط الاعلامي في بلدانها باعتباره أحد ركائز السيادة الوطنية وعنصراً داعماً للاستقلال الاجتماعي والثقافي، اضافة لكونه أحد الأدوات المهمة للسيطرة والتوجيه في علاقة السلطة بالشعب.

والواقع أن الاعلام العربي ما يزال في جله اعلاماً حكومياً وما بعض «الاعلام الخاص» هنا أو هناك إلا استثناء لا ينفي القاعدة. وهذا الاستثناء أي الاعلام غير الحكومي ليس كله «معارض» للسلطة بل أن أغلبه اعلام غير سياسي.

ومع ملاحظة ان الهامش المتاح أمام الاعلام العربي الحكومي يتفاوت بين هذا المكان وذاك إلا أن الطابع العام لعلاقته بالسلطة هو علاقة التابع بالمتحول. ففي معظم الحالات، والاستثناءات هنا قليلة أيضاً ونسبية، يتميز الاعلام العربي التابع للدولة بالسمات التالية:

١– اعلام أحادي الجانب، يعتمد على تدفق متواصل من الأعلى (السلطة) الى الأسفل (الجمهور) دون أن تتوفر لهذا الأخير أي قناة أو مجرد قنوات هامشية جداً، للقيام بتدفق معاكس فيتحول الأمر الى منولوغ مكرور تناجي فيه السلطة نفسها، دون أي اكتراث برد فعل الطرف المتلقي.

٢– اعلام يعبر عن رأي واحد ولون واحد هما رأي السلطة ولونها. ولا ينفي هذا الواقع ما يبذل أحياناً من محاولات مترددة لتطعيم رأي السلطة بآراء أخرى، دون أن تمتلك هذه المحاولات الجرأة والمنهجية المطلوبتين كي تبلغ درجة التغيير الحقيقي.

٣– رغم الامكانات المالية الضخمة الموضوعة تحت تصرف الاعلام الحكومي، إلا انه لم يتمكن في أغلب الأحيان من الارتقاء بمستوى ادائه، ومجاراة الأساليب والمهارات الاعلامية الحديثة. ذلك أن الجانب المهني يكون عادة في أسفل سلم الاهتمام لدى القائمين على هذا الاعلام الذين يبدون حرصاً أشد على الجوانب الأخرى غير المهنية (السياسية والادارية والمالية..) فتنتفي في هذا الواقع مقولة «الكل في خدمة المحرر لأن انتاجه فقط هو الذي يصل في النهاية الى الجمهور». وكثيراً ما يكون من السهولة بمكان اغتفار الخطأ والتقصير في مجال المهنة. ولا يعبأ إلا قلة من المحررين بتحسين مستوى أدائهم بسبب غياب الحافز سواء المادي أم المعنوي، وغياب القيم المهنية، بحيث كثيراً ما يعامل الانتاج الجيد والانتاج الرديء المعاملة نفسها. وفي حالات أخرى يهمل المجد ويكافئ المقصر. ويتحول العمل الصحافي الى تحبير روتيني للصفحات وعبء يومي لا بد من انجازه. وتغدو المهنة في النهاية مجرد باب للارتزاق وكسب العيش، مع غياب الحد الأدنى من روح الابداع والمبادرة.

٤– كما يتميز الاعلام الحكومي بقلة المعلومات، وضعف المحاكمة الموضوعية للقضايا والظواهر المثارة خاصة الحساسة منها. فيقذف الى المتلقي بكم هائل من الآراء والأحكام والقرارات حول قضايا متنوعة لا يمتلك هذا المتلقي حداً أدنى من المعلومات الصحيحة حولها. وكثيراً ما يلجأ هذا الاعلام الى التغطية المجتزأة والانتقائية للأحداث (اعلام النعامة) فيتغافل عن أحداث هامة لجمهوره المفترض، بينما يبالغ من جهة أخرى في التطبيل والتهويل لقضايا لا يستطيع المتلقي الاقتناع بأن لها أدنى أهمية.

إن اعلام النعامة هذا يدفع المتلقي للبحث عن مناقذ أخرى لاشباع حاجاته الاعلامية بعيداً عن اعلامه الوطني. ومن هنا تلاقي الاذاعات والمحطات الأجنبية، ومن جملة ذلك الصحافة العربية التي تصدر في عواصم أجنبية، اقبالاً كبيراً لأنها تملأ «فراغاً اعلامياً» أحدثه الاعلام الوطني المهجور.

٥– ان الهامش المتاح أمام الاعلام الحكومي كي يتحرك فيه متذبذب للغاية. ويرتبط أساساً بظروف أو حتى مزاجية السلطة. وعادة ما يضيق هذا الهامش عندما تمر البلاد في ظروف ترى السلطة أنها صعبة أو استثنائية سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم غير ذلك. ويتسع قليلاً في الأحوال الأخرى، لكنه يظل في كل الأحوال يدور في حلقة غير واسعة. وتستطيع السلطة تضييقها متى شاءت بسبب أو دون سبب، دون ان يمتلك هذا الاعلام اية وسيلة يدافع بها عن نفسه إزاء السلطة التي لا تعترف أصلاً بانفصاله عنها، وتعتبره مجرد أداة من أدواتها في الحكم والسيطرة.

٦– ولهذا السبب كثيراً ما يناقض هذا الاعلام نفسه. ذلك أن «المعايير» التي يعمل على هديها ليست فقط غير ثابتة، وانما يمليها الآخرون. وهؤلاء الآخرون (السلطة) يعملون في ساحة أوسع يكون الاعلام أحد عناصرها وحسب. وهم غير معنيين بأن يحقق هذا الاعلام الانسجام والتناغم في نهجه وشخصيته كي يتمكن بالتالي من الحفاظ على مصداقيته أمام جمهوره.

٧– ان فقدان المصداقية على هذا النحو يؤدي بشكل طبيعي الى النتيجة التي أشرنا اليها وهي انصراف المتلقي عن اعلامه الوطني باتجاه الاعلام الأجنبي وباتجاه قنوات أخرى داخلية تعتمد أسلوب الاعلام المباشر. أي تناقل الأخبار بين الناس دون واسطة (وسيلة اعلامية) مما يخلق المناخ الملائم لازدهار الاشاعات والأخبار المختلقة جزئياً أو كلياً.

٨– عدم الكفاية المهنية للعاملين وخاصة المحررين بسبب عدم مراعاة المعايير المهنية عند اختيار العاملين. حيث تراعى عوامل أخرى مثل المحسوبيات والعلاقات الشخصية. فيكتسب هؤلاء «خبرتهم» من خلال التجربة وحسب. وغالباً ما تظل تجربتهم هذه محصورة في اطارات ضيقة وتحت سقف واطئ، ذلك أنهم يتحركون ضمن مجال محدود الآفاق يفتقر هو الآخر الى الحوافز المعنوية والمادية لتطوير العمل.

٩– وفي اطار ضعف أو غياب القيم والمعايير المهنية، من الطبيعي ألا يكون جذب المتلقي هدفاً أساسياً للقائمين على هذا الاعلام والعاملين فيه إلا ما كان مبادرة أو اجتهاداً شخصياً، فيتراجع بالتالي الاهتمام بأساليب هذا الجذب مثل السبق الصحافي واختيار المواضيع المثيرة والاخراج الجذاب... الخ.

١٠– أما الميزة التي تذكر للاعلام الحكومي فهي أنه غير تجاري بشكل عام، فلا يقدم مبدأ الربح على سواه. وهو يلتزم في اطار توجيه الجدي (والمبالغ فيه أحياناً) بالقيم والمعايير الاجتماعية ويتصرف بشكل عام على نحو مسؤول تجاه القضايا العامة.

إزاء هذا الواقع، يتبادر الى الذهن فوراً ان الاعلام الخاص هو البديل. وأن على الحكومات أن ترفع يدها عن الاعلام. وتفسح المجال أمام جميع القوى والتيارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية كي تعبر عن نفسها اعلامياً ضمن النظام والقانون كما هو عليه الحال في البلدان ذات الأنظمة الليبرالية.

والواقع، أن هذا الحل طرح ويطرح باستمرار ليس في ما يخص الاعلام وحسب، بل مجمل النظام السياسي والاقتصادي. أي التحول من الاقتصاد الحكومي الى الاقتصاد الحر. ومن النظام السياسي الآحادي الى النظام التعددي. ونحن وإن كنا لا نستطيع فصل الجانب الاعلامي عن الجوانب الأخرى، إلا أننا معنيون هنا بالتطرق لهذا الجانب وحسب الذي يبقى دائماً محتفظاً بقدر من الخصوصية وقبل مناقشة مدى مواءمة تجربة «الاعلام الخاص» لمجتمعاتنا العربية لا بد من الاشارة الى منبت هذه التجربة في المجتمعات الغربية حيث من المعروف ان الاعلام بمفهومه الحديث ولد في أحضان المجتمع الاستبدادي الذي ساد في أوروبا بين القرنين الخامس عشر والسابع عشر قبل انتشار النظرية الليبرالية اعتباراً من القرن الثامن عشر التي حاربت احتكار الدولة للاعلام ودعت الى حرية الاعلام، باعتبار أن التعددية والمنافسة هما أداة الحرية والموضوعية، وعلى أساس عدم جواز خنق أي صوت خشية أن يكون هو صوت الحقيقة. وقد عاشت أوروبا وما تزال، تجربة الاعلام الحر، وهي تجربة مرت بمنعطفات عديدة فيها تشابه أو اختلاف بين هذا البلد الأوروبي وذاك. إلا أن الظاهرة التي تكاد تشترك بها التجارب الاعلامية في أوروبا، وهي ظاهرة كثيراً ما يرى منتقدو التجربة انها تقترب بها الى نوع من الاعلام الرسمي، هي ظاهرة التمركز الاعلامي، أي سيطرة مجموعة مالية – تقنية واحدة على عدد كبير من المؤسسات والوسائل الاعلامية المختلفة (صحف – محطات اذاعية وتلفزيونية – بنوك معلومات..) ابتعاداً عن النموذج التقليدي للمنافسة حيث لا تمارس أي مؤسسة تأثير سيطرة على مؤسسة أخرى. وفي خضم لعبة السوق هذه التي يتحكم بها قانون العرض والطلب، يسعى الجميع باستمرار الى التجديد والتنويع بحثاً عن الاستقطاب والسيطرة. إلا أنهم يبقون في النهاية متشابهين كما يقول المنظر الاعلامي فرانسيس بال.

وإزاء ما يشبه الفوضى الاعلامية التي سيطرت على السوق الاعلامية في الخمسينات وخاصة في الولايات المتحدة، طرح الثلاثي سيلبرت وبيترسون وشرام عام ١٩٥٦ نظرية «المسؤولية الاجتماعية» التي طالبت الاعلام الخاص بالنهوض بمسؤولياته الاجتماعية واذا لم يفعل فيجب على الدولة أن ترغمه على ذلك. ثم قدمت لجنة كارينجي التي شكلها الرئيس الأميركي جونسون عام ١٩٦٤ تقريراً عام ١٩٦٧ طالبت فيه بانشاء مكتب فيدرالي للتلفزيون متحرر من هدف الربح. ويوجد في أميركا كما هو معلوم لجنة الاتصال الفيدرالية التي لها صلاحيات رقابية واسعة إلا أنها بقيت مشلولة بسبب أبعادها عن النشاط التلفزيوني.

وعلى غرار أميركا أرخت الدول الأوروبية اعتباراً من منتصف السبعينات قبضتها عن التلفزيون ليغدو شيئاً فشيئاً في قبضة القطاع الخاص. الأمر الذي فتح الباب أمام الاجتياح الثقافي الأميركي للمجتمعات الأوروبية عن طريق التلفزيون، اضافة لدخول عناصر أخرى هدامة ساحة العمل التلفزيوني ملكية وانتاجاً مثل المافيا في ايطاليا. وبغض النظر عن اشكالات أو حتى أزمات الواقع الاعلامي في أوروبا والولايات المتحدة، فإن السؤال المطروح هو هل يمكن نقل تجارب هذه البلدان الى البلاد العربية؟ والجواب في الوقت الحاضر هو كلا بسبب خصوصيته واختلاف ظروف كل مجتمع أولاً، وبسبب الفوارق التاريخية بين البورجوازيتين الأوروبية والعربية ثانياً. فالمعروف ان البورجوازية الأوروبية لعبت دوراً تاريخياً كبيراً في انجاز الوحدة القومية والنهضة الصناعية لبلدانها، بينما ساهمت البورجوازية العربية التي تميزت بأنها طفيلية وتجارية وتابعة للأجنبي في تكريس التجزئة القومية والعجز عن تحقيق أي تنمية اقتصادية أو اجتماعية. وإذا كانت المجتمعات الأوروبية المتطورة التي تضم الرأسماليات الأكثر التصاقاً بالقوى السياسية الحاكمة في بلدانها تواجه اشكالات وأزمات في ادارة العملية الاعلامية، فكيف يكون الحال في مجتمعات نامية فوّتت مرحلتي النهضة الصناعية والتكنولوجية، وهي محجوبة الآن عن المرحلة الثالثة الأبعد أثراً وهي الثورة المعلوماتية، في الوقت الذي ما تزال تتعايش فيها مختلف القوى العشائرية والطائفية والاقطاعية.

هل يمكن تسليم الاعلام في هذه المجتمعات الى بورجوازية غير قادرة تقنياً وغير معنية فكراً والتزاماً بتحقيق معادلة اعلامية متوازنة تراعي متطلبات التنمية الداخلية والتوافق الاجتماعي والحصانة الثقافية والاجتماعية؟

وإذا أضيف الى هذا ما يبدو أننا مقبلون عليه في اطار السلام العربي – الاسرائيلي وهو ما يسمى بالنظام الشرق أوسطي الجديد، فسوف يعني ذلك مباشرة دخول اسرائيل وغير اسرائيل في صميم الاعلام العربي، في ظل تبادل غير متكافئ نلاحظ أن دولاً متطورة في أوروبا مثل ايطاليا وفرنسا تعاني من آثاره تجاه اكتساح النموذج الأميركي لحياتها الثقافية والاعلامية.

ان المدافعين عن الملكية العامة لوسائل الاعلام يحرصون على التمييز بين ملكية الدولة (التي يفترض أنها تمثل كل فئات الشعب) وبين استحواذ السلطة (بوصفها تمثل الفئة الحاكمة وحسب) على هذا الاعلام وتسخيره لخدمتها فقط لذلك فهم يرفضون الربط بين الملكية العامة لوسائل الاعلام وضيق هامش الحرية أمام هذا الاعلام. كما يرفضون الربط بين هذه الملكية ورداءة الأداء الاعلامي. ويقولون بالتالي انه من الممكن للاعلام أن يكون مملوكاً للدولة وحراً وجيداً في الوقت نفسه. وتحقيق هذه المعادلة يتطلب أن تدرك السلطة ان الاعلام الحر (الذي يعكس آراء وقيم أوسع فئات الشعب) والذي يترك مسافة بينه وبين السلطة بحيث تكون له شخصيته المستقلة والمتوازنة، والاعلام الجيد ذا السوية الرفيعة الذي يشبع الحاجات المختلفة لجمهوره وهو وحده الذي يخدم في المدى الأبعد المصالح الحقيقية لهذه السلطة التي يجب أن تكف عن النظر اليه كاعلام قاصر، فترفع يدها عنه شيئاً فشيئاً، بعد أن تؤمن بأهليته لأن يلعب دوره كوسيط اجتماعي بينها وبين الشعب، وفقاً للقانون، بعيداً عن وصايتها وإملاءاتها اليومية، مما يتطلب إحياء القوانين والتشريعات الصحافية الغائبة أو المهملة في العديد من البلدان العربية.

ومن جانبهم، على الاعلاميين، ومعهم مجمل المثقفين أن يناضلوا باستمرار وقوة لتوسيع هامش الحرية المتاح أمامهم سواء عن طريق الحوار مع السلطة واقناعها بأهمية التغيير ... بالنسبة لمصالحها الحقيقية أم باتخاذ مواقف قوية وعقلانية إزاء السلطة تجعلها تدرك ان الاعلام هو سلطة حقيقية في المجتمع ينبغي احترامها، ويجب أن يوفر لهذا الاعلام كل المستلزمات ليلقى بدوره الاحترام من جانب الجمهور الذي يخاطبه. ومما يساعد الاعلاميين على تحسين موقفهم إزاء السلطة الارتقاء بمستوى أدائهم الاعلامي لأن الاعلام الناجح يقلل الفرص أمام السلطة للتدخل في شؤونه. وفي الواقع، ان الاعلام الرديء تسيء اليه رداءته أكثر مما تفعل قيود السلطة.

لكن السؤال الذي لا بد أن يثار هو هل هذا الكلام قابل للتطبيق؟ بطبيعة الحال، ان السلطة لا يمكنها أن تقبل بسهولة «مغامرة التغيير» التي تفترض أنها ستحرمها من السيطرة على جهاز خطير مثل جهاز الاعلام كي يؤول الأمر الى وضع لا ينصرف هذا الجهاز، أو بعضه على الأقل، عن خدمة السلطة وحسب، بل ربما يكون في خدمة خصومها.

ومن الصعوبة أيضاً على العاملين في اعلام السلطة أن يضعوا أنفسهم في موقف يتسم بأي قدر من التحدي إزاء هذه السلطة التي توظفهم وتعطيهم الرواتب. أما «اقناع» السلطة بضرورة التغيير فهي مهمة لا ينبغي تحميلها للعاملين في اعلام السلطة وحدهم. انها مسؤولية جميع المثقفين داخل وخارج اعلام السلطة، ومسؤولية الشعب بأكمله الذي عليه أن يشكل رأياً عاماً داعماً وحامياً لهؤلاء المثقفين باعتبار أن الحاجات التي يلبيها الاعلام لا تقل أهمية عن الحاجات المادية الأخرى مثل الطعام والمسكن... الخ.

ولعل اقامة حوار صريح وعلني ومفتوح بين الاعلاميين ومجمل المثقفين من جهة، والسلطة من جهة أخرى، هي نقطة متقدمة على طريق تصحيح العلاقة بين الجانبين بعيداً عن كل أشكال الوصاية والاملاء والقسر والتجاهل والاستفزاز من كلا الجانبين. ولا شك أن نتائج هذا الحوار إذا ما كان جدياً وعميقاً ومتواصلاً، ستكون خطوة مهمة نحو الوصول الى اعلام حر وموضوعي ومتوازن، يحترم المتلقي ويحترمه المتلقي.

* صحافي وكاتب سوري.

قراءة في فكر فاكلاف هافيل، أو دفاعاً عن البراءة (٢ من ٣)

وظيفة المثقف وحيرة السياسي... الرئيس

السيد أمين شلبي*

□ بعد ان تناولت حلقة الأمس الانتقال من التفكير والكتابة الى مبدأ «المسؤولية كمصير»، هنا التتمة:

■ في ١٩٨٣ وبعد ان بدأ دور هافيل يتبلور في النشاط السياسي، سئل عن نفسه كمعارض ومنشق وعن علاقة وتأثير ذلك عليه ككاتب فأجاب: «انني لم اكن ابدا ولا انوي ان احترف المعارضة، انني كاتب اكتب ما اريد ان اكتبه وليس ما قد يريده غيري ان اكتبه»، ورغم انه لا ينكر بالطبع ان له اراء حول العديد من الموضوعات الا انه يؤكد انه لا ينتمي الى ايديولوجية معينة او الى اي حزب سياسي او جماعة، «فإذا ما قدمت اي شيء فإنني لا احترم الا ضميري فقط، فأنا لست شيوعيا ولا معاديا للشيوعية، واذا انتقدت الحكومة فليس ذلك لأنها حكومة شيوعية ولكن لانها سيئة، وانا لست في جانب مؤسسة ما، كي لا اشارك بشكل محترف في حملة ضد اي مؤسسة، فأنا اقف في صف الحقيقة ضد الاكاذيب، والى جانب الصواب ضد الهراء، والى جانب العدالة ضد الظلم».

ويفصل هافيل موقفه ككاتب من مفهوم المعارضة والانشقاق: «انه من الصعب تصور اي معنى لها او اساس الا خدمة الحقيقة والحياة القائمة عليها ومحاولة اتاحة مكان للاهداف الحقيقية للحياة». وعنده ان السبيل الى حياة انسانية كريمة، غنية وسعيدة، لا يكمن في الدستور او القوانين الجنائية، وهو في هذا لا يقدم برنامجا او مشروعا وانما مداخل ومقدمات لما يمكن عمله. «فوق كل شيء فإن اي ثورة وجودية يجب ان تقدم الامل لاعادة التشكيل الاخلاقي للمجتمع وهو ما يعني التجديد الجذري للعلاقة بين البشر او ما اسميه بـ «النظام البشري» والذي لا يستطيع اي نظام سياسي ان يحل محله. وهذا يمثل تجربة جديدة في الوجود تضرب جذورها في العالم، ومعنى جديد للمسؤولية العليا، وعلاقة داخلية جديدة مع الآخرين ومع المجتمع البشري. كل هذا يشير بوضوح الى الاتجاه الذي يجب ان نتجه اليه، وبعبارات اخرى فإن القضية هي رد الاعتبار لقيم مثل الثقة والانفتاح والمسؤولية والتضامن والحب».

وفي إحدى مقالاته تحت عنوان «الشاعر اليوم» بلور تصوره للكاتب والفنان، فـ «هو انسان بأفضل معاني هذه الكلمة وعليه ان يعيش حياة يُضرب بها المثل، انه من المستحيل ان يكتب عن قضايا عظيمة دون ان يكون انسانا عظيما، ان الفن العظيم والمقنع حقا لعصرنا يمكن ان يتحقق على افضل وجه بواسطة هؤلاء، الذين يعيشون حياة قائمة على المبادئ وبشكل كثيف وبدون شكوى، والذين ارتضوا كبشر طيبين واخلاقيين مصير الناس العاديين».

بعد ستة شهور على توليه الرئاسة في بلاده قال هافيل: «اني دائما اسأل نفسي ما الذي اقحمني في هذا الدور، وابدو لنفسي وكاني مدعي في هذه الوظيفة. انني اشعر ان شخصا ما سوف يهبط في لحظة ويجرني من السلطة ويزج بي ثانية في السجن»، غير ان ما كان يخفف عنه هذا الشعور هو اقتناعه «ان ثمة افرادا موهوبين يمتلكون الكثير من الحكمة والجاذبية لكي يديروا بشكل عظيم تشيكوسلوفاكيا في المستقبل».

وتعكس هذه العبارات شعور هافيل بالغربة عن منصبه وعدم الالفة معه، الامر الذي ظل يلازمه بدرجة ما، كما تعكس ما وصفه هو «بافتقاره الفطري الى الثقة بالنفس وشعوري المستمر بعدم التاكد واليقين حول ما اذا كنت مقبولا من حولي، يضاعف من هذا افتقاري للبراعة، وتأدبي ومجاملتي للناس وقلقي الزائد».

وقد دفعت هذه الصفات حتى المقربين منه واصدقاءه الى اتهامه بالبراءة (وهي بمعايير السياسة والحكم يمكن ان تكون تهمة)، ولعل ما يستدلون به على هذه البراءة هو زيارته واشنطن زيارة رسمية عرض عليه المسؤولون الاميركيون مساعدته في تسهيل عملية الانتقال الصعبة في بلاده، فأجاب: «اننا نعرف ما يجب علينا عمله وكل ما نطلبه منكم هو تأييدكم المعنوي»، وحين توجه الى لندن سئل عما سيناقشه مع رئيسة الوزراء ورجال المال والصناعة، فقال اني سوف اوضح اننا لا نحتاج للمال، اننا نريد النصيحة ونريد افكارا ونريد ان نتعلم كيف نعمل بشكل شاق وبشكل رومانسي. تحدث امام الكونغرس الاميركي عن «اسرة الانسان» وهو المثل الذي يشعر ان العالم يبتعد عنه اكثر مما يقترب منه.

غير ان هافيل ما لبث ان واجه الواقع الصعب وما بدا يصاحبه ويثيره من شكوك اخذت تتزايد كل يوم، مع تزايد عدم اليقين حول المستقبل الاقتصادي ومع تزامن حالات افلاس العديد من الوحدات غير المنتجة وارتفاع التضخم في الوقت الذي كان الدعم يرفع فيه عن كثير من السلع والخدمات، الامر الذي تاكد معه هافيل ان الطريق امامه وامام تجربة بلاده الجديدة مليء بالصخور والصعاب، وربما ما كان اكثر ايلاما له هو ما بدا يلاحظه من تراجعه عند الرأي العام، الامر الذي جعله يدعو الى العودة الى روح الوحدة التي صاحبت الثورة.

ولكي ينقل دعوته الى الشعب بشخصه، راح هافيل يطوف بارجاء البلاد وكان يتوقف في الاستراحات عبر الطريق ويدخل على الناس في المطاعم الصغيرة، ويناقش معهم ويتعرف على آرائهم، ورغم هذا ومع نهاية الصيف الاول لرئاسته بدا الواقع اكبر من جهوده، وبدأ يشعر ان الجماهير التي كانت تتجمع للاستماع اليه تتناقص، واختفت الشعارات وما كانت تشيعه من روح الاستبشار، وحلت محلها الوجوه الجادة. لكن هافيل كان يستجيب لذلك بقوله انه ليس صحيحا ان الثورة فشلت، انها ببساطة لم تنته بعد. وكان يلاحظ انه حين كان هافيل يخاطب الجماهير كانت الروح والحياة تعود اليها وهو يتحدث عن معوقات الثورة وتقدمها، ولكن هذه الروح كانت تخمد حين يفشل في ان يوضح بشكل عملي كيف

وفي هذا تعرض هافيل للنقد الكثير لرفضه ان يتخلص كلية من عناصر الحزب الشيوعي والذين ما زال عدد منهم في حكومته، كما بدا «المنتدى المدني» الذي خاض به انتخابات عام ١٩٩٠ يتفكك، وبدأ من عادوا الى الخارج يعبرون عن خيبة أملهم من الخداع وعدم الامانة مما بات يسود المعاملات اليومية، وهي الظواهر التي كانت، من دون شك، تصيب هافيل، وهو الرجل الاخلاقي، بالاحباط وإن لم يكن يقول هذا علانية.

ولعل من اكبر ما واجه هافيل داخليا المشكلة السلوفاكية والتي كانت قائمة دائما، لكن النظام القديم كان يكبتها. ورغم شعبيته في المناطق التشيكية الا انه كان يدرك ان شعبيته لم يكد كذلك في سلوفاكيا، فلم يكن يستقر كرئيس فيديرالي في براغ الا بدأت التجمعات والمظاهرات امام برلمان سلوفاكيا تطالب بالاستقلال والسيادة القومية، وفي زيارة له لبرتسلافا عاصمة سلوفاكيا قوبل باستقبال عاصف وبالصفير والصياح الذي يطالبه بالعودة الى براغ حيث ينتمي.

وقد بدت حيرة الرئيس في تقييمه لحصاد عام من الثورة ومن توليه الرئاسة. فقد سجل بالطبع الجانب المضيء الذي بدأ بانسحاب الوحدات الاخيرة من القوات السوفياتية التي غزت البلاد منذ ٢٢ عاما، واجراء اول انتخابات حرة على كل المستويات، وحرية التعبير والصحافة وادوات الاعلام وحقوق التنقل والسفر، ووضع برامج الاصلاح الاقتصادي، وبدء معالجة العلاقة بين الاقليمين التشيكي والسلوفاكي بشكل واقعي. اما الجانب السلبي فقد بدا له في ما بدا يتكشف عن مدى تعقد ميراث الماضي. فكل يوم راح يأتي بمشكلة جديدة تتداخل مع غيرها من المشاكل، ويظهر مناخ من عدم الصبر والقلق وخيبة الامل والشك والحقد وتبادل الاتهامات، «وللغرابة فإن الحرية فتحت الطريق للعديد من الصفات السلبية وكشفت من عمق التدهور الاخلاقي لارواحنا. لقد هزمنا بشكل واضح العدو المحدد المرئي، ولكن الامر في اندفاعنا بغضبنا وحاجتنا لان نجد مذنبا حياً، جعلنا نبحث عن العدو في كلامنا، بحيث اصبح كل فرد فينا يشعر ان الآخر قد تخلى عنه وخدعه». ويسجل هافيل حالة عدم التاكد وعدم اليقين التي تسود طبيعة النظام الجديد وكيفية بنائه، فـ «مجتمعنا مازال في حالة صدمة، وهو وضع كان يمكن تصوره ولكن احدا لم يتوقع ان تكون الصدمة بهذا العمق. ان النظام القديم انهار، ولكن النظام الجديد لم يبن بعد، وتتصف حياتنا بشكل عام بعدم التاكد الكامن في اللاوعي حول اي نوع من النظام نريده، وكيف نبنيه وعما اذا كنا في المقام الاول نمتلك وسائل وادوات بنائه. والمسافة التي تبعدنا عن النظام الجديد، وغموضه وعدم التأكد منه، تؤدي بالكثيرين منا لان ينشدوا بديلا له في الحلول الجزئية، وان ينسوا ان نجاحنا كافراد او جماعات امر ممكن فقط بالنجاح العام لنا كمجتمع».

* كاتب وديبلوماسي مصري.

مؤتمر ثقافي دولي غاب عنه العرب (١ من ٣)

الارهاب والحب في عصر ما بعد الكولونيالية وما بعد الحداثة

□ كنت (بريطانيا) - من انا سولومو:

■ «الارهاب: المشهد والسياسة» موضوع مؤتمر نظمته اخيراً جامعة كنت البريطانية. واستقطب تيارات متنوعة على صعيد البحث والنظرية والتطبيق، من مواقع متعددة بينها السياسة والاقتصاد وعلم الاجتماع والانثروبولوجيا والتحليل النفسي وعلم اللغة والدراسات الثقافية والاداب.

نظم المؤتمر «مركز ابحاث ما بعد الكولونيالية» في جامعة كنت، وهو معهد متداخل الفروع الا ان المساهمين الرئيسيين فيه من قسم الاداب. ومن الملفت تزايد التركيز على النقد ما بعد كولونيالي في اقسام الجامعات البريطانية عموما. وهو مجال يكتسب اهمية متزايدة في النقاش حول الهوية والتباين في مجتمعات المهاجرين في البيئة الرأسمالية المتعددة الوسائط والتكنولوجيا، ما يدفع الى اعادة تقويم طبيعة واقع ما بعد الحداثة.

واجتذب البحث ما بعد كولونيالي في صورة يمكن تفهمها طلبة كثيرين من العالم الثالث، وطرحت قضايا ملحة جداً تتعلق بالامبراطورية والاستعمار الجديد في مجالات من بينها المجال الثقافي. كان هذا واضحاً من طبيعة المشاركين في المؤتمر الذي ضم اساتذة زائرين من الهند وسري لانكا واندونيسيا وتشيلي. وعبر هؤلاء عن الاهمية التي تحتلها نظرية ما بعد الاستعمار في اقسام الاداب في جامعاتهم بالذات.

لم يشارك اي عربي في المؤتمر (كانت الدعوة وجهت الى ادوار سعيد الا انه لم يتمكن من الحضور) في حين برزت شؤون عربية في اوراق بحث عدة وخلال النقاش العام. وتجدر الاشارة الى وجود اعمال فكرية رائدة تتعلق بالتجربة العربية للامبراطورية في كثير من البرامج الجامعية حول ما بعد الاستعمار. نشير هنا الى مؤلفات فرانز فانون «بشرات سوداء، اقنعة بيضاء» و «المعذبون في الارض» وبالطبع، في فترة اقرب، مؤلفي ادوار سعيد «الاستشراق» و «الثقافة والامبريالية». ويبدو ان التعامل مع التجربة العربية في مواجهة الكولونيالية سيكون حتما مركز اهتمام لدى المثقفين العرب وامراً حيوياً لرسم الإرث الثقافي العربي المعقد للامبراطورية والصراع الاحدث عهدا مع الاستعمار الجديد في شكل اسرائيل والمصالح الاميركية في المنطقة، الى جانب التحدي الحيوي من جانب العرب للعرض الذي تقدمه وسائل الاعلام الغربية لتاريخهم وثقافتهم وهويتهم.

وعلى صعيد اكثر عمومية يتضح من المؤتمر التنوع الهائل لابعاد المصالح ما بعد كولونيالية. فمن الواضح انها تغطي القارات حيث مدت الامبراطورية بالذات نفوذها المدمر، لكن تثار ايضاً اسئلة مهمة ذات صلة بالموضوع في ما يتعلق بخطاب الاقليات والمهاجرين في اوروبا الغربية والولايات المتحدة. ومما له اهمية ان التعبير عن القضايا المركزية للنظرية ما بعد كولونيالية لم تترك لنقاد الثقافة والادب. ويطالب كتّاب وشعراء وروائيون بارزون باسترداد ماضيهم او التعامل مع الخيارات التي يفتحها امامهم واقعهم الحالي. وفي بريطانيا، هناك بالطبع الاعمال المهمة، ولكن الغامضة كما يراها البعض، للكاتب سلمان رشدي، وبينها «اطفال منتصف الليل» و «العار». وفي الولايات المتحدة، هناك «اللون البنفسجي» لاليس ووكر. لكن عمل توني موريسون يقفز بالطبع فورا الى الذهن مع روايتها القوية والمثيرة عن العبودية «الحبيب». واصبحت تجربة «الاميركي الاسود» احدى مجالات البحث الثقافي التي تتسع باطّراد في الولايات المتحدة واوروبا على السواء حيث يوجد احساس واضح للغاية بانه يجب المطالبة بالتاريخ، وانه يجب اعادة اكتشاف افريقيا.

وبالنسبة الى بريطانيا اصبحت الهند واحدة من اهم الفضاءات الكولونيالية التي ينبغي العودة اليها وتفكيكها فكريا. ولم يكن هناك اي نقص لدى المثقفين الهنود الذين يتولون القيام بهذه المهمة، فكتب اعجاز احمد اعمالاً قيمة في هذا المجال، احدثها «في النظرية: الطبقات والامم والاداب». كما قدم مساهمة على هذا الصعيد الكتاب القيم لغوري فيسواناثان «اقنعة الاحتلال: البحث الادبي والحكم البريطاني في الهند».

وربما لم يكن مصادفة ان بين ابرز المتكلمين في المؤتمر نايانتارا ساهغال، ابنة شقيق نهرو وابنة عم الراحلة انديرا غاندي، وهي روائية وصحافية سياسية تعيش وتعمل في الهند. وتناولت ورقة البحث التي قدمتها الاستغلال والهيمنة الغربية، واساساً الاميركية، على العالم الثالث، ومسالة الهوية التي تواجه الدول غير الغربية مع التاثير المتزايد للهيمنة الثقافية الغربية التي تصبح التيار السائد عالميا.

عبّرت السيدة ساهغال بوضوح قاطع عن منطلقاتها وتحدثت عن «الارهاب الاميركي والاوروبي» الذي لا يزال يرسم خطاً فاصلاً على الخريطة بين الانساني واللاانساني. ويمكن ان يكون ذلك سبباً وحيداً لتلاشي مئات والوف البشر في هيروشيما وناكازاكي. وذلك يعطي تبريراً لتمكن شركات الادوية الغربية من بيع منتجات محظورة في بلدانها الى العالم الثالث، كما انه التفسير الوحيد لالقاء الفضلات السامة في صورة منتظمة على شواطئ افريقيا. وهذا ما يجب استنتاجه من الحقيقة المروعة بان التعويض عن كل وفاة تسبب فيها الانفجار في مصنع تابع لشركة «يونيون كاربايد» في «بوبال»، الكيماوية الاميركية بلغ ٥٠٠ دولار فقط.

كان الدم والتجارة متلازمين دائما ايام الامبراطورية، الا ان الامبراطوريين وقتها لم يتظاهروا بخلاف الواقع. واليوم يسيطر الغرب على فضاء سياسي هائل عبر هيمنته في التجارة وامتلاكه المعلومات وكذلك بالطبع تفوقه في الاسلحة. وعندما تتهدد مصالحه الاقتصادية يسارع الى اطلاق العنان لضجيج حول حقوق الانسان. لكن لا يمكن اخفاء ازدواجيته. ولا يوجد اي قيد ايديولوجي بالنسبة الى الشركات المتعددة الجنسيات. كما لا تزال المصالح الغربية المدعومة من حكومات تقرر اي منطقة مستهدفة على الخريطة، وتطبق بوحشية قوانين التجارة. قد تبقى القيم الروحية مثبتة على الدولار وربما تفرض حقوق الانسان، لكن، على صعيد عولمة الاسواق، لا يزال الحس الكولونيالي هو الذي يقود السياسات.

وعبّرت ساهغال عن اسفها لمساواة «الحديث» مع «الغربي» ولارغام البلدان الفقيرة في العالم على العيش وفق احكام الاتجاه السائد في الثقافة الغربية. الا انها اعتبرت الجدل الدائر حول الاسلحة النووية واحداً من المسائل الاكثر اثارة للقلق. فهناك معايير مزدوجة في الغرب، واساسا في الولايات المتحدة التي احتفظت بترسانتها النووية كاملة كوسيلة ارهابية اخيرة، بينما تثير الذعر في شأن قيام بلدان في العالم الثالث بتطوير اسلحة نووية. ويدعو هذا الامر الى القلق، خصوصاً عندما يربط بالاحساس السائد الذي لا يزال قائما في غرب ما بعد الكولونيالية بالخطر الآسيوي. بعدما كان يتمثل في السابق في «الخطر الصفر» او «الخطر الاحمر». ويجد الخطر المزعوم تعبيره حاليا في تحويل صورة الاسلام الى صورة شيطانية والضجيج المثير للمخاوف عن الاصولية الاسلامية. وفي ختام مداخلتها، رأت السيدة ساهغال ان الرعب الذي يتضمنه كل مشهد يومي للارهاب يؤدي الى الاخفاق في ادراك «الآخر».

ويقدم ما يسمى بارهاب العالم الثالث موضوعاً لابحاث ما بعد الكولونيالية، بحسب فرانك فوريدي من جامعة كنت الذي تحدث في المؤتمر عن فاعلية المجتمعات الغربية في تصوير الارهابيين. واشار الى مثال ليبيا، موضحا انه على رغم عدم امتلاكها عمليا اي قوة اقتصادية جرى تصوير العقيد القذافي كتهديد شيطاني خطر. ويصح هذا ايضا بالنسبة الى تصوير الاصولية الاسلامية. ولفت فوريدي الى ان ما يثير الاهتمام ان الكثير من التحليلات الغربية عن الظاهرة يتضمن احساساً خفياً بالحسد لكون المسلمين لا يزالون يحافظون على تقاليدهم وعلى شبكات عائلية قوية. فإذ يصبح الغرب اقل تيقنا في شأن نمط حياته يُبدي على نحو متزايد حقداً وغيرة تجاه المجتمعات الاخرى التي تعيش ترابطا عضويا اكبر. كما لفت الى مثال الهزة الارضية في اليابان، ففي التقارير التي بثت عنها في الغرب يمكن تلمس نغمة حقد، تضمنت احساسا بانه على رغم المستوى العالي من التنظيم والكفاءة الذي يتمتع به اليابانيون لا يزال محتملا ان يقترفوا اخطاء فظيعة. كما برز ايضا شيء من الدهشة المشوبة بالغيرة في التغطية الاعلامية للاوضاع في اعقاب الهزة، حيث امكن مشاهدة الضحايا وهم يقفون في طابور للحصول على الطعام من عمال الاغاثة بينما تركوا ممتلكاتهم المنزلية من دون حماية، بما فيها اجهزة التلفزيون والـ «هاي فاي». وابدى صحافيون غربيون دهشتهم لعدم وقوع احداث نهب وسرقة.

وتجدر دراسة ازدواجية الغرب وافتقاده الى الامان بمزيد من التفصيل في الجدل ما بعد الكولونيالي. لذا لم يكن مثيراً للاستغراب ان مؤتمراً بدأ بمحاضرة قدمها البريغادير اتش. بونيونغمي من وزارة الدفاع في زيمبابوي، وهو احد الثوار السابقين في «زانلا». تضمن ايضا ورقة بحث قدمها توماس دوخرتي من جامعة كنت حملت عنوان «النقد بين الارهاب والحب: الحالة المأسوية للنقد الحديث».

مدارات

يكتبها أدونيس

حوار بين رجل وامرأة

– ليس الحلم مَذْبحاً لكي أقدِّم لك اللّيل قرباناً.
– معكَ، لم يعد لحلمي مكانٌ في الواقع: الواقع هو حلمي.

*

– تنكرُ ذلك اللّيل؟ كانت له عائلةٌ كبيرةٌ من النّجوم والشُّهب.
– كان لقاؤنا فَرْداً من العائلة.

*

– تنكرين ذلك النّبع؟ نَغْترف ماءَه، ونتمرأى فيه.
– كانت أيدينا عاليةً تُداعب رؤوسَ التّلال.

*

– كيف أبتعد عنك؟ كيف تبتعد العين عن أهدابها؟
– النّظرُ البعيدُ هو أجملُ ما في عينيكِ، هذه اللّحظة.
هل أهدابكِ أجنحة؟

*

– أعاندِ أحلامي دائماً، – تريدُ أن تصعَد إلى غيومك،
وأريد أن تهبطَ في محيطك.
– الموجة فِي والقرارةُ وسادةٌ واحدة.

*

– لا شمسَ، لا قمرَ في لقائنا. لقاؤنا بين بين: ظلٌ، هالاتٌ، أقواس قُزَح. في نقطة التّماس بين النّور والظّلام، بين ما يبدأ وما ينتهي.
– كلّ ثوبٍ كَفَن.

*

– يطيرُ إيكارُ في كلّ لحظةٍ من لحظاتِ لقائنا، ويتّطايَرُ شَظايا.
– هاتِ ذراعيك. هاتِ جناحيك.

*

– الصّوت، التنفّس، النّبض: تلك هي الأبجديّة التي يكتب بها جسدانا قصيدة الوقت.
– لا وقت لي إلاّ ما أنتَ فيه.

*

– تلتقي أمواجنا. لا تعود الشّواطئ تتكلّم إلاّ همْساً.
ثم تصمت لكي تُصغِيَ إلى الموج.
– كلّ مَحارةٍ تضع جسدينا على أذُنَيها.

*

– نَشْوتي فيك وبك تتجاوزُ مجرّد الحياة: كأنّها، لشدّة الانخطاف، غيبوبَةٌ، أو كأنّها موتٌ مؤقّت.
– حلْمك عيناي.

*

– تنتظرك هاويةٌ في أحشائي.
– في كلّ لقاءٍ بيننا، تولد صداقةٌ أخرى بين أعضائنا.

*

– كانت دروبي إليكِ إيقاعاتٍ لم أعرف كيف بَدأتْها جَوْقَةُ أعضائي. كان لكلّ نقطةٍ فيها أسْرارٌ وإشارات.
اليوم، تكَاثرت دروبي، وازدادت أسرارُها. لكن، غيّرت وجهة السّيْر، وغيرت الإشارات.
– لا أتذكر جسدي ودروبي إليه إلا بِكَ.

*

– أسيرُ إليك على طريقٍ تشقّها أهوائي. وقد عاهَدْتُ التّعبَ ألاّ أجلس إلاّ على الزّمن.
– أمس، التقى الزّمانُ والمكان في نقطة لم تكتشفها بعدُ في جسدي. تفاهما، واصْطلَحا، وعقَدا أحلافاً لا يعرفُ سرّها غيري، ولن أبوحَ بها الآنَ حتّى لك.

*

– يقرأ اللّيلُ نجومَهُ عليكَ، ويقرأ النّهارُ الشّمس.
– ليلاً، تقرأين عليّ كتابَ العناصر، نهاراً تقرأينَ الغبار، لكن تيمّناً بغبار الطّلع.

*

– لا قضبانَ لنوافذ بيتنا.
– هي حالٌ لحريّة الهواء، ومَقَامٌ لشَطْح الأفُق.
– معكَ، تَسْتيقظ الشّمسُ غزالةً، وتنامُ شجرة.
– في سريرٍ ليس إلاّ حبّي.

*

– ما أغربَ هذه العتْمة التي تَتَغَلْغَلُ في جسدك.
– مَا أغربَها: لا تعكسُ إلاّ النّور.

*

– لا أكفّ عن السّفَر فيك، أينما شئت.
– لا أكفّ عن الإقامةِ في أنحائك.

*

– فيك، يلتقي المتناقضان النّهار واللّيل، ويتعانقان.
– لكن في سريرك، وتحت لحافك.

*

– ماذا تريدين أن أقول للرّبيع الذي يزدهرُ فيك؟
– ألاّ يَنْسى أصدقاءه الفصولَ الأخرى.

*

– طفلُ الحبّ يُجرّب خطواته الأولى على عتباتِ جسدك.
– أنتَ مَنْ يُمْسكُ بيديه.

*

– منذ طفولتي، أهتدي بكَ.
– ألهذا، لم تَغب عنّي مرّةً سُرّةُ الضّوء؟

*

– ما هذه النّارُ التي تموت وتبْعَث دائماً في محيطك الهادئ؟
– لا تَسَلْ. يتعذّرُ فيّ التّمييزُ بين التّراب والأثير.

*

– أُصغي فيك إلى أجراس الوقت.
– أسمع فيكَ ضَجّةَ الكون.

*

– ما أعجبَ الضّوء الكامنَ في جسدك: قنديلٌ لا يقدر أن يشعّ إلاّ ممزوجاً باللّيل.
– ما أعجبَ جسدك: لا يعرفُ من المادّة إلاّ اللّهب.
كلا، لن يقدر علم الفلك أن يرصدَ الكواكبَ التي تتوهّج فيه.

كتاب جديد لرياض فاخوري

«المستوحد» شاعر يخاف النهايات فيشكل أفقاً للرؤيا

□ بيروت - من جوزف عساف:

■ كل كتابة حقيقية تحمل في ذاتها خوف النهايات. وكلما تعمق الكاتب في ذاته الفنانة كلما احتله هاجس النهايات، وكبُر خوفه من ان ينتهي ووقته لمّا ياتي بعد وكلمته لمّا تقل. فالكتابة في بعدها الابعد محاولة للانتصار على النهايات او لاستباقها بقول الكلمة التي تبقى وراء الزمن دالة على صاحبها في تفرده وامتيازه.

وكثيرون هم الكتّاب الذين حاولوا وضع «الكتاب الفصل» او «الكتاب الكلمة» او «الكتاب الاخير» الذي به يبقون في ذاكرة شعوبهم وقلوبها، ولكن قلة منهم هي التي استطاعت ان تضع كتابها الى جانب الكتب الكبيرة التي اليها تنشد الذاكرة العامة ومنها تستوحي وتستلهم...

في كتابه «المستوحد» (دار كنعان، بيروت، ١٩٩٤) ينهج الشاعر رياض فاخوري نهج الذين تركوا كتبهم علامات في تاريخ تطور الضمير الادبي لاوطانهم، او هو على الاقل يطمح الى ذلك، اذ ينهج في كتابه هذا نهجاً مثالياً تغييرياً قوامه الوقوف عند نقطة بعيدة عن العصر تسمح للفنان الشاعر بان يشكل افقه الرؤيوي الفاصل بين ما هو مثال وما هو عادي، او بين ما هو كامل بالحلم وما هو ناقص باليقظة...

ولأن الابتعاد عن المرئي بالحواس ناقصاً، هو وحده الكفيل برؤيته بالمثال كاملاً، كان التوحد (او الاستيحاد) سبيلاً لمزيد من التحول في نواقص العصر وفهمها ومعالجتها شعرياً. والتوحد هنا ليس فعلاً طارئاً ولا هو حالة زمانية ومكانية، بل هو حالة ذاتية امتدادية «كانت» و«كائنة» و«تكون» او هو تلك العلامة الفارقة التي يحملها الملهمون مذ تحملهم الحياة وترميهم غرباء في مدن غريبة... التوحد هنا حالة كيانية فنية خاصة (لا استثنائية) كانت بكينونة صاحبها، وطموحه الا تنتهي بنهايته، بل ان تستمر في الفصل التغايري او في التغايرية، التي طالما نظّر لها رياض فاخوري منابر وكتابات.

ويبدو التوحد هنا، في ترجمته بالكتابة، نتيجة طبيعية (لا اختيارية) للحالة الكيانية وللارادة التغايرية التغييرية في آن معاً. وهو بالتالي محاولة للوقوف بعيداً عن العصر او في نقطة هي فوقه لمزيد من الوضوح في الرؤيا، ولتضييق المسافة الافقية الصعبة بين الذات المبدعة والعالم. وهكذا فإننا نفترض بداية لـ «المستوحد» لم تبدأ ببدايته، ونهاية له لم تنته بنهايته، واذا الوقت قد حل فلأنه امتلأ وضاق عليه صمته..

«لقد حلّ وقتي وما من قرار لخير، الا ولي فيه عزلة،

وما من شعب على الجيل الا ويحبني» (ص ٩).

وينبغي القول ان المستوحد هو الكاتب والكاتب هو المستوحد، ولو ان الكاتب حمّل المستوحد احياناً ما لا يحتمل هو او ما لم يحتمل، في محاولة للذهاب بالتجربة «الوحدية» الى حدود النقاء والصفاء والى نقطة اللاعودة. ولم تخفف صيغة المخاطب التي وضعت بها نصوص الكتاب من ثقل الاحمال التي حمّلها الكاتب للمستوحد في الحاضر والآتي.

الكتاب اذن جدل عميق تغييري بين الانا (الجامعة بقسوة وألم الكاتب والمستوحد) وبين العالم (المعبّر عنه بالعصر) الجامع لكل ما يناقض طبيعة الاثنين او طموحهما التغييري. ومن المهم ملاحظة النبرة القيادية التي ميّزت اغلبية نصوص الكتاب، والتوجه العام الذي اعتمده للتاكيد على ان همّ «المستوحد» هو التاريخ لا اللحظة والذوات الاخرى لا الذات الخاصة...

«المستوحد حكمة قادرة على النصيحة والعون، قصتها في صوتها المخالف لجميع الاصوات.

وفضلاً عن انها قصة جيل، تحيا في اللحم الحي وفي انقاض الخرائب العصرية. هي قصة الجنس البشري المقدم ذاته للمجاعة» (ص ٥٠).

ولكن ما هي صفات المستوحد الخارج من العصر والخارج عليه؟ المستوحد مجرّب (ص ١٦ وهو حصار للعصر (ص ١٨) اسماؤه متعددة (ص ٢٦) لا يضمر سوءاً لأحد (ص ٣١) بعيد المنال (ص ٣٤) محارب عنيد في تحليقه، نفسه قوية، روحه حرة، محكّم العقل بالقلب (ص ٣٥) رفيق الازمنة (ص ٣٧) مختلف عن الجميع (ص ٣٨) لا يستعمل ارقاماً (ص ٥٢) لا يساير، لا يخاف، قوي (ص ٦١) عاشق كئيب مجبول بالالفة، مطيع وشفاف (ص ٨٢)، قوي في عزلته، صامد في اوجاعه، اليف الارض (ص ٨٦)...

هذه الصفات التي للمستوحد يقع على نقيضها العصر، ولأنه محارب وقوي وعنيد تغايري يحمل وحدته وقلمه يولجه بهما عصره ويحاربه عن نفسه وعن كل الآخرين!

العصر هنا وفي عينيه يسير سير الاعمى قارعاً طبول الحرب (ص ٩) غاشم تتحكم به قبائل غاشمة (ص ٢٥) لا يُخلص للافكار الكبرى (ص ٣٥) قلب متصلب يبحث عن عاطفة (ص ٥٣) حروب موقظة (ص ٦٣) حضارة زائلة، صحراء البشر (ص ٨٩) خمر ومجون، خبث ودهاء، كيد ومكايدة، صورة للفجور (ص ١٠٠).

وكان طموح المستوحد ان يخرج الى العصر بإرادته التغييرية وبنظريته التغايرية، رسم لصفاته اسلحة ينتصر بها على صفات العصر ويزرع نفسه في التاريخ. واسلحة المستوحد هي الصلاة والتامل والحنين (ص ٩) والحزن والمحبة (ص ٢٤) واللغة الخارقة (ص ٣١) والعقل الخلاق (ص ٣٦) والموت المدرك (ص ٣٧) والعزلة الفضية (ص ٣٩) والحرية الواسعة (ص ٣٩) والشمس والقمر والبحر (ص ٤٤) والاسطورة (ص ٥١) والصمت (ص ٧٤) والتجريبية (ص ٧٥) ووعي الذات (ص ٧٤) والقوى الغيبية (ص ٧٨) والوداعة والحب (ص ٧٩) والصمود (ص ٨٦) والرفعة (ص ٨٩) والطفولة (ص ٩١) والحلم (ص ٩٧)...

هذه الاسلحة المشهورة في وجه العصر هي الى انتصار، ولو ان الذات المسافرة في التحدي نازفة الجراح، ولو ان العزلة تبدو احياناً موقفاً خجلاً وطفولياً... الصراع مع العصر لم يبدأ ببداية «المستوحد» ولن ينتهي بنهايته، انه صراع جيل اخضعته القوة واستعبدته المادة واحتنته العبودية (ص ٥٤) ولم يبقَ له الا ان يخرج من عزلته ليواجه المواجهة الاخيرة، والتي ستبقى اخيرة الى ان تنتصر...

على درج المكتبة

مريد البرغوثي *

متحيرة
وانا أصون غموض قلبي
فالتقينا
...
لا نريد لما جرى اسما
ولا عنوان ما نقناه يعنينا
...
كأنّا قد منحنا الكون
اول حيرة في الكون
لم نُخلق لمحض اضافة اخرى
...
تركنا اسم لحظتنا بلا اسم :
كأن البحر ادهشه من المرجان لون لم يمرّ به!
واسماك تنطّ كأنها تخشى وضوح الماء!
ساعات يتوه الوقت في مينائها المخدوش !
فوضى في طريق المركبات،
ولا نظام سوى صدام المعدنين
بناره وشراره نخشاه ؟ لا نخشاه
بل نسعى إلى تكراره
صمت كموسيقى اضعنا اسم كاتبها،
ولم توجد وكنا سمعناها!
كأن كلام هذي الارض لم يكتب ولم يُعرب
عيشنا بالوضوح كأنه ما كان، لم نُفصِح
ولم نحزن ولم نفرح
وكل عجيبة عادت لعادتها :
كأن حقيقة الانسان ورطته.
كأن الارض عادتُها الزلازل
والسماء مظلة بيضاء لا تحمي معاطفنا
من البلل البديع ولا ترد الشمس
عن كهف من الشهوات يلمع بابه.

ما حاجة الاسماء للاسماء !
نحن الآن منذ اليوم ، ذاك اليوم
نعرف في ملامحنا ملامحَنا
شعور الناس مختلف كبصمتهم
ووردتنا – خلاف الورد – وردتنا.
كأنّا اول القصص التي فاضت عن المعنى
سننعم في تجاهل اسمِ ما نحياه
كي نحياه
مندهشين مرتبكين
كالاطفال – نمسك ذيل حيرتنا
ونتبعه الى ما شاء او شئنا
كأنا ، عكس كل الناس،
ان كان اليقين دليلنا،
تهنا.

* شاعر فلسطيني مقيم في القاهرة.



لقاء شعراء في مدينة مونستر الالمانية

الحنين يخدش جلد المسافرين عبر اللغات

□ كولون - من خالد المعالي:

■ في الوقت الذي تشتد فيه حدة شكوى الناشرين من جدوى نشر كتب الشعر من الناحية التجارية، فان الدولة الالمانية ساهمت هي الاخرى بقسطها في تازيم الموضوع بشكل عام، اذ انها قللت من اسنادها للنشاطات الثقافية، وهذا التقليل اصاب مقتلاً في الاهتمام الثقافي بشكل عام وفي الشعر بشكل خاص.

ومبيعات الكتب على العموم سجلت تراجعاً ملحوظاً في المانيا وهذا التراجع أصاب الشعر على الاغلب، ذلك ان الاسعار في ارتفاع مستمر، وزيادة الضرائب اثقلت كاهل القارئ الذي سيضطر في النهاية الى التنازل عن بعض الكماليات، كشراء ديوان شعر مثلاً.

جاء «لقاء الشعراء» في مدينة مونستر (٤/٢٧ حتى ٤/٣٠) ليشكل حدثاً مهماً. وعكس كل التوقعات نجحت الامسيات والندوات لا على صعيد المستوى فقط انما في جذب جمهور كثيف مقارنة حتى باللقاءات السابقة التي اقيمت في السنوات الماضية.

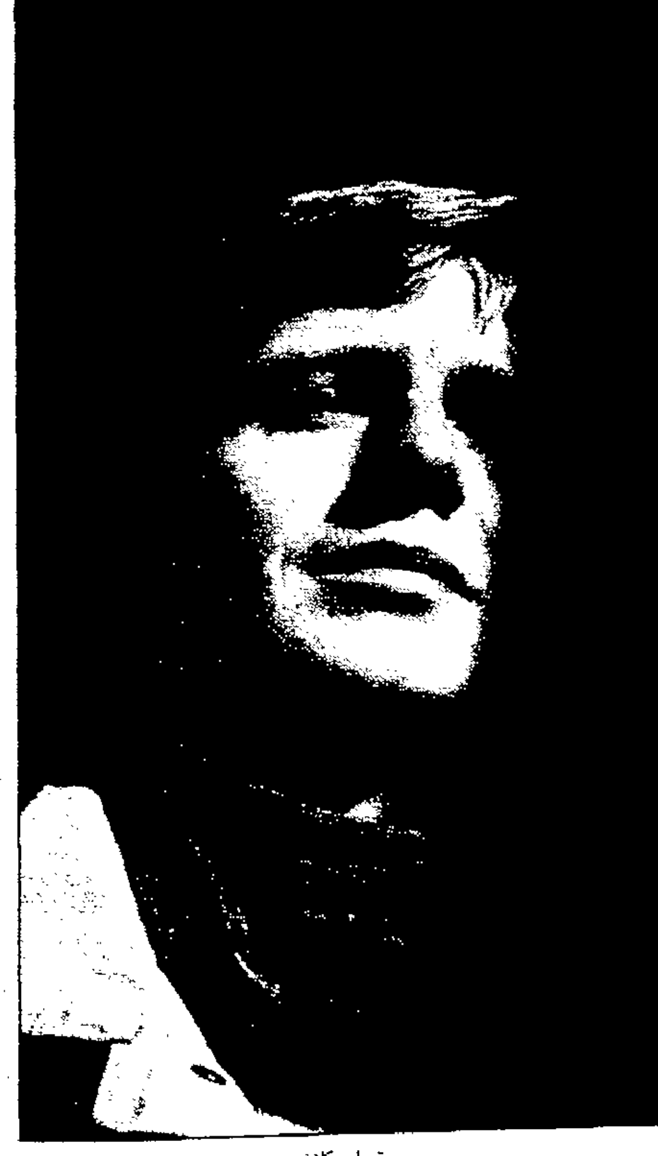
تكون اللقاء من أربعة محاور اساسية. المحور الاول خصص لشعراء اجانب يكتبون بالالمانية فخصصت لهم ندوة عن الكتابة بالالمانية، بالاضافة الى أمسية شعرية. وقد شارك منهم ممثلون لجيلين من الشعراء «الاجانب»، الجيل الاول الذي وصل الى المانيا مهاجراً او لغرض الدراسة، ومنهم جينو شيلينو (١٩٤٦ - ايطاليا)، سعيد (١٩٤٧ - ايران) عادل قره شولي (١٩٣٦ - سورية)، في حين مثل الجيل الثاني، وهم الذين ولدوا هنا او جاؤوا صغاراً مع عائلاتهم، بحيث كانت الالمانية بمثابة لغتهم الام، وليست لغة يتعلمونها اولاً ويكتبون شعرهم بها ثانياً. ومن شعراء الجيل الثاني كان هناك خوزيه أوليفر (١٩٦١ - اسبانيا) وزهرة جيراك (١٩٦٠ - تركيا)، حيث تداول الشعراء «الاجانب» النقاش مع محاوريهم حول امور مثل الكتابة باللغة الاخرى، ماهياتها، قيمتها الفنية، ميزاتها، وكيف يمكن تحديد قيمتها الفنية، ثم الى من تتوجه؟ هل تتوجه الى المغتربين وهم جمهور محدود وموقت، ام الى الجمهور الالماني؟ ثم هل عليها ان تلوّن نفسها بالاغتراب وهو احد اهم تجارب شعرائها، ام ان عليها الدخول الى مجاهيل اخرى؟ وهناك «الحنين اللغوي يخدش الجلد احياناً، ويشبه حمامة نوح، التي كانت تعود دائماً، بعد كل انطلاقة، لكي تعلن عن استمرارية السفر الدوار، كما يقول الشاعر عادل قره شولي، في حين ان الكتابة بالنسبة لجينو شيلينو «اهتمام بالاستعارة النابعة من الحياة اليومية للاقليات الثقافية، واحالتها الى فعل لغوي»، لكنها بالنسبة للجيل الآخر، اكثر تطابقاً مع الذات، ذلك انها شبه طبيعية او ممزوجة بمفردات اخرى، باختيارات تاتي من بعيد، من اللغة الاخرى، وهذا يمنحها رونقاً خاصاً.

ادار النقاش الاستاذ هارالد فاينريش وهو استاذ جامعي، واليه يعود تاسيس جائزة «ادلبرت فون شاميسو» التي تمنح فقط للكتّاب الاجانب الذين يكتبون بالالمانية، وقد كان غالبية المشاركين من الفائزين بهذه الجائزة. وشاميسو (١٧٨١ - ١٨٣٨) هذا، نبيل فرنسي هرب اثر قيام الثورة الفرنسية الى المانيا وتعلم الالمانية بسرعة ثم كتب شعراً فيها.

وخصص المحور الثاني للعلاقة بين السياسة والشعر في يوغوسلافيا (السابقة) وقد دعي اليه شعراء من كل الاطراف اليوغوسلافية.

اما المحور الثالث فكان عن الشعر الالماني، شارك فيه شعراء من مختلف الاجيال ومن الالمانيتين، منهم: فولفغانغ ديتريش (١٩٥٧) الذي بدا لنا الاكثر اصالة بين الشعراء الشباب الحاضرين، سواء من ناحية مستوى قصيدته او طريقة الالقاء التي تميزت بالعفوية والتناسق، على عكس توماس كلنغ (١٩٥٧) الذي يحظى بشهرة وشعبية تفوق الآخرين بسبب خلفيته المسرحية، حتى لكاننا امام ممثل يلقي قصيدة، لا امام شاعر يلقي قصيدته، اما برت بابنفوس (١٩٥٦) وهو من شعراء «المانيا الشرقية (سابقاً)»، فقد لوّن قصيدته بنقد سياسي، يمكن ان تُعرف من خلاله خيبة المواطن «الالماني الشرقي» بعد الوحدة الالمانية ويلمح غضبه، في حين ان هذا النقد يتوجه عند شاعر مثل كلنغ (وهو من الغربية) الى الاستهلاك، اما الشاعر باول فير (١٩٢٧) وهو من الغربية، فقد قرأ قصائد عن الفيلسوف يوهان غيورغ هامان (١٧٣٠ - ١٧٨٨)، الذي توفي ودفن في مونستر، وادولوف اندلر (١٩٣٠) وهو من الشرقية، فقد قرأ قصائد قديمة وجديدة، اختارها لتطرفها، بحيث بدا شعر الشعراء الجدد، الحاضرين خصوصاً، كانه تواصل مع شعره. اما المحور الرابع فتمثل باحتفاء خاص بالشاعرة الدنماركية انغر كريستنزن التي منحت، هي ومترجمها هانز كروسل جائزة مدينة مونستر المخصصة للشعر الاوروبي (٢٥ الف مارك)، وقرات هي ومترجمها قصائدها باللغتين الدنماركية والالمانية.

افتتح اللقاء الشاعر والمترجم يواخيم سارتوريوس، كما ان التنظيم يحمل بصمات الناقد هرمان فالمان وسوزانه شولته (من جامعة مونستر) والناقد وصاحب مجلة «شرايبهفت» نوربرت فير.



توماس كلنغ

عيد مسلمي بريطانيا: جماعات تتعارف وتتآلف وتتعاهد على البر والتقوى

■ يأتي العيد في الغربة حاملاً نكهة خاصة هي مزيج من السعادة التي تتضمنها الايام المباركة، ومن الغصة الملتفة على القلب بسبب البعد المادي والروحي عن الاوطان الاسلامية المختلفة. ولكنه يظل عيداً هو للصغار كما للكبار، تجديد عهد على الالتزام بالتقاليد الاسلامية العريقة مهما باعدت الظروف بين الناس واهلهم.

والعيد في البلدان الاجنبية يختلف على الاقل في بعض جوانبه المميزة، عنه في البلدان الاسلامية. فهنا يلتقي ابناء الايمان الواحد متجاوزين الانقسامات الاقليمية والعرقية والمذهبية المتشعبة تشعب انتشار المسلمين في جميع انحاء العالم.

ولأن الغربة صعبة ولها تقاليدها وعاداتها وانتماءاتها المتضاربة، فان المسلمين يشعرون بضرورة تحقيق شخصياتهم المتميزة في هذا الخضم الهائل من الجماعات. وليس افضل من العيد مناسبة للم الشمل، ولو لأيام قلائل، وابراز الهوية الاسلامية بمعالمها الانسانية الشاملة.

الاسبوع الماضي احتفل المسلمون في بريطانيا، كما في جميع انحاء العالم، بعيد الاضحى المبارك. الانكليز في اعمالهم الروتينية المعتادة، الا نفراً من الذين يحملون الانتماء الاسلامي شعاراً وممارسة. هؤلاء من جنسيات واعراق مختلفة توجهوا الى جامع ريجنت بارك في قلب لندن - كما في كل سنة - لأداء صلوات العيد جماعة، ومن ثم الالتفاف في حلقات لتبادل التهاني والمعايدات بالعيد المبارك.

لم تغب عن هؤلاء المسلمين المتحلقين حول بعضهم البعض مشاكل اخوانهم في انحاء العالم، من البوسنة الى الشيشان ومن فلسطين الى كشمير. العيد واحد، لكنه في تلك المناطق يحمل مرارة المخاطر التي تتهدد الجماعات والشعوب الاسلامية في دينها وحضارتها وثقافتها ووجودها الانساني كله.

وكذلك لم يغب عن المسلمين المحتفلين بالعيد في جامع ريجنت بارك ان البشرية عبارة عن «شعوب وقبائل» خلقها الله عزّ وجل لتتعارف وتتعاون على البر والتقوى لما فيه خير الانسانية جمعاء في ابعادها الروحية والمادية. وهكذا وقف الابيض الى جانب الاسود في صلاة العيد، وعانق الافغاني شقيقه البوسني مهنئاً وداعياً بالنصر، وساهم الفلسطيني في جمع التبرعات للشيشاني، وتلاعب الاطفال الجزائريون والغانيون والصوماليون والباكستانيون بفرح الى جانب اهاليهم المستغرقين في حوارات حول قضايا الاسلام والمسلمين في بريطانيا والعالم.

انه العيد الذي يتكرر كل سنة في ظل الاجواء نفسها. وفي كل مرة يتمسك المسلمون بايمانهم وتقاليدهم، ويتعاهدون على الخير، ويعدون العدة لمستقبل افضل لاجيالهم في الوطن وفي المغترب.

(الصور من سالم خوري)





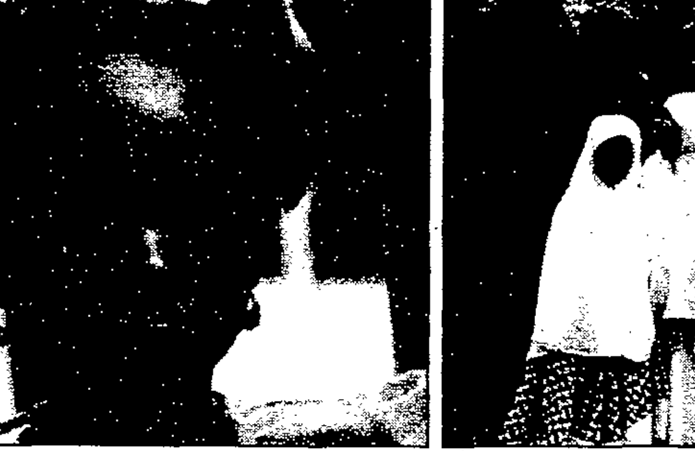












«الشرق والغرب زمن الحروب الصليبية» في ترجمة عربية

موضوعية منشودة افسدتها النظرة الغربية احيانا

الكتاب: الشرق والغرب زمن الحروب الصليبية.
المؤلف: كلود كاهن.
ترجمة: احمد الشيخ.
الناشر: دار سينا - القاهرة ١٩٩٥.

راجعه: علي عطا.

■ يعقد كلود كاهن في هذا الكتاب مقارنة بين المجتمعين اللذين وضعتهما الحروب الصليبية وجهاً لوجه على مدى نحو قرنين من الزمان، لجهة اوجه الالتقاء والتأثير المتبادل في النواحي الثقافية والاقتصادية وغيرها. ويشدد كاهن، الذي يعد احد ابرز العلماء الغربيين المعاصرين المتخصصين في مجال التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للعالم الاسلامي في العصر الوسيط على انه وضع في اعتباره عند اعداده للدراسة التي يضمها الكتاب «روح العلم» التي اعتبر انها كانت مفتقدة في الكتابات الكثيرة التي تناولت الحروب الصليبية من قبل.

ويلاحظ المؤلف في المقدمة: «ان هذه الكتابات التي انجزت منذ عهد الحروب الصليبية نفسها، قد صدرت في مناخ سيطرت عليه الاهواء التي لا تتوافق - بداهة - مع البحث الموضوعي الخالص». ويوضح «ان تاريخ التاريخ للحروب الصليبية ظل - منذ البداية - حكراً على الاوساط الاقطاعية والكنسية، وكتب، طوال قرون عدة، بغرض تمجيد الكنيسة والعقيدة، فجاء رد الفعل في العصور الحديثة من اوساط العلمانيين او من البروتستانتيين غير الفرنسيين، مشهراً بما انتهجته الحروب الصليبية من تعصب وجهالة وسياسة بابوية توسعية».

ويضيف «انه منذ ان اخذ التاريخ يهتم بالشعوب - نظراً لانتشار الديموقراطية - وليس بقادتها العسكريين والدينيين فحسب، قام المؤرخون بالاحتفاء بحركة الحماس الشعبي التحرري العظيم بشكل رومانسي، او على النقيض من ذلك اخذوا يندّدون بجشع الاقطاعيين وعقلية الاستغلال لدى التجار، وتعطش الجماهير لاراقة الدماء، واخيراً صارت الحروب الصليبية مناسبة للاشادة بالاشكال الاجتماعية العتيقة وافضلية السلطة الملكية على الفوضى بكافة اشكالها، كما تم تفسيرها على انها تمثل اول مظهر لحملة استعمارية، او في اضعف الاحوال بداية للتأثير الثقافي الذي مارسته فرنسا في الشرق منذ ما يقرب من قرنين. اما خارج فرنسا ووفقاً للبلدان او المعتقدات، فقد تمثلت في الحروب الصليبية - لدى بعضهم - عظمة الروح التبشيرية، ويقظة المشاعر الاوروبية المتألقة، وارتقاء الرأسمالية في اشكالها الاولى بفضل الايطاليين». ويشير الى «انه في الفترة المعاصرة، اتخذ الاسرائيليون من الصليبيين روادا لتحقيق مشروعهم القومي، بينما ينشد العرب من كفاح اسلافهم - لاستعادة الوطن من الصليبيين - حافزا لارادتهم المعادية للصهيونية».

وعلى رغم ان كاهن يؤيد الراي القائل ان الحروب الصليبية ظاهرة غربية لا مجال لعرضها من منظور شرقي، الا انه يرى في الوقت نفسه ان هذه الحروب تندرج بشكل ما داخل سياق شرقي. ومن ثم فان كاهن حاول في دراسته - على حد تعبيره - وضع الحروب الصليبية في علاقة مع ما لا صلة له بهذه الحروب في نطاق البحر المتوسط وحتى الغرب، مع التشديد خصوصا على تاريخ التجارة، كما سعى في الوقت نفسه الى تقديم تاريخ الشرق اللاتيني بصفته مرحلة من تاريخ الشرق العام.

ويتوزع كتاب كاهن، الذي صدرت منه حتى الآن طبعتان في ١٩٨٣ و ١٩٩٢، بين مقدمة وسبعة عشر فصلاً واحدى وعشرين وثيقة تاريخية، تتناول اوضاع الشرق والغرب عشية الحروب الصليبية، والعلاقات بين الطرفين في تلك الفترات واصفاً دخول الصليبيين الى آسيا والاتصالات الاولى، ثم تأسيس الدويلات الفرنجية، وأوضاعها السياسية حتى الحملة الصليبية الثانية. كما يبحث في اوضاع التجارة والتطور الروحي، ويخصص فصلاً يتطرق فيه الى شخصية صلاح الدين، ويعرض كذلك لمؤسسات الشرق اللاتيني، والسكان المحليين والجيوش وللفترتين الايوبية ثم المغولية.

ويتجنب المؤلف تكرار الاشارة الى الاحداث والوقائع المعروفة لدى دارسي تلك الحقبة الزمنية، وان كان سياق التاريخ فرض عليه ذلك في بعض المواضع. ويبحث في طبيعة العلاقة بين الشرق والغرب على غير صعيد، الا انه يركز بصفة اساسية على نوعية الوعي المتوافر لدى كل طرف عن الآخر، ومصادر هذا الوعي، والتأثير والتأثر بينهما وشروط ذلك والمناطق التي تم عبرها هذا التبادل، كما لا يفوت المؤلف ان يقارن بين القدرات العسكرية واجراءات المعركة لدى الطرفين.

وتنبغي الاشارة الى الجهد الذي بذله الباحث احمد الشيخ في ترجمة هذا الكتاب، وكذلك الى المقدمة الوافية التي صدر بها ترجمته، واوضح فيها انه على رغم ما اظهره المؤلف من تعاطف عميق تجاه تاريخ المنطقة العربية الاسلامية الا انه في النهاية يكتب من منظور غربي له خصائصه الخاصة وحدوده التي لا يمكن تجاوزها. ومن دلائل ذلك اعتبار كاهن الحروب الصليبية ظاهرة غربية لا مجال لعرضها من منظور شرقي، وكذلك قوله ان الشرقيين نادراً ما حاولوا الاقتباس او التعلم من اوروبا، هذا بالاضافة الى حديثه عن الاسلام بشكل عام وغامض من دون التمييز بين الاسلام كدين وكجغرافيا وكمسلمين.

ومن النتائج التي انتهت اليها دراسة كاهن وتستحق المناقشة ايضاً القول ان التجارة الغربية انتعشت بشكل ملحوظ في المشرق العربي في فترة الحروب الصليبية، وكذلك القول ان ما اكتسبه الفرنجة من معارف خلال وجودهم في المشرق العربي على مدى عشرات السنين لم يصل منه شيء الى اوروبا.

من الحياة

مطامع تركيا في العراق!

■ انتهت العملية العسكرية في شمال العراق وبقيت ذيولها الخطيرة والاصداء المدوية لتصريحات الرئيس التركي سليمان ديميريل التي كشف فيها عن حقيقة المطامع القديمة في العراق وفي حقول النفط على وجه التحديد، أي بالثروة العربية لتضاف الى المطامع في المياه التي تمثلت في السيطرة على مصادر سورية والعراق من المياه من نهري الفرات ودجلة.

ومع انه كان من الأجدى بالعرب والأتراك فتح صفحة جديدة من التعاون والتكامل والتكافل في وجه المطامع الاجنبية، فإن باب الاختلاف والشك والريبة فتح من جديد على مصراعيه ليس بعد تصريحات ديميريل فحسب بل من خلال سلسلة من الأحداث والتصرفات، من بينها انتهاك حرمة الحدود العراقية وقصف مناطق الأكراد بحجة متابعة عناصر حزب العمال اليساري المتطرف الذي يطالب بالانفصال وإقامة دولة كردية.

والتنديد العربي بالمطامع التركية لا يكفي لأن المخفي أعظم. والدول العربية، والعراق بالذات، تحولت الى «رجل مريض» يتسابق اصحاب المطامع والغايات لتقطيع اوصاله ونهب تركته... والمؤسف ان بعضهم من الاشقاء الذين يجمعنا بهم الكثير من الروابط واهمها رابطة الاسلام.

والضعف العربي المتمادي مسؤول عن هذا التردي وما نجم عنه من «هرولة» الطامعين للصيد في الماء العكر وتوجيه الطعنة تلو الطعنة الى صدور أبناء أمتنا استعداداً لنهب ثرواتها وأراضيها. ولكن اول من يتحمل هذه المسؤولية بالذات النظام العراقي ورئيسه صدام حسين الذي حول العراق الى بلد مقطع الاوصال يعاني من الضعف والتمزق والانقسام العرقي والطائفي بعد أن كان قوياً عزيزاً موحداً يهابه الاعداء والجيران ويحسبون لغضبته ألف حساب. ولكن هذا النظام كان أول من سمح لتركيا ببدعة ما يسمى بحق التتبع لمسافة ٥ كيلومترات داخل الحدود العراقية لملاحقة المتمردين الأكراد، ثم استنزف قدرات العراق وأرواح ابنائه وثرواته في الحرب مع ايران التي تتحمل ايضاً مسؤولية كبرى في اندلاع هذه الحرب ضد بلد عربي مستقل وجار وشقيق.

وكانت الضربة الكبرى او الطامة الكبرى في أم المهالك (أو ما أطلق عليه صدام «أم المعارك») حينما حدث الغزو العراقي للكويت وما نجم عنه من حرب قصمت ظهر العراق وفرضت عليه حصاراً بعد تقسيمه الى شمال وجنوب ووسط، او ما يسمى زوراً بالمناطق الآمنة، وهي غير آمنة على الاطلاق.

ونتيجة لكل هذه الخطايا انفتحت شهية الطامعين من جيران أتراك وايرانيين وأجانب، ودخلوا في صراع لوضع اليد على ثروة العراق وأراضيه، وتهديد وحدة اراضيه وشعبه ومستقبل أجياله.

ولكن هل هذه المطامع جديدة؟ وهل صحيح ان العرب لا يقرأون وإن قرأوا لا يستعدون لمواجهة الاخطار؟ هذا ما سأجيب عليه غداً.

***

● لقطة

يضحك كثيراً... من يضحك أخيراً!!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٦	٥.٣٨	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٥٥	٢٠.٢٥
المدينة المنورة	٤.٠٩	٥.٣٣	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
القدس المحتلة	٣.٠٥	٤.٣٨	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٠
ابو ظبي	٤.١٠	٥.٣٣	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.٠٠	٢٠.١٩
المنامة	٣.٢٢	٤.٤٦	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٨.١٩	١٩.٤١
الجزائر	٣.٥٣	٥.٣٤	١٢.٤٦	١٦.٣٤	١٩.٥٢	٢١.٢٧
الخرطوم	٤.٠٠	٥.١٦	١١.٤٨	١٥.٠٣	١٨.١٤	١٩.٣٦
الكويت	٣.٣٣	٤.٥٣	١١.٤٨	١٥.٢٢	١٨.٣٨	٢٠.٠٣
الرباط	٣.٤٤	٥.٢٠	١٢.٢٤	١٦.١٠	١٩.٢٥	٢٠.٥٦
الرياض	٣.٤٠	٥.٠٤	١١.٥٠	١٥.١٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
الدوحة	٣.٢٠	٤.٤٥	١١.٣١	١٤.٥٨	١٨.١٤	١٩.٣٣
القاهرة	٣.١٧	٤.٥٧	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤٥	٢٠.١٥
بيروت	٢.٥٤	٤.٣١	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٣٦	٢٠.٠٦
بغداد	٣.٢٢	٤.٥٧	١٢.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٥٩	٢٠.٢٧
تونس	٣.٢٣	٥.٠٦	١٢.١٦	١٦.٠٧	١٩.٢٣	٢٠.٥٩
جيبوتي	٤.٣٦	٥.٤١	١٢.٠٥	١٥.٢٦	١٨.٢٦	١٩.٣٧
دمشق	٢.٥٣	٤.٣٠	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٢	٢٠.٠٠
دبي	٤.٠٤	٥.٢٩	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٩.٠٠	٢٠.١٨
صنعاء	٤.١٣	٥.٣٠	١٢.٠١	١٥.١٨	١٨.٢٧	١٩.٤٠
طرابلس الغرب	٣.٢٨	٥.٠٢	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.٠٣	٢٠.٣٢
عمان	٣.٠٠	٤.٣٤	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٣٠	١٩.٥٦
مسقط	٣.٥٥	٥.١٨	١٢.٠٣	١٥.٢٦	١٨.٤٤	٢٠.٠٠
مقديشو	٤.٣٢	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.١١
نواكشوط	٥.٠٨	٦.٢٧	١٣.٠١	١٦.١٥	١٩.٣٣	٢٠.٤٧
انقرة	٣.٣٨	٥.٢٨	١٢.٤٦	١٦.٤١	٢٠.٠٠	٢١.٤٤
طهران	٣.١٢	٤.٥١	١٢.٠٠	١٥.٤٨	١٩.٠٣	٢٠.٣٧
اثينا	٤.٢٤	٦.١٠	١٣.٢٢	١٧.١٥	٢٠.٣٢	٢٢.١١
برلين	٣.٠٧	٥.٠٣	١٣.٠٣	١٧.١٨	٢١.٠٠	٢٢.٤٨
بروكسيل	٣.٤٦	٥.٤٦	١٣.٣٩	١٧.٥٢	٢١.٣٠	٢٣.٢١
باريس	٣.٥٩	٦.٠٢	١٣.٤٨	١٧.٥٧	٢١.٣٠	٢٣.٢٥
جنيف	٣.٤٩	٥.٥٧	١٣.٣٣	١٧.٣٧	٢١.٠٦	٢٣.٠٣
روما	٣.٤٧	٥.٤٤	١٣.٠٧	١٧.٠٦	٢٠.٣٧	٢٢.١٥
سراييفو	٣.٠٩	٥.١٥	١٢.٤٣	١٦.٤٥	٢٠.٠٨	٢٢.٠٤
ستوكهولم	٢.٢٨	٤.٠٤	١٢.٤٦	١٧.١١	٢١.٢٢	٢٢.٥٢
كوبنهاغن	٣.٠١	٤.٥٠	١٣.٠٧	١٧.٢٦	٢١.٢١	٢٣.٠٠
لندن	٣.٠٢	٥.٠١	١٢.٥٨	١٧.١١	٢٠.٥١	٢٢.٤٠
مدريد	٥.٠٠	٦.٥٣	١٤.١٣	١٨.٠٧	٢١.٣٧	٢٣.١١
تبليسيا	٣.٥٨	٥.٣٦	١٢.٤٣	١٦.٣٠	١٩.٤٧	٢١.١٨
واشنطن	٤.٠٢	٥.٤٩	١٣.٠٥	١٦.٥٩	٢٠.١٨	٢١.٥٧
اوتاوا	٣.١٧	٥.٣٦	١٣.٠١	١٧.٠٤	٢٠.٣٠	٢٢.٣٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

فيلمها الجديد يبدأ عرضه الأول في بيروت

جوسلين صعب تتوجه الى جيل يحمل جرحاً

□ لندن – من محمد رضا:

■ قبل أيام بدأ في بيروت (صالة بريزيدانس) عرض الفيلم الجديد للمخرجة اللبنانية جوسلين صعب «كان يا ما كان بيروت».

وكما هو متوقع من فيلم يحمل توقيع هذه المخرجة، فان المشاهد سيجد نفسه أمام سينمائية تحاول ان تقول الكثير في عمل طموح. احياناً سيشعر بان هذا الكثير يعارض الوسيلة التي تنتهجها، لكن هذا التناقض، اذا كان موجوداً، ليس نقصاً بقدر ما هو وجهة حتمية لعمل بمثل هذا الطموح المبني على أسلوب يجمع بين الروائي والتسجيلي ويبقى مختلفاً عن كل مزج سابق شاهدناه بينهما.

«كان يا ما كان بيروت» هو نوستالجيا حميمة للأمس تنطلق من الرغبة في تعريف جزء من ثقافة بيروت الى الجيل الجديد الذي تعتبره المخرجة جاهلاً لتلك الثقافة. المنهج الذي تستخدمه جوسلين ليس فقط أعمق وأكثر صعوبة من ذلك الذي انتهجته في فيلمها الروائي الأول «غزل البنات» بل أيضاً أكثر تحدياً لقدراتها الابداعية والانتاجية. فبعد ان شاهدت اكثر من ٣٠٠ فيلم لبناني وعربي وأجنبي صورت في لبنان، اختارت مقاطع من ٦٠ فيلماً وجلست على «غزل بناتي» آخر تحاول الخروج بموضوع روائي. طريقة تستطيع من خلالها استخدام تلك الثروة من الافلام في هدف اجتماعي والى حد ما انساني.

واذا كان الفيلم يعاني من شيء، فهو من ضعف الحياكة الروائية أمام ثراء المادة الوثائقية المؤلفة من افلام تحدثت – فيما تحدثت – عن المخدرات حيناً وعن استخدام بيروت ولبنان – السياحة حيناً آخر، وعن الزواج عبر الطوائف احياناً، كما في فيلم فرنسي بعنوان «جميلة تحت الأرز».

الحوار التالي مع جوسلين صعب تم بعد مشاهدة الفيلم للمرة الأول وفيه تجيب المخرجة على بعض التساؤلات حول كيفية تنفيذ هذا العمل.

● من الواضح ان «كان يا ما كان» له علاقة بخلفيتك كمخرجة تسجيلية، لكن ما هي العلاقة بينه وبين فيلمك الروائي «غزل البنات»؟

– لكل واحد مرحلة لكن هناك علاقة. في الفيلم السابق كنت أريد أن أشهد على الواقع بشكل مباشر كما الفيلم التسجيلي. كنت أريد ان ابحث بما حدث مع اللبنانيين خلال الحرب تبعاً لثقافاتهم المختلفة، وما اذا كانوا يلتقون من خلالها. في هذا الفيلم هناك مشكلة ثقافية، لكني أجرب أن افهم طبيعة التاريخ اللبناني وخصوصيته في الوقت ذاته وكيف تطورت اجتماعياً ونفسياً وتفكيرياً. كنت كباحث اثري ينقب وينفض الغبار عن كل قطعة لكي يفهم الأسباب. اذن العلاقة الأساسية هي الثقافة الوطنية في ذلك البلد، ما هي وأين هي ثقافتنا.

● كيف يُكتب سيناريو من هذا النوع الذي يمزج بين الروائي والتوثيقي. هل جمعت المادة التوثيقية أولاً ثم حبكت الجانب الروائي حولها؟

– تستطيع ان تسالني سؤالين: كيف يُكتب السيناريو وكيف كتبته انا على أساس انني استطيع الآن ان اعرف كيف يكتب. اما كيف كتبته فهو ليس كما يجب ان يكتب لكن هذا ظهر لي لاحقاً. كانت لدي فكرة أساسية. من الأول عرفت اني أريد ان اكتب بالطريقة الروائية لكن الصعوبة كانت في كيفية كتابة الفيلم بطريقة روائية في الوقت ذاته ابحث عن افلام قديمة لكي آخذ منها مقاطع ومشاهد. اي ما زلت ابني الفيلم تسجيلياً.

كتبت الفكرة كموضوع تحت مفهوم «اساطير وحقائق مدينة» على أساس ان بيروت عودتنا على الكثير من «الميثولوجيا»، وما زالت، لكن علينا ان نجد الميثولوجيا الصحيحة وليست الخرافية. وضعت الموضوع كروْكيا ثم انصرفت لمشاهدة الافلام.

● كم فيلماً شاهدت؟

– ٣٥٠ فيلما هي ما اعتبرته تراثاً لبنانياً. كل شيء صور في بيروت ولبنان عربياً كان او اجنبياً. من بينها اخترت ستين فيلماً كان علي ان ابحث عما اذا كان النيغاتيف متوافراً وعن حقوقها. بعض تلك الافلام كنت متمسكة به، لكن لآخر دقيقة لم استطع الحصول على حق التقديم من بينها اعادة تحقيق فيلم مثله جان بول بلموندو وجين سيبيرغ وتم تصويره في بيروت. بعد ذلك اخترت عشر ساعات من تلك الافلام. بعض تلك المقاطع تالف طبيعياً. البعض الآخر كان لا بد من انتهاج وسيلة للحد من التناقض بينها، خصوصاً تلك الافلام اللبنانية التي صورت بفقر انتاجي ملحوظ. كيف تضعها الى جانب انتاج فرنسي أو أميركي – فرنسي تتوافر فيه العناصر المطلوبة بشكل صحيح؟ هذا ما منعني من مزج تلك الافلام على الطريقة التي أردت.

● على اي اساس اخترت تلك المقاطع؟

– كنت ابحث عما اذا كان المشهد، او الفصل من المشاهد، يحوي قصة يمكن استخدامها. لاحظت مثلاً أن كل الافلام الاجنبية التي صورت في لبنان في الستينات كانت حول الموضوع ذاته. كل الشخصيات الاجنبية تصل بيروت على الطائرة ذاتها، كلها تذهب الى فندق «فينيسيا» كلها تنزل حمام السباحة هناك، كلها تصعد الى بيت الدين... حاولت ان اجد مدخلاً ساخراً لذلك.

● كيف توصلت الى اختيار ميشيل تيان وميرنا معكرون؟

– بدات التفتيش عن الفتاتين ولم أجدهما بسهولة. ذهبت الى مصر ٤ مرات وفكرت بيسرا واتصلت بليلى علوي واتصلت بمنتج مصري جاد شاهد المواد واعجبته وفي آخر لحظة غيّر المصريون رأيهم بالمشروع. كان هدفي توسيع رقعة الفيلم لكن بعد انسحاب الجانب المصري عدت الى البحث عن لبنانيات يقمن بالبطولة. ووجدت ميشيل وميرنا وقصدت أن لا تكون لأي منهما خبرة سابقة في التمثيل بناء لما نصحني به السيناريست من ان اختيار ممثلات محترفات لا يتلاءم وطبيعة الفيلم.

وعلى رغم ذلك اتهمت بان الحوار ساذج، لكن الحقيقة انني كنت خائفة من التعقيد. خفت من دخول الفتاتين في التاريخ بشكل مدروس او علمي مع انه لا يوجد في الفيلم ما يؤهلهما لذلك سناً أو ثقافة. واعتقد انني لم انجح في الوصول الى سخرية أعلى من تلك التي وصلت اليها.

بعد التصوير دخلنا مرحلة التوليف (المونتاج) واكتشفنا ان هناك مسائل مهمة ما عاد لها معنى، واكتشفنا بعد ان صورنا المواد الجديدة وأن الفيلم الذي بين ايدينا ليس الفيلم الذي تصورناه. اشتغلنا على المونتاج وفي بالنا مونتاج آخر. صورنا من جديد وغيرت المونتير وركبنا الفيلم بشكل مختلف. كانت طريقة العمل صعبة. ومع ذلك اعجبتني تجربة هذا الفيلم. نعم انه مرتبط بالشكل التسجيلي لكني أود الآن أن أحقق فيلماً روائياً صرفاً. بما اني لم أدرس السينما فليس من الهين الانعتاق تماماً من خبرة الأمس.

● ماذا عن شخصية خضر علاء الدين الذي يقلد والده شوشو؟ في الفيلم يلعب دور الوسيط بين الفتاتين وبين هذا التاريخ الذي تريدين منهما تعلمه...

– نعم، لكن الأمر اكثر من مجرد وسيط. شوشو في الفيلم هو عقدة على أساس انه رمز السخرية. وشخصية شوشو كانت مهمة في تراثنا الفني. وجربت أن أواصل تجربته الى اليوم. واحدى الفتاتين تقول في الفيلم «يا ريت عندنا واحد مثله». شوشو اكثر من وسيط انه نموذج للفنان الساخر ومعبر عن ضرورة ان يسمح لبنان بوجود مثل هذا القدر من السخرية التي كان يمارسها.

في رأيي انه على ايام شوشو كانت هناك مسافة بيننا وبين ما كان يحدث في لبنان. الآن ما عاد هناك وجود لهذه المسافة. الثقافة والفن هامشيان، ولذلك فان وجود شوشو معنوي او رمزي بالنسبة الى دوره في الفيلم.

● اعتقد أن الفيلم انتهى مفاجئاً وبسرعة اكثر مما يجب. بعد ١٠٤ دقائق من العرض يكون المشاهد مهيئاً لنهاية اكثر تجسيداً لما سبق. ما نشاهده موجز للغاية اذ يعيد سائق التاكسي البكرة المفقودة من أحد الافلام... وينتهي الفيلم عند هذا الحد!

– صحيح. كان يجب ان يحدث اكثر من ذلك. كان رأيي ادخال الفتاتين في مشهد من فيلم «جحا» مع عمر الشريف. تبخلان التاريخ او الرمز اذا شئت. لا استطيع ان اقول لكن ولو انتي... معك حق.

افلام استعانت المخرجة بها

– «امواج» لحمد سلمان.
– «بنت الحارس» لهنري بركات.
– «الحب والفلوس» لحسن الامام.
– «نهلة» لفاروق بلوفة.
– «٢٤ ساعة للقتل» (بريطاني) لبيتر برزنست.
– «فلاشمان» (ايطالي) لنينو لوي ولوتشيانو مارتينو.
– «قارعة الطبل الصغيرة» (اميركي) لجورج روي هيل.
– «حيثما يوجد الجواسيس» (بريطاني) لفال غيست.

ميرنا معكرون وميشيل تيان واميل عكر في لقطة من الفيلم.

بعد نجاح «اربع زيجات وجنازة»

السينما البريطانية تبيع شخصيتها لهوليوود من أجل حفنة من الاستثمارات

□ لندن – من غالية قباني:

■ تعاني السينما البريطانية من احباطات كثيرة، بسبب «زوغان» عيون نجومها ومخرجيها تجاه هوليوود حيث النموذج الناجح للشهرة والايرادات الضخمة.

وجاء نجاح فيلم «اربع زيجات وجنازة» ليلمّع قليلاً من صورة هذه السينما، وان كان فيلماً بريطانيا على الطريقة الاميركية اذ انه حصد ٢٥٠ مليون دولار من عروضه في شتى انحاء العالم، ولا يزال يحصد.

السؤال الذي يحوم الآن في رؤوس المهتمين: هل بالامكان تكرار النجاح نفسه؟ ويبدو ان الاجابة تكمن في البحث عن الخلطة السحرية التي كانت وراء شهرة هذا الفيلم الذي يمكن وصفه بضربة للعلم!

انجزت الفيلم شركة «ووركينغ تايتل فيلمز» التي يراسها تيم بيفن، لكن شركة الانتاج البريطانية هذه هي الآن جزء من ملكية المانية لشركة تسجيلات موسيقية تدعى «بوليغرام». وقد تلقى بيفن وشريكه الالماني أريك فيلنر للتو هدية الفيلم: شيك بقيمة ٣٠ مليون دولار «ليفعلوها ثانية»... وهما يتمنيان ذلك لكن ليس بالطريقة ذاتها.

سينهب المبلغ لفيلمهما التالي الذي سيكلف خمسة اضعاف فيلم «اربع زيجات وجنازة»، ولكنه هذه المرة لن يبدو انكليزياً على الاطلاق. وسيبدو – قدر الامكان – اشبه بدوي اميركي، وسيحمل اسم (Gridiron). وسيتراوح اسلوبه بين الاكشن والميلودراما مع بعد خاص غامض وسحري وهي الخلطة السرية للعمل.

سيصور الفيلم في لوس انجليس، او في استوديو بريطاني. لكن حتى مع الاحتمال الثاني، يجب ان يحمل الفيلم نظرة اميركية كما قلنا، ولو ادى الأمر الى الاستعانة بقائمة من نجوم هوليوود.

ويمكن القول ان «غريديرون» سينجز كعمل ضخم مع سابق الاصرار من قبل صانعيه. فقد دُفع اجر كبير ملفت للنظر (مليون دولار) كحقوق رواية لم تطبع بعد.

وتقوم حبكة الرواية على رعب مثير موضوعه ناطحة سحاب مسكونة بحياة الحقد والضغينة من قبل مالكيها وسكانها. وتصور الرواية بمهارة شديدة شتى اشكال الاذى عندما ينقلب المبنى على الاشخاص الذين شيدوه.

ومع ان فيليب كير مؤلف الرواية بريطاني الجنسية، الا ان هذا السعر الموضوع هو رهان المنتجين على ان الفيلم لن يحمل طابعاً بريطانياً، وهو الطابع ذاته الذي باع بنجاح «اربع زيجات وجنازة»، لكن سينظر اليه هناك انه وصمة عار.

من المؤكد ان قصة «غريديرون» جذابة، بل ان المرء يكاد يرى فيها كثيراً من السينما قبل البدء في الفيلم حتى. لكن لمَ يهتم المنتج في دفع مبلغ مليون دولار على فكرة قصة مكتوبة من كاتب ناجح، الا انه من الصعب اعتبار اعماله بين الكتب الاكثر مبيعاً؟

ان المليون دولار هي «رسوم» الدخول لشركة تحمل اسم «بوليغرام ووركينغ تايتل» لتاخذ مكانها بين اللاعبين الكبار في هوليوود. واذا كان فيلمها الأول صادف نجاحاً وجنى ارباحاً غير متوقعة، فان شيكاً بعليون دولار يعني بداية اكثر جدية وقوة. كما ان ثلاثين مليون دولار كموازنة تمنح هذا الفيلم قبولاً محترماً واخباراً تجعل وسائل الاعلام الضخمة تبرزها في مانشيتات وعناوين كبيرة.

ان شركة «بوليغرام» التي هي جزء من شركة «فيليبس» للاجهزة الكهربائية، تسعى الآن الى تاسيس مكتب لصناعة افلامها، بحضور لأخبار تجنب النجوم وتلفت الانظار لجوائز الاوسكار. ويعلق الشريك الالماني فيلنو بقوله: «ان التعامل بالشروط ذاتها يعني اننا نعمل ضمن التحالف الهوليوودي ذاته». ويقول البريطاني تيم بيفن انه «اذا كان على شركة بوليغرام ان تتنافس مع استوديوهات هوليود، فهذا يعني انه عليها ان تدخل حقل اللعب ذاته»!

وللشركة الآن مكتب في لوس انجليس بامكانه ان يتناقش مباشرة مع الموهبة الاميركية، او مع الوكلاء الذين سيعيدون تقديم النجوم البريطانيين هناك، ايما طومسون، انتوني هوبكنز، كينيث براناه، وانبيل داي لويس، وهيو غرانت. انهم الآن نجوم يستطيعون ابداع جو جديد بافلامهم تجعل التيار العام للجمهور الاميركي يشعر بالراحة من هذا الظهور البريطاني.

لكن السؤال الى اي مدى يمكن لهؤلاء النجوم ان يصنعوا سينما جديدة، كما فعل آخرون؟

يقول بيفن ان الشركة تنوي توسعة انتاجها البريطاني الأصيل فقد دعمت عروضاً وطنية ناجحة مثل «Shallow Grave»، وهناك العرض القادم «كارينغتون» وهو عن علاقة الحب الغريبة بين الفنانة ليونورا كارينغتون (تقوم بدورها ايما طومسون) والكاتب ليتون ستراشي (يؤدي الدور جوناثان برايس).

تملك «بوليغرام» ليس فقط «ووركينغ تايتل»، لكن ايضاً شركتي انتاج آخرين في الولايات المتحدة هما: «انتر سكوب» و«بروباغندا فيلم». ولكن النجاح هناك يتطلب شرطاً جوهرياً وحاجة اساسية، اكثر من مجرد تسهيلات انتاجية. انها ثقة دور العرض الاميركي، و«الشطارة» في الحصول على توقيت جيد في رزنامة العروض لاطلاق تلك الافلام التي تحتاج لأن تكون محظوظة على طريقة «اربع زيجات وجنازة». ذلك انها ستقابل بمعارضة شرسة من استوديوهات هوليوود الكبرى التي تنتج افلاماً مستقلة، وتراقب منافساً مثل «بوليغرام» ياتي الى اراضيها «مزمجراً».

لكنها شروط صعبة التنفيذ لفترة طويلة، اذ ان البريطانيين لا يملكون قوة الانتاج ليسيروا قدماً متباهين بالنصر الذي حققوه من خلال فيلم او فيلمين. هناك التوزيع الفقير الذي هو احد عناصر المشكلة فقط.. اذ ان المهلك هو الافراط في غواية الطموح.

شركة بريطانية وراء أخرى تقتل الفيلم البريطاني البسيط. شركات مثل «رانك» التي قدمت الجيد والمعقول في حالات كثيرة قبل ان تنساق وراء الموازنات الكبرى للافلام التي تامل في ان تمررها الى الجمهور الاميركي.

والغريب ان «رانك» كانت فشلت تجارياً في الخمسينات بفيلمها الذي ارادته ملحمياً «قارب باتجاه هونغ كونغ». ونتيجة لذلك اضحت في منتهى الحذر، لكنها هي نفسها الآن التي تستثمر الملايين في الافلام الاميركية من دون ان تنجز شيئاً خاصاً باسمها.

اما شركة «ايمي»، فدفعت اموالاً للاميركيين لانجاز افلام لها هناك مثل فيلم «صائد الغزلان» وفيلم «القافلة» في السبعينات. وكانت الخطة ان تستغل موهبة هوليوود، وان يسترجع نجاح شباك التذاكر الى الوطن الام. الا ان بعض للهفوات، اضافة الى التوزيع السيئ، تسبب في هذا المشروع الارتزاقي للمنتجين البريطانيين... حتى ان «ايمي» على وشك الافلاس الآن.

ويلخص ناقد بريطاني وضع الانتاج السينمائي في بلاده قائلاً: نحن نرمي بالنموذج البريطاني، والتجربة السينمائية الخاصة التي تعبر عن بلدنا، وعن شخصيتنا الوطنية. هذه الشخصية التي لا تزال تقدم الافضل.. كل ذلك من اجل حفنة استثمارات تغطينا احياناً بالذهب كما فعل مرة فيلم «اربع زيجات وجنازة»!

لقطة من فيلم «أربع زيجات وجنازة».

اقتراحات وتوصيات عاجلة لإنقاذ أعرق سينما في العالم العربي

مؤتمر عام للسينمائيين في القاهرة يعلن انهيار صناعة السينما في مصر

سيد سعيد *

■ أصدرت نقابة المهن السينمائية في مصر بياناً وزعته اثناء انعقاد مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الاخير. وجاء فيه انه في الوقت الذي يحتفل العالم بمرور مئة عام على ظهور فن السينما، يتهدد صناعة السينما في مصر خطر التدهور والضياع وهي السينما التي واكبت بدايات السينما في العالم. ودعا كل القوى المهتمة بالتاريخ الحضاري للإنسان المصري ان تقف وقفة جادة في مواجهة هذا الخطر والحفاظ على صناعة السينما المصرية التي تشكل رافدا من روافد نهر السينما العالمية.

وترتب على هذا البيان ان تشكلت لجنة تحضيرية للمؤتمر العام للسينمائيين من مجموعة من المفكرين والكتّاب وعلى راسهم لطفي الخولي وكامل زهيري ومحمد سعيد ونبيل عبدالفتاح وحسام لطفي ونورالدين فرحات، كما شارك منيب شافعي رئيس غرفة صناعة السينما. وضمت من المخرجين: يوسف شاهين وتوفيق صالح وحلمي المهندس ورأفت الميهي وعلي بدرخان ومحمد راضي ومنير راضي وسيد سعيد، ومن المونتيرين: سعيد الشيخ واحمد متولي وعادل منير. وحضر من الفنانين: ماجدة الصباحي، وحمدي غيث، والسيد راضي رئيس اتحاد النقابات الفنية. وشارك من النقاد والصحافيين: سمير فريد واحمد رافت بهجت وعادل حمودة وعدد كبير من الصحافيين.

عقدت اللجنة اجتماعها الاول برئاسة يوسف عثمان نقيب السينمائيين، واجمع اعضاء اللجنة على الاعتراف بالوضع المتدهور لصناعة السينما في مصر الذي يؤشر بكارثة قادمة تهدد بانهيار صناعة السينما، وتركزت اعمال الندوة حول ثلاثة محاور:

١- منهج التعامل مع الازمة.
٢- مقاربات حل المشكلة.
٣- اسلوب التوجهات وتحديد القوى الفاعلة في حل الازمة.

منهج التعامل مع الازمة

كانت هناك ثلاثة اتجاهات مسيطرة على مسار الحوار.

● المنهج الاول يرى التعامل مع الازمة باعتبارها ازمة هيكلية في الصناعة، وانه يجب التفكير في اعادة هيكلة بنيتها الاساسية وبشكل استراتيجي واحداث تحولات اساسية تاخذ في الاعتبار المتغيرات المحلية والدولية وكذلك التطورات المذهلة والمتلاحقة في تكنولوجيا السينما والاتصالات والتدفق المستمر للمعلومات من خلال مئات القنوات الفضائية. ويرى هذا المنهج ان التفكير الجزئي في الخروج من الازمة قد يحقق مرحليا بعض الحلول، اذا امكن التغلب على بعض الصعوبات التي تعوق الصناعة، ولكنه لن يؤسس صناعة سينما ذات طابع مؤسسي ومتطور على المدى البعيد يحميها من الانتكاس. ويعتبر انه يجب مزج هذه الجزئيات في نسيج واحد او موقف واحد من ازمة السينما في اطار منظومة شاملة تكون اساساً لبنية تحتية متطورة لصناعة السينما.

● المنهج الثاني يرى أن الوضع المتفاقم الذي وصلت اليه صناعة السينما لا يحتمل الانتظار، ويمعنى ما يجب انقاذ المريض من الموت قبل ان نفكر في اعادة صحته إلى ما كانت عليه. وهناك مشاكل عاجلة اذا امكن حلها فإنها توفر لهذه الصناعة القوة للوقوف على قدميها. وان الاكتفاء بالحديث عن الاستراتيجية الشاملة للصناعة سيفقد القوى الفاعلة وذات المصلحة المباشرة في صناعة السينما حماسها، وربما ادى الى انحرافها في نشاطات بديلة. ويخشى هذا المنهج من الانزلاق عند الحديث عن الاستراتيجية الى مستوى تجريدي مهم، بل يجب أن نتحرك الى المستقبل من خلال جسد ما هو صناعة السينما والذي هو صناعة الاعلام انتاجا وتوزيعا ودورة رأس مال. وإزالة المعوقات الحالية امام صناعة السينما هدف رئيسي الآن، والحلول السريعة تعطي نفحة من الامل في النضال من اجل نمو صحيح ومتراكم واحداث تغيرات جذرية.

● المنهج الثالث يرى التعامل مع الازمة من خلال المنهجين معا، اي يتضمن المنهج الاستراتيجي المستقبلي الذي يستلزم – كما يرى رأفت الميهي – عمل دراسة جدوى شاملة تشترك فيها بيوت الخبرة المصرية والاجنبية، وان تحل المشاكل الآنية باتخاذ اجراءات سريعة وفعالة يمكن ان توضع في اطار متحرك نحو مستقبل هذه السينما، وتضع في اعتبارها المتغيرات المحلية والدولية سواء على المستوى الاقتصادي او السياسي او الثقافي.

مقاربات حل المشكلة

تبلورت المقاربات لحل المشكلة من خلال الرد على سؤال طرحه لطفي الخولي حين قال: هل تريدون حل الازمة في اطار الدولة وبالتضامن معها مع وضع ظروف ضعف الاقتصاد المصري، ام انكم تريدون الحل في اطار رفع وصاية الدولة عن هذه الصناعة وفي اطار اقتصاديات السوق، اي ايجاد قوى انتاجية وصناعية وشركات تستطيع ان تكون على مستوى الانتاج والمنافسة في العالم العربي والاقليمي وربما الدولي؟

واجابة عن السؤال تمحورت المناقشات في اتجاهين:

الأول يرى أن المبادرة يجب ان تكون في يد السينمائيين انفسهم ومنظماتهم المهنية وان ترفع الدولة يدها وتكف عن الوصاية على صناعة السينما، خصوصاً انها انسحبت نهائيا من الانتاج والدعم الفعال لها واكتفت بالتمسك بالتشريعات والقوانين التي كانت تنظم هذه الصناعة في اطار الدولة الشمولية والاقتصاد الموجه، وكذلك استحداث قوانين جديدة تشكل عبئاً جديداً على هذه الصناعة وتشتمل في فرض الرسوم والضرائب والحواجز الجمركية. كما ان التشريعات القائمة تعاون الاجهزة البيروقراطية في عرقلة الاستثمارات في مجال السينما بالإضافة الى القوانين الرقابية المعرقلة لحرية الابداع التي ساهمت في تعبئة راي عام معاد للسينما ومبدعيها. ويرى انصار هذا الاتجاه ان رفع الدولة يدها عن السينما سيؤدي الى التفرقة الصحيحة بين مفهوم الاعلام ومفهوم الثقافة، هذا الفهم المختلط والسائد في الجهاز الانتاجي للاعلان.

والثاني يرى ان التعامل مع الدولة قائم شئنا ام ابينا، وعلينا ان نضع هذا العامل في الاعتبار لان الدولة هي التي تقوم باصدار التشريعات المنظمة للصناعة. ويعتقد اصحاب هذا الاتجاه بانه حتى في اعتى الدول الراسمالية تقوم الدولة بدعم السينما، ويرون ان العالم الآن يسير وقد اكتملت له من الناحية الاقتصادية قيادة دولية، وان الحكومة مضطرة الى عقد اتفاقيات مع هذه القيادة الدولية المتمثلة في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. ويمكن للدولة ان تضع المشرع السينمائي في اطار التفاوضات والقروض، كما ان الدولة يجب ان تكون طرفاً في الاتفاقيات الدولية الثنائية والجماعية مع الدول التي تستهلك الفيلم المصري، وان تحمي حقوقه وحقوق مبدعيه.

اسلوب التوجهات وتحديد القوى الفاعلة في حل الأزمة

تبلورت من خلال محاور المناقشات وانعكاسا للمناهج والمقاربات المطروحة نظريتان:

النظرية الاولى ترى انه قد استنفدت المحاولات لوضع توصيات السينمائيين المتكررة موضع التنفيذ، وان ادراج المسؤولين واصحاب القرار مكتظة بهذه التوصيات، وان خبرة التعامل مع المسؤولين الرسميين تتسم بالمراوغة والخداع، وان اصحاب المهنة الحقيقيين مستبعدون تماما من كل اللجان التي يمكن ان تصوغ التشريعات او القرارات الخاصة بالسينما. كما ان الدولة حولت نظرتها الى السينما كثقافة الى نظرة اعلامية وهذا ينعكس في حجم التاييد والدعم المالي والموازنات المفتوحة لقطاع الانتاج في التلفزيون. ويرى اصحاب هذا الاتجاه ان الوضع اصبح مهيناً وميؤوساً منه وانه يجب ان تكف عن اسلوب تسول الحقوق على ابواب المسؤولين، وان الحصول على الحقوق المشروعة يجب ان يكون بقوة الضغط المتمثلة في وسائل متنوعة تبدأ بمقاطعة اجهزة الاعلام والمؤسسات الثقافية الرسمية، وكذلك التوقف عن بيع الافلام المصرية الى التلفزيون الا من خلال الاسعار المناسبة، كما يمكن استخدام وسائل متنوعة قد تشمل الاعتصام حتى يشعر المسؤولون بحجم الكارثة.

النظرية الثانية ترى ان اسلوب الضغط لم يعد ملائما خصوصاً انه كانت هناك تجربة اعتصام سابق، ولو انكسر للسينمائيين اعتصام آخر فسيصابون باحباط شديد قد يعجزون معه عن الفعل. وبتعبير كامل زهيري: اذا كانت لديك طلقات قليلة فلا تطلقها مرة واحدة، خصوصاً مع وجود مناخ ورأي عام عدائي ضد السينما ومبدعيها بما تروجه لجهزة الاعلام المخترقة من قبل تيارات سياسية اصولية بما يسيء الى سمعتها... بالاضافة الى أن الرأي العام – وفي اطار هموم ومشاكل الانسان المصري اليومية – يرى ان السينما ترف وان السينمائيين ما هم الا جماعة من المترفين. ويرى اصحاب هذا الاتجاه انه يمكن استغلال الارض المشتركة والمصالح المتبادلة بين اهل الصناعة وبين المستفيدين سواء كانت الدولة او التلفزيون، وان الذهاب الى الدولة يجب ان يكون من خلال اتحاد الصناعات. ويعتقد فريق آخر بانه يمكن الاستعانة باليات الدفاع القانوني التي لا يستهان بها، وهناك مجموعة من القوانين الموجودة بالفعل وتكفل للسينمائيين وسائل الحصول على حقوقهم. ويرى اصحاب هذا الاتجاه انه يجب الضغط من خلال توفير مناخ كامل وذلك بتحويل ازمة السينما المصرية الى قضية قومية ومطالب السينمائيين الى حقوق. ويجب كسب الرأي العام وتوسيع دائرة التاييد والمشاركة بحيث تشمل الاحزاب والصحافة والرأي العام، وتحويل مؤتمر السينمائيين الى خطة عمل.

التوصيات والاقتراحات

واتخذ بعض التوصيات والاقتراحات لتعاد صياغته من خلال لجنة مشكلة لذلك ضمت: يوسف عثمان نقيب السينمائيين، ومنيب شافعي رئيس غرفة صناعة السينما، ويوسف شاهين وحسين القلا ورأفت الميهي وسيد سعيد ومحمد راضي وسمير فريد وعادل منير وشفيع شلبي. وقد وضعت اللجنة تقريرها الذي وافقت عليه اللجنة التحضيرية في اجتماعها الثاني باتحاد النقابات الفنية.

وجاء في تقرير لجنة الصياغة:

أولاً: في ما يتعلق بمنهج معالجة الازمة، ترى اللجنة ان الوضع المتشابك والمعقد لصناعة السينما في مصر، بالاضافة الى مجمل الظروف المحيطة والمتغيرات التي احكمت دائرة الحصار حولها، يصعب تحديد منهج واحد في التعامل وادارة الصراع للخروج من الأزمة. وفي تقديرنا انه يمكن التنسيق بين المناهج التي طرحتها اللجنة التحضيرية من خلال منهج واقعي طموح بالتحرك من الواقع إلى الممكن ثم إلى المنشود. ويمكن معالجة الازمة من خلال مستويين: الاول تحت شعار «انقاذ السينما المحتضرة»، والثاني تحت شعار «اعادة هيكلة صناعة السينما»، وذلك من خلال نظرة مستقبلية تعتمد على دراسة جدوى ووضع مخطط استراتيجي لهذه الصناعة يعالج الاختلالات التقليدية في صناعة السينما واهمها:

١- سيطرة نموذج المنتج الصغير.
٢- سيادة نموذج المنتج المؤقت.
٣- ضعف التكوين الراسمالي للصناعة.
٤- سيطرة الموزع الخارجي وعدم تكامل حلقتي الانتاج والتوزيع.
٥- النقص الواضح في عدد دور العرض.
٦- ارتفاع تكاليف الانتاج والاختلالات وعدم التوازن بين تكاليف الفيلم وايراداته.
٧- ضعف التجهيزات والتكنولوجيا السينمائية.
٨- عدم وجود سوق تنافسية في مجال الخدمات السينمائية.

وعلى هذا المخطط الاستراتيجي ان يضع في الاعتبار المتغيرات الاقتصادية والسياسية الدولية دون ان يغفل دور السينما القومي او المصالح الوطنية.

وترى اللجنة ضرورة القيام بمجموعة من الاجراءات الفورية والتدابير العاجلة لوقف تدهور صناعة السينما في مصر. وترى انه في اطار منهج متحرك في ادارة وحل الازمة فإن مصر ما زالت في مرحلة التحول من الاقتصاد الموجه الى اقتصاديات السوق، وترى انه حتى في اعتى البلاد الرأسمالية المتقدمة صناعيا تنهض الدولة بادوار متعددة ومختلفة، ويختلف هذا الدور تبعا لمستوى التقدم في الصناعة وقدرتها على المنافسة في السوق العالمية. وفي المرحلة الحالية يجب على الدولة من خلال مؤسساتها التشريعية والتنفيذية وذات الاتصال المباشر بصناعة السينما اعادة تنظيم الوضعية الحالية للسينما التي تتناقض فيها التشريعات الخاصة بتنظيم العمل السينمائي مع مفهوم السوق إذ ان اغلب هذه التشريعات كانت وضعت في اطار منظومة الاقتصاد الموجه التي لم تعد ملائمة الان، وكذلك التشريعات التي استحدثت وأدت الى المعوقات في الصناعة. وعلى الدولة ان تبدأ فوراً في حل مشكلة اصول السينما المصرية والتضارب بين الملكية والادارة الذي ترتب عليه عدم الاستثمار الامثل لهذه الاصول مع الاحتفاظ بوظيفتها الاساسية في خدمة صناعة السينما.

وتقترح اللجنة:

١- تخفيض الرسوم المقررة على الانشطة السينمائية خصوصاً الرسوم المقررة في القرار الوزاري رقم ١١٣ لسنة ١٩٩٣.

٢- تخفيض الرسوم المنصوص عليها بالقرار الوزاري رقم ٣٤٧ لسنة ١٩٩٣ والخاصة برفع الرسوم الرقابية.

٣- الغاء الاعباء المالية الموضوعة على تذكرة العرض السينمائي لصالح جهات متعددة.

٤- تخفيض كراسة اسعار الخدمات السينمائية والاستوديوهات ٢٥ في المئة من الاسعار التي حددت اخيراً.

٥- إنشاء صندوق التنمية السينمائية على ان يؤول اليه رصيد السينما في صندوق التنمية الثقافية، ويتولى ادارته مجلس ادارة منتخب من نقابة المهن السينمائية وغرفة صناعة السينما ورجال اقتصاد وطبقا للقوانين المعمول بها في هذا المجال، على ان تناط بالصندوق المهام التالية:

● تشجيع صناعة السينما.
● المساهمة في تحديث الاستوديوهات ودور العرض السينمائي.
● مساعدة الجمعيات الثقافية التي يرمي نشاطها الى ترويج الثقافة السينمائية.
● تمويل الافلام التجريبية والطليعية التي يغلب عليها الطابع الفني.
● المساهمة في ترميم الافلام المصرية القديمة والحفاظ على تراث السينما وذلك بمساعدة الدولة والهيئات الدولية المعنية بهذا الامر.
● عمل ضمان لدى البنوك في عملية تمويل الانتاج والتوزيع.

٦- إعادة النظر في العلاقة التعاقدية الاذعانية مع التلفزيون وفي ظل تعدد وانتشار القنوات الفضائية.

٧- تحرير الفيلم المصري من القيود الرقابية واستقلال الرقابة عن الحكومة اسوة بالجهاز المركزي للمحاسبات على ان يمثل نقيب السينمائيين ورئيس غرفة صناعة السينما او من ينوب عنهما في لجان التظلمات.

٨- على وزارة الثقافة ان تقوم بتطوير المركز القومي للسينما وقطاع السينما التسجيلية وان توفر الاعتمادات المالية الكفيلة بنهضة الفيلم التسجيلي وتشجيع الفنانين بالعمل فيه برفع اجورهم وكذلك اطلاق حرية التعبير للفنان التسجيلي.

وفي مجال دور الدولة في تشجيع الاستثمارات في صناعة السينما تقترح اللجنة في هذا المجال ما يلي:

١- اعفاء شركات الانتاج السينمائي من الضرائب لمدة خمس سنوات اسوة بما هو معمول به في المشروعات الصناعية الاخرى على إن تلتزم هذه الشركات بانتاج عدد معين من الافلام خلال هذه المدة.

٢- اطلاق حرية القطاع الخاص في عمل الاستثمارات في مجال تاسيس معامل الطبع والتحميض ومراكز الصوت والاستوديوهات السينمائية على ان يمنح المستثمر الامتيازات والتسهيلات التي تتمتع بها المشروعات الصناعية الجديدة ويشمل ذلك التسهيلات الجمركية في استيراد المعدات والآلات الخاصة بالمشروعات.

٣- اعفاء شاشات العرض والآلات الخاصة بالعرض السينمائي والخامات من الرسوم الجمركية تشجيعا للاستثمارات في انشاء دور العرض السينمائي.

٤- يجب على الدولة ان تضع المشروع السينمائي في اطار التفاوضات والقروض التي تعقدها مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وذلك لتطوير صناعة السينما في مصر.

وعلى صعيد دور الدولة في تحرير وحماية وتنمية صادرات الفيلم المصري، تقترح اللجنة:

١- انشاء مركز لتنمية صادرات السينما.

٢- فتح اسواق جديدة وان تساعد الدولة عن طريق علاقاتها الخارجية التجارية في امكان تسويق الفيلم المصري.

٣- التعامل مع البنك المصري لتنمية الصادرات الذي انشئ بمقتضى القانون رقم ٩٥ لسنة ٨٣ بغرض توفير التمويل المناسب للتصدير وزيادة الطاقة الانتاجية التصديرية، والاقراض لهذا الغرض بفوائد مخفضة.

٤- التامين على صادرات الفيلم المصري من مخاطر عدم الدفع وقضايا الغش التجاري واستنساخ الافلام والبث غير المشروع.

٥- التعامل مع شركات التجارة الدولية مع اعطاء شركات التجارة العالمية مزايا لتسويق الانتاج المصري في مجال السينما.

٦- الاهتمام بالدعاية للفيلم المصري في الخارج.

ترى هل ينجح السينمائيون هذه المرة في تحقيق مطالبهم وينقذون اعرق سينما من الانهيار؟ هذا ما سوف تكشف عنه الايام المقبلة!

* رئيس جمعية نقاد السينما المصريين ومخرج سينمائي وتلفزيوني مصري.

أخبار الكرة المصرية

تعديل في نظام الدوري ولاعبان أجنبيان بدل ثلاثة

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ اصدرت اللجنة الفنية في الاتحاد المصري لكرة القدم في اجتماعها مساء اول من امس برئاسة اللواء عبدالعزيز قابيل توصيات تتعلق ببرنامج الموسم المقبل ١٩٩٦/٩٥، واكدت ضرورة تعديل نظام الدوري الممتاز ليقام بطريقة مجموعتين تضم كل منهما ٨ اندية وتصعد الفرق الاربعة الحاصلة على المراكز من الاول الى الرابع في كل مجموعة الى الدورة النهائية. وتقام الدورة بنظام الذهاب والاياب لتحديد بطل الدوري.

وأكدت اللجنة ان النظام الجديد يقلل من عدد مراحل الدوري ويعطي الفرصة لاقامة مباريات الدور الاول من دون اللاعبين الدوليين، ما يمنح المنتخب المصري الأول الوقت الكافي لخوض نهائيات كاس الامم الافريقية في جنوب افريقيا ١٩٩٦، والمنتخب الاولمبي لخوض تصفيات دورة اتلانتا الاولمبية ١٩٩٦.

وأوصت اللجنة بقيد لاعبين اجنبيين بدل ثلاثة في موسم ١٩٩٦/٩٥ شرط الا يكون في الملعب اكثر من اجنبي واحد. ويكون قيد هذين اللاعبين خارج القائمة الاساسية المحددة لكل فريق (٢٥ لاعباً).

وأبقت على نظام انتقالات اللاعبين بين الاندية وفقاً للائحة الحالية. ويحق لأي لاعب الانتقال من ناديه الى ناد اخر بعد ٦ سنوات من قيده في الفريق الاول او بعد ٣ سنوات من انتقاله اليه من ناد آخر او في نهاية العقد المحدد بين الطرفين. ويحصل النادي الاصلي على نسبة ٥٠ في المئة من الثمن المحدد لبيع اللاعبه على ان يحدد الثمن وفقاً للجنة تقويم في الاتحاد.

على صعيد آخر قرر جهاز الكرة في نادي الزمالك فرض عقوبة مالية مقدارها الف دولار على الغاني عبدالرحمن اوسكار بسبب تاخره في العودة الى القاهرة من اكرا. وكان اوسكار حصل على اذن من ناديه للعب مباراة دولية مع منتخب غانا وبقي في اكرا ١٤ يوماً بداعي تدهور صحة زوجته.

وتصاعدت حدة الخلاف بين ادارة نادي الزمالك ولاعبه اشرف قاسم الذي رفض المشاركة في المباريات لحين الحصول على حقوقه المالية المتاخرة. وكان قاسم وقع عقداً مع الزمالك ينص على حصوله على راتب شهري يعادل اعلى راتب يناله لاعب في الفريق الاول. واقرت ادارة النادي حصوله على ١٢٠٠ جنيه مثل اسماعيل يوسف كابتن الفريق، واصر اللاعب على الحصول على ٢٥٠٠ دولار مثل الغاني جو اوكيري.

وفي الاهلي فرض محمد رمضان مدير الكرة غرامة مالية مقدارها الف جنيه على اثنين من لاعبي الفريق الاول بسبب اشتباكهما بالايدي بعد مباراة ودية في الزقازيق الاسبوع الماضي. ولم يكشف رمضان اسميهما.

محكمة المانية تبطل قرار وقف كرابه



كرابه في لقطة تعود إلى ١٩٩٣. (أ ب)

■ ميونيخ (المانيا) – أ ف ب – قررت محكمة ميونيخ (جنوب المانيا) امس الاربعاء الغاء قرار الاتحادين الالماني والدولي لالعاب القوى القاضي بوقف العداءة الالمانية كاترين كرابه لمدة عامين بعد ثبوت تناولها منشطات.

يذكر ان كرابه (٢٥ عاماً) التي حصلت على ذهبيتي سباقي الـ ١٠٠ والـ ٢٠٠ متر في بطولة العالم الثالثة لالعاب القوى عام ١٩٩١ في طوكيو، اوقفها الاتحاد الدولي من ١٥ آب (اغسطس) ١٩٩٣ الى ٢٣ آب ١٩٩٥ لثبوت تناولها مادة كلينبوتيرول المنشطة المنوعة، بعد فحص خضعت له اثناء التدريب وثبت الاتحاد الالماني القرار في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣.

واعلن محامي الاتحاد الالماني كليمنس بروكوب في بيان مشترك صادر عن الاتحادين الدولي والالماني انهما قررا استئناف قرار المحكمة الذي لن يكون له مفعول فوري.

من جهة ثانية اعتبر القضاة ان التعويضات التي طالبت بها كرابه الاتحادين الدولي والمحلي مبررة لكنهم لم يحددوا قيمتها. وتطالب كرابه بمبلغ ٧٥١ الفاً و٦٢٥ ماركاً المانياً (نحو ٥٣٦ الف دولار). وهي لم تحضر الجلسة لانها تنتظر مولوداً خلال ايام.

كأس ولي العهد السعودي

الاتحاد والهلال يتنافسان على مقعد في الدور النهائي

□ الرياض – «الحياة»:

■ تعود عجلة كرة القدم الى الدوران في المملكة العربية السعودية بعد توقفها خلال فترة الحج. وتستأنف مسابقة كاس ولي العهد التي وصلت الى دورها نصف النهائي، ويتابع الجمهور باهتمام اللقاء القوي بين الاتحاد جدة والهلال من الرياض.

واستفاد الفريقان من فترة التوقف التي استمرت ٢٠ يوماً للتحضير لهذا اللقاء. ويركز المدربان البرازيليان سيباستياو لازاروني (الهلال) وباولو كامبوس (الاتحاد) على الشق المعنوي علماً ان الطرفين يخوضان اللقاء وهما يرزحان تحت ضغط كثيف من جمهوريهما.

وكان الاتحاد فاز باللقب العام ١٩٩١، اما الهلال فابتعد عن الالقاب منذ فوزه بكاس ابطال الاندية الآسيوية العام ١٩٩٠ وخرج من المسابقات من الادوار المتقدمة من دون ان يتمكن من اكمال الطريق... ومعلوم ان مدربه قاد المنتخب البرازيلي في الموندیال الايطالي العام ١٩٩٠، اما كامبوس فسبق له قيادة الشباب الى لقب الدوري السعودي.

ولا يخفي المدربان حذرهما المتبادل خصوصاً ان اسلوبيهما متشابهان الى حد بعيد ويعتمد كلاهما على تامين الدفاع اولا. ويلعب الاتحاد بطريق ٣/٥/٢ التي تهدف الى السيطرة على خط الوسط لتشكل خطاً دفاعياً اولياً ومحاصرة الفريق الخصم في منطقته والاستفادة من الهجمات المقطوعة لقيادة هجمات معاكسة يحسن قيادتها جبرتي الشمراني وسالم سويد بمعاونة المغربي اوزكات عزيز ومروان بصاص.

وتقضي خطة الهلال بتحصين منطقة الدفاع خصوصاً ان الفريق عانى سابقاً ضعفاً في هذا الخط وبات يلعب باسلوب ١/٤/٤/١ منذ قدوم لازاروني، ويتحول الى ٣/٣/٤ في الهجوم مع اندفاع المغربي احمد بهجا ويوسف الثنيان لمساندة سامي الجابر.

بطولة العالم في كرة اليد

مصر على بعد خطوة من اتلانتا وخسارة للجزائر أمام البطل

■ ريكيافيك – أ ف ب – تأهلت مصر الى الدور ربع النهائي من بطولة العالم في كرة اليد بفوزها على رومانيا (٢٦/٣١) علماً انها كانت متأخرة في نهاية الشوط الاول (١٣/١٢) في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الثلثاء في مدينة كوبافوجور الايسلندية، وباتت الدولة الوحيدة غير الاوروبية التي تصل الى هذا الدور.

وصارت مصر على بعد خطوة واحدة من حجز بطاقتها الى نهائيات دورة اتلانتا الاولمبية الاميركية التي ستشارك فيها المنتخبات التي ستحتل المراكز السبعة الاولى في البطولة فضلا عن منتخب الولايات المتحدة صاحب الضيافة.

وستلعب مصر مباراتها المقبلة امام كرواتيا التي تخطت تونس بصعوبة بركلات الترجيح بفارق هدف واحد (٢٩/٢٨) بعد وقتين اضافيين في كوبافوغور ايضاً. وانتهى الشوط الاول بتقدم تونس (٨/١٠)، ثم تعادل المنتخبان (١٨/١٨) في نهاية الوقت الاصلي، و(٢٠/٢٠) في نهاية الوقت الاضافي الاول، و(٢٥/٢٥) في نهاية الوقت الاضافي الثاني. وأخيراً فازت كرواتيا بركلات الترجيح (٣/٤).

وفي مباراة اخرى اقيمت في ريكيافيك فازت تشيخيا على كوريا الجنوبية بفارق هدف واحد ايضاً (٢٥/٢٦) علماً ان الشوط الاول انتهى (٨/٩)، والوقت الاصلي (٢٣/٢٣)، والوقت الاضافي الاول (٢٤/٢٤).

وبفارق هدف واحد ايضاً فازت سويسرا على كوبا (٢٦/٢٧) في ريكيافيك. وفي العاصمة ايضاً حققت روسيا فوزاً سهلا على ايسلندا (١٢/٢٥).

وخرجت الجزائر من المسابقة لخسارتها امام السويد حاملة اللقب (٢٨/٢٢) في مدينة اكوريري، في حين تغلبت فرنسا ثانية بطولة العالم الأخيرة على اسبانيا (٢٠/٢٣) في اكوريري ايضاً، والمانيا على بيلاروسيا (٢٦/٣٣) في كوبافوغور.

وفي الدور ربع النهائي تلعب مصر ضد كرواتيا، وسويسرا ضد فرنسا، والمانيا ضد روسيا، وتشيخيا ضد السويد. وتلعب المنتخبات الرابحة على المراكز من ١ إلى ٤ والمنتخبات الخاسرة على المراكز من ٥ إلى ٨.

دورة التصنيف

وتتواجه في دورة التصنيف كوبا ضد اسبانيا، وايسلندا ضد بيلاروسيا، وتونس ضد رومانيا، وكوريا الجنوبية ضد الجزائر. وتلعب المنتخبات الرابحة على المراكز من ٩ إلى ١٢ والمنتخبات الخاسرة على المراكز من ١٣ إلى ١٦.

٣٧ سيارة تخوض غمار رالي الاردن

■ عمّان – «الحياة» – بدأ العد التنازلي لرالي الاردن الذي ينطلق اليوم ويشكل الجولة الثانية من بطولة الشرق الاوسط للراليات.

ويتنافس في الرالي ٣٧ فريقاً تمثل الاردن وقبرص والسعودية ولبنان وقطر وبريطانيا والامارات وفرنسا واستراليا والكويت. وابرز الاسماء المشاركة ميشال صالح من لبنان وعبدالله باخشب من السعودية وناصر خليفة من قطر.

وينطلق المتسابقون من امام حدائق الملك عبدالله في وسط عمان ويقطعون المراحل الخاصة البالغة مسافتها ٨٢ كيلومتراً جنوبياً. وتصل مسافة المراحل في اليوم الاول الى ٢٤١ كيلومتراً تعود بعدها السيارات الى فندق فورتي غراند للتجمع.

الدورات الدولية في كرة المضرب

سقوط مبكر لسامبراس وكوريير في البطولة الإيطالية

■ روما، فلوريدا، برلين – أ ف ب – فجّر أول من امس الفرنسي فابريس سانتورو المصنف ٣٩ عالمياً مفاجأة من العيار الثقيل في الدور الأول من بطولة ايطاليا المفتوحة في كرة المضرب على ملاعب فورو ايتاليكو في روما، بفوزه على الأميركي بيت سامبراس الثاني في العالم والأول في البطولة وحامل اللقب (٦/٤، ٦/٣).

وتعددت اخطاء سامبراس المباشرة (٤٢) وخانته ضربات ارساله، فخرج مبكراً من المسابقة مع العلم بانه كان في مستوى جيد خلال الأسابيع الأخيرة. وبعدما اصيب في قدمه اليمنى في دورة مونتي كارلو في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي، نجح في بلوغ نصف نهائي دورة هامبورغ الألمانية الاسبوع الماضي وخاض مباراة قوية خسرها بصعوبة أمام الأوكراني اندره مدفيديف. بيد ان حاله تغيرت تماماً في روما، وخرج من الملعب وسط هتافات الاستهجان من الجمهور.

وفي المقابل اثبت سانتورو ان مستواه عال، وهو الذي هزم السويدي ستيفان ادبرغ في مونتي كارلو.

وخرج ايضاً الأميركي جيم كوريير حامل اللقب لعامي ٩٢ و٩٣ امام الفرنسي تيري غوارديولا (٦/٣، ٦/٤، ٦/٧)، علماً ان الفائز لاعب مغمور.

وتغلب الكرواتي غوران ايفانيسيفتش على الاسباني أوسكار مارتينيز (٦/٧، ٦/١)، والأوكراني اندره ميدفيديف على التشيكي دانيال فاتشيك (٦/١، ٦/٢)، والاسباني سيرجي بروغيرا على الاسترالي باتريك رافتر (٦/٤، ٧/٥). والهولندي ياكو التينغ على بطل العالم السابق ماتس فيلاندر (٦/٣، ٦/٢)، والألماني باتريك غولنر عا النمسوي غيلبرت شالر (٦/٢، ٦/٣، ٦/٣)، والايطالي اندريا غاودنزي على الروسي اندره أولهوفسكي (٦/٢، ٦/٢)، والألماني اوليفر غروس على التشيكي بيتر كوردا (٦/٤، ٦/٣، ٦/٣).

كورال سبرينغز

خرج السويدي ماغنوس لارسون المصنف الأول من المرحلة الأولى لدورة كورال سبرينغز الأميركية في فلوريدا اثر خسارته أمام الأميركي ايفان بارون (٦/٧، ٦/٣). وبارون هو نجل منظم الدورة.

وفي المباريات الأخرى فاز السويدي توماس اينكفيست المصنف ثانياً على التشيكي رادومير فاشيك (٦/٢، ٦/٢)، والاسترالي مارك وودفورد على الكولومبي موريتسيو حداد (٦/٧، ٦/١، ٦/٤)، والكندي غريغ روسيدسكي على الأميركي اليكس اوبراين (٦/٤، ٦/٤)، والاسباني اميليو سانشيز على البرازيلي نانو ميليغيني (٦/٧، ٦/٣) والفنزويلي نيكولاس بيريرا على البرازيلي خايمي اونسينز (٦/٤، ٦/٤)، والاسترالي ساندون ستوله على الكندي اندره شتايدر (٦/٣، ٦/٣، ٦/٤). كما بلغ المصنف الثالث الأميركي ديفيد ويتون المرحلة الثانية مقصياً الاسترالي جايمي مورغان (٦/٢، ٦/١).

برلين

بلغت السويسرية الصاعدة مارتينا هينغيس (١٤ عاماً) المرحلة الثانية من دورة برلين الدولية (البطولة الألمانية المفتوحة للسيدات) بفوزها على الاسبانية ماريا سانشيز لورنزو (٦/٤، ٦/صفر).

وفازت ايضاً الألمانية سيلكه ماير على الروسية سفتلانا كومليفا (٦/٢، ٦/٣، ٦/٢) والافريقية الجنوبية أماندا كورتز على مواطنتها ايلنا رايناك (٦/صفر، ٦/٢)، والارجنتينية اينيس غوروتشاتيغي على البلغارية ايلينا فاغنر (٦/٣، ٦/٢) والهنغارية اندريا تيميشفاري على الروسية اوجينا مانيوكوفا (٦/٢، ٦/٢، ٦/٤).

وفي المباريات الأخرى فازت الرومانية ايرينا سبيرليا على الفرنسية جوليا فان لوتوم (٦/صفر، ٦/٤)، والألمانية يانا كاندار على التشيكية هيلينا سوكوفا (٦/صفر، ٦/٣)، والسلوفاكية كارينا هابسودوفا على الفنلندية ناني داهلمان (٦/صفر، ٦/٣)، والاسترالية نيكول براتكه على الايطالية ساندرا تشيكيني (٦/٢، ٦/٣)، والأميركية تامي وايتلينغر على الايطالية ماريا غروسي (٦/٣، ٦/٧، ٦/٣)، والارجنتينية لابات على الايطالية فيدريكا فورتوني (٦/٢، ٦/٣)، والفرنسية جولي هالار على الأميركية ليندا هارفي وايلد (٦/٤، ٦/٣، ٦/٣)، والمكسيكية انجيليكا غافالدون على الروسية ايلينا ماكاروفا (٦/٣، ٦/١، ٦/٣).

الدوري الاميركي في كرة السلة

لوس انجليس وهيوستن يرفضان الاستسلام

سكوتي بيبن لاعب شيكاغو يسبق هوراس غرانت لاعب أورلاندو إلى الكرة. (أ ف ب)

■ سان انطونيو (الولايات المتحدة) – رويتر – تمكن فريقا لوس انجليس ليكرز وهيوستن روكتس من تسجيل انتصارين عزيزين للحفاظ على املهما في التأهل الى الدور النهائي من القسم الغربي ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة.

فقد زار لوس انجليس مساء اول من امس خصمه سان انطونيو سبيرز صاحب افضل سجل في الدور الاول (٦٢ فوزاً مقابل ٢٠ خسارة) الذي يتقدم في المواجهة بينهما (١/٣) ويكفيه فوز واحد ليحجز بطاقته في الدور النهائي. لكن لوس انجليس بتشكيلته الشابة كان له راي آخر وخرج فائزاً (٩٦/٩٨) بعد وقت اضافي، ليقلص النتيجة الى (٢/٣) ويجر المواجهة الى لقاء سادس في لوس انجليس.

تقدم الضيوف بفارق تسع نقاط (٧١/٨٠) في الشوط الرابع لكنهم «اخلدوا الى الراحة» سبع دقائق ما سمح لسان انطونيو بالتقدم (٨٠/٨٣). وتمكن نك فان اكسيل من تسجيل رمية ثلاثية قبل ١٠ ثوان من النهاية ليعيد لوس انجليس الى المباراة ويعادل النتيجة (٨٨/٨٨)، وكرر فعلته قبل خمسة اعشار من الثانية من نهاية الوقت الاضافي ليرفع النتيجة الى (٩٦/٩٨). وهو سجل ٢٢ نقطة في مقابل ٣٤ لعملاق سان انطونيو ديفيد روبنسون. وقال فان اكسيل: «لم نستسلم ابداً وجهدنا كثيراً للعودة الى المباراة وسجلنا النقاط في الوقت المناسب».

هيوستن

ورفض هيوستن روكتس التخلي عن اللقب الذي احرزه العام الماضي من دون دفاع مستميت وخرج من زيارته فينيكس صنز فائزاً (٩٧/١٠٣) علماً ان الخسارة كانت كفيلة بخروجه من المسابقة. وباتت نتيجة المواجهة (٢/٣) لمصلحة فينيكس قبل اللقاء السادس في هيوستن.

وسجل حكيم عليوان للبطل ٣١ نقطة منها سلة قبل النهاية بثماني ثوان جرت المباراة الى وقت اضافي. يذكر ان هيوستن سجل في الموسمين الماضيين ثمانية انتصارات مقابل خسارة واحدة في تسع مباريات كانت الخسارة فيها تعني خروجه.

وفي اورلاندو تقدم اورلاندو ماجيك في المواجهة مع شيكاغو بولز (٢/٣) بعد فوزه عليه في المباراة الخامسة (٩٥/١٠٣) علماً ان المباراة السادسة يستضيفها شيكاغو. وسجل شاكيل اونيل ٢٣ نقطة وهوراس غرانت ٢٤ نقطة لاورلاندو علماً بأن الاخير كان لاعباً سابقاً في شيكاغو. وسجل مايكل جوردان ٣٩ نقطة في سلة اورلاندو.

وتقدم شيكاغو في نهاية الشوط الثاني (٥٠/٤٣) لكن الخصم سيطر في الشوط الثالث وانهاه متقدماً (٧٠/٧٨).

تابي يستأنف الحكم بسجنه

■ باريس – أ ف ب – صرح الرئيس السابق لنادي مرسيليا الفرنسي برنار تابي الى صحيفة ليبراسيون، انه قرر استئناف القرار الذي اصدرته المحكمة الجزائية في مدينة فالنسيين الاثنين الماضي والقاضي بسجنه عامين، منهما عام واحد مع النفاذ، بعد ادانته بـ «الفساد» و«رشوة الشهود» في قضية مباراة فالنسيين ومرسيليا التي اقيمت في ٢٠ ايار (مايو) ١٩٩٣ ضمن بطولة الدوري الفرنسي في كرة القدم.

والاستئناف الذي تقدم به تابي، وهو نائب عن مقاطعة بوش دو رون ونائب في البرلمان الاوروبي، من شأنه تجميد قرار المحكمة الجزائية. وستكون مهمة محكمة الاستئناف في دويه (شمال فرنسا) اعادة درس ملف القضية، ربما في بداية الخريف المقبل.

أخبار كرة القدم الأوروبية

كلينسمان يحدد هدف انضمامه إلى بايرن

■ ميونيخ، ميلانو – رويتر، أ ف ب – وقع يورغن كلينسمان مهاجم المنتخب الالماني لكرة القدم ونادي توتنهام الانكليزي عقداً للعب ثلاث سنوات في صفوف بايرن ميونيخ الالماني مساء اول من امس الثلثاء.

وقال كلينسمان (٣٠ عاماً) انه مستعد للتحديات الجديدة: «انه حافز جديد لي لاحراز لقب بطولة محلية. لم احرز لقب بطولة او كاس محليتين من قبل».

وينص العقد على حصول اللاعب على ١.٧٤ مليون دولار سنوياً وهو ما يتقاضاه نجم بايرن وقائد المنتخب الالماني لوتار ماتيوس. ونال المهاجم مقدم عقد بقيمة ٢.١ مليون دولار. اما توتنهام فنال من الصفقة مليوني دولار.

وقال مدير بايرن ميونيخ اولي هونيس: «عقد كلينسمان يتناسب مع سلسلة الرواتب لدينا». اما نائب رئيس النادي كارل هاينتس رومينيغه فعلق على ضم المهاجم: «إذا سجل نصف عدد الاهداف التي سجلها لتوتنهام هذا الموسم سنكون ممتنين له». وكان الالماني سجل ٢٩ هدفاً في المسابقات المختلفة التي خاضها توتنهام، وهو اكبر رصيد له في موسم واحد.

وسيعود كلينسمان الى توتنهام بعد الخضوع لفحص طبي اجباري في ميونيخ، وسيرافقه في جولة في الشرق الاقصى ويلعب مباريات ودية في هونغ كونغ وسنغافورة والصين قبل العودة نهائياً الى المانيا في ٢٧ الشهر الجاري، علماً ان عقده الجديد يبدأ في ١ تموز (يوليو) المقبل.

يذكر ان اللاعب ترك المانيا قبل ست سنوات ولعب مع انترناتسيونالي ميلانو الايطالي ثلاثة مواسم ثم انتقل الى موناكو الفرنسي حيث بقي موسمين، قبل التعاقد مع توتنهام في بداية الموسم الحالي. ولعب في المانيا مع فريقي شتوتغارتر كيكرز وشتوتغارت.

وبيا

على صعيد آخر، قال قائد فريق اي سي ميلان الايطالي فرانكو باريزي عن زميله المهاجم الليبيري جورج وبا الذي أعلن انضمامه الى ميلان من باريس سان جرمان الفرنسي لقاء نحو ٧.٥ مليون دولار، «انه قلب الهجوم الذي نبحث عنه منذ اصابة الهولندي ماركو فان باستن قبل عامين. انه ممتاز في شق طريقه نحو منطقة الجزاء»، وسيعود المونتينيغري ديان سافيسيفيتش بالتالي الى مكانه الطبيعي في خط الوسط ليصنع الهجمات».

هافيلانج يشيد بانتقال مارادونا الى البرازيل

■ ريو دي جانيرو – أ ف ب – رحب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جواو هافيلانج بمبادرة وزير الرياضة البرازيلي بيليه بضم اللاعب الارجنتيني دييغو مارادونا (٣٤ عاماً) الى صفوف فريق سانتوس البرازيلي.

وسيكون في وسع مارادونا ان يلعب مع سانتوس ابتداء من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بعدما تنتهي عقوبة وقفه من قبل الاتحاد الدولي في ايلول (سبتمبر) المقبل. وقد فرضت العقوبة على مارادونا خلال مونديال الولايات المتحدة الصيف الماضي لتناوله مادة منشطة ممنوعة.

ومع انه سبق لمارادونا ان انتقد هافيلانج صرح الاخير: «لدي شعور خاص نحو مارادونا كانه شعور الاب نحو ابنه»، واكد انه شارك في المفاوضات لانتقاله (مارادونا) من نادي نابولي الايطالي الى نادي اشبيلية الاسباني عام ١٩٩٣.

من جانبه قال بيليه: «باستثناء روماريو فان مارادونا هو الوحيد الذي يقدر على شد انتباه البرازيليين نحو كرة القدم».

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: سينمائي إيطالي راحل صاحب أفلام رعاة البقر الإيطالية.

ي	ا	ب	س	ة	س	ة	ل	ي	ب	ق	ي	ل
ق	ص	ي	غ	ر	ف	و	ن	ي	ل	ب	غ	و
ن	د	و	ص	ر	أ	ن	ق	ل	ا	م	ق	ز
د	ا	م	ل	ق	ة	ي	ي	ب	ف	ق	ا	ي
س	م	ق	و	ف	ق	ن	ق	د	ل	ت	ن	ن
ج	ة	ل	ر	و	ل	ن	ا	م	ي	ر	ص	ج
ر	ق	ق	ج	ل	ب	أ	ع	ي	غ	ا	ة	ي
ي	د	ل	ل	ي	و	ة	م	ز	د	و	ء	ن
ر	غ	ي	ط	ص	ك	ف	ا	ة	ة	ص	ق	ا
ط	ي	ب	ا	ح	ص	ل	م	غ	ل	ل	و	ج
م	ي	م	ن	ي	ة	و	خ	ض	ف	ث	ب	ل
ق	ن	ن	ا	ق	ر	ي	ص	ب	غ	م	ا	و
ل	و	ي	ح	ق	ي	ص	ف	ص	ا	ف	ء	ص

ص
صحابي
صخم
صديان
صرامة
صفصاف
صك
صلور
صولجان
غ
غرة
غرق
غزالة
غضب
غفلة
غم
ق
قانصة
قبيلة
قف
قلمعة
قمطرير

قنا
قنبيط
قنس
قوباء
قوج
ل
لامة
لثم
لفت
لقلق
لوزينج
لوف
لويحق
لينوفر
ي
يابسة
يباب
يبداء
يرقان
يمني
يوم

حل العدد السابق: السيب.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١			■						
٢						■		■	
٣		■							
٤					■				
٥	■			■					
٦						■		■	
٧		■					■		
٨				■					
٩			■	■	■				■

افقياً
١– لمتنار – مادة قاتلة
٢– ضد متغيرات
٣–ثبات
٤– مخيف – من الحيوانات
٥– لقاتل – عملة اسيوية
٦–يقصده
٧– مقبل – اغنية لفيروز
٨ – حدس وظن – من الضمائر
٩– غيوم – في الشرايين

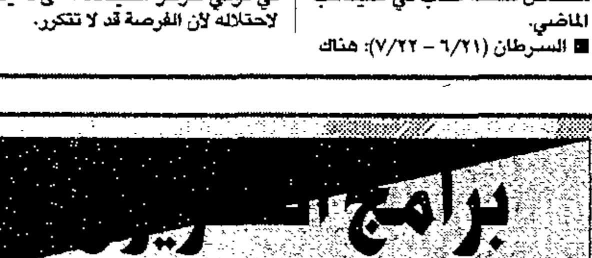
عمودياً
١– دولة عربية
٢– مشط الشعر – ثقل عليه الاكل
٣– مخلوق بحري – بين الحلو والحامض
٤– اسفل الشيء – حرف هجاء
٥– بعد – منطق فصيح
٦– جهات – حسب
٧– عاصمتها يريفان
٨ – شتم – وقتي – نظير
٩– دكان – شجاع

حل العدد السابق
افقياً: ١– فالنسيا ٢– وبق – لب ٣– رويدا – ارق ٤– نهز – هدايا ٥– لنيا – يا ٦– لس – نادم ٧– الناس ٨ – تجاوروني ٩– م م – رد – طار.
عمودياً: ١– فارنا – اتم ٢– وهن – لجم ٣– لويزيانا ٤– ندد – اساور ٥– سقاه – سرد ٦– دين ٧ – ١١١١١١ – نط ٨ – بري – دنيا ٩– قاتم.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): يجب ان تطرح نفسك لاعبا اساسسيا في «اللعبة» التي ستدور قريبا.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): تجنب الخوض في موضوع شائك قبل ان تتوافر لك معطيات كافية.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تفاجأ كثيرا بعد أن تسمع أخبارا عن شخص خلته غاب في غياهب الماضي.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): هناك من يريد أن يحرمك حق الطموح إلى التغيير، وعليك بالطبع التصدي له.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): ستحقق تقدما في تنفيذ الأفكار التي مر عليها وقت طويل وكادت تفقد اهميتها.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): الأحداث تقع اليوم كما تشتهي وستتلقى اجوبة واضحة عن اسئلة مهمة.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تصرف اليوم على اساس ان عناصر النجاح باتت متوافرة لمشروع كبير.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): السفر سيكون خطوة ناجحة فالاستقرار في مكان آخر هو ما تحتاج إليه.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): ستتمكن من أخيرا من السير على الإيقاع الذي يناسبك ويريحك.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): هناك من يريد دفعك إلى الهاوية حسدا وغيرة... فلا تكن متراخيا.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): ستفهم اخيرا الدافع الذي ادى بمن تحب إلى البرود والابتعاد.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا تتاخر في تولي مركز القيادة متى دعيت لاحتلاله لأن الفرصة قد لا تتكرر.



M.B.C

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٠ أفلام كرتون، ١٠,٠٥ الفيلم الهندي، ١٢,٤٥ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٠ العين الثالثة، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «ابناء ولكن»، ١٦,٤٥ نشرة الاخبار، ١٧,٣٥ مباراة في كرة القدم بين «الهلال» و«الاتحاد»، ١٩,٣٠ العالم هذا الاسبوع، ٢٠,٠٠ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ جولة، ١١,١٥ تكنولوجيا، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,٣٠ ألف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ برنامج «وصفق الجمهور»، ٥,٤٥ منوعات، ٦,٠٠ المسلسل العربي، ٦,٤٥ صورة، ٧,٠٠ خمسة سياحة، ٧,٤٥ عاموه على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٠٠ شخصيات ضاحكة، ١٠,٠٠ سهرة عربية، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الأخبار، ١,١٥ برنامج تياترو، ٢,٠٠ مسلسل مجمع، ٣,١٥ فيلم عربي، ٥,١٥ برنامج «سلاماً انبياء الله»، ٥,٣٠ اقوال الصحف، ٥,٤٥ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ تيمور الشرقية (إعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتأخر (إعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ برنامج سيارات (إعادة)، ١٠,٠٠ تيبور تسك، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ أفق، ١٣,٠٠ الأخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٠ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٢٥ تايم أوت، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ تايم ووتش (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٥ تايم أوت (إعادة)، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ مراسل، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ عالم الغد، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ تايم أوت (إعادة)، ٤,٠٠ أخبار اليوم.

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الليلة الاخيرة، ٤,٠٠ قيسم وردي كي (هندي)، ٦,٠٠ جزيرة الاحلام، THE ADVENTURE OF TARTU ٨,٠٠، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ الشموع السوداء، JOSHUA'S HEART ١٣,٠٠، ١٥,٠٠ التخشيبة، ١٦,٣٠ عروس النيل، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ أنا الماضي، A RIGHT ROYAL AFFAIR ٢١,٠٠، ٢٣,٠٠ الشك القاتل، FUNERAL FOR AN ASSASSIN ٢٤,٣٠.

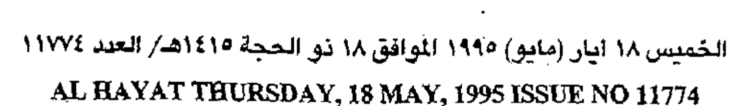
* توقيت غرينيتش





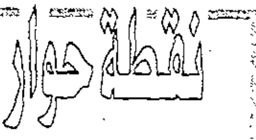
AL HAYAT

الحياة



AL HAYAT THURSDAY, 18 MAY, 1995 ISSUE NO 11774

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين



■ اول الكلام:
● للشاعر «ناجي إبراهيم»:
- يا امراة... تتسلى خلف نوافذها بدمي
الليلة... أشطب من قدميَّ جميع الطرقات واشطب كل مساء
الليلة... أشطب ذاكرتي... أشطبني!!

●●●

(١)
● يا أنثى النبض/ سلام الحب:
قرأتْ لي «عرّافةٌ» فنجاني المقلوب... وقالت:
- تتجمع زخّات المطر بعينيها
حزناً، لا فرحاً... هرباً منك
لتركض خلف مواكبها!
تكبر ضحكتها... حين يفيض
من الذكرى: رجع الأيام
وتراها اللحظة: تختال... وتختال
مع الأصداء... حنيناً!

(٢)
● قالت لي «العرّافة» أيضاً: لا تأسَ
هي رفضَتْ تكوينك وجدانا...
عشقتْ «نرجس» بدلاً عنكْ!
صارت في عمرك: أسئلة... وجوابْ!
هي... هذي الأنثى/ اللغة:
تُخاصر إفصاحك.. صمتك!
لا تأسَ... فليس مُهماً استئناؤك
لقد جمع الأمس بقاياه، و... غابْ
حبيبتُكَ اليوم... تجافيكَ
لتمحو الشجن... ولا ترتابْ
تفتح أبواب حدائقها للآتي... للآخر
وتبعثر أشواق الأحبابْ!
تتوسد دفء الحب بقلب الآخر
لتبقى - وحدك - في باقي العمر:
لا يرفضك البدء بليل العشق الغلاّبْ!

(٣)
● يا أنثى النبض/ زهرة ليلك:
أنتِ بذرت الأضلع: نبتة حلم وجنونْ
سقيتُ الروحْ... من خفقة وجدي/ وجدك
أنت الأنثى... الكائنتْ (تشهقني)
تُشعلني ناراً وحريقاً...
وأنت الأنثى/ الظن
ادخلْتني رحاب الكوكب المنسيّ والغربة!

عبدالله الجفري

الكرملين غير مؤهل لتسلم هدية حية!

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ استهل الرئيس التركماني صفر مراد نيازوف زيارته الرسمية لموسكو امس باهداء نظيره الروسي يلتسن مهراً من السلالة الاخالتيكينية العريقة، مثيراً بذلك مشاكل لمضيفه!

فقد ذكر فلاديمير شيفتشينكو مدير البروتوكول في ديوان الرئاسة الروسي ان الكرملين «ليس مكاناً مناسباً» لمراسم تسلم المهر، خصوصاً ان يلتسن لا يملك اصطبلاً خاصاً، ولذا قد يضطر الى وضعه تحت رعاية اختصاصيين في قرية الخيول في مزرعة قرب موسكو.

يذكر ان الرئيس التركماني يستغل كل لقاء قمة لتقديم «هدايا حية» الى نظرائه.

وكان يلتسن تلقى مثل هذه الهدية خلال زيارته العاصمة التركمانية اشخباد، وسلمها الى مزرعة يملكها جراح العيون الشهير سفياتوسلاف فيودروف. واعرب مقربون من ديوان الرئاسة عن اسفهم لأن الضيف التركماني اهدى حصاناً وليس حصاناً وفرساً، ما كان يمكن ان يزيد الثروة الحيوانية في روسيا.

بيد ان المهر الجديد المنتمي الى سلالة عريقة من صحراء قره قوم لن يكون وحيداً، إذ انه «سيزامل» خيولاً اهديت الى يلتسن خلال زيارته الأخيرة كبردينا بلقاريا في القوقاز.

ومعروف ان الرئيس الروسي يعشق الخيول وكان في اثناء زيارته الأخيرة لتوفا (جنوب سيبيريا الوسطى) أراد ان يعتلي صهوة حصان، لكن الحراس حالوا دون اقدامه على هذه «المغامرة».

واضافة الى الخيول اهدي يلتسن دباً صغيراً لدى زيارته بشكيريا، فسلمه الى حديقة الحيوان في موسكو.

محمد الفايد نحو استثمار في السينما؟

□ لندن - «الحياة»:

■ نشرت جريدة «انديبندنت» البريطانية اول من امس الثلثاء ان السيد محمد الفايد، صاحب محلات هارودز في هارودز، قد يكون في طور التحضير لدخول معترك السينما، علماً بان احد ابنائه يعمل منتجا سينمائيا.

واشارت «انديبندنت» الى ان الفايد قد يشتري احد مصانع رولز رويس المهجورة في واتفورد حيث صور اخر شريط من افلام جيمس بوند.

□ لن تتمكن *اليساندرا موسوليني* حفيدة «الدوتشي» بنيتو موسوليني زعيم الفاشية من اطلاق اسم بنيتو على الطفل الذي تنتظره تكريما لذكرى جدها بعدما علمت بأنها تحمل أنثى. وكانت النائبة اليساندرا ترفض معرفة جنس الوليد مسبقا، إلا أنها استسلمت في نهاية الامر وعرفت انها تنتظر ابنة. (رويتر)

حول المدينة

● دعا رئيس الجمعية المصرية - البريطانية السير مايكل وير الى حفلة عشاء في فندق دورشستر - لندن، حضرها عدد كبير من المسؤولين البريطانيين والسفراء العرب والشخصيات وضم الحضور وزير الدولة للتنمية الادارية وشؤون البيئة في مصر الدكتور عاطف عبيد، وزيرة الدولة البريطانية لشؤون الكومنولث البارونة تشوكر، الأمير خالد بن سلطان، الدكتور اشرف مروان رئيس الجالية المصرية في بريطانيا، الممثل عمر الشريف، الدكتور عبدالمجيد فريد رئيس مركز الدراسات العربية، سفراء مصر وسورية ولبنان والأردن والكويت والبحرين وقطر والامارات ورئيس مكتب الجامعة العربية.

والقت الوزيرة تشوكر كلمة عن العلاقات التجارية المصرية - البريطانية، وتحدث الوزير عبيد كلمة بالأرقام عن نمو العلاقات البريطانية - المصرية في مختلف المجالات الاقتصادية.

وفي نهاية الحفلة انشد محمد عبدالخير ونيفين علوية مقطوعة اوبرالية لموتسارت ترجم كلماتها الى العربية الدكتور علي صادق.

● دعت جمعية «مركز باسل حافظ الاسد الثقافي» في راشيا الى الاحتفال بوضع حجر الاساس للملعب في ملعب تكميلية راشيا الرسمية، الاحد المقبل، برعاية رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري.

● السفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي سلم تبرعا ماليا إلى معهد الدراسات الشرقية والإفريقية في جامعة لندن حيث أنشئ كرسي للدراسات الإسلامية.

● الفريق عبدالرحمن سوار الذهب الرئيس السوداني السابق رئيس منظمة الدعوة الاسلامية يعالج في مستشفى الدكتور بخش في جدة.

● يفتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني واحمد نوار رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية بعد غد السبت معرضاً للفنان الاسباني سلفادور دالي، يقام في مجمع الفنون في القاهرة ويضم ١٦٦ قطعة من أعمال الرسم والنحت والحفر، ويستمر ٤٠ يوما.

● المهندس عبدالعزيز حنفي رجل الأعمال والقنصل الفخري لجمهورية المالديف في المملكة العربية السعودية أقام حفلة استقبال على شرف وزير داخلية المالديف السيد عبدالله جميل وأعضاء الوفد المرافق له الذين يزورون المملكة لاداء مناسك الحج.

● تشارك السيدة درية سعيد المدير العام للآثار والمتاحف في الاسكندرية في اعمال المؤتمر الدولي للآثار اليونانية - الرومانية الذي يفتتح بعد غد السبت في مدينة لوس انجليس الاميركية ويستمر اسبوعا في حضور وفود من ٥٠ دولة.

● حصلت الباحثة السعودية فايزة اخضر على الدكتوراه عن اطروحتها «اقتصاديات التعليم للفتاة في المملكة العربية السعودية»، التي نوقشت في مركز البحوث والدراسات الاقتصادية في جامعة عين شمس في القاهرة، ورأس لجنة المناقشة الدكتور علي لطفي رئيس وزراء مصر السابق..

● يكرّم النادي الثقافي العربي، الأربعاء المقبل، الامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين الدكتور روحي بعلبكي في مناسبة انتخابه نائباً للامين العام للاتحاد العام للادباء والكتّاب العرب.

● تنظم مؤسسة رينه معوض ومؤسسة فريدريش ناومان ندوة «النمو السكاني وتنظيم الأسرة»، في فندق الكارلتون (بيروت)، بمشاركة باحثين من لبنان والعالم العربي، منهم: الدكتورة الهام كلاب البساط، الدكتورة عبدة المطلق، الدكتور روبير كاسباريان، الدكتور هاشم الحسيني، الدكتورة جورجيت تنوري.

● اقامت نقابة العمال والمستخدمين في الجامعة الاميركية في بيروت حفلتها السنوية لتكريم عمال الجامعة في قاعة الاجتماعات الكبرى (اسمبلي هول). وشمل برنامج الاحتفال تلاوة كلمة من رئيس الجامعة الدكتور روبرت حداد، القاها نائب الرئيس للشؤون الاكاديمية الدكتور مخلوف حدادين وكلمة للرئيس المنتدب سمير المقدسي ونائب الرئيس للشؤون الادارية جورج طعمة، ورئيس النقابة رضا كبريت ونائبه مفيد هاشم، وعرفت بالخطباء هالة علم الدين.

ومنحت النقابة درع الوفاء والتقدير لعميد كلية الآداب والعلوم لطفي دياب والرئيس المنتدب السابق ابراهيم السلطي ومدير المستشفى رئيف ناصيف ونائبة مديرة التوظيف أمل حمادة. واختتم الاحتفال بقصائد لنزار قباني القتها الممثلة نضال الاشقر.

● ينظم المركز القومي المصري للسينما مهرجانا لافلام المخرج عاطف الطيب في الاكاديمية المصرية في روما يوم ٢٢ ايار (مايو) الجاري، وتعرض فيه خمسة أفلام هي «الحب فوق هضبة الهرم» و«قلب الليل» و«حكاية الزمن السعيد» و«البريء» و«الهروب». يستمر المهرجان اسبوعا.

● سعيد ابو بكر باذغيش المستشار في شركة الصناعات الحديثة السعودية عاد الى مركز عمله بعد رحلة عمل شملت لندن والقاهرة.

● تنظم الهيئات الثقافية والاعلامية والجامعية احتفالاً تحت شعار «يوم الدفاع عن حرية الكلمة والبحث العلمي في لبنان»، الخامسة بعد ظهر غد في دار نقابة الصحافة اللبنانية.

● بدعوة من ادارة «بيبلوس سور مير» يلتقي في العاشرة من صباح بعد غد السبت اعلاميون من منطقة جبيل لمناقشة مشروع وضعه السيد ملحم الحاج لاحياء مدينة جبيل سياحياً.

● صدر للباحث الرياضي اللبناني الدكتور لبيب بطرس كتاب عنوانه «جمناستيكوس» (في الرياضة)، هو في الاصل بحث علمي للفيلسوف اليوناني فيلوستراتوس في القرن الثالث الميلادي نقله بطرس الى العربية مستعيناً بالترجمتين الالمانية والانكليزية، وحلله واضاف اليه وثائق ومصادر وشروحا وصورا. ويلقي الكتاب الضوء على الرياضة الاغريقية ويكشف جوانب تاريخية وفلسفية منها، ويروي قصص ابطالها واساليب الطب الرياضي القديم...

● رزق طوني المرّ وزوجته سمر طفلاً سمياه جورج، هو الثاني لهما بعد شقيقته ديزي. تمت الولادة في مستشفى سانت ماري (لندن) والوالدة والمولودة في خير.

● احمد مختار النصولي المدير العام التنفيذي لمجموعة المغربي الطبية وزوجته رزقا طفلة اختارا لها اسم ديانا.

عيون وآذان

اعتمر الرئيس بيل كلينتون غطاء راس يهودياً في واشنطن ونيويورك، وحمله معه الى اوكرانيا، عبر روسيا، وكان كل موقف رئيسي لحكومته او للكونغرس في الاسابيع الأخيرة ضد العرب والمسلمين.

بالنسبة الى موضوع تجديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية تعرضت مصر الى ضغط لا يطاق، وشنت حملة عليها، خصوصاً على وزير خارجيتها الدكتور عمرو موسى، وفي الوقت نفسه دافعت الولايات المتحدة عن اسرائيل وحمتها، واستمر هذا التحامل من اليوم الأول الى اليوم الأخير عندما أرسلت رسالتي تهديد الى المكسيك ومصر، ورفضت وضع اسم اسرائيل على مشروع قرار يحث جميع دول الشرق الأوسط على توقيع المعاهدة. (وشخصياً اعتبر النتيجة انتصاراً للديبلوماسية المصرية، ولعناد الرئيس المصري عجر وزير خارجيته في الحق، فمع ان اسم اسرائيل لم يدرج في مشروع القرار، فإن العبارة «من دون استثناء» تعني اسرائيل ولا أحد سواها).

ووجدنا في اليوم الأخير ان الدول التي بقيت تعترض وتحتج على «الكاوبوي» الاميركي، وألقت خطابات بهذا المعنى، كانت سورية والأردن وايران وليبيا والعراق وماليزيا ونيجيريا.

ولعل القارئ لاحظ فوراً كيف ان الموقف الاميركي جعل دولاً لم تتفق مع العراق على شيء منذ صيف ١٩٩٠ تلتقي معه للمرة الأولى.

والموقف الاميركي المعادي جعل الدول العربية تصوت بالاجماع للمرة الأولى منذ خمس سنوات على موقف من القدس، وذلك في اجتماع الجامعة العربية في القاهرة الأسبوع الماضي.

ماذا فعلت اسرائيل في القدس؟ هي صادرت ٣٣٠ دونماً من من الأراضي العربية في بيت حانينا و٢٠٠ دونم في بيت صفافا، لبناء مساكن لليهود. والقدس العربية، التي كانت عربية خالصة، تضم اليوم ١٦٠ ألف يهودي و١٥٠ ألف عربي، وتهويدها مستمر. ولا أزيد شيئاً وانما اكتفي بتصريح لوزير الاستيعاب الاسرائيلي نفسه، يائير تزابان، فهو قال في آخر الشهر الماضي ان «من أصل ٧٠ ألف دونم في القدس العربية سنة ١٩٦٧، صادرت اسرائيل ٢٣ ألف دونم، ٨٥ في المئة منها ملك للعرب (نقول ان مئة في المئة منها ملك للعرب). وبنت ٣٥ ألف شقة لليهود، ولا شقة واحدة للعرب (يقصد الفلسطينيين)، ومن يعتقد ان هذه السياسة يمكن ان تستمر يخطئ جداً».

وبماذا ردت الولايات المتحدة على كل هذا؟ ردت بمقاومة بحث الموضوع في مجلس الأمن الدولي، وهددت العرب، وأصرت على ان المجلس ليس المكان المناسب للبحث في المصادرة. ولعل الادارة الاميركية تعتقد ان المكان الأنسب للاجتماع هو الكنيست الاسرائيلي، أو الكنيست الآخر في واشنطن.

ولا أريد ان اتحدث عن نواب اسرائيل وشيوخها في واشنطن، فالدعوة الى نقل السفارة الاميركية من تل أبيب الى القدس، التي رفعها روبرت دول ونيوت غينغريتش، عارضها بعض الاسرائيليين أنفسهم، وقد سجلت شيئاً من هذا اخيراً فلا أعود إليه.

ومن واشنطن الى نيويورك، وبالعكس، فالسفيرة الاميركية لدى الأمم المتحدة مادلين اولبرايت، التي تزايد على اسرائيل الى درجة أنها نصحت الحكومة الاسرائيلية بعدم الاتصال بالحكومة العراقية، نجحت في جعل عرب كثيرين يطالبون برفع العقوبات اشفاقاً على شعب العراق لا على صدام حسين. وعندما جدد مجلس الأمن الدولي العقوبات على العراق الأسبوع الماضي زعمت اولبرايت ان العراق اعاد الى الكويت ممتلكات ايرانية. وهي زعمت في المرة السابقة ان العراق خبأ قدرة نووية أو بيولوجية، كما زعمت في فترة سابقة ان النظام العراقي يبني القصور. ولا أقول ان السفيرة الاميركية تكذب، فالأرجح انها تقول الحقيقة باتفاق مع النظام العراقي، لأن الضحية الوحيدة لحماستها هي الشعب العراقي.

ولكن أعود الى الموضوع النووي الذي بدأت به، فالولايات المتحدة تشن حملة تبدو وكأنها تمهد لمجابهة حامية مع ايران، لأن هذه - حسب الزعم الأميركي - تسعى لامتلاك قدرة نووية. وكنا سنعارض امتلاك ايران أو غيرها أسلحة نووية، إلا اننا مع ثبات وجود ترسانة نووية في اسرائيل نشعر بأن كل دولة عربية أو اسلامية قادرة على امتلاك قدرة نووية يجب ان تفعل بسرعة واصرار حتى لا تهيمن دولة من أربعة ملايين نسمة على ألف مليون.

وفي النهاية، فكل موقف اميركي سابق هو موقف اسرائيلي خالص، رمزه الرئيس كلينتون او رئيسا مجلسي النواب والشيوخ، وكل منهم يعتمر قبعة رأس يهودية ويزايد على اسرائيل نفسها.

ومع انتقادنا السياسة الاميركية، فإن الانتقاد الحقيقي، يجب ان يوجه الى ٢٠ دولة عربية ومثلها من الدول الاسلامية، هانت على أنفسها حتى هانت على اميركا، فأصبحت هذه تمارس سياسة اسرائيلية علنا. وبلغت هذه السياسة حد الإهانة مع الشيشان، ففي مقابل المذابح الروسية ضد شعب الشيشان المسلم، قرر الرئيس الاميركي مقاطعة عرض عسكري في موسكو... يعني أن أرواح الشيشان تساوي هذا الموقف النبيل بمقاطعة عرض عسكري، وافرحوا يا مسلمين.

هل يريد القارئ زيادة؟ المواقف السياسية السابقة معروفة لانها تنفذ علناً. ولكن ماذا يجري في السر على الصعيد الاقتصادي، بعد ان «جيرت» الادارة الاميركية القرار الاقتصادي لأنصار اسرائيل؟ ربما كتبت بعد سنة مقالاً مماثلاً اشرح فيه كيف حرب الاقتصاد بعد السياسة.

جهاد الخازن



«الحياة» في مهرجان كان السينمائي

انحسار في قرصنة الفيديو وانتشار فرنسي

□ كان (فرنسا) - من محمد رضا:

■ أول ما هو جدير بالقراءة فور الوصول الى الدورة الـ ٤٨ لمهرجان كان السينمائي الدولي الذي انطلق امس، تقرير وزعته «جمعية المنتجين الاميركيين» MPAA وفيه ان نسبة قرصنة افلام الفيديو الاميركية خلال العام الماضي تراجعت الى النصف في معظم انحاء العالم وأن مناطق اخرى شهدت انحساراً مهماً نسبته ٣٠ في المئة.

ويبدو من اجواء المهرجان ايضا ان السينما الفرنسية تسعى الى استرداد سوق فقدتها مع بدء الحرب اللبنانية، وهي اكثر ليونة في التعامل اليوم على امل ان تستطيع توسيع رقعة نشاطها بالتدريج.

هذا ما ينقلنا الى فيلم الافتتاح في كان، وهو «مدينة الأطفال الضائعين» للمخرجين جان - بيير جونيه ومارك كارو، اللذين قدما سابقاً فيلم Delicatessen.

«مدينة الأطفال الضائعين» انتاج فرنسي الى جانب ثمانية أفلام أخرى في المسابقة، من بينها ستة افلام مشتركة مع كل من الصين وبريطانيا وبلجيكا والبرتغال والمانيا وهنغاريا. ودخول السينما الفرنسية في انتاجات خارجية متكاثرة ينقع في ربطها بالمواهب المحلية من جهة، وبالأسواق العالمية من جهة أخرى. انه مقدار من التعويض عن خسارتها أسواقاً كان لها فيها حضور رئيسي ومن بينها السوق الفرنسية ذاتها.

والسينما الاميركية في المسابقة ممثلة هذا العام بفيلمين من توزيع وولت ديزني هما «اد وود» لتيم بيرتون و«جيفرسون في باريس» لجيمس ايفوري. والثاني ثمرة عقد مبرم بين المنتج اسماعيل مرشنت وبين وولت ديزني من نحو عامين ينص على ان تمول الشركة افلام مرشنت ذات الكلفة المحدودة. وهذا ما يجعل أفلام مرشنت/ ايفوري اميركية الهوية بصرف النظر عما تعرضه.

هناك ايضاً ثلاثة افلام متسابقة أخرى هي «الرجل الميت» لجيم يارموش و«الفتيان» للاري كلارك و«ملائكة وحشرات» لفيليب هاس. الأول توزعه في اوروبا سيبي البريطانية والثاني من توزيع ميراماكس والثالث لشركة صامويل غولدوين.

هذا ينقلنا الى الصفة التي يطلقها نقاد على الأفلام التي لا تتميز بعناصر الانتاج السائدة في هوليوود، فهم يسمونها مستقلة لكن الواقع ان الشركات الكبيرة تنبهت لنجاحها فابتاعت ما قُدّر لها منها. مثلاً ميراماكس تنتمي الآن الى ديزني، وسيبي لها علاقة متميزة مع فوكس.

وفي هوليوود هناك مخرجون ينفذون سينما هوليوودية وآخرون ينفذون سينما خاصة. لكن مع تقلص نشاط الشركات المستقلة، او انضمامها الى الاستديوهات، وجد المخرجون المستقلون (روبرت التمان مثلاً) المستقبل في عداد المحافظة على الاستقلالية الأسلوبية.

كذلك الأمر بالنسبة الى عدد كبير من المخرجين الذي يستقبل مهرجان كان أعمالهم عاماً بعد عام. في الماضي، مثلاً، برز كوينتين تارانتينو والأخوان كوين، وهذا العام جيم يارموش وتيم بيرتون الذي تنعم بالانتاجات الكبيرة منذ البداية، لكنه ما زال يحقق افلامه بما يرضيه هو اولاً. حتى «باتمان» (الجزء السينمائي الأول من ثلاثية) اهم نجاحاته التجارية، ارادته ووررنر مختلفاً عما خطه ونفذه بيرتون. وقد اختلف مع ديزني عندما ابلغها ان «اد وود» سيكون بالأبيض والأسود. فحاولت الشركة التملص والاقناع ثم التهديد بالانسحاب، لكنه أصر وهدد بسحب الفيلم وتنفيذه لدى شركة اخرى..



الممثلة الفرنسية جان مورو افتتحت المهرجان أمس. (رويتر)

معارض تحيّر زوارها

حلّ موسم «تكاثر» الأعمال الفنية في لندن!

□ لندن - من الطيب زاك:

■ في مثل هذا الوقت من كل عام تظهر اعمال فنية غريبة في معارض لندنية. اعمال لا يمكن وصفها بالتجديد ولا التحدث عنها من منطلق النظرة الفنية الثابتة، ولا مقارنتها بما تجوز تسميته الاتجاه الغائم في الدن من دون ضجيج ولا حريق رأس او عين.

وعلى الرغم مما تلقاه محتويات هذه المعارض من سهام النقد واستخفاف العيون، فإن اعدادها تتكاثر من موسم الى آخر، ويرتفع عدد القطع المشاركة الى درجة انها صارت تطغى على الانتاج الفني الرصين. بل إن بعض الفنانين الذين استقرت اسماؤهم في لائحة جامعي التحف افراداً أو مؤسسات، صاروا يلاحقون بدورهم هذا الاتجاه وينتجون في اطاره اعمالاً لافتة في جرأتها قبل بداية موسم الغرابة بقليل، كما حدث في المجموعة التي قدمها انطوني دوفي صالة تقع في عمق سوق الفن في لندن. وشارك في المعرض خمسة من الصاعدين، أمثال ديمين هيرست وريتشل وايتريد. وكانت قطع المجموعة ارتجالية، سطحية، جذابة للنظر لوهلة اولى، كأنها تصلح ديكوراً لواجهات المحلات التجارية الكبرى، كاللوحة العريضة التي تحتوي على لون أزرق واحد فقط ما عدا صورة صغيرة تمثل فرشاة ودرجات سلم وضعها الفنان وسط اللوحة!

لكن هذا الفراغ لا يرشق معرض «فن غير محدود» الذي افتتح هذا الاسبوع في قاعة رويال فيستفال هول. فهو يجمع قطعاً عدة تسمى «المتعددات»، اي تلك التي تنتج في نسخ غير محدودة. وهذا الاتجاه ظهر وانتشر في السنتينات، لكنه انتهى بعد ذلك او تطور الى نوع اخر من التعبير، حتى بدأ إحياؤه منذ سنتين او ثلاث فغمرت نماذجه قاعات حيوية معروفة بالتزامها التجديد الرصين مثل سربنتاين غاليري ووايت تشابل وكامدن غاليري، واي. سي. اي.

ومن الصعب التفريق بين «المتعددات»، واتجاه قطع الـ «بوب ارت». فالاولى تكاد تكون من مخلفات الثانية التي لم تستطيع ان تعيش داخل تسمية الفن الشعبي. إلا ان هذه القطع المعروضة اليوم هي من المستهلكات التي يمكن ان توضع تحت اي تسمية... مثل معرض للنفايات! فامامنا حقيبة من الجلد فيها رجلان من الجبس، وبرتقالة مصنوعة من الورق، ورقعة شطرنج مصبوغة بالابيض، ومصباح مغطى بنباتات بلاستيكية، وقطعة خبز في وسطها ميزان حرارة. وإذا كانت هذه القطع صنعت في السنتينات تحدياً للاستهلاكية وما يسمى الفن الرفيع، فإن المعرض يقدم في مواجهتها القطع التي صنعها فنانون منذ ١٩٩٠ في محاولتهم لاعادة احياء الاتجاه. إلا أن هذه الاعمال هي اقل مفاجأة من سابقاتها، تكاد لا تخرج في مجموعها عن العادي الذي يتحدى كل تبرير، مثل تلفزيون مغطى بورق، ونظارة مع علبتها، وباقة مكتوبة باشعار، وقفص مملوءة بشعر اسود.

ويعود دايم هيرست فيعرض كاساً مليئة بالماء، تستقر فوقه كرة تنس. اما ريتشل وايتريد التي عرضت في العام الماضي بيتاً من الاسمنت كتمثال في حديقة شمال لندن، فقدمت في هذا المعرض قطعة تمثل مقبض باب من البرونز.

الى هذا الحد تنتهي التفسيرات او اي مبرر لها. فقد رجحت امراة وزوجها ان بيوت العارضين ضاقت بالنفايات فوجدوا لها مساحة موقتة، ثم نظرت الى قطعة منى حاطوم التي تمثل صندوقاً مليئاً بالرمل تدور فوقه قطعة معدنية كالموس فقالت: «اريد ان اسأل الفنانة ان تشرح لي غاية هذا العمل». لكن زوجها صمت طويلاً وهو يواجه كيساً من البلاستيك فيه مسدس معلق على الحائط.

وفي مقابل هذا كله قرر فريدي كونتريراس ان يتجاوز الحدود فلا يقدم بيتاً أو رملاً أو مقبض باب، بل أن يعرض محتويات شقته كلها ملفوفة في ورق بني، بما في ذلك السرير والكراسي والخزانة وادوات الطبخ... ووضعها في غاليري يدعى «شوروم» في شرق لندن وكأنه يعلن بذلك نهاية كل تجديد... على الأقل حتى إشعار آخر!

محتويات معرض فريدي كونتريراس. (تصوير إسبر معماري)

مهرجان شرقي في جامعة لندن

■ لندن - «الحياة» - ينظم قسم دراسات الأديان في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن مجموعة من اللقاءات الفكرية والثقافية والروحية يستمر الى اخر حزيران (يونيو) المقبل. وسميت هذه اللقاءات: «المهرجان الشرقي عن الصورة والكلمة والموسيقى في الحضارة المسيحية الشرقية». ومن هذه المناسبات الامسية الشعرية التي ستقام في الخامسة والنصف من مساء اليوم وتلقى فيها قصائد للانبا شنودة، ونصوص لجبران يقراها الدكتور جليل ابو حيدر، كما يلقي الشاعر انطوان رعد بعض قصائده.

يذكر ان منظم هذا المهرجان هو الدكتور اندرو بالمر وزميله يواكيم بيرسون، وهما استاذان في قسم دراسات الأديان في المعهد.

ويندرج هذا الحديث في سلسلة من النشاطات التي تقام في معهد الدراسات الشرقية والافريقية، وخصوصاً في «مركز القانون الاسلامي والشرق اوسطي» الذي يديره الدكتور شبلي الملاط.

بريطانيا: مباشرة التحقيق الرسمي في مقتل الصانع

■ لندن - «الحياة» - اعلن جون ديفيس قائد الشرطة الجنائية في مدينة مانشستر البريطانية مباشرة التحقيق الرسمي في جريمة قتل رجل الاعمال الكويتي عدنان الصانع الذي اختفى من شقته في منطقة مايدا فيل في لندن قبل عامين، وعثر على جثته مقطوعة الراس قرب محطة القطارات في مانشستر (شمال غرب)، ثم وجدت الجمجمة محطمة على بعد ٧٠ ميلاً.

وتفيد مصادر الشرطة ان التحقيق يملك القليل من الخيوط وليس هناك جديد لكشف هوية القتلة.